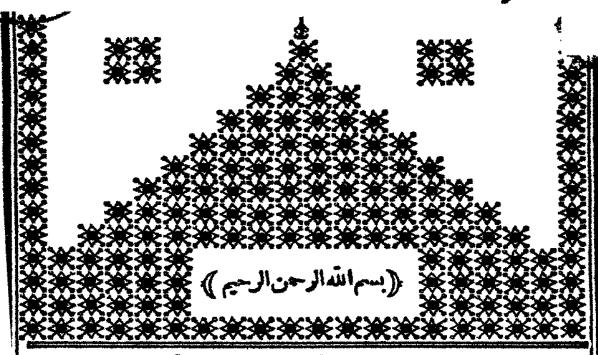




ه ج مه سم العت : " ﴿ وقل جاءا لحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا



(قال الشيخ) الإمام العلامة المفقى أبو عبد الله يجد بن أحد بن عبد الهادى ابن عبد الجيد بن عبد الهادى بن يوسف بن يجد بن قدامة المقد من الحنيل رحمه الله و رضى عنه واثابه الجنة بفضل رحمة وايا ناوسا ترالمسلين آمين انه على على شي قدير وحسبنا الله و تم الوكيل بها الجدالله الذى يد عوالى دار السلام و يهدى من بشاء الى صراط مستقيم وأشهدا تلا اله الاالله وحده أن يجد ا عبده و رسوله المبعوث بالا آيات والد تراطمكيم الذى حكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الزمان القديم الذى عبدى به من البيع رضوانه سبل السلام و يخرجهم من الظلمات الى النور باذنه و جديم الى صراطه المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل صداطه المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل صراطه المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل صراطه المستقيم الله الله على المكتاب الذى الفه بعض قضاة الشافعية تسليم (أمابعد) فانى وقفت على المكتاب الذى الفه بعض قضاة الشافعية في الردعلى شيخ الاسلام تني الدين ابي العباس أحدين تهيه في مسئلة شد الرحال واعمال المطي الى القبور وذكر انه كان قدمها فشن العارة على الرحال واعمال المطي الى القبور وذكر انه كان قدمها فشن العارة على الرحال واعمال المطي الى القبور وذكر انه كان قدمها فشن العارة على الرحال واعمال المطي الى القبور وذكر انه كان قدمها فشن العارة على الرحال واعمال المطي الى القبور وذكر انه كان قدمها فشن العارة على الدول واعمال المطي الله المالة الى القبور وذكر انه كان قدمها في العارة على العارة على المالة الى القبور وذكر انه كان قدمها في المالة و المالة الى القبور وذكر انه كان قدمها في المالة و المالة و المالة الى القبور وذكر انه كان قدمها في المالة و المالة و المالة المالة و المالة

من أنكرسفرالزيارة مزعمانه اختاران يسميه (شفاء السقام فيزيارة خيرالانام) فويسدت كتابه مشتملا على تصيم الاحاديث المضعيفة والموضوعة وتقويةالا ثارالواهية والمسكدوبة وعلى تضعيف الاحاديث العصصة الثابتة والأعثارالقوية المقبولة وتصريفها عن مواضعها وصرقها عن ظاهرها بالتأو يسلات المستنكرة المردودة ورأست مؤلف هذا الكتاب المذكو ورجلاها ريامها بأيه متبعاله وامذاها في كثيرهما معتقده الى الاقوال الشاذة والآراه الساقطة صائرافي أشياء بما يعتمده الى الشبه المخيلة والجبم الداحضة وربماخرق الاجماعي مواضع لميسبق البها ولم بوافقه أحدد من الأغه عليها وهوفي الجلة لون عيب وبنا عرب تارة يسطان فعاينصره ويقويه مسلانا المجتهدين فيكون مخطئا فيذلك الاجتهاد ومرة يزعم فيما يقوله ويدعيه انه من جلة المقلدين فيكون من فلدم مغطئاني ذلك الاعتقاد نسآل الله سيعانه ال بلهمنا رشدنا وبرزقنا الهداية والسداد هذامم انهان كرحديثام فوعاأ وأثراموة وفا وهوغير ثابت قبله أذا كان موافقاً الهواء وإن كان ثابتارده امابتاً ويل أوغيره اذا كاس عنالفا الهواه وان نقل عن بعض الاغمة الاعلام كالكوغيره مابوافق رأيه قبله وان كان مطعو نافيه غير صحيح عنه وان كان بما يخالف رآبه رده ولم يقسله وال كال معهما ثا بتاعنسه والاحكى شيآ عما يتعلق بالكلام على الحديث واحوال الرواة عن أحدمن أغة الجرح والتعديل كالامام أحدين حذبل وأبى عانم الرازى وأبي عاتم بن حبان البستى وأبي جعفر العقيلي وأبي آحدين عدى وأبى عبدالله الحاكم صاحب المستدرك وأبي بكرالبهني وعيرهم من الحفاظ وكان مخ الفالماذه باليه لم يقيل قوله ورده عليسه وناقشه فيهوان كان ذلك الامام قدأصاب في ذلك القول و وافقه غيره من الائمة عليمه وانكان موافقا لماصار اليه تلقاه بالقبول واحتج به واعقد

عليه وانكان ذلك الامام قدخواف في ذلك ولم يتاجه غيره من الاعمة عليه وهدناه وعينا لجور والظلم وعدم القيام بالقسط نسآل الله التوفيق ونعوذ بهمن الخذلان واتباع الهوى هذامع انه حسله اعجابه برأيه وغلبه اتباع هواه على ان تسب سوء الفهم والغلط في المنقل الى جاعة من العلاء الاعلام المعتمد عليهم في حكاية مذاهب الفقهاء واختلافهم وتعقيق معرفة الاحكام حتى زعمان مانقله الشيخ أبوزكر ياالنووى في شرح مسلم عن الشيخ أبي عهد الجويني من النهي عن شد الرحال واعسال المطي الى عسيرالمساحد الثلاثة كالذهاب الى قبورالا نبيا والصالحين والى المواضع الفاضلة ومحوذلك هويما غلط فيه على الشيخ أبي مجدوات ذلك وقع منه على سبيل السهو والغفلة قال ولوقاله يعنى الشيخ آبامحداوغيره عن يقبل كالامه الغلط لحكمنا بغلطه وانه لم يفهم مقصود آلحديث فانظرالى كالام هسذا المعترض المتضمن لردالنقل العميم بالرأى الفاسد واجع بينه و بين ما حكاه عن شيخ الاسلام من الافتراء العظيم والافك المسين والكذب الصراح وهوما نقله عسه من انه جعدل زيارة قبرالنبي سلى الله عليه وسلم وقبو رسائرالانبياء عليهسم السدلام معصية بالإجاع مقطوطام اهكذاذ كرهذا المعترض عن بعض قضاة الشافعيمة عن الشيخ انه قال حمدًا القول الذي لا يشمل عاقل من احمابه وضير اصحابه انه كذب مفترى لم يقله قط ولايو جدف شئ من كتبه ولادل كالامه عليمه بل كتيه كاها ومناسكه وفناو يه وأقواله وأفعاله تشهد ببطلاق هسذا النقل حنسه ومنله أدنى علمو بصيرة يقطع بال هذامقتعل مختلق على الشيخ واندلم يقله قط وقد قال الله تعالى يا أجها آلذين آمنسواان جاء حكم فاسق بنبا فتبينوا آن تصيبوا قرما بجهالة فنصعوا على مافعلتم نادمين وهسذا المعترض بعلم اتسانة له هسذا القاضى المشهور عبالاأحب حكايته عنه في هذا المقام عن شيخ الاسلام من هدا المكادم كذب

مفترى لايرتاب في ذلك ولحسكنسه يطفف ويداهن ويقول بلسانه ماليس في قلبه ولقد أخير في الثقة الدالة هدا الكتاب لما كان عصرقيسل ان يسلى القضاء بالشسام عسدة كبيرة ليتقرب بدالى القساضي المنى حكى عنسه هذا الكذب ويجفلي لديه نغاب أمه ولم ينفق عنسده وقد كانهذا القافى الذى جمع المعترض كتابه همذالاجه من اعداء الشيخ المشمورين وقدرعم هذا المعترض يضامع هدذا الامرالفظيم الذي ارتكبه من التكذيب بالصدق والتصديق بالكَّذب ان الفتاوي المشهورة التي أجاب بهاعلماء أهسل بغدادمواقف الشيخ مختلفه موضدوعه وضعها بعض الشباطين مكذازهم مع صلم اللاس والعام بأن هدذه الفثاوى بما شاع خبره وذاع واشتهرام هاوانتشر وهي صعيعة ثابته متواترة عن أفتى بهامن العلماء وقدرأ يت اناوغسيرى خطوطهم بهافا تظرالي تكذبب هذا الممترض عالم يحط به علما وحواءته على اسكار مااشتهر وتواتر وكيف يحسل لمن ينتسب الى شي من الدين الله ينسب آمر المقطوع الكذبه الى من الم بفله ويفدح في أمر مشاهد مقطوع بعصه ويزعه مانه مختلق من بعض الشاطين هذه عترة لاتقبال ولهمثلها كثيراومن لم يجعل الله فورا فبأله من يور فلما وقفت على هذا الكتاب المذكو رأحبيت التأنيه على ماوقع فيه من الامو رالمنكرة والاشياء المردودة وخلط الحق بالساطل لتلا بغستر إبذاك بعض من يقف عليسه عن المنبرة المجفائق الدين مع أن كثيرا عمافيه من الوهم والططا يعرفه خلق من الميند "مين في العلم بأدنى تأ مل والدالحد و لو فوقش مؤاف هذا المكتاب على جميع مااشتمل عليه من الظلم والعدوات واللطا والخبط والتغليط والغاو والتشنيع والتلبيس لطال الخطاب ولبلسغ الجواب محلدات ولكن التنبيه على القلال من سدالي معرفة المشير لمن له أدنىفهسه واللهالمسستعان وقدأطال مؤلف هسذا المكتاب فيسه يذكر

الاسانيد وتكراوهامنه الىمؤلق الكتب كالطيراني والداوقطني وغيرهما وحشدفيم بتعدادالطرق اليهم والرواية بالاجازات المركب بعضها على بعض والرفسع في أنساب خلق من المتأخرين وذ كرطباق السماع وأسماء السامعين وعوذلك بمايكير به جم الكتاب وليس الى ذكره كبير حاجة مع اختصاره ذكرالاسانيدوحدنفهافي أماكن لايليق حذفهافيها هدامع مرده كالام الحنفيسة والمالكية والشافعيسة والحنايلة ونقسل عنهممن مناسكهم وغيرمناسكهم استعياب زيارة قبرالني صلى الله عليسه وسلم وزعمه ان الشيخ يخالفهم فياقالوه مع العلم بأنه موافق لهم فيمانق ل عنهم لامخالف لهم وأعامقه ودهدذا المعترض تكثير الكالام وجمع ماأمكن ليعظم جم المكتاب مانه عقدبا باللكلام فى التوسل والاستغاثه وزعمات الشيخ قال فى ذلك قولا لم يقله عالم قبله وصا ربين أهل الاسلام مثله تم آخذ يخبر عنه يمالا أسفسن ذكره في هذا الموضع والحاصل انه وقع في كالمه من التنافض وسوء الادب والاحتباج عمالا بصلم ان يكوى جه ماسنتيه على بعضمه الاشاء الله تعالى معدد المياة الانبياء في قبو رهم بابا وسرد الاحاديث المروية في ذلك من الجزء الذي جمعه الميهتي ومن غديره وقع في كالامسه من التأو يلات البعيسدة والاحقى الان المرجوحة ما يحتاج الى تظركثير تهذكرالاحاديث الواردة في مماع الموتى وكالامهم وادراكهم وعدودالروح الى البدن ومايتبه عذلك مرآشارالى اخته لاف المتكلمين وغيرهم في ماهيه الروح وحقيقتها وتكلم في ذلك بكلام لا تحقيق فيه ولا حاجة المه حُمْدُ كرأ حاديث الشفاعة وأنواعها وماورد في بعض أحوال يوم القيامة وذكر حملة من كالام القاضى عياض فيما يتعلق بشرحذلك م ختم الكتاب بجمع الالفاظ الواردة في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قدف كرقبل ذلك بعدة أو راق كالامايشير فيسه الى التشنيع

على شيخ الاسلام وهوقوله لاشك أن من قال لا يزار أولا يسافر لزيار ته أولا ستَغات به بعيد من الادب معه نسأل الله العافية (وليعلم) قبل الشروع فالكلام معهدنا المعترض المشيخ الاسسلام وحسه اللها يحرم زيارة القبورعلى الوجمه المشروع فيشي من كتبه ولم ينسه عنها ولم يكرهها بل استحبها وحضعليهاومناسكه ومصدنفاته طافحة بذكراستعياب زيارة قبرالنبي صلى الله علمه وسلم وسائرا لقبور (قال) رجه الله أهالي في بعض مناسكه (بابزيارة قبرالنبي مسلى الله هلبه وسدلم) اذا اشرف على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قبل الحبم أو بعده فليقل ما تقدم فاذا دخل استعب لهاق مفسل نص عليه الامام أحدفاذ ادخسل المسعديد أبر حله المنى وقال بسمالله والصلاة على رسول الله اللهم اغفرلى ذنوبى وافتعلى أبواب رحتك تم يأتى الروضة بين القبر والمنبر فيصلى بهاو يدعو بماشاء تم يأتى قبرالنبي صدلى الدعليمه وسملم فيستقبل جدار القبرولاعسمه ولا يقبله ويجعل القندديل الذى في القبلة عنددالقبرعلى رأسده ليكون فاعما وجاه النبى صلى الله عليسه وسلم و بقف متباعد اكا يقف لوظهر في حياته بخشدوع وسكون منتكس الرآس غاض الطرف مستعضرا بقليه حدادلة موقفة تم قول السلام على أيار سول الله و رحمة الله و بركاته السلام عليك بإنبي الله وخيرته من خلفه السلام عليك باسميد المرسلين وخانم النبيين وقائد الغراضيلين أشسهدان لااله الاالله وأشسهدانك رسول الله آشهدانان قديلغت رسالات ربائر نصت لامتك ودعوت الى سبيل ربائ بالحكمة والموعظة الحسسنة وعبدت الله حتى أثال اليفسين فحزال الله أفضل ماجزى نساو رسولاعن آمته اللهمآ ته الوسيلة والفضيلة وابعثمه مقاما يحودا الذي وعدته يغيطه به الاولون والاسترون اللهم صل على ا مجدد وعلى آل محد كاصليت على اراهيم وعلى آل اراهيم ان حيد مجيد

المهم بارا على يجدوعلى آل يجسد كاباركت على ايراهيم وعلى آل ايراهيم انك حيد يحيد اللهم احشرنافي زمن ته وتؤذناعلى سنته وأوردنا حوشه وأسقنابكا سه مشربار وبالانظمأ يعده أبدا خميأتى أبابكر وعمردضى القصيما فيقول السلام عليانا السكرالصديق السلام عليان باعرالفاروق السلام عليكما ياساحيي وسول التدسلي الله عليسه وسلم وشبيعيه ورحسه الله يركانه برئاله بركانه بركا الله صن يحيه نبيكا وعن الاسسلام شيرا سلام عليكم بمناصبرتم فنع عقبي الدار قال ويزورق ورأهل البقيع وقبو والشهداءان أمكن هذا كالزم الشيخ رحمه اللهجو وفه وكذلك سائر كتبهذ كرفيهاا سفياب زيارة قبرالنبي مسلى الله عليه وسلم وسائر القبورولم بنكرز يارتهاني موضع من المواضع ولاذكرفي ذلك خلافاالا نقلاغر يباذ كره في بعض كتبه عن بعض التابعين واغما تكلم على مسمئلة شدالهاب واعمال المطي الى مجردز بارة القبور وذكر في ذلك قولسين للعلماء المتقدمين والمتأخرين أحدهما القول باباحة ذلك كإبقوله بعض أجعاب الشافعي وأحسد والشاني انهمنهسي عنسه كمانص عليسه امام دار الهجرة مالك بن أنس وام ينقل عن أحدمن الاعمة الثلاثة خلافه والسه ذهب جاعة من أعصاب الشافعي وأحده كذاذ كرالشيخ الخدالف في شدالرمال واعمال المطي الى القيورولم يذكره في الزيارة المالية عن شد رحلواعمال مطي والسفرالى زيارة القبو ومسسئلة وزيارتها من غسير سقرمسئلة أخرى ومنخلط هذه المسئلة بهذه المسئلة وجعلهما مسمئلة واحدة وسكم عليهما بحكم واحدوأ خدنى التشنيع على من فرق بينهما وبالغنى التنفيرهنسه فقدمهمالتوفيق وحادعن سواءالطريق واحتج الشيخ لمن قال بمنع شدالرسال واحسال المطي الى القبور بالحديث المشهور المتفق على صعته وثبوته من حديث أبي هر برة رضى الله عنده عن النبي

سلى الدهليه وسلم انه قال لاتشد الرسال الاالى ثلاثة مساحد مسجدى هدذاوالمسعدالمواموالمسعدالاقصى هكذاخرجه البضارى ومسلمف صعصيهما بصيغة اللبرلا تشدال حال ومعنى الليرق هدامعنى النهسي يبين ذلك فارواه مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد المدرى رضى الله عنسه عن الني صلى الله عليه وسلم اله قال الانشدوا الرحال الاالى ثلائة مساحد مهجدى هذاوالمصداطرام والمحدالاقصى هكذار واممسلم بصبيغة النهىء و واءالامام استقين راهو يه في مستنده بصيغة الحصر اغما تشدد الرحال الى تدلائة مساجد مسجد ابراهم ومسجد معدومسجد بيت المقدس وقدروى عبدالله بنعررضي اللاعنهماهذا الحديث أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة النهسى لانشدوا الاالى ثلاثة مساجد مسجدا طرام ومسجدا لمدينة ومسجد بيت المقسدس هذاهوالذى فعسل الشيخ حكى الخدلاف في مسئلة بين العلماء واحتج لاحدد القولين بصدوث متفق على معيته فأى عنب عليه في ذلك ولكن تعوذ بالله من الحسدوا لبغي واتباع الهوى والتسجائه المسؤل الايونقنا واخواتنا المسلين لما يحيسه ويرضاه من العمل الصالح والقول الجيسل فانه يقول الحقوه و عدى السييل وينفعنا وسائرا لمسلين عايستعملنا يهمن الاقوال والافعال ويجعسله موافقا لشرعته خالصا لوجهسه موسسلا الى أفضل ما توفيستي الابالله عليسه نؤكات واليه آنيب ولاحول ولاقوة الابالله العسرتر الحكيم وهذاحينالشروع فىمناقشةهدذا المعترض على شيخ الاسسلام وباللهالتوفيق

قال في أول كتابه الذي جعه به الجدالله الذي من علمنا برسوله وهدانا الى سدواء سبيله وأمر نابته ظهمه و تكريمه و تجيله وفرض على كل مؤمن الى يكون أحب المسه من نفسه و أبو يه و خليسله و جعل الساعه سببا

لحبة الله وتفضيله ونصبطاءته عاصمة من كيدالشيطان وتضليله ويغنىءن جلة القول وتفصيله رفعذ كره وماأ ثنى عليه في محكم المكتاب وتنزيله صلى الله عليسه وسلم سلاة داءً - فيدوام طاوع المجم وأفوله (آمابعد) فهذا كتاب (مقيته شفاء السقام في زيارة خسيرالانام) ورتبته على عشرة آبواب (الاول) في الاحاديث الواردة في الزيارة (الماني) فى الاساديث الدالة على ذلك وات لم يكن فيه سالفظ الزيارة (الثالث) فيمسأو رد فالسفراليها (الرابع)ف نصروص العلماء على استعبابها (اللمامس)ف تقسر يركونهافر به (السادس)في كون السيفراليهافر به (السابع)في دفع شبه المصم وتتبع كلياته (الثامن) في التوسيل والاستغاثة (التاسع) في حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام (العاشر) في الشفاعة لتعلقها بقوله من زارة برى وجبت له شفاعتي وضمنت هسدا المكتاب الردعلي من زعمان آماديث الزيارة كالهاموضوعة والالمفراليها بدعمة غمير مشروعة وهمذه المقالة أظهر فسادامنان يردالعلماء عليها ولكن حعلتهذا الكتاب مستقلافي الزيارة وماينعلق بهامشتهلامن ذلك على جلة يعزجهها على طالبها وكنت مهيت هذا الكتاب شن الغارة على من انكرسفرالز يارة ماخترت التسهية المنقدمة واستعنت بالله تعالى وتوكات عليه ثمقال

(الباب الاول فى الاحاديث الواردة فى الزيارة نصا)

(الحديث الاول) من زارة برى وجبت له شفاعتى رواه الدارة طنى والبهق وغيرهما عمد كره من طريق موسى بن هلال العبدى عن عبيد الله بن عمر وفي رواية عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وار قبرى وجبت له شفاعتى عمر عمان أقل درجات هذا الحديث ان يكون حسنا ان فو زعفى دعموى صعته وذكرات الراح

كونه من رواية عبيد الدالمعفر النفة لامن رواية عبد الله المكر المضعف وقال في اثناء كاذمه يحتمل أن يكون الحديث عن عبيد الله وعبد الله جيعا ويكون موسى معه منهما فتارة حدث به عن هذار تارة حدث به عن هدا مقال في آخر كالدمه و بهدا بل باقل منسه يذبين افتراء من ادعى أن جيم الاحاديث الواردة فى الزيارة موضوعة فسبعان الله امااسسى من الله ومن رسوله سلى الله عليه وسلم فهده المقالة التى لم يسيفه اليماعالم ولاحاهل لامن آهل الحديث ولامن غيرهم ولاذ كر أحدموسى بن هدلال ولاغيره من والمحديثه هذا بالوضع ولا المهه به فيماعلنا فكيف يستميز مسلم أن يطلق على كل الاحاديث التي هوواحد منها انها موضوعة ولم ينقل اليه ذلك عن عالم قبسله ولاظهر على هسذا الحسديث عن من الاسسياب المقتضية للمهدانين للسكم بالوضع ولاحكم متنه بما يخالف الشريعة فن أى وجه يحكم بالوضع عليه لوكان ضعيفا فكيف وهوحسن أوصحيخ هدنا كاه كالم الممنرض وهومنضهن للشامل والهوى وسوء الادب والكادم بلاعلم ((والجواب) أن يقال هذا الحديث الذي ابتدآ المعترض يذكره وزعم اندحديث حسن أوصيح هومثل حديث ذكره في هدا البابوهو معهذاحديث غيرصعيم وللاثابت بلهوحديث مسكرعندا غذهذا الشأت ضعيف الاسناد عندهم لايقوم عثله جه ولايعتمده لي مثله عند الاحتماج الاللضعفاء في هذا العلم وقدبين المه هذا العلم والراسخون فيه والمعمّد على كالرمهم والمرجوع الى أقوالهم ضعف هذا الطيرونكارته كاستذكر بعض مابلغناعنهم ف ذلك ال شاء الله تعالى وجيم الاحاديث التي ذكرها المعترض في هدذا الباب وزعم انها بضعة عشر حديثا ليس فيها حديث صعيم بلكلها ضعيفة واهبة وقدبلغ الضعف الى الاحكم عليه الأغهة الحفاظ بالوضع كاأشاراليه شيخ الاسلام ولوفرضان هذاالحديث المذكور صحبخ

ثابت لم يكن فيسه دليل على مقصودهسذا المعسترض ولاجهة على مراده كما سيأتي بيانهأنشاءاللاتعالى فكيف وهوحديث مشكرضعيف الأسناد واحىالطريق لايصلج الاحتجاج بمثله ولم يعصعه أحدمن الحفاظ المشهودين والااعقد عليسه أسدمن الاغة الهققين بلاغارواه مثل الدارة طني الذي يجمع فى كتا به غرائب السنن ويكثر فيه من رواية الاحاديث الضعيفة والمنكرة ول والوضوعة وبين علة الحديث وسبب ضعفه وانكاره في بعض المواضم أورواه مثل أبى حمفر العقيلي وأبي أحدين عدى في كتابيهما في الضعفاء مع بيانهما اضعفة ونكارته أومشل البيهتي مع ميانه أيضالا نكاره قال البيهتي في كتاب شعب الاعات اخبرنا الوسعيد الماليني انبآ باأبوا حدين عدى الحافظ حدثنا مجدين موسى الحاواني حدثنا مجدين اسمعيل بن سمرة حدثنا موسى ا من هـ الله ون مسدالله العسمري عن نافع عن اين عرقال قال رسول الله سلى الشعليه وسلم من زار قبرى وجبت له شفّاءى قال البيه قي وقيسل عن موسى بن هلال العبدى عن عبيد الله بن عرا خبرنا أبو عبد الله الحافظ آنيا نا آبوالفضل مجدين ابراهيم مدئها مجدين زنجو يه القشيرى حدثنا عبيدن معسدبن القاسم بن أبي مريم الوراق وكان يسابورى الاسسل سكن بغسداد حدثنا موسى بن هلال العبدى فذكره قال البيه في وسوا ، قال عبيد الله أو عبدالله فهومنكرهن نافع عن ابن عمر لم يأت به غيره مكذاذ كرالامام الحانظ البيهق المحداا لحديث منكرهن نافعهن اين عمرسواء قال فيسه موسى بن هلال عن عبيد الله أوعيد الله والعصيم انه عبد الله المكركاذ كره أنوأ حدين عدى وغيره وهدذا الذى قاله البيهي في هدذا الحديث وحكم به عليه قول معيم بين وحكم جلى واضم لايشك فيه من له أدنى اشتغال به لذا ا لفن ولا يرده الارجل جاهل بهذا العلم وذلك أن تفرد مثل هدذا العبدى الجهول المال الذى لم شهرمن أمره مايو جب قبول أحاد بشه وخبره عن

حيدانتدن عرالحرى المشهور بسوء الحفظ وشدة الغسفلة عن نافرحن ات عربهذا المرمن بينسائرا صحاب تافع المفاظ الثقات مثل بعي بن معيد الانصارى وأبوب السفتداني وعبدالله بنعوق وصالح بن كيسان والمعيل ابن أسسة الفرشي وابن جريج والاوزاعي وموسى بن عقبة وابن أبي ذنب ومالك بنانس والليث بنسعد وغيرهم من العالمين صديثه الضابطين لرواياته المعتقبين باخباره الملازمين لهمن أقوى الجبم وأبين الادلة وأوضح البراهين على ضعف مانفرد بهوانكاره ورده وعدم قبوله وهل بشك في هـ دامن شم راشعة الحديث أوكان عنده أدنى بصريه هدذامم ان أعرف الناس بهذا الشأى في زمانه وأثبتهم في نافع وأعلهم باخباره وأصبطهم الدينه وأشدهم اعتناءعارواهمالك بنآنس امامدارالهسرة قمدنس على كراهيمة قول القائل زرتة برالني صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا اللفظ معروفا عنده أومشروعا أومآ ثوراعن الذي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه ولوكات عددا الحديث المذكورمن آحاديث افع الني رواهاعن أين عمر لم يحف على مالك الذى هو أعرف الناس بعديث الفع ولرواه عن مالك بعض أصما بداله قات فلالم يروه عنه ثفة يحتج بهو يعقد عليه علم انه ليسمن حديثه وانه لاأصله بلهويما أدخل بعض الضعفاء المغيفلين في طريقه قرواه وحدث به وقد فالالحاظ أبوجه فرهد دين عمروالعقيلي فى كتاب الضعفا ممومى بن هلال الصرى سكن الكوفة عن عبيد الله بن عمر لا يصح حديثه ولاينا بع عليسه حدثنا مجدين عبدالله الحضرى حدثنا جدفرين مجداابزورى حدثنا موسى بن هـ الله البصرى عن عيد الله عن اف-معن ان عمر قال عال وسول الله صلى الله عليه وسلم من زارة برى ربعبت له شفاعتى وال أبو جعفر العقيلي والرواية ي هذا الباب فيها لين هذا جدسع ماذ كره العقبلي في كنابه وقد عكم على الحديث المذكور بعدم العفة وان راويه إبتاب معليه ولكن

قال في رواينه عن صبيد الله بالتصغير والعميم عن عبد الله بالتكبير قال الحافظ أبوأ حدعيد اللدبن عدى في كتاب الكامل في معرفة ضعفا والمحدثين وعلل الاحاديث مومى بن هلال ثمذ كرهذا الحديث كما ووا مالبيهتي من طريقه فقال حدثنا مجدين موسى الحاواني حدثنا محدين اسمعيل بن مفرة حدد تناموسى بن هلال عن عبدالله العمرى عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زازة برى وجبت له شفا عنى قال ابن عدى وقدروى غيرابن سمرة هذا الحديث عن موسى بن هلال فقال عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال ابن عدى وعبد الله أصغ (قلت) وهدا الذى صحمه أبن عدى هو العصيم وهو انه من رواية عبد الله ين عمر العموى الصغير المكبرالمضعف ليسمن وواية أخيه عييدالله العرى الكبيرا لمصبغر الثقة الشبت فان موسى بن هلال لم يلحق عبيد الله فائه مات ودعاسته بضم وأربين ومائة بخلاف عبدالله فانه تأخردهرا بعدانيه وبتى الى سنة بضع وسبعين ومائة ولوفرض أن الحسديث من رواية عيسدالله لمرم ان يكون صحيحا فال تفردموسي به عنده دول سائراً صحابه المشهو رين علازمته وحفظ حديثه وضيطه من أدل الاشياءعلى انه منكرغير معفوظ وأصعاب عييد اللهبن عرالمعروفون بالرواية عنه مثل يحيى بن سعيدالقطاق وعبدالله ابن غيروا بي أسامة حادين اسامة وعبد الوهاب الثقني وعبد الله بن المبارك ومعقر بنسليمان وعبسدالاعلى بنعبسدالاعلى وعلى بن مسهر وخالدين الحارث وأبى ضهرة أنسبن عياض وبشر بن المفضل وأشباههم وأمثالهم من الثقات المشهورين فاذا كان هذا الحديث لم يروه عن عبيدالله أحد من هؤلاءالا ثبات ولار واه ثقة غيرهم علنا انه منكر غيير مقبول وحزمنا بخطامن حسنه أوصعه بغيرعلم وقدذ كرالامام أبوجه دعبد الرجن بن أبيحاتم محدين ادريس الراذى فى كتاب الجرح والتعديل ان موسى بن

هلال وى عن السدالله العورى ولم بذكرانه بروى عن عبيدالله م فال سألت آبي عنه فقال مجهول وقد كرالحافظ أنوالحسن بن القطان في كتاب ببات الوهم والايهام الواقعين في كتاب الاحكام لعبد الحق الاشبيلي التهدا الحدديث الذى رواه موسى بن هملال حمديث لا يصيروا أمكر على عيمه الحق سكوته عس تضعيفه وقال أراه تسام فيه لانه من آسلت والترغيب على عمل مذكر كالم أبي حاتم الرازى والعقيلي في موسى ومال الى قولهما وقال فاماأ وأحسد بنعدى فانهذ كرهذا الرحل مذا الحديث ثمقال ولمومى غييرهذاوار حوانه لابأس به وقال وهذامن أبي أحدقول سدرعن تصفيم روايات هذا الرجدل لاعن مياشرة لاحواله فالحق فيه انه لم تشت عدالته والى هدذا فان العمرى قدعهد آنو محديعتي عبد الحقير دالا حاديث من آجله كاتفدمذ كرمني هدذا الباب فال ان القطاق وقدضعف آبوجهد حدديث اغاالنساه شفائق الرجال في احتسلام المرأة من أجسل عيدالله ابن عمرالعمرى وذكرا ختلاف المحدثين فيه وكذلك فعل أيضافى حديث آول الوقت رضوات الله فانه رده من آجله وترك في الاستناد مستروكا لاخلاف فيه لم يتعرض له فكات ذلك عجبا من فعسله وكذلك فعسل أيضافي حديث نافع عن ابن عمران النبي سلى الله عليه وسلم قال اذا تكم العيسديغيرادن سيده فنكاحه بإطسل فانه اتبعه ان قال فيه الحرى وهو ضعيف وهذا الذى عمل يدفى هذه الاحاديث من تضعيفها من أجل العرى هوالاقرب الى الصواب ثمذكرانه سكتعن آحاديث من رواية العمرى منهاهذا الحديث المروى عنهفى الزيارة وذكران سكوته عنها غيرسواب وقد تبكلم في عبد الله العمري جباعة من أعمة الحرح والتعديل ونسبوه الى سوءالحفظوا لمخالفة للثقات فيالروايات قال آبوحاتم يحتدين حباق البستى فى كتاب المجر وحين من المحدثين عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر

ان انتلطاب العرى أشوعبيداللهن حرمن أهل المدينسة يروى حن نافع روى عنه العراقيون وأهل المدينة كان بمن غلب عليه الصلاح والعسادة حتى فف ل عن حفظ الاخبار و حودة الحفظ للا " ثار فوقع المناكر في فى روايته فلساغش خطؤه استعنى النرك ومات سنة ثلاث رسبعين ومائة حدثناالهمدانى عدثنا عروبن على قال كالمجين سيعيد لا يعدث عن عسدالله ين عسرقال أبو مانم وهوالذى روى عن نافع عن ابن عران النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ خلل لحيته وروى عن ناذم عن ابن عمران النبى سلى الله عليه وسلم قال من أتى حرافا فسأله لم نقبل له سلاة أربعين وما وروى عن الع عن ابن عراق الذي صلى الله عليه وسلم أسهم للفارس سهمين والراحل سهما فعايشيه هذا من المفاويات والملز وقات التي ينكرها من آمعن في العلم وطلبه من مظانه وقال أبوعيسي الترمذي في جامعه وعيد اللدين هرضعفه يحيى بن سعيد من قيدل حفظه وقال المفارى في تاريخه عبدالله سعر بنحفص العمرى المدنى قرشى كان يحيى بن سعيديد منعه وقال النسائي في كتاب الكي أبوعبد الرجن عبد الله ين عمر بن حفس بن عاصم بن عمر ضعيف وقال العقيلي حدد تناعيد الله بن أحد بن حنبل قال سألت عيى بن معسين عن عسدالله بن عمر العسمرى فقال ضعيف حسد ثنا عبدالله فالسألت أبى عن عبدالله ين عرفق ال كذاو كذا وقال أنو زرعة الدمشدق قبل لاحدن حنيل كيف حديث عبدالله ين عرفقال كات يزيدني الاسانيدو يخالف وكان ربلاسا لحارة دذكرال مقيلي حذاالقول عن الامام أحدين حنيل من روايه آبي بكرالاثرم عنه وروى اسمق بن منصورعن يعيى بن معين قال عبد الله بن عمر صويلح وقال عبد الله بن عدلى بن المديني عن أبيه ضعيف وقال أبوحانم الرازى بكنب دريشه ولا بحرم وقال ومقوب بن عبيه صدرت في حديثه اضطراب رقال صاغع ن جوداله فدادى

لين عنتلط الحديث وقال اسطا كم أبوأ حدليس بالقوى عندهم فاذا كانت هذه حال حيدالله بعرائعمرى عندأ هلهذا الشان والراوى عنه مثل موسى واللال المنكرا الديث فهل يشاثمن له أدنى علم في ضعف ما تفرد بهورده وهل بجوز ن يقال فهار و ياه من الحديث منفردين به انه حسن أوصعيم وهل بقول هذا الارجل لايدرى ما يقول وقدذ كرهذا الحديث بعض آلحفاظ المتأخرين في كتاب كبديرله رأيت قطعة منسه فقال حدثنا آبوجه فرج دبن على بن دحيم الشبهانى بالكوفة وأبوا المسن عسلى بن عبسد الرجن بن عيسى بن و يدالكوفى بيغداد قالاحدثنا أبوعمر وأحدين مازم عن أبي عذرة العفارى أنيانا مومى بن هملال البصرى حدثنا عيد الله بن هرالمرى عن نافع عن ابن عرقال فالرسول الله سلى الله عليه وسلم من زارةيرى وجبت لهشفاءي اغظ الحديث وسياقه للشيباني قال وهذا أنكير قدروا عن موسى بن هلال مجدبن اسمعيل بن معرة الاحدى ومجدين جاير الماريى ويوسف ينموسى القطان وهرون بن سفيان والفضدل بن سهل والعياس بن الفضل وعبيد بن معد الوراق و بعض هؤلاء المذ كورين قال في حديثه عن عبيدالله بن عمر قدد كرناه باسانيده في المكتاب المكيير ولا نعلم رواءعن نافع الاالعرى ولاعنسه الاموسى بن هلال العيدى تفرديه والله أعلم انهى كارم هذا الحافظ وهوفي طبقه أبي عبد المدن مندة وأبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك والكتاب الذي روى فيه هذا الحديث ووقفت على بعضه يدل على سعة حفظه و رحلته ولا يجو زان يكون هوابن منسدة لان ابن منسدة لهشيوخ كثيرة وهومعروف بكثرة الرواية عنهسم كالاصمواين الاعرابي وغيرهماولم يرومؤاف هذا الكتاب فيه عن واحد منهم فيماوة فتعليمه ولان ساحب هذا الكتابله شيوخ لايعرف ابن مندة بالر وايه عنهم و روى في الادلم يدخلها ابن منه م كالبصرة وانطاكية

ونصيب ولا يجوزان يكون الحاكم أباعب دالله لان رحلة هدا المؤاف أوسع من رحلة الحاكم ولانه دخه للى بلدات كثيرة لم بدخلها الحاكم كالشام وغيرها ولا يحوزان يكون الحافظ أبانعيم التأخره عي هذاوفي الجملة مؤاف هذا الكتاب مافظ كبيرمن مورالاماديث وقدذ كرفي هذا الكناب من الاحاديث الغريبة والمنكرة والموضوعة شيأ كثيراوذ كرفي هدا الباب الذى روى فيه هدا الحديث وهوالياب الثلاثون بعدالما ثنين عددة أحاديث موضوعة لأأصل لها وقدذ كران هذا الحديث تفرديه موسيين هلال عن العمرى وذكران بعض الرواة قال في حديثه عيمد الله وقد ذكر ما التالاصم رواية من قال عن عبد الله وكان مومى ن هلال حدث به مي ق عن عبيدالله فأخطأ لانه ليسمن أهل الحديث ولامن المشهورين بنقله وهولمندرك عبدالله ولالحقه فالت بعضالر واقعنه لابر ويعمر حلعن عبيدالله واغاير وى عن رجل عن آخر عن عبيدالله واسعبيد الله متقدم الوفاة كاذ كرناذلك فعانقدم يخد الاف عيد الله فانه عاش دهرابعد أخيه عبيدالله وكائن موسى بن هلال لم يكن عير بين عبدالله وعبيد الدولا يعرف المهار جلان فاله لم يكن من أهل العلم ولا عن يعقد عليه في و بط باب من أنوابه نقدتيينان هذا الحديث الذى تفرديه مرسى بن علال لم العصمة آحد من الاعمة المعمد على قولهم في هذا الشأن ولا حسنه أسدمهم ال تركلموا فيهرانكروه حتى ان النووى ذكرفي شرح المهذب ان استناده ضعيف جداوقد نفرهذا المعترض على شبخ الاسلام بتمسينه أونعمه وأخدنى الأشنيم والكلام عالا يليق الذي يقدر آحاد الماس على مقابلته عاله وهو أبلغ منه وجيع ماتفردبه هذا المعترض من المكلام عدى الحسديث وغيره خطأ فاعلمذلك والله الموفق فانقيل قدروى الامام أحمدين حنيل عن مرسى بن هلال وحولا بروى الاعن ثقة فالجواب ان بقال رواية الامام أحدون الثقات هو الغالب من فعدله والاكثر من عمله كما هو المعروف من طريفه شسعية ومالك وعيسدار حربن مهدى ويحى بن سسعيدالقطان وغيرهموقدير وىالامام أحسدقليلاق بعض الاحيان عن جساعة نسبوا الى الضعف وقلة لضبط وذلك عسلي وجسه الاعتسار والاستشهاد لاعسلي طريق الاجتهادوالا عتسادمثل وايتسه عن عام بن صاخ الزبيري وحجد ان القاسم الاسدى وعمرين هارون البلني وعلى بن عاصم الواسطى والراهيم ابن الله صاحب الاشعمى و يحيى بن بريد بن عسد الملك الدوفلي و تصربن باب وتلدين سليمات الكوفي وحسين بن حسن الاشفر وأبي سعيد الصاغابي وهج دبن ميسر وفعوهم جمن اشتهر المكلام فيه وهكذار وايته عن موسى بن هلال ان معتروا يته عنه ولوفرض ال موسى بن هلال العيدى وعبد اللهن عمرالعرى من الرواة الثقات الاثبات المشهورين والعدول الحفاظ المتقنين الضابطين وقدرات هذا الحسديث المسروى من طريقهمامن الاحاديث العصيمة المشهورة المتلقاة بالقبول لم يكن فيسه دليسل الاعلى الزيارة اشرعمة وتلاكا يشكرها شيخ الاسسلام ولايكرهها لل يندب البها و يعض عليها و يستعبها وقد قال في الجواب الماهو لمن سأل من ولاة الامن عما أفنى به في يارة المقاير قدد كرن فيما كنبته من المناسك السفراني مسجده و زيارة قديره كايذ كره أعة المسلين في مناسل الحير عسل صالح مستهب رقدذ كرت في عدة مناسل الجيم السنة في ذلك وكيف يسلم عليه وهل ستقيل الجرة كالك والشافعي وأحد وألوحنيفة يقول ستقيل الفبلة و يجعل الجرة عن بساره في قول وخلفه في قول لان الجرة لما كانت خارجة المسجدوكان اعتابة يسلون عليه لم يكن يمكن أحمدا ان يستقبل وجهه ويستدبرالقيلة كإسارذلك عكنا بعددخولها في المسجد الى انقال والصلاة تقصرف هذا السفرالمستعب باجماع المسلين لم يقل أحسد من أتمه

المسلينان هذا السفرلاتقصرفيسه الصلاة ولانهس أحسدهن السفرالى مسجدهوال كان المسافر الى مسجده يزورة بره سلى الله عليه وسلم بل هذا من آفضه الاعمال الساسلة ولاني شئ من كلاى وكلام غيرى فهى عن ذلك ولانهى عن المشروع في زيارة قبو رالانبياء والصالحسين ولاعن المشروع في زيارة سائرالقبور بل قدد كرت في غيرموضع استعياب زيارة القبوركا كانالنبى سسلى الله عليه وسسلم يزو وآهل البقيسع وشهداءأ سعد ويعلم أحصابه اذازاروا القبوران يقول فائلهم السدلام صليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلين والمان شاء الله بكم لاحقون و رحم الله المستقدمين مناومنكم والمستأخرين ونسأل اللهلنا ولكم العافيسة اللهم لاتحرمنا آجرهم ولاتفتنا بعدهم واغفرلنا ولهسم واذا كانتذيارة فيووجموم المؤمنسين مشر وعة فزيارة قبو والانبياء والصاطين أولى لكن وسول الله مسلى المدعليه وسسلم له خاصة ليست لفسيره من الانديا والصاطين وهوا ما أمرناات نصلى وتسلم عليه في كل صلاة وشرع ذلك في الصلاة وعندالاذات وسالوالادعيمة وان نصلى ونسماعليه عنددخول مسجده وغير مسجده وعندا تلروج منه وكلمن دخل فلابدان يصلى فيه ويسلم عليه في الصلاة والمفرالي غيره مشر وعلك العلماء فرقوا بينسه ومين غيره حتى كره مالك ان يقال زرت قبرالنبي مسلى الدعليه وسسلم لأن المقصود الشرعى يزيارة القبو والسلام عليهم والدعاء لهم وذلك السلام والدعاء قد حصل على أكل الوجوه في الصلاة في مسجده وغير مسجده وعند ماع الاذان وعندكل دعاء فشرع الصلاء عليه عندتل دعاء فانه أولى المؤمنين من آنفسهم ولهذا إسلم المصلى عليه في الصدلاة قبل ان يسسلم على نفسسه وهلي سأ ترعبا دالله الصاطين فيقول السلام عليك أجاالنبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين ويصلى عليه فيدعوله قبسل ان يدعو لنفسه وأما

غيره فلاس عنده مسعد فيستعب السفراليه كايستعب السفرالي مسعبده واغبأيشرع التيزا وقبره كإشرعت زيارة القبو دواماهو فيشرع السفرالي مسعده وينهى عمايوهمانه سفرالى غيرالمساجد الثلاثة ويجب الفرق ببن الزيارة الشرعيسة التيسنها رسول الله صلى المدعليه وسلم وبين البدعية التى لم يشرعها بلخس عنها مثل اتخاذ قبو والانبيا والصاطين مساجسد والصلاة الى القبروا تخاذه وثناوة دثبت في العصمين عنسه مسلى الله عليه وسسلم انهقاللاتشدالرحال الاالى ثلاثه مساجد المسجدا لحرام ومسجدى هذا والمسمد الاقصى حتى اتآ باعر برة سافر الى الطور الذى كام الله عليه موسى فقال له بصرة بن أبي بصرة الغفاري لوادركنك فبدل ال نخرج كما خرجت معمت رسول الله صلى الله عليسه وسسلم يقول لا تعمل المطي الألى ثلاثة مساحددالمسجدا لحرام ومسجدي هذاومسجد بيت المقسدس فهذه المساحد شرع السفر البهالعبادة الله فيهابالصلاة والقراءة والذكر والدعاء والاعتكافوالمسجدا لمرام يختص بالطواف لايطاف بغسيره وماسواممن المساحداذا أتاهاالانسان وسلى فيهامن غيرسفركان ذلك من أفضل الاعمال كاثبت في العديم عن النبي صدلي الله عليه وسدلم اله قال من تطهر في ببتد ثم خرج الى المسجد كانت خطوانه احداهما تحطخطينه والاخرى ترنع در جمة والعيدف صلاة مادام ينتظر الصلاة والملائكة تصلى على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه اللهما غفرله اللهم ارجه مالم يحدث ولوسافر من بلدالي بلدمثل الله يسافرالى دمشق من مصر لا حل مسعدها أوبالعكس آو يسافراني مستبدقيا من بلد بعيسدلم يكن هدنا مشهر وعايا تفاق الاعمة الاربعة وغيرهم ولونذرذلك لم ف بنذره بانفان الاعمة الاربعة وغيرهم الاخلاف شاذعن اللبث بن سعد في المساجد وقال ابن مسلمة من أحساب مالك في مسجد قباء فقط والكن اذا أي المدينسة استعبله ان يأتي مسجد قباء

و مصلى فعه لان ذلك لاس بسفر ولا بشدر حل فان الذي صلى الله عليه وسلم كان يأتى مسجدة باء اكباوماشياكل سبت ويصلى فيسه ركعتين وقال من تظهرفي ببته تمأنى مسجدقباء كاناله كعمرة وواه الترمذي وابن أي شبيه وقال سعدين أبى وقاص وان عرصلاة فيه كعمرة ولونذر المشي الى مكة للعبع والعرة لزمه باتفاق المسلمين ولونذران يذهب الى مسج لدالمدينسة أوييت المقدس ففيه قولان أحدهما ابسعليه الوفاء رهوقول أبى حنيفة واحدةولى الشافعي لانه ليسمن جنسه ما يجب يالشرع والثاني عليه الوفاء بذلك وهومذهب مالك وأحسدين حنبل والشافعي في قوله الاستحرلات هذا طاعة للدوة د ثبت في صحيح البغارى عن عائشة عن النبي صلى الله لميه وسلم اندقال من ندرات بطبع الله فليطعمه ومن ندران بعصى الله فلا يعصمه ولو تلاوالسفرالى غديرالمساحد أوالسفرالي مجرد فيرنبي أوسالح لم بلزمه الوفاء بندره باتفاقهم فاتهذا السفرلم بأمر بدالني صلى الله عليه وسلم بلقدقال لاتشدال حال الاالى ثلاثة مساحدوا غما يجب بالنذرما كان طاعة وقد صرحمالك وغيرمبان من تذرا اسفرالى المدينة المنبوية ان كان مقصوده المسلاة في مسجد المني صلى الله عليه وسلم وفي بنذره وال كان مقصوده إجردز بارة القبرمن غير صلاة في المسجد لم يف بندره قال لا ت الذي سلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المطى الاالى ثلاثه مساحد والمسئلة ذكرها امعميل ان اسمى في المبسوط ومعناها في المدونة والجسلاب وغيرهما مس كتب أصحاب مالك يقول ان من نذرا تيان مسمد النبي صلى الله عليه وسلم نزمه الوفا بنذر ولات المسجد لايؤتى الاللصلاة ومن تذراتيات المدينة النبوية فان كان قصده السلاة في المسجد وفي نذره وان قصد شيأ آخر مثل زياره من بالبقيع أوهم دا وأحدام بف بندره لان المه في عالى المساجد الثلاثة وهذا الذى قاله مالك وغيره ماعلت أحدامن آغة المسلين قال

بحلافه بلكالامهميدل على موافقته وقدذ كرأ صحاب الشافعي وأجد فى المفرار يارة القبورة واين الفريم والاباحمة رقدماؤهم وأعنهم قالوا انه محدرم وكذلك أصحاب مالك وغيرهم واغماوقع النزاع بين المتآحرين لان قوله صلى الله عليه وسدلم لاتشد الرحال الاالى ثلاثه مساحد صفة خبر ومعناه النهى فيكون حراما وقال بعضهم ليس انهى وانما عناه الهلايشرع وليس بواجب ولامستعب بلمياح كالسفرف التسارة وغرها فيقال له تلك الاسفارلان صدبها العبادة بل يقصدبها مصلحة رنبوية مباحة والسفر الى القبورا غمايقصد به العيادة والعيادة اغمانكون واجب أرمستعب فاذاحصل الاتفاق على ان السفرالي القيو رئيس واحب ولامستعب كات من فه له على وحه التعيد ميتدعا مخالفا للاجاع والتعيد به بدعة ليس عداح الكن من لم يعلم ال ذلك بدعة فانه قد يعذر فاذا تبينت له اسنة لم يجز عما انه النبى صلى الله عليه وسلم والاالتعبد بمانهي عنه كالانجو زالصلاة عند طاوع الشهس ولاعندغر وجهاركالا يجوزصوم يومى العيدين وال كانت الصلاة والصيام من أفضل العيسأدات ولوفعل ذلك انسان قبل العلميالسنة لم يكن عليه اثم فالطوانف متفقة على انه ليس مسقيا وماعلت أحدامن أغةالمسلين قال النالسسفراليها مستعب والكان قاته بعض الاتبساع فهو بمكن وآماالاغة المجتهدرت فأمنهم من قال هذاواذا قبل هدنا كان قولا الشافي المسئلة وحينشد ذفيبين لصاحبهان هدذا القدول خطأ مخ اف للسنة والإجماع الصابة فان الصابة في خلافه أبي بكر وعمر وعمان وعلى و بعدهمالى نقراض عصرهم لم يسافرآ سدمهمالى قيرتي ولار سول ساسلم وقيرا الخليل عليه السلام بالتأمل سافراليه أحدمن الععابة وكانوا يأون بست المقدس ويصلون في ولايد هيون الى قيرا الماسل م يكن ظاهرابل كان في المناء الذي والمسلمان عليمه المسلام ولا كان قبر بوسف يعرف والكن

أظهرذلك بعدأ كثرمن للثمائة سنةمن الهسبرة ولهذاوة عفيه نزاع فكثير من أهل العلم ينكره ونقل ذلك عن مالك وغيره لات العصابة لم بكونو ابزو وونه فيعرف ولمأاستولى النصارىء للاالمأم نقبوا البنآءالذي كالاعلى انغليل واتخدنوا المكان كنيسه تمل افتح المسلوق البلابق مفتوسا وآما على عهد العماية فكان قبر الخليل عليه المالام مثل قبر نيينا صلى الله عليه وسلمولم بكن أحدمن الصعابة يسافراني المدينسة لاسل قبرالنبي صدلي الله علية وسلمال كانوا بأنون فيصلون في مسجده و يسلون عليه في العسكلة ويسلمن سلم عنسددخول المسجدوانا وجمنسه وهومدنون في جرة عائشة فلايد شأوق الجرة ولايقفوق شار جاءتهانى المسجد عند المسسوو وكان يقدم في خلافه أبي بكر وعمر امداد المين الذين فتعوا الشأم والعراق وهمالذبن قال الله فيهسم فسوف يآتى الله بقوم يحبهم و يعرونه و يصاون في مسجده كاذكرنا ولمبكن أحديدهب الى القير ولايد خدل الحرة ولايقوم خارجها في المسجد بل السلام عليه من خارج الجرة وعمدة مالك وغسيره فيه على قعل اس عمر و بكل حال فهدذا القول لوغاله تصف المسلمين اركان له حكم أمثاله في مسائل المزاع واماان يجعل هوالدين الحقو يستمعل عقو ية من خالف مو يقال بكفره فه - ذا خلاف ا جاع المسلسين وخلاف ماجاء به الكتاب والسنة فانكان الفالف الرسول في هدده المسئلة يكفروالذي خالف سنته واجماع الصابة وعلماء أمته فهوالكافروفين لانكفر أحسدا من المسلمين باللطأ لافي همذه المسائل ولافي غميرها الكن ان قدر تدكم فير المخطئ فن خالف الحسكة ابوالسنة واجماع العماية والعلماء أولى بالكفريمن وافق المكتاب والسنة والعصابة وسلف الامة وأغتها فاغمة المسلين فرقوا بين ما أمر به المي صلى الله عليه و المر بين ما مي عنه في هذا وغميره في أمريه هوعيادة وطاعة وقرية ومانه في عنه بحالف ذلك للقد

بكون شركا كإيف مله أهسل الضسلال من المشركين وأهدل الكتاب ومن ضاها همسيث يتخذون المساجد على قبورالانبياء والصالحدين ويصلون البهاد ينسذر وصلهبأو يحبوق البهابل قديجعساون الحبح الىبيت المخاوق أفضسل من الحبج الى بيت الله الحرام ويسفون دُهمُ الحبح آلا كبر وسنف الهم شيوخهم فى ذلك مصنفات كاسنف المفيدين النعماق كتابافى مناسك المشاهد سهاه مناسل حم المشاهد وشبه بيت المخلوق بيت الخالق وأصل دين الاسلام ان نعيد الله وحده ولا نجعل له من خلقه ندا ولا كفو اولا سميا قال تعالى فاعبده واصطبراه بادته هل تعلم له سمبا وقال ولم يكن له كفوا أحد وقال ليسكد له شي وهواله عبع البصير وقال فلا تع علوالله أنداد اوفى العميمين عن ابن مسعود قال قلت يار سول الله أى الذاب أعظم قال ان تجمل للدنداوه وخلفك قلت م أى قال ان نقتل والال خشية ال يطعمه لل قلت م أى قال ال ترانى بعليلة جارا وقال تعالى ومن الماس من يتخذمن دون الله أندادا يحبونهم كب الله والذين آمنوا أشدحبا لله فن سوى بين الخالق والخداون في الحداء والخوف منه والرجاء له فهومشرك والني سلى الله عليه وسلم نمي آمنه عن دقيق الشرك و جليله حتى قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغيرالله دفد أشرك رواه أبوداود وقال لهر جل ماشاء الله وشئت ففيال اجع تنى للدندا بالماشاء الله وحده وفال لانفولوا ماشاء الله وشاه معدولكن قولوا ماشاءالله غمشاء محدوجاء معاذبن جبل مرة فسجد له فقال له ماهدا يامعاذ فقال يارسول الله رأيتهم في الشأم يسجدون لاسافنتهم ففال بامعاذانه لايصلم السحو دالالله ولوكنت آمرا أحدا ال سعدلاحدلام تالمرأة التسعدار وحهامن عظم مقده عليها فالهذافرق النبي سلى الله عليه وسلم بين زيارة أهل التوحيد وبين زيارة أهلالشرك مزيارة أهلالتوحيدالهبو والمسلين تتضمن السسلام عليهم

والدياءلهم وهومثل الصلاة على جنائزهم وزيارة أهل الشرك تنضمن انهم يشبهون الخلوق بالخالق ينذرون لهو يسجدون لهو يدعون و يحبونه مثلما يحبون الخالق فيكرنون قدجعاوه للدندارسو وهرب العالمين وقد خى المدان يشرك به الملائكة والانبياء وغيرهم فقال تعالى ما كان ابشرأن يؤتبسه الله المكناب والحمكم والنبوة تم يقول للناس كونواعبادالى من دون الله والكل كونوار بانبين عما كنتم تعاون الكتاب وعما كنتم تدرسون ولايأم كمان تتفسذوا الملائكة والبيين أرباباأ يأم كم بالمكفر بعداذ آنتم مسلون وقال تعالى قل ادعوا الذين زعتم من دونه فلاعلمون كشف الضرعنكم ولانعو والاأرائك الذين يدعون يتغون الى رجم الوسولة أجم أقرب ويرجون وحته و بخافون عذابه ال عذاب وال كان عنووا قالتطائفة من السلف كان أقوام يدعسون الانبياء كالمسيح وعسرير ومدعون الملائكة فأخبرهم اللدان هؤلاء عبيده يرجون وحنه ويخافون عذابه ويتقربون البه بالاعمال ونهى سبعانه الايضرب لهمثل بالفاوق فلايشبه بالمفلوق الذي يحتاج الى الاعوان والجاب وعوذاك قال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجبب دعوة الداع اذادعان فليستعببواني وايؤمنوابي لعلهم برشدون وغال تعملي فسلادعوا الذين زعمهم من دون المه لاعلكون مثقال ذرة في السعوات ولافي الارض وما لهم فيهما من شرك وماله منهم منظه يرولاته فع الشفاعية عنده الالمن أذنه وسيدنا عجد صلى الله عليه وسلم سيدال عاولايه وشناعته أعظم الشناطات وجاهه عندا ته أعظم ألجاهات ريوم القيامة اذاللب الخلق الشناسة من آدم م من فوح م من ابراهيم ثم من موسى ثم من عيسي كل واحديح لمهم على الأتخرفاذا جاؤا الى لمسيح يقول اذهبرا لي يج دعبد غفرالله القدم من ذنبه ومانا خو قال فأذهب فاذارأ يب ربي خررت له

ساحداوأحدري عمامديفقها على لاأحسنهاالا "ن فيقال أي عهد ارفع أسائةل يسمع سل أهطه واشفع تشفع قال فيحدل حداقاد خلهم الجنة هُنَ أَسَكُرَ شَمَّا عَهُ نَبِينًا صَلَّى الله عَلَيهُ وَسَلَّمُ فَي أَهِلَ الْكِبَا نُرفَهُومُ بِتَدْعِ ضَالَ كايتكرها الخوارج والمعتزلة ومن قال الصخاوة ايشه فعندالله بغسير أذنه دفسه خالف إجاع المسلمين وأصوص الفرآن قال تعالى من ذا الذى يشفع عنده الاباذنه وقال أعالى ولايشفعون الالمن ارتذى وقال تعلى وكممن النفاالسعوات لانغنى شفاعتهم شيآ الامن بمدأن يأذن اللهلن يشاءويرضى وقال تعالى وخشمه فالاصوات للرحن فملاتسهم الاهمسا بومئذلاتنقم الشمقاعة الامن أذن له الرحن ورضى له قولا وقال تعالى مالكم من دونه من ولى ولا شــف.ع ومثل هــذا في القرآن كثير فالدين هو متابعة النبي صلى الدعليه وسلم بأن يؤمر عاأم بهو ينهى عمانهى عنه و يحب ما أحيه الله ورسوله من الاعمال والانتفاس و ببغض ما أبغضه اللهو رسولهمن الأعسال والأشيفا مس والله سيعانه وتعسالي قسديهث رسوله مجداصلى الله عليه وسلم بالفرقان فقرق بين هذاوهذا فايس لاحدآن يجمم بين مافرق الله بينه فن أفرالي المسجد الحرام أوالمسجد الاقصى أرمسجد الرسول سسلى الدعليه وسلم فصلى ف مسجده رصيلى ف مسجد قياءوزار القبوركامضت بهسنة رسول الله صلى الله عليه وسدلم فهذا هوالذي عمل العمل اصالح ومن أنكرهذا السفرفهوكافر يستناب فان تاب والاقتل وأمامن قصدالسفر لمجردذ بإرة القبرولم يقصد الصلاة في مسجده وسأور الى مدينته فلم يصل في مسجده سلى الله عليه وسلم ولا سلم عليه في الملاة إبل أنى القبر غرب مفهد امبدع ضال مخالف است فرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجماع أصمابه ولعلماء أمته وهوالذى ذكرفيه الهولات آحدهما اله محرم والشانى لاشي عليه ولا آجرله والذى فعله علماء لمسلين

هوالزيارة الشرعية يصاون في مسجده صلى الدهليه وسلم و يسلمون عليه في الدخول المسجدوق الصلاة وهذا مشر وعبا تفاق المسلمين قدد كرت هذا في المناسلة وفي الفتياوذ كرت أنه يسلم على النبي مسلى الله عليه وسسلم وعلى سلحبيه وهذا الذي لم أذ كرفيه تزاعا في الفتيامع أن فيه نزاعا ذمن العلماء من لا يستحب زيارة القبور مطلقا ومنهم من يكرهها مطلقا كانقل ذلك عن ابراهيم التنعي والشعبي وهد بن وهولاء من أجاة الناسين ونقل ذلك عن مالك وعنسه أنها مباسعة ليست مستحبة وأما اذا قدر من أقل المسجد فلم يصسل فيه ولكن أنى القبر عمر جع فهذا هو الذى أسكره الاتمة كالل وغيره وليس هذا مستصبا عندا حدمن العلماء وهو عسل المنزاع هل هوسوام أومباح وماعلنا أحسد امن هلماء المسلمين استحب مثل هسد اوالله أعلم (قال المعترض)

(الحديث الثانى) من زارقبرى حلت له شفاعتى رواه الامام أو بكر أحد ابن عروب عبد الحالق البزار في مسنده قال حدث اقتيبة حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا عبد الرحن بن ويد عن أبيه عن ابن عرر عن الني صلى الله عليه وسلم قال من زارقبرى حلت له شفاعتى قال وهذا هو الحديث الاول بعينه وكذ ل عزاه عبد الحق الى الدارقطى والبزارجيها الاآن في الحديث الاول رجبت وفي هسد احلت فلذاك أفردته الذكر هكذا قال المعترض ثم فد كركلاما كثير الاحاجمة الى ذكره ليعظم حجم الكتاب فقال وقد نقلته من نسخة معقدة معقدة مععدة معالما القاضى أبو على الحسين بر عبد العدفى على الشخ لنقيه صاحب الاحكام أبي عبد الله بن عبد بن اسمه بل بن فورتش و من سنة عان بن و أربعما له بسم قسطة وعليها حط أبي مجد عبد الله ابن فورتش و من احد بن عبد الله و رئس المحام المناطل حكام أبي عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله المن عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد بن أحد بن عبد الله عبد الله عبد بن أحد بن عبد الله عبد بن المعرب بن أحد بن عبد الله عبد الله عبد الله عبد بن أحد بن عبد الله عبد بن أحد بن عبد الله عبد بن المعرب بن أحد بن عبد الله عبد بن المعرب بن أحد بن عبد الما مرى الطلاحي المارة أبياً المارة أبياً الن عبد الله عبد بن

أحدبن بحبي بن مفرج حدثنا أبوالحسن محدبن أبوب بن بحبي الرقى الصعوت حدثنا أنو بكرأ حدين عمر وبن عبدالخالق البزار وعلى هدندالنسخة انها قويلت باسسل القاضي أبي عبدد اللدن مفرج الذي فه مماعه على الرق محدن أوب رأ كتراصل ان مفرج علم الرقى وقد حدث القاضي أنوعلى الصدفى بهدذه المسخدة مرات وعليها الطياق عليه وجمن قرأها على الصدفي مجدبن خلف بن سليمان بن فقوت في سسنة ثلاث وخسمانه وقدحدث مدام السحفة أبضا المقيه العالم المتقن أوهجد ان وطالله قرأها عليه عدن عدن سماعة في سنة ستوستمائة عرسية وفورتش بضم الفا وبعدها واوساكية غرامسا كية غرنا ومثناة من فرق تمشين معمة هكذا أطال المعترض عقب الحديث المذكور عثل هذا المشوالذي لا يعتاج الى ذكر ، في هذا الموضيم ولوذكر بدل هذا الحشوما يتملق بعلة الحديث وتعربرا اغول في اسناده آسكاب أحسن وأولى واغاذ كرت مثل هذاعن هذاالمعترض والتكان فيسه نطو باللنبيه على أمه اطول عِثله الكلام على الاحاديث في كثير من المواضع (واعلم) ان هذا الحديث الذيذ كرممن وايع البزار حديث ضمعيف منكر ساقط الاسسناد لايجوزالاحتجاج بمثله عندأ حسدمن أتمة الحديث وحفاظ الاثر كاسستيين ذلنان شاءا لمه تعالى وقنيبه شيخ البزارهوا بن المرزبان روى عنه غيرهدذا الحديث وأماعيدالله بنابراهيم فهوابن أبي عمروا لغفارى أنوعدالمدى هالانهمن وادأبي درالغنارى وهوشيح ضدعيف الحديث جدامنكرا لحديث رقدنسبه بعض الاغمة الى الكذب ووضع الحديث نعوذ باللهمن الخدلان فال أبوداودهوشيخ منكر الحديث وقال الدارقطني حسديثه مسكر وقال الحاكم أنوعب آلايروى عن جاعة من الثقات آحاديث موضوعة لابرويهاعهم غيره وقال البزارعة بروايته حديثه

عذاوعبدالله ابن ابراهيم حدث بإحاديث لايتاب عليها وغال أبوحاتهب حسان البسي عبد الله بن أبي عمر والغذاري شيم يروى عن عبد الوحن بن زيدبن أسسلم وأحل المدينة واسم أبيه ابراهيم وىعنه سلة بن شهيب والناس كالممنيأتي صنالاهات بالمقاوبات وعن الضعفاء بالملزقات روى عن عبسدالر حنبن ويدبن أسلم عن آيه عن ابن عرعن النبي سلى القعليه وسلم قالماجزت ليلة أسرى بى من سماء الى مصاء الارأيت اسمى مكتوبا يحسدرسول الله أبوبكر المسديق وهذاخير باطل فاست أدرى البلية منه أومن عبد الرحن بن زيدبن أسلم على أن عبد الرحن بن زيد ليسهدنامن حديثه عشهورفكا بالقلب الي أمهم عمل عبد اللهن ابراهيم أميل وقدة كرابن عدى في كماب الكامل هدذا الحديث الذي ذ كره ابن حبات أنه باطل وجعله - ن مستند أبي هر يرة فقال حدثنا موسى اين هرون التوزى حدد ثنا الحسدن من عرفه حدثنا عبد الله بن ابراهيم الغفارى عن عبد الرحنين ويدين أسلم عن سعيدين أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجي الى السما ها من بن سماء الاوحددت فيها اسمى مع درسول الله رأبو كرالصدديق سلفى قاران عدى هدن المديث عن عيد الرحم ن زيدن آسلم لارونه عنه غدير عبدالله ين ابراهيم وذكرابن عدى احراب أبراهيم أطابيت كثيرة لمكرة بلموضوعة ثم قال وعامة ماير ويه الاية العسه عليه الثقات وقال العقبلي عرسد المهين ابراهيم الغدار يكان يغلب على حديثه الوهم وأماعدا الرجن سزيدبن أسلم فنسه فعير عبر معند أهل الحديث قال الغلاس لم أمعم عبسد الرحن نه هادى بعدت عنه وقال ألوطالب عن أحد بن حذبل ضعيف وقال عبا م الدرري عن يحيى بن مع زليس حديثه بشئ وقال البعاري وأبوطاتم الرازي ضمعه

على بن المديني حدا وقال أوداودو أبوزره والنسائي والدارقطني شعيف وقال ابن حبان كان يقلب الاخبار وهولا يعدلم حتى كثرذلك في روا يته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستعق الترك وقال الحاكم أنوعب دالله روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفي على من ما ملهامن أهل الصنعة التالجل فيهاعليمه وقال ابن خريمه عبسدا لرحم بن ويدايس بمن يحتيم أهل الحديث بحسديثه وقال الحافظ أبو نعيم الاسسبهاني حدث على آبية لاشئ وفال مجرا بن عيد الله بن عيد الحركم معت الشافعي يقول ذكر رجل لملات حديثا فقال من حدثان فلا كراسه خادامنة طعافقال اذهبالى عيد الرحن بن زيد بعد ثل عن أبيه عن نوح رقال الربيع من سليمان معت الشافعي بقول سال وبلعبد الرحن بن يدبن أسلم عدال أبول عن أبيه عن حزه أن سفينه نوح طافت بالبيت وصلت ركعتين قال نعم فقد د كلم في عبد الرحرين زيد جا به آخرون غربرماذ كرنا وسيأتى الكلام عليه مستوفى في موضع آخران شاء الله تعالى وماذ كرناه في هذا الحكار من كالام أمَّه عدا الشأس في بيا سطاله وحال عبد الله بن ابراهيم الغفاري فه كفاءة لمن له أدني معرفة فكنف يسه وغلاحد الاحتجاج بحديث فىاسسناده مثل عذين الضسميفين المشهورين بالضعف ومخالفة الثقات اللذين لوكان أحددهما وحده في طريق الحديث لمكان محكوما عليه بالض عف وعدم العمة عكيف اذاكا ما محتمدين في الاستاد وقد علم أن المستدل بالحديث عليه أن يبين محته ويبين دلالته على مطاو به و هذا المهترض لم يج ع ف حدد يت واحد بين هذا وهذا بل ان ذ كرصيمالم كن دالاعلى يحل التزاع وان أشار الى مايدل لم كل ما تناعد أهل العلم بالحديث وقدصرح غير واحدمن المقدمين والمتأخرين من الشفيه وغريهم بنضد حيف الحددث المروى عن ابن عمر في هدن ا الباب حي ال الشيخ أبا

ذكريا النواوى فاشرح المهذب لماذكرة ول أبي امصدق ويستعب زيارة ةبرالني سلى الدعليه وسلملا وى عن ابن عرعن النبي سلى الدعليه وسلم أنه قالمن وارقبرى وجبت لهشفاعتى قال النوا وى أماحديث ابن عرفرواه أنوبكرا لبزار والدارقطني والبيهني باسنادين ضعيفين جدايعني الاستادالذى فيه عبدالله بنايراهيم المتفارى والاستاد المتقدم الذى فيه موسى ن هـ الال العبدى واقد سدق الشيخ أبوز كريافيا قاله في هـــذا الحديث وأما هذا المعترض فاله خالف من قبله من أهل العلم وأخذيه وى موسى بن هللل ويردعلي من ضعفه مُ أخذ بشيرالي تفويه حديث الغسقارى وجعله شاهدا لحديث العبسدى فقال وعبسداللهن ايراههم هوالغیفاری پنال آندمن ولدایی در روی به آبود او دوالترمسدی ثمذکر قول أبى داودوابن عدى والبرارفيسه ثم قال وعبسد الرحن بنزيدبن آسلم روى له النرمذي وابن ماجه وضعفه جماعة وقال ابن عدى الله أحاديث حسانا واله بمن احتماله الناس ومسدقه بعضهم والهجن يكتب حديثه وصعم الحاكم حديثامن جهته سنذكره في التوسل بالذي صلى الله عليسه وسدلم قالواذا كان المقصود من هدذا الحديث تقرية الاول به وأله مهادته له إضرماقيسل في هدنين الرجلين اذليس راجما الى تهدية كذب ولافسق ومثل هذا يحتمل في الما بعات والشواهد هدا كله كالم المعترض ولا يخفى مافيه من الضعف والسقوط على أة لمن له بصيرة رانى لا تعبمنه كيف قلداما كم فيا عصمه من حديث عبدالرحن بن زيد ابن أسلم الذى رواه في النوسل وفيه قول الله لا تدم ولولا عدما حلقت ممانه حدديث غيرصعيم ولاثا بتبلهو حدديث ضعيف الاسناد جداوقد حكم عليه بعض الاعمة بالوضع وليس اسناده من الحاكم الى عبد الرحن بن زيد بعصيع لهومفتعل على عبدالرس كاسنبينه ولوكان صحيما الى عبدالرحن

لكان ضعيفا غير محتبح به لان عبد الرحم في طريقه وقدا خطأ الحاكم وتنافض تنامضا فآحشا كاعرف لهذلك في سواضه فامه قال في كتباب الضعفاء بعدان ذكرعبدالرحي منهم وقال ماحكيته عنده فما قدم الهروى عن أبيمه أحاديث موضوعه الا يخه في على من تأملها من أهل الصنعة ان الحلقيها عليه قال في آخرهذا الكتاب فهولا الذي قدمت ذكرهم قدظهر عندى حرحهم لان الجرح لايثبت الابينة فهم الذين ابين يوسهم لمنطالبني به فان الجرح لااستعله تقليسدا والذي أختاره لطالب هذا الشآن اللايكنب حديث واحددمن هؤلاء الذين ممينهم فاراوى مديثهم داخل في قوله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو برى انه كذب فهواحدالكاذبين هدذا كله كالأمالحا كمأبي عبدالله صاحب المستدرك وهومتضمنات عبدالرجن بنزيدة دظهرله حرحه بالدليسل والااوى لحديثه داخل في قوله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهوبرى انه كذب فهوا حدالكاذبين ثمانه وحسه الله لماجع المستدرك على الشيفين ذكر فيسه من الاحاديث الضعيفة والمنهكرة بلوالموضوعة جدلة كثيرة وروى فيه لجماعة من المجر وحين الذين ذكرهم في كشابه في ا الضعفاء وذكرانه تبين لهجرحهم وقدانكر عليه غييروا حدمن الاغه هذا الفعلوذ كربعضهم انه حصلله تغيروغفلة في آخر عمره فلدلك وقع منهمارةم وابس ذلك ببعيد ومنجلة ماخرجه فى المستدرك حديث لعيد الرحن بنزيدن أسلمف النوسل قال بعدروا يته هذا حديث سحيح الاسناد وهوأول حديث كرته اعبدالرحن بنزيدبن أسلم فهذا الكنآب فانطر الى ماوقع للعاكم في هذا الموضع من الخطأ العطيم وألتماقض الفاحش خ ان هذا المعترض المخذول عمد الى هذا الذى اخطأ فيسه الحاكم وتناقض فقلده فيه واعتمد عليه واخذى النشنيم على من غالفه فقال والحسديث

المذكورام يقف اس تيمية عليه بهذا الاستادولابلغه ان الحياكم صعمه ولويلغه ان الحاكم صحمه لماقال ذلك يعنى انه كذب ولتعرض للبواب عنه قال وكانى به أن بلغه بعد ذلك يطعى في عبد الرحن بن ذيد بن أسلم راوى الحديث ونحن قداعتمد نافي تصيمه على الحاكموذ كرقب لدلك بغلب ل اله بمسأتيين له صحته فاظرر حلَّ الله الى هذا الله ذلات البيز والله أ الفاحش كيف جاءهذا المعترض الى حديث غير صحيح ولا تابث بل هو حديث موضوع فعصسه واعتمدعليه وقلدفى ذلك الحاكم كممع ظهورخطئه وتدا قضسه ومع معرفة هذا المعترض بضعف راويه وجرحه وأطلاعه على الكلام المشهور قبه وأحذمع هداايشتم على من ردهذا الحديث المنكر ولم يقراء يبالغ فى تخطئه و تصليد وليس المقصود هنا الكلام على ضعف هدا الحديث ومناقشة المعترض على مارقع منه من المكالم عليه بغير علم واغما أشرنا الى ذلك اشارة لما أخسد المعترض يقوى أمر عيد الرحن ين يدعد في كر الحديث المروى عنه في الزيارة وبذكرات الحاكم صحيم له حديثا في التوسل ولوفرض الهدناا لحديث المروى في الزيارة من الاساديث الصيحسة المشهورة لم بحك فيه دليل على غيرالز بارة على الوجمه المشروع وقدعم ان الزيارة نوعات شرعية وغيرشرعية والشرعية لم عنم منهاشيخ الاسلام ولم ينه عمانى في من وتاويه ومؤلفاته ومناسكه بل كتيه مشعونة بدكرها رمن نسب اليه انه منع منها أونهس عنها أوقال هي معصية بالإجاع مقطوع بما وقدد كدب عليه وافترى وقال عنه مالم بقله وقد قال الشيخ وحه الله تعالى فى منسانله صنفه فى أواخر عمره (فصل) وادادخل المدينه قبل الجيرأو بعده فانديأتي مسجدالني صلى القدعليه وسلم ويصلي فيه والسلاة معرمن الف صلاة فعاسواه الاالمسجد الحرام ولانشد الرحال الااليه والى المسيداطرام والمسمدالاقصى هكذا ثبت في المصيعين من حديث أبي

هريرة

هريرة وآبى سسميدوهوم وىمن طرق آخر ومسجده كان أمسغرها مو اليوم وكذلك المسجد الطرام لمكن زادفيه ما الخلفاء الراشدون ومن بعدهم وحكمالز يادة حكم المزيد فيجيم الاحكام تم يسلم على النبي صلى الله عليه والموصاحيه فانه قا قال مامن رجل يسلم على الاردالله على روحى عنى آرد عليه السلامر وامأنود اودوغيره وكان عبد اللدس عمراذادخل المسعدةال السلام عليك بارسول الله السلام عليك باأبابكر السلام عليك باأبت م ينصرف ومكذا كان العماية يسلون عليه واذا قال في سلامه السلام عليك بارسول الله السملام عليك بانبي الله السلام عليك باخيرة الله مسخلفه السلام عليكياأ كرم الخلق على ربه السلام عليك بالمام المنقين فهذا كله من صفاته إلى هو واى سلى الله عليه وسلم واذا سلى عليه مع السلام عليه فهذاها أمرالله به و يسلم عليه مستقبل ألجرة مستدير القبلة عنسداً كثر العلما كالله والشاذى وأحسدو أماأ بوحنيفه فالهقال بستقبل القبلة فن أصحابه من قال يستدبرا لجرة رمنهم من قال جعلها عن يساره وانفقو الله لايستلما أورة ولايقبلها ولايطوف بها ولايصدبي البها ولايده وهناك مستقيلاللمسرة فاتحذا كله منهى عنه بإنفاق الائمة ومالك من اعظم الائمة كراهية لذلك والحكاية المروية عنه انه آمرا لمنصورات يستقبل القبروقت الدعاء كذب على مالك بلولا يقف عندالقبرللدعاء الفسه عان هذا بوعة ولم بكن أحدم الععابة يقف عنده يدعوانفسه ولمكن كانوا يستقياون القبلة و بدعون في مسجده فاله قال سدلى الله عليه وسدلم اللهم لا تجول قبرى و ثنا يعبدولا تجاواةبرى عيداولا تجاوابيوتكم قبوراوصاواعلى حيشماكسم فات سلاتمكم تبلغني وقال أكثروا على من الصلاة يوم الجعة وليلة الجعة فال صلاتكم معر وضه على قالوا كبف بعرض صلا تناعلب ل وقد أرمت آى بليت قال الدحرم على الارض أن تأكل فوم الانبيا وفاخبر أنه يسمع

المدالاة من القريب واله يسلم ذلك من البعيد وقال امن الله اليه ود والنصارى انخذواقبورآنبيائهم مساجد يحذرما فعاوا قالت عائشه دخى الله عنها ولولاذلك لايرؤقيره ولكن كوه أن يتغذم وحدا أخرجاه في الصعبن فدفنته الحداية في موضعه الذي مات فيه من حجرة عائشة وكانت هي وسائر الجرخارج المسجدمن قيليه وشرقيه لكن لما كان في ومن الوايد بن عيد المهن عرهذا المسروغيره وكان نائيه على المدينة عرين عبدالعزر فاص أننشترى الجروتزادف المسعد فدخلت الجرة في المسعد من ذلك الزمان وبنيت مضرفة عن القبلة مسنمة لئلابصلي أحسد اليها فانه قال سلي الله عليه وسسلم لاتجلسوا على القبو رولاتصاوا اليهار واهمسلم عن أبي ص ثد الغموى وزيارة القبورعلى وجهين زيارة شرعية وزيارة بدعية فالشرعية المقصوديها السدلام على الميت والدعاءله كإيفصد سيالصلاة على جنازته فزيارته يعدمونهمن جنس الصلاة عليه فالسنة فيهاآك يسلم على الميت ومدعى المسواء كان نبيا أوغيرني كاكات المبي مسلى المدعليه وسلم يأمى أحمايه اذازاروا القبو رآن يقول اسدهما السسلام عليكم أهل النيارمن المؤمنين والمسلين واناال شاءالله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكموالمستأخوين نسأل اللهلناوإ كم العامية اللهم لاتحرمناأ جرهم ولانفتها بعدهم واعفرلنا ولهم وهكذا يفول اذازاراهل اليسم ومن بهمن العماية وغيرهم أوزارشهداء أحدوغيرهم وليست الصلاة عندقيو رهم أرة ورغيرهم مستعيه عنداحدمن أغه المسلين بل الصدادة في المساحد التى ايس فيها قبراً حدمن الانبيا والصالحين وغيرهم أفصل من الصدادة في المساحدالتي فيهاذلك بإتفاق أغمة المسلين بل الصلاة في المساحداتي على القبوراما محرمة وامامكروهة وأماالزيارة البدعية فهيءأ تيكون مقصودا ازاران وطلب حوائبه من ذلك الميت أو يقصد الدعاء عندة بره

آو بقصدالدهاوبه فهذاليس من سنة النبي صلى الدهليه وسلم ولا استعبه المدمن سلف الامة بلهومن البدع المنهى عنها باتفاى سلف الامة واعتما وقد كره مالك وغيره أن يقول القائل زرت قبر النبي سلى الله عليه وسلم وهذا اللفظ من فله عن البي سلى الله عليه وسلم بل الاحاديث المذكورة في هدذا الباب مثل قوله من زارفي و زارا بي في عام واحد ضعنت له على الله الجنسة وقوله من زارفي بعد عماني حماني حماني حماني حماني حمن في مياني ومن زارني بعد عماني حماني حماني من دواوين المسلمين التي يعتمد عليها ولا نقلها امام من أغسة المسلمين لا لا يعة ولا نحوهم ولكن روى بعضها البزار والدارقطني و تحوهما باسناد ضعيف لان من عادة الدارة طنى و أمثاه أن يذكر واهذا و الدسين ليعرف وهووغيره يبينون ضعف الضعيف من ذلك والله سجانه و تعالى أعلم (قال المعترض)

(الحديث الثالث) من جاء في زائر الانعمله حاجه الازياري كان حقاعلى ان أصكون له شفيعا يوم القيامة ثمذ كرمن حديث عبد الله بن عرص الما المهنى عن عبد الله بن عرص نافع عن سالم عن ابن عرفال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء في واثر الانعسمله حاجة الازيار في كان حقاعلى أن أكون له شد فيعايوم القيامة و واه الطبراني عن عبد ان بن أحد عن عبد الله بن محد العبادى وقال الحاق أخبر كا أبو النعمان تراب بن عربن عبيد العسقلاني حدثنا أبو الحسن على بن عرالدار قطنى املاء عصر حدثنا يحيى بن عبد بن ساعد المواحد عبد الله بن عبد الله بن عد العبادي من بني عباد بن ويعمة في بني عمق بالموسمة في بني عمق بالموسمة في بني عمق من بني عبد الله بن عمل الله بن عمر عن الله عن أبه قال قال على عرام ومؤذنه محدث المهمة عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم الجوني المهمة قال قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء ني زائرا لم تنزعه حاجمة الازيار تي كان سقاعلى أن أكون له شفيه الوم القيامة (نلت) هـذا الدبث ايس فيسهذ كوزيارة القبر ولاذكرالزيارة بعدالموت معانه حدديث ضعيف الاستنادمنكرالمتن لايصلح الاحتجاج بدرلا يجوزالاعة ادعلى مشاهولم يخرجه أحدمن أصحاب الكنب الستة ولارواه الامام أحدفي مسنده ولأ أحددمن الاغة المعتمدعلى ماأطلقوه في وايتهم ولاصحمه امام يعقد على تصيمه وقد تفردبه هذا الشيخ الذى لم عرف بنفل العسلم ولم يشستهر بحمله ولم يعرف من حاله مايو جب قبول خديره وهومسلمة بن سالم الجهدى الذي لم بشته والابرواية هدنا الحديث المنكرو حديث آخرم وضوعذكره الطبراني بالاستنادالم قدم ومتنه الجامة في الرأس امان من الجنون والجسذام والبرص والنعاس والضرس و روى عنسه سديث آخرمنتكر من رواية غيرالعبادي واذا تفردمثل هدنا الشيخ المهول الحال القليل الرواية عشل هدنين الحديثين المنكرين عن عبيدالله ب عرائبت آل عربن الطابق زمانه وأحفظهم عن نافع عن سالم عن أبيه عبد اللهبن رمن بين سائرا صحاب عبيدالله الثقات المشهورين والاثبات المنقنين علم آنه شيخ لا يحل الاحتماج بخبره ولا يحوز الاعتماد على روايته هذاممان الرأوى عنه وهوعبد اللدن مجد العبادى أحد الشوخ الذين لا يحتج بمنا تفردوايه قداختلف عليه فى استادا لحديث فقيل عنه عن نافع عن سالم كانقدم وقبل عنه عن نافع وسالم وقد خالفه من هو أمثل منه وهو مسلم ن ماتمالا تصارى وهوشيخ صدوق فرواه عن مسلم بنسالم عن عبدالله يعنى العمرى عن الفعص سالم عن اين عمرة القال رسول الله صلى الله عليه وسلم منجاء فى ذا ترلم تنزعه حاجه الازبارتى كان حقاعلى ال أكون له شفيعاً يوم القيامة هكذا رواه الحافظ أبونعيم عن أبي محدين عيان عن محدين

احدبن سليمان الهروى عن مسلمين حاتم الانصارى وهذه الرواية رواية مسلم بن حاتم التي قال فيها عن عبد الله وهو العمرى الصغير المكر الضعيف أولى من روا به العيادي التي اضطرب فيها وقال عن عبيد الله بعني العمري الكبير المصغراائقة الثبت وكالاالروايتين لايجوزالا عقادعا يهمالمدارهما على شيخ واحدغير مقبول الرواية وهومسلة بنسالم وهوشبيه عوسي ابن هلال صاحب الحديث المتقدم الذي برويه عن عبد الله العمري أوعن آخيه عبيدالة وقداختلف عليسه فيذلك كااختلف على مسلمة والاقرب ان الحديثين في هدا حديث واحديرويه العمرى الصغير المتكلم فيه وقد اختلف هايه شيضات غيرمهم وفين بالقل ولامشهورين بالضيطفي اسناد الحديث ومتنه فقال احدهمافي روايته عن نافع عن سالم عن ابن عروقيل عنه عن نافع وسالم عن ابن عمروقال الاستوعن نافع عن ابن عمرو لميذكر سالمناوذ كرأحدهما فهروايته زيارة قبره ولمهذ كرالا عمال الى زيارته وذكرالا تنوالاحال الحازيارته من غيرذ كرالفبر في روايته ومثل هذا الحديث اذا تفرديه شيغان مجهولا الحال قليلا الرواية عس شيخ سين الحفظ مضسطربا لحديث واختلفا عليه واضطربامثل هذا الاضطراب المشءر بالضعف وعدم الضبطلم يجز الاحتجاج بهعلى حكم من الاحكام الشرعية ولاالاعمادعليه في شيمن المسائل وكم من حديث له طرق كثيرة أمثل من اطريق مذاالديث وقدنص أغه هذاالشآن على ضعفه رعدم الاحتماجيه واتفقواعلى رده وعدم قبوله والمحفوظ عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى اللاعليه وسسلمارواه أنوب السخنياني وعبيد اللهن عرور بيعة بنعمان وغيرهم وايس فيهذكرا الاعال ولاذكرز بارة القبربل لفظ بعضهم من استطاع منكمان عوت بالمدينة فلمتفامه من مات بها كنت له شفيعا أرشه بداو في انظ من زارني الى المدينة كنته شفيعا أوشهيداوهذا اللفظ غير محفوظ ولفظ

يعضهم لايصيرعلى لاتوائماوشدتها أحسدالا كنت فشهيدا أوشفيعابوم القيامة قال الامام أحدين حنبل في مسنده حدثنا على بن عبدالله حدثنا معاذين عشام حدثني ابىءن أيوب عن نافع عن ابن عمران نبى الله صلى الله مليه وسلمقال من استطاع الدوت بالمدينة فليفعل فانى أشفع لمن مات بها وقال أنوعيسي الترمذي في جامعه حدثنا بندار حدثنا معاذين هشام حدثني أبيعن آيوب عن نافع عن ابن عمر فالقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مناسسطاع الديوت بالمدينسة فلمت جافاني أشفع لمن عوت بهاقال وفي اليابعن سيعة الخارث الاسلية هدا عديث حسن صميم فريب منهذا الوجه من حديث أبوب حدثنا مجدين عبد الاعلى حدثنا المعتمر ا ينسلمان قال معت عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ال مولاقله آتته فقالت اشتدعلي الزمان وانى آريدان أتحرج الى العواق فقال فهلا الى الشام أرض المنشروا صيرى لسكاع فاني معمت وسول المعسلي الله عليه وسارية ولمن صبرعلى شدتها والأواتها كنت لهشهيدا أوشفيعا بوم القيامة فالالترمذى وفي الباب عن ابي سعيدوسفيات بن ابي زهير وسيبعد الاسلية هداداديث حسن صحيح غريب وقال أبوالقامم البغوى حددتنا صلت ابن مسعود الجدرى حدثنا سفيان بن موسى حدثنا أيوب عن نافع عن اسعمرفال فالرسول اللهصلى اللهعليه وسلم من استطاع الاعوت بالمدينة فلمت فان من مات بالمدينية شه مت له يوم القيامة وقال الهيم بن كايب المشاشى حدثنا على ن عيدالهز رحدثنا محدب عيسدالله الرقائي حدثنا عفيان بسموسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مساستطاع منكمان عوت بالمدينة فلي فعل فاله من مات بالمدينة شقعت له يوم القيامة وقد سئل الدارقطني في كتاب العلل عن حديث نافع عن ابن عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ال يموت

بالمذينسة فليذعل فانىأ شفع لمن مات بها نقسال يرويه أيوب السيختيانى وأبو بكربن نافعور بيعسه بن عمان وعيددالله بن عرعن نافع واختلف عن آبوب وعن عبيسدالة فاماآبوب فرواء عنسه سفيات ن مومى وهشام الدستوائى والحسن بنأبي جعفر فقالواعن نافع عن ابن عمر وخالفهم ابن عليه فقال عن أيوب نبدت عن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثناه يعفر بن محدد الواسطى ورثنا موسى بن هرون حدثنا تعباع بن مخلدعنه وآماعيداهدين عرفان معقربن سلمان وسالمين نوح والمفضل ابن صدقه آیا حسادرو وه عن عبیسدانندعن نانع عن این عمر و خالفهم آبو خهرة أنسبن عياض رواه عن عبيد دائله عن قطن بن وهب بي عو يمر بن الاحسدع عن مولاة لابن عرعن ابن عرويشيه ال يكول القولات عن صبيدالله محفوظين حديث افع وحديث قلن بن وهب لان حديث نافع له أصلعنه رواه عنه أيوب وأنو بكرين نانعور بيعه فين عثمان وحديث قطن بن وهب محفوظ أيضاء دث به عبيد الله بن عمر وقيل عن أبي ضعرة عن يحيى سسدالا نصارى عن قطن وذلك رهم من قاله ورواه عبدالله ان عمر آخو عبيداله ومالك من أنس والفصال بن عمّان والوليد لان كثير عن قطن بن وهب عن يحنس أبي موسى عن ابن عمر حدثما عبدالله بن عهد البغوى حدد ثنا الصلت بن مسعود حدثنا سفيان بن موسى حدثنا أبوب عن نافع عن ابن عرقال قال رسول الله صلى الله - لمه وسلم من استطاع أن عوت بالمديدة فاعتفائه من مات باشفعت له يوم القيامة حدثنا عبدالله ابن محدين سعيد الجال حدثنا محدين اسعق أوا معيل حدث المحدين عبد اللدالرقاشي حدثنا سفيات بن موسىءن أيوب عن نافع عن ابن عمرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن عوت بالمدينة فلمت فانهمن مات بم اكت له شفيعا أوشهيدا حدثنا أحدين محدين اسماعيل

السوطى حدانى أبوزيد عربن نسه ح وحد ثنا السوطى انبأ ما أحدين زيادن عيدالدادقال حدثنا عفاق بن مسلم حدثها الحسن بن آبي جعفر حدثنا أيوبع نافع عناب عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن عوت بالمدينة فلمت فان أشفع لنمات بها قال ابن أبه عن أيوب وقال منكم أن عوت وقال لمن عوت بها حدثما جعفر بن محد الواسطى حدثنامومى بنهار ونحدثنا مهدين الحسن الخنلي حدثنا عبددالرحن ان المبارك - . د ثنا عون بن موسى عن أبوب عن نافع عن ابن عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا قيدل المغتدلي انماه وسفيان بن موسى ففال اجعداوه عن ابن موسى قال موسى بن هاروق ورواه ابراهيم بن الحاج عن وهيب عن آبوب عن نافع مرسلا عن النبي سلى الله عليه وسلم فلا أدرى معمته من ابراهيم بن الجاج أملاو وهيب واين عليه أثبت من الدستوائي ومن الجفرى ومن سفيان ان موسى حدثنا أنو بكراحدين عبدالله بن عدد الوكيل حدثسازيدين أخزم حدثا سالم بن نوح حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول لا يصبر على لا والمآوشد تما أحسد الا كنته شهيدا أوشفيعا يوم القيامة حدثنا أبوه وين رداذين عبد الرجن الكاتب حدثها أبوموسي معدين المثى حدثه اسالمن نوح العطار حدثما عبيدا تمعن نافع المولاة لاين عمراستأذنته أن نأنى الدراق وحرعت من شدة عيش المدينة فقال لها اصبرى بالكاع بال معت رسول القدسلي الله عليه وسلم يقول من صبر على شدة المدينة ولا واعما كنت له شهيدا أوشف عابوم القيامة حدثا يحين معدن ساعده . ثما از بربن بكار حدثسا أنوضه رةعن عبيدا لدعن قطن بن وهبعن مولاة اعبدالله بن عرانها أرادت الجلاء في الفتنة واشتد عليها الزمان فاستأدنت عبدالله بن

عرفقال أين فقالت العراق قال فهلا الى الشام الى اعتراصبرى د. كاعفائي ممعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بصبر على لا والمارشدم اآحد الاكنت لهشهيدا أوشفيعا بوم القيامة حدثما ابن صاعد حدثما ابن مجد ابن منصورين سلم الخزاعي أنبأ ناأبي حدة اعبد الله بن عرعن قطن ن وهبان مولاة لابن عمر أتته تسلم عليه لغرج من المدينة وفالت أخرج الى الريف فقد اشتدعلينا ازمان فقال ان عمرا جلسى لكاعفاني معت وسول الله صلى الله عليه وسلم بقول من صبر على لا والهارشد تها كنت له شهيداأوشفيه ايوم القيامه خدثنا ايراهيم ين عبدالصمد حدثنا أبو مصعب عن مالك وحدثنا أبو روق مدثنا مجدين خلاد حدثنا معن حدثنا مالك عن قطن سروهب أن يعنس موني الزبيرأ خبره انه كان جالسام عبدانته بن عرفى الفتنة فانته مولاة له تسلم عليه فقالت انى أردت المروج بالباعيسد الرحن اشتدعلينا الزمان فقال لهاعبدالله بنعراقه دى الكاع فانى معترسول الدسلي الدعليه وسلم بقول لا يصمرعلي لا وانها وشدتها أحدالا كمته شهيدا أوشفيعانوم الفيامة وفال معنعن يحنس مولى الزبير فالكنت عاسا عندعيد دالله بنعرفي الفننة فاننه مولاة له اسلم عليه وقالت قداشند علينا الزمان واريدا لخروج فقال اقعدى حدثنا أنو جهدين صاعد حدثا سلمان ن سيف الحراني حدثناء ثمان ين عمر حدثنا مالك بن أنسعن قطن بن رهب عن بعنس عن ابن عمر أن رسول المدسلي الله عليه وسلم قال لا يصبر أحد على لا والم اوشد تها الا كنت له شهيدا أو شفيعا بوم الفيامة حدثنا أنوجهدين صاعدوه وينعظد فالاحدثا عبيد اللدين سعدالزهرى حدثهاعى ومنى اعهقوب بنابراهيم حدثنا أبىعن الولبدين كثيرعن قطن بن وهب بن عرير بى الاجدع أي بني معد بن ليث انه حدثه بحنس أبومومى مولى المزبيرانه بيناهو عندعبدالله بنعرين

الططاب أتته مولافه فالتماآباصيدالوسن انى أودت أن أساوالى أرض الريف قال المسي لكاع فاني معترسول الدصلي الدعليه وسلم يقول لامديرعلى لاوائهاوشدتها أحدالا كستهشهيدا أوشفيعانوم القيامة وقدر وى هذا المدرث مسلمين الجائل في معيمه فقال حدثى زهيربن سرب مدانهاعشا وبنعرا خبرنى عيسى بن مفص بن عاصم فال حد ثنا نافع عن ان عرقال معت رسول القد سلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا والما وشدتها كنته شفيعا أوشهيدابوم القيامة حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على دالناءن تطنين وحبين عوعرين الاجداع عن يحنس مولى الزبير أخبره أندكان بالسامع عبداللدين عرفى الفتنة فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت انى أردت المأروج باأباعبد الرجن اشتدعلينا الزمان فقال الهاعبد المداقه دى الكاع فاني معهت رسول الدسلي المدعليه وسلم يقول لا يصير ولي لا والمارشد تها أحد الاكنت له شهيدا أوشفيعا يوم القيامة وحدثنا ابنرافع حددنناابن أبي فديت ابسااله صالا عن قطن المراهي ون يحاس مولى مصعب عن عبدالله بن عرقال معمترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مره في لا أوام ارشد نها كنت له شده بدا أوشفيها عنى المدينة وهدّهالالفاظ التى رواها أحجاب العصيح والسنن والمسا نيدمن رواية نافع وغيره عراعبدالله بنعربن اللطاب هي العصيصة المشهو رة المحفوظة عمة وفيها الحث على الاقامة بالدينة ورك الخروج منها والصدير على لا والما وشدنهارا تمن استطاع أتعوت جافليفه للصصل لهشفاعة المصطنى صلى الدعليه وسلم وهذا الذى ثبت عن ابن عرقدر وى تحوه أنوسعيد الخدرى أيضاعن ألنبي صدلى الله عليه وسدلم قال الامام أحدين حنبل في مسنده حدثنا حجاح حدثنا ليثوثناه الخزاعي ابناليث فالمحدثني سعيد ابن آبی سسمیدون آبی سعید مولی المهری انه جاء آباسسعید اللدری ایالی

الحرة فاستشاره في الجدلاء من المدينسة وشكا اليسه اسعارها وكثرة عياله وأخبره أنه لاسبرله على جهدالمدينة فقال له ويعل لا آمر ل بذلك ان سهمت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول لا يصيراً حدعلي جهد المدينة ولا وائما فموت الاكنت له شفيعا أوشه بدانوم القيامة اذا كان مسلما هذا حديث معيم رواه مسلم في معجمه عن قديمة عن ليث بن سعدوروي مسلم والترمذي فعوه من حديث أبي هريرة وقدروي أيضا من حديث سعدين أبي رقاص وحاروا مماء بنت عيس وغيرهم وقد كان المهاجرون الى المدينسة بكرهون آنءو توابغيرها ويسألون اللانمالي أن يترفاعهما رفسدروى البغارى في صعيمه من حديث زيدبن اسلم عن أبيه عن عرين الخطاب رضى المدعنه انه كان بقول اللهم ارزقنى شهادة في سبيلا واجعل مونى فى بلدرسولا اوقد تبت فى العصيمين من حديث سعدبن أبى وفاص رضى الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى وأناعكة وهو يكره أن يموت بالارض التي هاجرمنها رفي وايةعن سعدقال من ضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بارسول المدادع الله أن لا يردني على عقبي فقال اللهم اشف سعداوأغم له همورته وفي لفظها اللهم امض لاصعابي هورتهم ولا تردهم على أعفاج ملكن البائس سعدين خولة يرثى له رسول الدصلي الله عليه وسلمان مات عكة رفى روايه لمسلمان المنبي سلى الدعليه وسلم دخل على سعد يه وده عكة فركى فقال ما يبكيك فقال قد خشيت أن اموت بالارض التي ها حرب منها كامات سعد بن خولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشف مدء دا ثلاث مرات وليس في شي من هذه الروايا ن التي تقدم ذكرها عن افعوغ يرمعن ابن عمرذ كرزيارة القير ولاقوله مدن جانى والرا لا ينزعه حاجه الازيارتي فعلم أن مارواه مسلم بن سالم وموسى بن هلال العبدى شادغير محفوظ وكان هذين الشيفين معاشيا أو بلغهما أم

فلريحفظاه ولم يضبطاه لكوخ سماليساه نآهل الحديث ولامن المشهورين جملالعد لمو فله ولو كالدمار وياه محفوظات نافع لبادراني روايته عنه آيوب السختياني ومالك بن أنس وغريرهما من أعيان العصابة المعتمد على حذظهم وضبطهم وانقامم فلالمريثا بعهماعلى مانقلاه مختلفين فبه ثقة يحتبج به بل خالفه ما في مارو يا مالتفات المشهورون والعدول الحفاظ المتقنوت علمخطؤهما فبماحلاه ولم يجزاارجوع البهما ولاالاعتماد عليهما فيما ر و يا موالله الموفق فان قبل قدورد معنى الخبر الذى روا مسلمة ن سالم الجهني من وجه آخر إباذ كره المعترض قال بعض الحفاظ في زمن ابن منده والحاكه في كتاب كمروة غت على بعضه حدثنا أنوالحسن حامد سحادن المبارك الدرمن رائى بنصيبين حدائسا أبو يعقوب اسماق بسيار بن مجد النصيى حدثنا أسيدبن ريد حدثنا عسىبن بشيرهن محددبن عروءن عظاءعن ابن عباس قال قال رسول الدسلي الله عليه وسلم من حيم الى مكه شم تصدنوني مسجدي كتبشه حجتان مبرورتان فالجواب آن حسذا الخير ايس فيه ذكرز بارة القبرولا قوله من جاء في زائر الا تعمله عاجة الازبارتي مع آنه خبرموض ووحديث مصنوع لايحسن الاحتماجيه ولايحوز الاعتماد على مثله وفي اسناده عن لا يحتج بعديثه ولا يعتمد على روايته غيرا حدمن الرواة منهم اسسيدن زيدا الجمال الكوفي قال الراهيم ين عيد الله من الجنيد سأات يحيين معين عنمه فقال كداب أتبته ببغداد في الحذائي فسمعته يحدث باحاديث كذب وفال عياس الدورى عن بحي بن معين واسسيد كدا ابذهبت اليه الى الكر خوزل في دار الحذا أين فاردت آن أ قول له ياكذاب ففرقت من شفارا لحمدا أين وقال أبوحاتم الرازى قدم المكوفة من يهض أسفاره فاتاه أصصاب الحديث ولم آنه وكانوا يسكلمو تفيه وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن حبان يروى عن سريك واللبث بن سعد

وغيرهما منالثقات المناكيرو يسرق الحديث ويحدث به وقال اين عدى يتبين على رواياته الضسعف وعامه ما رويه لا يتا يم عليه وقال الدارقطني ضعيف الحديث وقال أنو نصربن ما مسك ولاضحفوه وقال الخطيب قدم بغسداد وسودت بهاوكان غيرمرضى فيالرواية ولوفرض صحة هسذا اللفظ الذى رواه اسسيدين زيدا لجسال وقد وثبوت مارواه مسلمة بن سالم الجهني ومارواه موسى بن هسلال العبدى لم يكن في شئ من ذلك دلالة على الزيارة على غيرالوجه المشروع وشيخ الاسلام لاينهى عن الزيارة الشرعيسة ولا ينكرها وقدقال فيأثما وكالرمه في الجواب عمااعترض به عليه بعض فضاة الماتكية في مسئلة اعسال المطى الى القبور بعد أن ذكر النزاع في السفر الى مجردز يارة القبو رقال وهذا النزاع لم يتسأول المعنى الذي أراده العلماء بقولهم يستعب زيارة قبرالنبي صدلى الله عليه وسلم ولااطلاق الفول بانه يستعب السفراز بارة قبره كاهومو جودفى كالام كثيرمنهم فانهميذ كروى الجيمو يقولون يستعب للعاج أف يزورق والني صلى اللاعليه وسلم ومعاوم آت هذا اغمايمكن مع السفرلم يريدوا بذلك زيارة القريب بل أواد وازيارة البعيد فعلم أخم قالوا يستصب السفوالى زيارة فيره أمكن مرادهم بذلك هو السفرالي مسحده اذكان المسافرون والزوارلا بصداون الاالى مسجده ولايصل آحد لى قيره ولايدخل الى جرته والكن قد قال هـ ذا في الحقيقة ليس زيارة لقبره ولهدا كرهمن كرهمن العلماء أن يقول زرت قبوه ومنهم من لم يكرهه والطائفتان متفقون على الهلا يزارقبره كما تزارالقبور بل أغا يدخل الى مسجده وأرضا فالنمة في السفر إلى مسجده وزيارة قبره مختلفة فن قصد السفرالي مسعده الصلاة فيه فهذامشر وعبالنص والاجاع وان كانام بقصدالاالقيرولم يقصدالمسجد فهذاموردانزاع وأمامن كان قصدهااسفرالى مسجده وقبره معافهذاقدقصدمستعبامشروعابالاجاع

ولهذالم بكن في الجواب تعرض لهذاوقال الشيخ أيضا السفر المسمى زيارة لهاغا موسفرالى مسجده وقد ثبت بالنص والاجماعات المسافر ينبغى له أن يقصد السفرالي مسعده والصلاة فيه رعلي هذا فقديقال نهيسه من شدالهالااليالمالمساجدالثلاثة لايتناول شدها الىقيره فانذلك غير عكرابيق الاشددهاالى مسجده رذلك مشروع يخلاف غروفاله عكن زيارته فمكن شدالر حل اليه لمكن يبقى قصد المسافرونيته ومهمى الزيارة فى اغته هل قصده مجرد القيرار المسيد او كالاهما كاقال مالك لمن سآله عمن انذران بأنى الى قبرالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان كار أراد مسجد النبى صلى الله عليه وسسلم فليآته وليصل فيه والتكان آراد القبر فلايفهل للسديث الذى جاءلاتهمل المطى الاالى ثلاثة مساحد فهسذا السائل من عرفه آوز بارة قبرالنبي صلى المدعليه وسلم نتناول من أنى المحدوكات قصده القبر ومن آتاه وقصده المسحدوهذا عرف عامه الناس المنأخرين يسمون هدذا كله زيارة واحدة ولم يحسكن هدذالغة الدلف من العماية والتابعيناهم باحسان بلتغيرا لاصطلاح في مسمى اللفظ والمقصود بهوهو صلى الله عليه وسلم لايشرع للقريب من زيارته ماينهى عنه المسافرالذى اشدالرحل بخلاف غيره فلاءقال ان زيارته بلاشدر حل مشروعة ومعشد الرحل منهى عنها كإيقال في سائر المشاهدو في قبور الشهداء وغيرهم من أموات المسلين اذلم يشرع للمقيمين بالمدينة من زيارته مانهي عنسه المسافرون بل جيسم الامة مشستر كون فها دؤم رون بدمن حقوقه حيث كانوابل فدقيل ان الأمر بالعكس وآبه يستعب للمسافر من السيلام علمه والوقوف على قيره مالا يستحب لاهل البلدواذا كان لاءكن الاالمسادة في مسجده فهسذامشروعلن شدالرحل ومن لميشسده تدق النية كاذكره مالك وهذا النية التي يقصدصاحها القيردون المسجدوة رنص مالك وغيره

حلىاتها مكروهمة لأهل المدينة قصداوفعلافيكرملهم كلبادخلوا المسعيد وخو حوامنسه أن بأنوا القبروقدذ كرمالك ان هذا بدعة لم تبلغه عن أحد من السلف ونهدى عنها وقال ان يصلم آخره در الامة الاما أسلم أولها فالذى بقصسد معردالقيرولا يقصدالمسرعان السديثفاء قديب عنسهني العصيخ ان السفرالي مسجده مستصبوات المسلاة فيه بالف صلاة واتفق المسلون على ذلك وعلى أن مسجده أفضدل المساجد بعد المسجد الحرام وقال يعضهمانه أفضل من المسجد الحرام ومسجده يستعب السفر اليسه والصلاة فيهمفضلة المصوص كونه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يناه هووأمعابه وكان يصسلي فيه هووأصمايه فهذه الفضيلة نابته للمسعدني حساة الرسول صلى الله عليه و الم قبل أن يدفن في جرة عائدة وكذلك هي ثابتة يعدمونه ليست فضيلة المسجد لاسل محاورة القبركا أن المسجد الحرام مفضل لالاجل قبروكذلك المسعد الاقصى مفضل لالاحل قيرفكيف لايكون مسجدالني سلى الله عليه وسلم مفضد لا لالاحل قبر فن ظن أن فضلته لاحل القبر وأنه اغما يستعب الدغر اليه لاحل الغيرفه وجاءل مفرط فى الجهل مخالف لاجاع المسلين ولماعلم من سدنة سبد المرسلين صلى الدعليه وسلم وقال الشيخ أيضافي موضع آخرمن الجواب وعما يوضع هذا أله لم يعرف عن أحدد من العماية اله تدكلم باسم زيارة فبره لا ترغيباني ذلك ولاغيرترغيب فعلمأن مسمى هذا الاسمليكن له حقيقة عندهم ولهذا كرهمن كرممن العلماءاطلاق هذا الاسموالذين أطلة واعدذاالاسهمن العلباءاغاأ رادوابه اتيان مسجده والصسلاة فيه والسسلام عليه فسيه اما قريسامن الجورة وامايعبداعتها امامستقبلاللقيلة وامامستقبلا للعسرة وليس في أثمة المسلمين لا الاربعة ولاغيرهم من احتج على ذلك بلفظ روى في إزيارة قبره بل انما يحتجون بفعل ابن عمر مشلاوهو أنه كان يسلم أو عماروى

عنه من قوله صلى الله عليه وسلم مامن و جل يسلم على الاردالله على ووحى حتى آرد عليه السلام وذلك احتماج بلفظ السلام لابلفظ الزيارة وليسف شيمن وصنفات المسلين التي يعقد وت عليها في الحديث والفقه أسل عن الرسول ولاعن أصحابه في زيارة قبره اماأ كثرم صنفات جهو رالعلماء فليس فيهاا ستعياب شئ من ذلك بل يذكرون المدينة وفضائلها وانهاسرم ويذكرون مسجده وفضاله وفضل الصلاة فيه والسفر اليسه والى المسجد المرامونلارذلك ونحوذلك من المسائل ولايذ كرون استعباب ويارة قبره لاجذا اللفظ ولابغيره فليس في العصصين وأمثالهما شئ من ذلك ولا في عامة السدن مثل النسائي والترمذي وغيرهما ولافي مسدند الشافعي واحسد واسعاق وليحوهم من الائمة وطائفة أخرى ذكرواما يتعلق بالقبر أحك يغير لفظ زيارة قيره كما روى مالك في الموطأعن ابن عمرانه كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبى بكر وعمر وكافال الوداود في سننه (بأب ماجا في زيارة قبره (وذكر قوله سلى الله عليه وسلم مامن د جل بسلم على الاردالاعلى روسى عي أردهليه السلام ولهدا أكثر كنب القفه المتصرة التي تعفظليس فيها استعباب زيارة قبره معمايد كرون من أحكام المدينة واغمايد كرذاك قليل منهم والذين يذكرون ذلك يفسر ونه باتيان المسجد كإتقدم ومعاوم أنهلوكان هذامن سنته المعروفة عندأ مته المعمول بهامن زمن العماية والتابعين لمكان ذلك مشهو راعند علماء الاسلام فكل وماك كااشتر ذكرالصلاة عليه والسد لامعليه وكااشتهر عندهمذ كرمسجده وفضل الصلاة فيه فلا يكاديعرف مصنف المسلمين في الحديث والفقه الا وفيهذ كرااصلاة والسلام عليه وذكرفضل مدينته والصلاة في مسجده ولهذالمااحناج المنازعون فيهذه المسئلة الىذكرسنة الرسول مسلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه وماكان عليه أصحابه لم قدرأ حدمنهم على أن

يستدل فى ذلك بحديث منقول عنه الاوهو حسديث ضعيف بلموضوع مكدذوب وليسمعهم بذلك نفل عن العصابة ولاعن أغدة المسلمن انهوال يستصب السفراني مجردزيارة القيورولا السفرالي مجردوبادة فسورالانساء والصالحين ولاالسفر لمجرد زيارة قبره بدوت المسالاة في مسجده بل كثير من المستفات ليس فيها الاذكرالمسعدوالصلاة فيه وهي الامهات كالعصيان ومسائدا لاغة وغيرها وفيها مافيه ذكرا اسلام كاجا وعن ابن عرو كافهموه من قوله وفيهامايذ كرفيه لفظ زيارة قبره والصلاة في مسجده وقيها مادطلق فيهزيارة فيره ويفسرذلك باتيان مسجده والصلاة فيه والسلام عله فه وأماالتصريح بالسفرلاستماب زيارة قبرهدون مسعده فهذالم أردعن أحدمن أغمة المسلين ولارأ يت أحدامن علما تهم صرح به واغماعا به الذى مدى ذلك اله يأخذه من افظ عجل قاله بعض المتأخرين مع أن صاحب ذلك اللفظ قديكو وصرحانه لامسافرالاالى المساحد الثلاثه أوان السسفرالي غديرهامنى عنسه فاذاجع كالرمه عسلم أن الذى استعيه ليسهوالسفر لمحردانقسر بلالمسجدول كنقديقال اتكارم بعضهم ظاهرفي استعباب السفر لمسردال يارة فيقال هذا الظهور اغاكات لمافهم المستم من زيارة قيره مايفهم من زيارة سائرالقبور فن قال انه يستحب زيارة فيره كايستحب زيارة سأثرالقبو دوآ طلق هدذا كان ذلك متضمنا لاستعياب السدخ ولمحرد الفر فات الجاج وغيرهم لاعكم مريارة قبره الابالسفر اليه لكن عراب الزيارة المعهودة من القبو رجمتنعة في قبره فليست من العمل المقدور والاالمآمور فامتنع أن يكون أحدمن العلماء يقصد بزيارة قيره هذه الزيارة واغاأ رادوا السفراني مسجده والصلاة والسلام عليه هناك لكن معواهذا زبارة لق بره كااعتاده ولوسلكوا مسلك التعقيق الذي سلكه العصابة ومن أنبعهم لم يسمو اهذاز يارة لقبره واغماهو زيارة لمسجده وصلاة وسلام عليه ودعاءله وثناء عليسه في مسجده سواء كان القبره فال أولم يكن ثم كثير من المتأخر بن لمارو يت أحاديث في زيارة قبره ظن انها أو بعضه الصحيح فتركب من اجمال اللفظ و رواية هذه الاحاد بث الموضوعة غلط من غلط في استحباب المسفر لمجرد قيارة القبر والافليس هذا قولا منقولا عن امام من أعد المسلين وان قدرانه قاله بعض العلماء كان هذا قولا ثالثا في المسئلة فان الناس في السفر لمجرد في ارة القبو راهم قولات النهى والاباحة فاذا كان فولا من عالم مجتهد ممن يعتد به في الاجاع أن ذلك مستحب صارت الاقوال ثلاثة ثم ترجع الى المكتاب والسنة كاقال تمالى يا أجها لذين آمنوا أطبعوا الله وأطبعوا الرسول وأولى الامي منكم فان تناذعم في شي فردوه الى الله والرسول ان كستم تؤمنون بالته والموالا توذلك خديروا حسسن تأويلا (قال المعترض)

(الحديث الرأبع) من حم فزارة برى بعد وفائى فىكاغمادا وفى قى حياتى واه الدارة على فى سننه و فسيرها و و اه فسيره أيضا شخ كره من حديث أبى الربسع الزهرائى من حف س بن أبى داود عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عمره ن النبى سلى الله عليه وسلم قال من حم فزارة برى بعد وفاتى كان كن زارفى في حياتى وفى لفظ من حم فزار قبرى بعد دواتى كان كن زارفى فى دياتى و صحبنى هكذا فى هد ه الرواية بزيادة صحبنى (واعلم) أن هذا الحديث لا يجو والاحتجاج به ولا يصلم الاعتماد على مثله فانه حديث منكر المتنسا قط الاستاد لم يصحبه أحدمن الحفاظ ولااحتم به أحدمن الاغة بل المكذو به ولا بب فى كذب هد ما الزيادة فيه و أما الحسد يث بدونم افه و المكذو به ولا راويه حفص بن سليمان أبو هم الاسسدى الكوفى البزاز منكر جسد ادراو و به حفص بن سليمان أبو هم الاسسدى الكوفى البزاز

القارى الغاضرى وهوصا حب عاصمين أبي المبودفي القسواءة وابن امرأته وكان مشهو راععرفة القراءة ونقلها وأماا لحديث فالعلم يكن من أهله ولا بمن يعقد عليه في نقله والهذا سرحه الاغة وضعفوه و تركوه واتهمه بعضهم والعشمان فيسعيدالداري وغيره عن يحيى بن مدين لبس بثقه وذكر العقيلي عن يحيى آبه سئل عنه فقال ليس بشي وقال عبد الله ابن الامام أحد سعت آبى يقول حفص بن سليمان أبو عمر القارى متروك الحسديث وقال البغارى تركوه وقال ابراهيم بن يعقوب الجوز جانى قسد فرغ منه من دهر وقال مسلم بن الجاج مترول وقال على بن المديني ضعيف وتركته على عسد وغال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال مرة متروك الحديث وقال صالح نهجد البغدادى لأيكتب ديثه وأحاديثه كلهامسا كيروقال زكريا السآسي بعدت عن ممال وعلقمه بن من ثدوقيس بن مسلم وعاصم أحاديث واطيل وقال أو زرعة ضعيف الحديث وقال ابن أى حاتم سألت أبي عنه فقاللا يكتب عديثه هوضعيف الحديث لانصدق متروك الحديث قلت ماساله في الحروف قال أنوبكرين عياش أثبت منه وقال عبسداار حن بن يوسف بن خواش كذاب متروك يضم الحديث وفال الحاكم أبوأ حدد ذاهدا لحديث وقال الدار قطنى ضعيف وقال أنوحاتم بن حمان كان يقلب الاسا نيدويرفع المراسسيل وكان يأخد كتب الناس فينسطها ويرويهامن غيرسماع وفال ابنعدى أخبرنا الساجي حدثنا أحدين محدالبغدادى قال معت يحيي بن معين بغول كان حفص بن سليمان وألو بكر بن عياش من آعدام انساس بقراءة عاصم وكان حفص اقر آمن آبي بكر وكان أبو بكر صدوقاوكان حفص كذاباو روى ابن عدى لحفص احاديث منكرة غدير معفوظه منهاهدنا الحديث الذى ووامق الزيارة فالوهده الاحاديث يرويها حفص بن سليمان ولحفص غديرماذ كوت من الحسديث وعامسة

حديثه عن روى عنهم غير محفوط وقال العقبلي حدثنا عبد الله بن أحدد قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى القطاق قال ذكر شعبة حفص بن سلمان فقال كان ياخد كنب الساس وينسخها وقال شعبة أخذمني عفس بن سلمان كتابافلم يرده وقال العقيلي أيضاحد ثنا مجدين اسمعيل حدثما الحسن ابن على حدثما شيابه وال قلت لابي بكر بن عياش أبوعر رأيته عندعاصم قال قدسالني عن هذاغير واحد ولم يقرأعلى عاصم أحد الاوأ ماأعرفه ولم أرهذا عندعاصم قط وقال أبو بشرائدولابي في كتاب الضعفاء والمتروكين حفص ن سلمان مترول الحديث وقدروى البيهتي في كتاب السن الكبير حسديث حفص الذي رواه في الزيارة وقال تفسر ديه حفص وهو ضعيف وقال في شعب الايمان وررى حفص بن أبي داودو هو ضعيف عن لبث س آبى سليم عن محاهد عن الن عرم فوعاً من عج فرار قبرى بعد موتى كانكن زارنى في حياتي أخبرناه أوسعد الماليني أنيا ما أو أحدين عدى حدثناعيداللان أحداليغوى حدثها أبوالربيع الزهراني حدثنا حفص بهذا الحديث وأخبرناعلى بن أحدين عبدان انبأ ماأحدين عبيدحمد ثبي جدين امعق الصفار حدثنا ابن بكار حدثنا حفص بن سلمان فذكره وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهق نفرد به حفص وهوضعيف فى رواية الحديث هكذا ضعف البيهتي حفصافي كناب السن الكبير وفي كتاب شعب الاعمان وذكر أنه تفردبر وايه هدا الحديث فاذاكانت هذه حال حفص عند أغه هذا الشأن فكيف يحم بحديث رواه أو يعتمد على خبر نقله مع أنه قداختلف عليه في رواية هذا الحديث فقيل عنه عن ليثبن أبى سليم كانفدم مم أن ليشام ضطرب الحديث عندهم وقيل عنه عن كثير بن شنظمير عن أيت قال أنو يعلى أحمد بن على بن المثى الموصل حددثنا يحيى بن أيوب المفارى حددثنا حساق بن ابراهيم حدثنا حفص بن

سلهان عن كثير بن شنظير عن ليث بن أبي سمليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله سها الله عليه وسلم من جيم فرار في بعدوفاتي عند قبرى فكاغازارنى في حياتى (واعلم) أن هذا المعترض على شيخ الاسلام قد ارتكب في الكلام على هـ ذا ألحديث الذى رواه حفص آم ايدل على جهله آوعلى أندرجل متبعلهواه وهوأنه نؤفف في كون حفص بن أبى داود راوى هدا الحديث هو حفص بن سليمان القارى على روايه هدا المديث ويكون الحفصان قدا تفقافي اسم الابوكنيته وجعل ذلاءن مواضع النظرفقال قدد كراين عبان في كتاب الثقات ما يقتضى التوقف فىذلك فانه قال حفص بن سليمان المصرى المنقرى يروى عن الحسن سات مدنة ثلاثين ومائة وليس هددا يحفص نسلما عالبزاز آبي عمرالفارى ذالأضعيف وهذا ثبت خمقال في الطبقة التي بعد هده حفص بن أبي داود ير وىعن الهيم بن حبيب عن عسون بن آبي جيفة روى عسه أبوالربيم الزهراني هذا كالاماين حيان ومقتضاه أن حفصين أبي داودالمذكور فالطبقة الاخيرة ثقة فالهغمير القارى الضعيف المذكور في الطبقة التي قبله على سبيل القيسيز بينه و بين المنقرى البصرى ولعل أباالرباع الزهرانى وىعمما جيما أعنى حفص بنسليمان القرى وحفص بن أبى داودوا فاختلفت طبقتهما رقدذكراس حبان حفص بن سليما فالمقرى في كتاب المجروحة ينوذ كرضعفه وقال انهابن أبى داودو يبعسد القول بآنه اشتبه عليمه و يجعلهما اثنين أحددهما ثقمة والا خرضعيف على أن الاستبعادمقا بلبانان عدىذ كرفى ترجمة عفص القارى حديثامن روايه آبى الربسم الزهراني عن حفص بن آبىد اودعن الهيم بن حبيب عن عون بن آبي بعيضة عن أبه قال مرالنبي صلى الله عليه وسلم رجل بصلى قد سدل ق به نعطفه عليه و يبعد أيضا أن يكونا النيز و بشبه على ابن عدى

فيبعلها واحداوالموضع موضع نظرفان صعمقتضى كالام ابن حياه زال الضعف فيه ولاينافي هذا كونه جاء مسمى في رواية هذا الحديث لجوازأت يكون قدوافق حفصا القارى في اسم أبيسه وكنيته وان كان هو الفارى كيا حكمبه ابن عدى وغيره و حواس امر أة عاصم فقد أكثر الناس الكادم فيسه وبالغوافي تضعيفه حتى قيدل عن عبددالرجن بن بوسف بن غراش اله كذاب مترولة يضم الحديث وعندى أن هدذا القول سرف فال هدا الرجدل امام قراءة وكيف يعتقد أنه يقدد على وضع الحديث والمكذب ويتفق الناس على الاخذ بقراءته واغماغا يته أمه ليس من أهسل الحسديث قلدلك وقعت المذكرات والغلط الكثير في روايتم (هذا) كله كلام المعترض وهذا الذىذكره هوخلاسة نظره ونهاية تعقيقه وغاية بصنه وتدقيقه وهوكماترى مشقل على الوهم والايهام والمليط والتخليط والتلبيس فان راوى هذا الحديث هوسفص بن سليمان القارى المضعيف وهومفص بن أبى داود بالاشدان ولاريب وادنى من يعدمن طلبة عسلم الحديث يعرف ذلك ولا يجهد ولا يشدان فيه ومن ادعى أن هدا الحديث رواهر جالان كل منها يقال له حقص بن أبي داود وحقص بن سليمان وأحددهما تقسة والأخرض عيف فهو جاهدل مخطئ بالاجهاع أومعاند صاحب هوى متبع له واه مقصوده الترويج رالتلبس وخلط الحق بالساطل ومن لم يجمل الله له نورا فما له من نور ومن نظر من آحاد الناس في كتب الحديث واطلع على كالم أعمه الجرح والتعديل وعنى بدلك بعض العناية تبينله أن رارى هدذا الحديث هوسقص سليسان الفارى وآمه حفص بن أبي داود وأنه لم يتابعه على روايته حفص آخر غيره قدوا فقه في امهه واسم أبيه وكنيته وهومع هذامن جملة الثقات وها آماأ سوق هدن الحديث من كتب بعض من ذ كره من الاغمة وأشيرالي مايتيسين به من

كلامهم كونهمن رواية حفص بن سليمان القارى الذي يقول فيه يعض الرواة حفص بن أبي دارد وقال البيهة في كتاب السستن الكبير حدث الو محدعبدالله بن يوسف املاءا نبآنا أيوالسن محدين نافع بن اسمق اللزاحي عكة حدثنا الفضل ين معدا لجندى حدثنا سلم ين شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا حفص بنسليمان أنوعم عن ليث سأبي سليم عن مجاهد عن عبد التبن عمرقال قال رسول المدسلي المدعليه وسلم من جم فزار قبرى بسد موتى كانكن زارنى في حياتي قال البيه في وأخبر نا أوسميد الماليني أنبأنا أوأحدين عدى الحافظ حدثسا الحسن بن سفيان حدثناعلى بن حجر حدثسا حفص بن سليمان وأنبأناأ وأحدبن عدى حدثنا عيدالله بن محددا لبغوى دندا والربدم الزهراني حدثناء فصين أبي داودقال البيهتي نفرد به حفص و هو ضعيف قهذا البيهتي قدائص على ال حفسا تفرد بهوحكم عليسه بالضعف وسماءفي رواية حقص ن سليمان وفي آخرى حفصين أبى داودفدل على أتراوى هدذا الحديث المسمى بعفص صنده ر بل واحدوه وضعيف وقال الحافظ أنوأ حدين عدى في كتاب الكامل الذى روى لبيهتي هدا الحديث منه ولم يسق مننه أخبرنا الحسن ن سفيان حدثناعلى يزجرو حدثنا عبدالله ين مجدالبغوى حدثنا أبو الربسع الزهراني قال على حدث احفص بن سلمان وقال أيوالر بيع حدثنا حفصين أبى داودوقالاعن ايث عن عماهد عن عبد الله ين عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيم فزار فبرى بعدم وتى كان كن زارنى في حياتى وصعبنى واللاظ لابن سفيان فال ابن عدى وهدذا الحديث عن الميث لابرويه عنه غير حفص قال و- فصين سلمان هو حفص بن أبي داود وقال كذايهميمه أبوالربيه الزهراني لضعفه ومانة له همذا المعمرض عن كتاب الثقات لابن حيات والهذكر فيسه حفص بن أبي داودير وي عن

الهبشمين حبيب ويروى عنده أبواربيم الزهراني لم أرمني النسخة التي عندى بكتاب الثقات لاين حباق ولعل المعترض رآه عاشية في كنابه فظن انهامن الاسل فان صحان ابن حيات ذكر حفس بن أبي داود في كناب الثقات وزعمامه غيرالقارى الضعيف بلهومن جلة الثقات ففد أخطأ في ظنه و وهم في زعمه فان منص بن آبي داود الذي يروى عن الهيشم وبروى عنه أبوال يبع هو حفص بن سايدان القارى الاشدان ولكن كان أبو الربيام سميه مقص بن أبي داود لمااشم من ضعفه وعرف من حرسه وقد قال ابن عدى في كتاب الكال حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا سليمان بن نافع حدثما آبومعشر الدرامي البصري أناسأ لته حدثنا أبو الربيع ا زهراني حدثناءهص بن أبي داود الاسدى حدثنا الهيشمين حبيب الصراف عن عطية العوفى عن أبي سعيدا الحدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ال أهدل الجنه ليتراون أهدل عليين كا ترون الكوكب الدرى في السماء وال أيا كروعرمنه-م وأنعما قال ابن عدى عقب روايته هدا الحديث وهذا الحديث عن الهيثم الصراف لارويه غيير حفص تأبى داودالاسسدى كذايه ميه أنوالربيه مالزهراني لضعفه وهوحفص بنسليمان وقال ابنعدى أيضا حدثنا عبداللهن مجدين عبدالعزيز حدثسا أتوالربيه الزهراني حدثنا حفص ن أبي داود عن الهيشم بن حبيب عن عون بن أبي جعيفة عن أبيه قال مرالنبي سلى الله عليه وسلم برجل يصلى قدسدل فو به فعطفه عليمه قال ابن عدى وهذا الحدبث أيضالا يرويه عن الهيثمين حبيب غير سفص هذا فهذا ابن عدى قدنص على اله حفص بن سليمان القارى وهذ الاشكافيه وقد قال ابن حباه في كتاب المجر وحين حفص بن سليمان الاسلاى القارى أنوعمر البزاز وهوالذى يقال له حفص بن أبى داود الكوفى وكان من أهل المكوفة

سكن بغداديروى عن علقمه بن مه ثدوكثير من شنظير و وى عندهشام ابن عمارو معدبن بكاركان بقلب الاسانيدو يرفع المراسي لوكان بآخد كتبالناس فينسخها ويرويها من غيير مهاع مهمت مح دس محرد يقول معت الدارمى يقول سآلت يحيى سمعين عن حقص بن سليمان الاسدى فقال ليس بثقة هكذاذكروذكرابن حيان حقص بن سليمان في كتاب الضعفاء رقال اله هوالذي يقال له حفص بن أبي داودوهذا الذي قاله صحيح لاشك فيه وهوالذى فاله غيره من الاغمة الحفاظ فان صع عنسه مع هذا الهُذُ كُرِحْفُصِ بِنَ أَبِي دَاوِدُ فِي كُتَابِ الثَّفَّاتِ فَفُــ لَدِّنْـاَقْضُ تَنَاقَصُا بِينَا واخطأ خطأ ظاهراو وهموهما فاحشيا وقدوقه مدله مدل هدنا التناقض والوهم في مواضع كثيرة وقدد كرالشيخ الوعمر وابن الصملاح اله غلط الغلط الفاحش في تصرفه ولواخد نافي ذكرما أخطأ فيده وتناقض من ذ كرمالر جل الواحد في طبقتين متوهما كونه رجلين وجعه بين ذكر الرجل في الكتابين كتاب الثفات وكتاب المجر وحين وخوذلك من الوهم والاجهام لطال الخطاب (وليس) ببدع من هدد الرجدل المدترض على شيخ الاسلام المتبع لهواها يأخذ بقول أخطأ فيه قائله ولم بوافق عليه و يدع قولا آصاب فيه فالهونق بع عليسه والقدالموفق وقال أبو القامم الطبراني حدثناا لحسين بن امعاق التسترى حدثما أبوالربيع الزهراني حدثنا حفص ابن آبىداودعن لبث عن مجاهدعن ابن عمرعن النبي سلى الله عليه وسلم فال من حيم فزارة برى بعدوفاتى كان كن زارنى فى حياتى وقال أبوا السن الدارقطني حدثناء دالله سعدين عبدالعز يزحد ثما أنوالر بسع حدثنا حفص بن أبى داود عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبح فزار قبرى بعد وفاتى فكا تفازارنى في حبائى رواه آبو بهلى الموصلي عن أبى الربيع وقال بعض الحفاط في زمن أبي عبدالله

ين منده حدثنا أبوالمست عامدين حمادين المبارك السرمن واثي بنصيبين حدثنا أبو يعقوب اسعاق بنسيار بن محدالنصيبى حدثناعام بن سيار عصرط تناحفص بنسابهان عن ليثين أبى سليم عن مجاهدهن حيدالة بنعر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم من حيم نزارتى في مسهيدى بعدوفاتي كانكن زارنى فيحياتي هكذارواه بهذا آللفظ وفال وقدروى هذا الخبرهن حفصين سليمان جمدين بكار وسعيدين منصور وقدد كرناه أسانيده في الكتاب الكبير وقدرواه أيضا حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ليت مخذ كره كا تقدم من رواية أبي يعلى الموسدلي وقال الشيخ أبوالفرجين الجوزى أخيرنا أبوالقصل الحافظ عن أبي على الفقيه قال أنبأنا أوالقاسم الازهرى أنبأنا القاسمين الحسن حددتنا الحسن بن الطيب حدثناء لي بن جرحدثناء فص بن سليمان عن لبث عن عماهد عن ابن عرفال قال رسول الدسلى الدعليه وسلم من حيم فزارقبرى بعسدموني كال كن ذارني في حياني وصعيني هكذار وأه بهذه الزيادة وقد تقسدمت من و حِمَّا خروا لحديث من أصلاليس بعميم وهذه الزيادة فيه سنكرة جداوقال الجفارى في كتاب الضعفاء له حفص بن سليما والاسدى أيوعرالفارى عن علقمه بن من ثدوعاصم تركوه وهوابن أبي داود الكوفي شم (۱)قال این آبی القاضی حدد ثناسعیدین منصور حدثنا حقیسی سليمان صن ليث صن مجاهد عن ابن عرفال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبر زارنی بعد دم وی کان کرزارنی فی حیساتی مکذا رواه البغارى تعليفانى مناكير حفس وقال في كتاب التاريخ حفس ا بنسلیمان الاسدی اوجر القاری ترکوه وهو حفرس بن آبی داود وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حفص بن سليما ت الاسدى آ بوعسرالمقرى وهوالسبزاز وهواين أبى داودساحب عاصم فى الفسرا آت

معت أبي يقول ذلك مهال سئل آبوز رصة عن حفس بن أبي داود ففال هوحفص ينسليمان وهوضعيف الحمديث وقال الحاكم أنو أحدني كناب الكني أنوعمر حفص بنسله مان الاسدى المفرى الكوفي وسليمان يكي أباداودذاهب الحديث فقدتيين بمأذ كرناه من هدنه الروايات وكالزم أغسة الجرح والتعديل الاحفص نسليمان راوى هدذا الحديث هوحفص بن أبي داردوه وحفص الفارى ساحب عامم وإنه لايصلم الاحتباج به ولا الاعتماد على روايته والمن توهم اله هذا الحديث روامريدلان مشتركان فيالاسمواهمالاب وكنيته أسده مائفة والاتنو ضعنف فقدا خطأ بيناوارتكب آمرا مسكرالم بتابعه أحدهليه ولم يسيقه أحدالى نؤهمه وانى لاتجب من هذالرحل المعترض كيف رتكب مثل هذا التفليط في المكلام والتلبيس في القول بعد التعب العظيم والكدح المكثيرة يزعمهم هذا انكارم شيخ الاسسلام مشتدل على التخليط وعدم البيان وتبعيد المعنى عن الافهام فالمقال في أشاء كلامه في كتابه الذي الفه في الرد على الشيخ وقدوقفت له على كلام طويل في ذلك معنى التوسل والاستفاثة رأيت في الرأى الفويم ال أميسل منسه الى الصراط المستقيم ولاا تتبعده بالنقض والإبطال فات أب العلماء القاصدين لا يضاح الدين وارشاد المسلين تقريب المعنى الى افها مهم و تحقيق مرادهم وبيان حكمه ورأيت كالام الشفص بالضدمن ذلك فالوجه الاضراب عنسه هذا كله قولهذا المعترض على شيخ الأسه لامني كالمه المتضمن لتعريد التوحيد وسدذرائع الشرك دقيقه وجا لهوةدعما الخاص والعامان كالامشيخ الاسسلام فيأنواع علوم الاسسلام فيهمن التجريدوالفقيق وغاية البيسأت والايضاح وتفريب المعلى الى الافهام وحسن التعليم والارشاد الى الطريق القويم مايضيق هذا الموضع عن ذكره وعكن الانسان أن يقابل

هذا المعترض على مانى كلامه من الكذب وسوء الادب بأضعاف ماقاله ويكون صادقاني قوله مصيباني عمله وليس المقصود هنا مقابلته على مافي كلامسه حسدامن الجوروا لعسدوات والظسلم واغسا لمرادتبيين خطئه فى الكلام على حديث حفص بن سلمان المذكور وماوقع منسه من التخليط والتليس وقدحصل ذلك والدلجد فان قبل قدر وى هدا الحديث من وجه آخره نبثين أبى سليم قال أبو بكر يجسدين عربن خلف بن ذنبود الكاغدى أخيرنا أبو بكرجهدين السرى بنعثمان التمار مدثنا نصرين شعيب مولى العبديين حدثنا آبي حدثنا جعفر بن سليمات الضبعي عن ايث عن عجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ح بعد وفاتى و زارقبرى كان كن زارنى فى حياتى والجواب أن يقال هكذا وقم في هدده الر وابة جعفر بن سليمان الضبعي وذلك خطأ قبيم ووهم فاحش والصواب حفص بن سليمان وهو حفص بن أبي داود القارى والحسديث حدديثه وبه يعرف ومن أجدله يضعف ولم يتابعه عليسه ثفة بحتير به وهذا التعصيف الذى وقع في هدا الاسمناد هومن بعض هؤلا والشب وخ الذين لايعتمده لي نقلهم ولا يحتبر وايتهم وابن وبوره ومجدب عربن خلف ابن محسد بن زنبور آبو بحسكر الوراق وهوشيخ تكلم فيسه الحافظ أبو بكر الخطيب وفال كال ضميفا حدا وقال العنبق كان فيه نساهل وشيخ ابن ونبورهوأ يوبكر عهدبن السرى التمارصاحب الجرموهومعروف برواية المناكير والموضوعات ونصربن شحبب وأبوه ليسام يحتبع مماولا يحتج عنلهذاالاسنادمن عفل شيأمن علمالحديث والله أعلم فأس قيل قدروى هذاالهديث من غير روايه حفص فسلسمان عن ايث بن أبي سليم قال المعترض ولوثبت ضعفه يعنى حفص بن سليمات فالعلم ينفر دج داالحديث وقول البيهق اله تفرد به بحسب مااطلع عليه وقدجاء في مجم الطبر انى الكبير

والاوسط متابعته شخد كرمن طريق الطيراني قال حدثنا أحدين رشدين حدثناعلى بن الحسن بن هارون الانصارى حدثنا الليث ابن بنت الليث بن آبي سليرقال حدثني جدتي طائشة بنت يونس احرآة الليث عن ليت بن أبي سلم ص معاهد عن ابن عرفال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى بعدموتى كال كنزارنى في حياتى فالجواب آن يقال ليس هدا الاستناديشي يعتمدهليه ولاهويما يرجع البهبل هواسنا دمظلم ضعيف حددالانه مشقل على ضعيف لا يجوز الاحتماج به ومجهول لم يعرف من حاله مايوجب قبدول خبره وابن رشدين شيخ الطديراني قد تكلموا فيه وعلى ن الحسن الانصارى بسمويم يعتبع بعديثه والليث ابن بنت الليث بن أى سليم وجدته عائشة مجهولات لم يشتهر من حالهما عندا هل العدلم مابوجب قبول روايتهما ولايعرف لهماذ كرفي غيرهدا الحديث وليث سأبي سليم مضطرب الحديث قاله الامام أحدين حنبل وقال أبومعمر القطيعي كان ان عينه يضد عف ليث بن أبي سليم وقال يحيى بن معيز والنسائى ضعيف وقال السمدى يضعف عديثه وقال ابراهيم بن عبد الجوهرى حدثنا يحين معين عن يحي بن سميد القطاق انه كالا يحدث عن امث بن أبي سلم وقال أحدبن سليمان الرهاوى عن مؤمل بن الفضسل قانسالعيسي بن يونس ألم تسمع من ليث بن أبي سسليم قالة مدراً يته وكادة ــداختلط وكان يصهدالمنارة بارتفاع النهارة يؤذن وقال ان آبي حاتم مععت أبي واباز رعة يقولان ليث لابشتغل به هومضطرب الحديث وقال أيضامه بالزرعمة يفول ليثن أبي سمليم اين الحسديث لاتفهوم بهالجة عنداهل العلمبالحديث والحاسلان هدنا المتابع الذى ذكره المعسترض من رواية الطبيراني لايرتفع به الحديث عن درجدة الضعف والسقوط ولاينهض الى رتبسة تقنضى الاعتباروا لاستشهاد لظلة اسسنادة

وجهالة رواته وضعف بعضهم واختلاطه واضطراب سديته ولوكان الاستاد معيما الىليث بن أبي سليم لمكان في ممافيه فكيف رالطريق المسه فللمات بعضها فون بعض واللداعلم فان قبل قدروى هذا الخبرمن وجه آخرمن خير طريق ليثبن آبى سليم قاربعض الحفاظ المأخرين حدثنا ألو بكرجهد ابن عبدالله بن بكارين كرمون بانطا كية عدثنا ألو عروعتمان ين عبدالله ابن خر زاذالبف دادى مدتناالنعماق بن شيل مد تساعهد بن الفضل عن جابرعن معدين على عن على ن أبي طالب قال قال رسول الله على الله عليه وسلمن ذارقبرى بعدموتى فكاغاذارنى فىحيائى ومن عولم يزوة برى فقد جفاى فالجواب أن يقال هذا خيرمنكر جداليس له اسل بل هو حسديث مفتعل موضوع وخبر مختلق مصنوع لا يجوز الاحتم اجبه رلا يحدن الاعتمادعليه لوجوه أحدهاا بدمن وواية النعما دبن شيل وقداتهمه موسى بن هارون الجال وقال أبوحانم بن حبان البستى بآنى عن الثقات بالطامات وعن الاثبات بالمفاويات والثابي النفاده عدبن الفضل ان عطبه وكان كذابا قاله يعيى ن مون وال الامام احد ليس اشى عديشه حدديث آهل المكذب وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزيان كان كذا باسآلت ابن حنبل عنه فقال ذال عب يحيدك اللامات وقال العدالاس مدروك الحديث كذاب وقال أبوحاتم الرازى ذاهب الحديث ترك حديثه وقاب مسلم بن الجاج وابن خراش والنسائ مترول الحديث وقال النسائى ى موضع آخركذاب وقال ابنءدى عامسه حديشه بمالا يتابعه الثقات عليه رقال سالح بن عدا الحافظ كان يضم الحديث رقال ان والكان مهن يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل كتب حديثه الاعلى سبيل الاعتباد كانأبو بكربن أبى شبيه شديدا لحل عليه الثالث أن في طريقه جابرا وهوالجعفى لم يكن بثقة قال أبوحاته الرازى عن أحدين حنبل تركه يحيى

وعبدالرحن وقال أوح يف فمارأيت أحددا أكذب من جارا المعفى وفال بحي ين معين كان جارا الجعفى كذابالا يكتب عديثه ولا كرامة ليس إشي وفال السعدى كذاب سألت عنه آجدين حنبل فقال تركه عين مهدى فاستراح وفالالنسائىمتروك الحسديث وقال في موضم آخو ليس بثقة ولأيكتب عديثه وقال الحاكم أو أحدد العب الحديث وقال ان حيال كان سينيامن أصحاب عدد الله بن سبأ وكان يقول ال عليا يرجع الى الدزيا خروى عن سفيان بن عيبنة انه قال كان جارا لجعفى يؤمن بالرجعمة وقال وائدة أماجار الجعمفي فكان والمدكذا بايؤمن بالرجعية الراسم أن مجدين على الذي روى عنه هو أبو حعفر الماقرولم مدرك حدابيه على بن أبي طالب رضى الله عنه وفي الجدلة ليس هدذا المليد مما يصلم الاستشهاد به ولا الاعتبار ولا يحتج به الامن هو أجه ل الناس بالدلم وقدقال شيخ الاسلام في أثساء كالامه على حديث حفص بنسلمان بعدان ذكرضعف عفص وكلام أغة الجرح والتعديل فيسه قال ونفس المتنباطل فان الاعمال التي فرضها المدنع الى ورسوله لا يكون الرج ـ ل بهما مثل الواحد من العماية بل في العميمين عنه سدلى الله عليه وسلم انه قال لو الفقاحدكممثل أحددهبا مابلغمد أحدهم ولانسيفه فالجهادوالج وخوهما أفضل من زيارة قبره بالقآق المسلمين ولايكون الريعل عماكن سافراليه في حيسانه ورآه وكان الشيخ قد بعث قبل هذامع بعض من اعترض عليه من المالكية واحتم في زبارة قبره بالقياس على زيارة الحي بعدان ذكرالشيخ مااستدلية فقال قال المعارض المناقض وروى مسلم في صعيمه في آلذي سافر لز يارة أخله في الله ولفظ الحديث الدرج الزاراعاله في قرية أخرى فأرسد الله على مدرجته ملكافلاً أى عليه قال أين تريدقال أريدا خالى في تلك القريم قال هل المعليسه من اعسمة ترج ا قال الا الا الى

أحييته فالد بقال افيرسول القاليك بأصاله أحيث كأأحييته فيهوف موطامالك عسمعاذ بنجبل في حديث ذكرفيه معمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفول أى عن الله وحبت عبتى المقابين في والمعالسين في والمتزاردين في والمتباذلين في قال فقد علت أيها الاخ مذا فضيلة زيارة الاشوان وماآعدالله جالازائرين من الفضل والاحسان وكيف يزيارة من هوسى الدار بن وامام المتقلين الذي جعل الله حرمته في عال بما ته كرمته فيمال سياته ومن شرفه الحق بماأعطاه من جيم صفاته ومن هدانا ببركته الى الصراط المستقيم وعصمنا به من الشيطات الرجيم ومن هوآخذ جدِزنا أن نقضه في ناراب المعيم ومن هو بالمؤمندين وف رحيم اقال الشيخ (والمواب) أمازيارة الاخ الحيف الله كاف الحديث فهذا نظير زيارته في حياته بكرى الانسان بذلك من أصحابه وهم خيراهرون وأماءه لزيارة القيركز بارتدحيا كإقاسه هذاا لمعترض فهداقياس ماعلت أحدامن علاء المسلمين فاسه ولاعلت أحدامنهم احتبع فى زيارة قبره بالقياس على زيارة المي المبوب في الله وهدذا من أفسد الفياس فانه من المعاوم ال من واد المي-صله عشاهدته ومماع كالامه ومخاطبته وسؤاله وحواله وغير دالثمالا يحصدل لمراميشاهده ولم يسمع كالامه وليسرو يه قسيره أوروية ظاهرالجدارالذى بنى على بيتسه عنزلة رؤيسه ومشاهدته ومجالسته وسماع كالدمه ولوكان هذامثل هذا لكان المن زارقيره مشل واحدمن أصحابه ومعاوم أن هذا من أبطل الباطل وأيضا والسدة واليه في حساته اماأن بكون لمنا كانت الهسيرة اليه واجبسه كالسسفرة بسل الفنح فيكوت المسافراليسه مسافراللمقام عنسده بالمدينة مهاحوامن المهاجرين ليسه وهذا السفرانقطع بفتع مكة فقال صلى الدعايه وسلم لاهمرة معد الفتح ولكنجها دونية والهدذ الماجا صفوان بن أمية مهاجرا أص وأت

يرجم الىمكة وكذلك سائرااطلفاء كانواعكه لم بهاجروا وإماأن يكون المسافراليه وافدا اليه ايسلمو يتعلم منه مايبلعه قومه كالوفودالذين كاتوا يقددون عليه لاسماسنة تسعوعشر سسنة الوفودوقد أوصى في من ضسه بشلاث فقال اخرجوا النصارى من حزيرة العرب وأجيزوا الوفود بنعو ماكنت أجيزهم ومن الموفود وفد عبدالقيس لماقدموا عليه ورجعواالي قومههم بالصرين لكن هؤلاء أسلوا فدعيا فبل فتحمكة وقالوا لانستطيع آن تأنيك الافي شهرسرام لان بيننا وبينك هدا آسلي من كفارمضر وهم آهل بحدكا سدوغطفات وغيموغسيرهم فانهملم بكونواقد أسلوا بعدوكات السفراليه فيحسأنه لتعلم الاسلام والدين واشاهدته وسماع كالدمه وكان خيرامحضا ولميكن آحدمن الانبياء والصالحين عبدفى حياته بعضرته فانه كان ينهى من يفه ل ماهودون ذلك من المعاصى فكيف بالشرك كانهى الذين مجدواله ونهى الذين ساواخلفه قياما وقال ال كدتم تفعلون فعل فارس والروم فلانفعلوار واه مسلم وفي المستدباسناد صميع عن أنس قال لم بكن شخص آحد الهدم من وسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ادا رأوه لم يقومواله لما يعلمون من كراه تسه لذلك وفى العصيم ان جارية قالت عنده وفيناني بعلمافي عد فقال سلى الله عليه وسلم دعى هذا وقولى الذى كنت تقولين ومثل هذا كثير من نهيه عن المنكر يحضرنه فكل من رآه في حيانه لم بنه حسكن الله يفعل بعضريه مشكر ايقر عليه الى أن قال ومعلوم الهلوكان سيانى المنصدلكان قصده في المسحد من أفضل العبادات وقصدالقبرالذى اغذنسبيدا بمساخس حنه ولعن أهل المكناب على فعسله وأيضافليس عندقيره مصلحة من مصالح الدين وقربة الى رب العالمين الاوهى مشر وعده في جميع البقاع فلاينيغي أن يكرن صاحبها غدير معظم للرسول صدلى الدعليه وسلم التعظيم التام والمجبة التامة الاعند

قبره بله ومأمو وجهداني الموزيارته في حياته مصله دراجه الامفسدة فيهاوالسفرالى القسر بمدرده بالمكس مفسدة راجة لامصله قيها بخلاف السفراني مسيده فاله مصلحة راجعة وهنا يفعل من حقوقه مام عنى سائرالمساحد وهذامما يتبين به كذب الحديث الذي يقال فعيسن زارني بعدممائي فكاتفازارني فيحياتي وهذا الحديث معروف من و وایة عقص بن سلیمان الغماضری صاحب عاصم عن لیث بن أبی سلیم صنعاهدعناس عر قال قال وسول الله سلى الله عليه وسلم من حيم فزارةبرى بمسدمونى كان كن زارتى في حيسانى وقدر وامعنه غير واحسد وهوعندهم معروف منطريقه وهوعندهم ضعيف في الحديث الى الغاية جه في القراءة قال يحيى بن مدين حفص لبس شفة وقال المغارى تركوه خمسردالشيخ كالم الاغه فيه وقال وقلاروا والطيرانى فى المجهمات حديث الميث بن أبي سليم عن زوجه جده عائشــه عن ليت وهذا الليث وزوجه جدده مجهولان ونفس المتزباطل فان الاعمال التي فرضها الله ورسوله لايكون الرجل بامثل الواحد من الصابة بل في العصين عنسه انهقال لوأنهق أسدكم مثل أحدذه ساما بلغ مدأحدهم ولانصيفه فالجهاد واسليم وخوهما أفضل من زيارة قبره بالتفاق المسلمين ولايكون الرجل بهما كنسافراليه في حياته ورآه كيف وذال اما أن يكون مهاجرا اليسه كاكانت الهسرة قبل الفتم أرمن الوفود الذين عصكا نوا بفدون البه يتعلون الاسلام ويبلغونه عآم الى قومهم وهذا عمل لاعكن احدا بعدهمات يفعل مثلهم ومن شبه من زار قبر شخص عن كالم يزوره في حياته فهو مصاب ف عقله ودينه والزيارة الشرعية لقير الميت مقسودها الدعاءله والاستعفار كالصلاة على جنازته والدعاء المشروع المأموربه ف حق نبينا كالصلاة عليه والسلام عليه وطلب الوسيلة له مشروع في جيم الاسكمة لا يخنص قبره

فليس عنسدقبره عمل صالح تمتاز بهتلك البقعة بل كل عمل صالح يمكن فعله فيسائرالبقاع لكن مسجده أفضل من غميره فالعبادة فيه فضيلة بكونها في معصده كاقال مسلاة في معدى هذا خير من الف مسلاة فعاسواه الاالمسجدا لحرام والعيارات المشروعة فيه بعدد فنه مشروعة فيه قبل آديد فن الذي صلى الدعلسه وسلم في حجرته وقبل أن دخل حجرته في المسجدولم بتجدد بعدذلك فيه عيادة غيرالعيادات التي كانتعلى عهدالنبي صلى الله علمه وسلم وغيرما شرعه هولامته ورغبهم فيمه ودعاهم السهوما يشرعالزا ترم سلاة وسلام ودعاءله وتناءعلسه كلذلك مشروع في مسجده في حيانه وهي مشر وعه في سائر المساحد بلوفي سائر البقاع التي تجوزفها الصلاة وهوصلى الدعليه وسلم قد جعلت له ولامته الارض مسعدا وطهورا فيثماأدركت أحدا الصلاة فليصل فالهمسعد كاثبت ذلك في الحديث الصحيح عنه سلى الله عليه وسلم ومن ظن ان زيارة القبر تختص بجنس من العبادة لم تكن مشروعة في المنصد واغنا أمرعت لاجل القبر فقد أخطأ لم يقلهذا أحدد من العماية والتابعين واغما غلط في هدا بعض المنآخر ين وغاية مانقل عن بعض العماية كاين عمر اله كان اذاقدم من سفريقف عند القبرو يسلم وجنس السلام عليه مشروع في المسجد وغيرالمسحدقيل السفرويعد موأما كونه عندالقس فهدنا كان يفعله ابن عمر اذاقدم من سد فروكذلك الذين استعبوه من العلماء استعبوه للصادر والواردمن المدينسة والبهامن أهلها وللوارد والصادرمن المدجد من الغدر باء معال أكثر الصابة لم يكونوا يفعلون ذلك ولافرق أكترالسلف بين الصادر والوارد بل كلهم يتهون عمانه ي عنسه رسول الدسلي الدعليه وسلم وقدقال أتوالوليد الماجي اغمافرق بين أهل المدينسة وغسيرهالان الغربا قصدوالذلك وأهسل المدينة مقيمون بهاولم

يقصدوها من أجل القير والتسليم قال وقال النبي سلى المدعليه وسلم اللهم لانعمل فبرى وثنا يعبدا شـتدغضب الله على قوم انخد ذواة بورآ بيائهم مساحدوقال لاتجه اواقبرى عيدا وهذا الذى ذكره من أدلة من سوى في النهى فان قوله صلى المدعليه رسلم لا تج ماوا ولا تخذوا بيتى عيدانم - ي لكل أمته أهل المدينة والقادمين المهاوكذلك نهيه عن انخاذ القيور مساحد وخبرهبان غضب اللداشة تدعلى مسفعل ذلك هومتناول لليميه وكدلك دعاؤه بإن لا يتخدذ قد بره وثناعام وماذ كره من أن الغدر با وقصد والذلك تعليق على العلة ضدمقتضا هافان القصداذات منهى عنه كاصرح به مالك وجهوراصابه وكانه يعنه راذا كان منهياء نسه أوليس بقرية لم بشرع الاعانة عليه وابن عمرلم يكن يسافر الى المدينة لاحل القبر بل المدينة وطنه فكان يخرج عنهالبعض الامورثم برجع الى وطنعه في أنى المسجد فيصلى فيهو يسلم فاما السفرلا جل الفبور فلا يعرف عن أحدد من العماية بل ابن عركان يقدم الى بيت المقدس ولايز و رقيرا خليل صلى الله عليه وسلم وكذلك أبوء عررضي المدعنه ومن معسه من المهاج بن والانصارة دموا الى بيت المقدس ولم يذهبوا الى قبرا خليل عليه الدلام وكدلك سائر العصابة الذين كانوا ببيت المقدس وسائرا هل المشامل بعرف عن أحدمهم الهسافر الى قيرا خليل عليه السلام ولاغيره كاكنوا يسافر ون الى المدينة لاجل القبروما كانقر بةللغرباء فهوقر ية لاهللابنة كاتسان قيو رااشهداء وأهل البقيم ومالم بكن قربة لاهل المدينة لم يكن قربة اغيرهم كالتخاذ بيتسه عيداوا تخادقبره وقبرغيره مسجداو كالصلاة الى الجرة والقسط ماوالصاق اليطن ما والطواف مهاوغيرذلك مماية عله جهال القادمين فاق هذا باجماع المسلين ينهدى عنه الغربا وكاينهدى عمه أمل المدينة ينهون عنه صادرين وواردس باتفاق المسلينو بالجلة فحنس الصسلاة والسلام عليسه والثناء

عليه صدلى الشعليه وسلم وهوذلك بمااسته بعض العلماء عنسد القبر للواددين والصادرين هومشروعي مسجده وسائرالمساحد وأماماكان سؤالاله فهذالم يستعيه آحدمن السلف لاالاغه الاربعة ولاغيرهم تمروض من يستعب هذامن المتأخرين يدعو بهمع البعد فلا يخنص هذاعد دهم بالقبر وأمانفس يته عندة بره فلاعكن أحدا الوسول ولم بشرع هناك عمل يكون هناك منه في غيره ولوشرع الفتع باب الجرة الامة بلقد قال لانقذ ذوا بيتى عيدا وصاواعلى فان صلائكم تبلغنى حيشما كنتم صاوات الله وسلامه عليه وقد أقدم مارواه سعيد بن منصور في سننه عن عبد العزير الدراوردي عنسه النايسه والقال رآف الحسن بن الحسن معلى بن أبي طالب فناداني فقال مالى رأيتك عندالقير فقلت سلت على النبي سدلي الله عليسه وسلم فقال اذادخلت المسجد فسلم على البي صلى الله عليه وسلم ثمقال ان رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال لا تفد وابنى عبدارساواعلى حيم اكتم فان صلاته تبلغتي ما أنتم ومن بالاندلس الاسسواء وكذلك سأتر العصاية الذين كانوابيت المقدس وغيرها من الشأم مثل معاذبن حبل وأبي عبيدة اس الجراح وعبادة بن الصامت وأبى الدرداء رغيرهم لم يعرف عن أحدمهم انه سافراله مرمن المفيورالتي بالشأم لاف برا خليسل ولاغسيره كالم يكرنوا سافرون الى المدينسة لاحدل انقسير وكذلك الصماية الذبن كانوا مالجياز والعراق وسائر البلاد كاند بسطناها الفي غيرهذا المرضع فان قيسل الزائر فى الحياة اغا أحبه الله لكونه يحبه فى الله والمؤمنون يحبون الرسول صلى المدعليه وسلم أعظم وكذلك يحبون سائرالانساء والصالحين فادازار وهم انيبراعلى هذه الحبة قيسل حب الرسسول من أعظم واحساب الدين رفي الصحيعين عن المنبي صلى الدعليه وسلم انه عال ثلاث من كن فيه وجد حلارة الاعات من كان الله ورسدوله آسدالسه عاسدوا هما رمن عدالمرم

لا عسه الالله ومن كان يكره أن يرجع في الكفر بعداد انقذه الله منه كا يكروان ياتى فى المار وفى المديث العصيم عن أنس عن الذي صلى الله عليه وسلمانه قال لا يؤمن أحدكم - بي أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمسين رواه البخيارى عن أبي هريرة فالوالذي نفسي بيده وفي عجيج البغارى عن عبدالله بن هشام قال كنامع النبي سدلى الله عليه وسدلم وهو آخذ بيد دعر فقال بارسول الله لانت أحب الى من عل شي الانفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاوالذى نفسى بيسده - بى أكرت أحب اليكمن تفسك فقال عرفامه الاشي والله لانت أحب الى من نفسى قال الاست ياعمر وتصديق ذلك في القرآن توله الذي أولى بالمؤمنين من أشسهم وقرله قل ال كادآباؤكم وأبناؤكم واخوادكم وأزواجكم وعشير تدكروأ موال اقرفهوها وتجارة تخذون كسادهاومساكن ترضونها أحساليكم من اللهو رسوله وجهادف سبيله فتر بصواحتى يأتى الله باحره والله لاجدى القوم الفاسقين وقال لا تجد قوما بؤمنون بالدواليوم الاستر يوادون من مادالله و رسوله ولوكانوا آباءهم أوأبناءهم أواخواخم أوعش برتهم أولئك كنبف فالوجهم الاعان وأيدهم وحمنه وفي صحيح المفارى عن أبي هر يرة رضى الله عنه الترسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مؤمن الاوا نااولى به في الدنسا والاسترة افرؤاان شلتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وذكر الحديث وفى حديث آخر لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لماحثت به لكن حبه وطاعته وتعزره وتوقيه يرهوسا ترماأهم الله بدمن حقوقه مأمو ربه في كلمكات لايختص عكان دون سكان وإبس من كان في المسجد عندالقير باولى بهذه الحقوق وجو بهاعليه بمن كان في موضع آحر ومعلوم المجرد زيارة قبره كالزيارة المعر وفة للقبو وغسيرمشر وعه ولاممكمه ولوكات في زيارة قبره عبادة زائدة للامة لفنع باب الجرة ومكنوامن فعل الله العبادة

عندقيره وهمليعكنوا الامن الدخول الى مسيده والذي يشرع في مسيده يشرع في سائر المساجد للكن مسجده أفضل من سائرها غير المسجد الحرام على تراع ف ذلك وما يجده المسلم في قلبه من عبته والشوق اليده والائس بذكره وذكراحواله فهومشروعه فىكل مكان ولبس فى مجردز يارة ظاهر الجرةما وحب عبادة لاتفعل بدون ذلك بالنهى عن ال يتفذذلك المكان عيداوامران يصلى عليه حيث كان العبدو سلم عليه فلا يخص بيته وقيره لابصلاة عليه ولاتسليم عليسه فكيف عبأليس كذلك واذاخص قيره بذلك صاردلك فيسائرالامكية دون ماهو عندقيره ينقص حيه وتعظيمه وأعزيره وموالاته والثناءعليه عنسدغيرقيره عمايفعل عندقسره كإيجده الناسفي قلوجهم أذارأوامن يحبونه ويعظمونه يجدون فيقلوم عندقيره مودةله ووحة ومحبة أعظم بمبأيكون يخلاف ذلك والرسول سلى اللاعليه وسلم هو الواسطة بينهم وبينالله في كلمكان وزمان فلايؤم ون عمان حب نقص محبتهم واعامم في عامة المقاع والازمندة ممان ذلك لوشرع لهم لاشتعاوا بحقرقهم عندقه واشتغلوا يطاب الحوائح منه كاهوالواقع فيددخاون في الشرك بالخالق وفي ترك حق اله الوق فينقص تحقيق الشهاد تين شاهادة الالهالاالة وألعدارسول الله وأمامشرعه الهممن الصلاة والسلام عليه في كلمكان واللا يتخد ذوابيته عيدا ولام عداومنعهم من أل يدخلوا اليه ويزوروه كاتزاراا قيورفهدان وجب كال توحيدهم للرب تبارك وتعالى وكال اعام مالرسول صدلي الله مليه وسلم وعع ته وتعظمه حبث كانوا واهتمامهم عاأمروا بمنطاعته فانطاعته هي مدار السعادة وهي الفارقة بين أوليا الله وأعدائه وأهل الجمة وأهل المارفاهل طاء شههم أولياء الله المنقون وسنسده المفلوق وحدريه العالبون وأهل مخالفته ومعصيته بحلاف ذلك والذين يقصسدون الحيجال قبره وقبرغسيره

ويدعونهم ويتفذونهم أندادامن أهمل معصبته ومخالفته لامن أهمل طاعته وموافقته فهم في هذا الفعل من جنس أعدا ته لا من جنس أوليا ته وانظنواأن هذامن موالاته وعجبته كإيظن النصارى ات ماهم عليه من الغلرفي المسيح والتسبرك بهمن جنس محبتمه وموالاته وكذلك دعاؤهمم للانياءالموتى كابراهيم وموسى وغيرهدا عليهم السلام ويظنون ان عذا من عيتهم وموالاتهم واعاهومن جنس معاداتهم ولهذا يتبرؤن منهم يوم الفيامة وكذلك الرسول سملي انتدعليسه وسملم يتير أجمن عصاه واتكانه قصده العظيمه والغاوفسه قال تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين راخفض جناحات انبان علامن المؤمنين فانعصوك فقل الى برى معاتمه ماوي فقدام الدالمؤمنين ال يتبرؤامن كل معبود غسيرالله ومن كل من عيده قال تعالى قد كا تلكم أسوة حسسنة في ايراهسيم والذين معسه اذ فالوا لقومهم انابرآءمكم وهمأنعبسدون مسن دون الله كفرنابكم وبدا بيننا وبينكم المسداوة والبغضاء أبداحتي تؤمنوا بالقدوحده وكذلك سائرالموتى ايس في مجردروية قبورهم مايوجب الهمر يادة المحسبة الا لنووف أحوالهسم بدوى ذلك نيتذ كرأحوالهم فيعيهم والرسول سسلي الله عليه وسلم يذكر المسلون أحواله رمحاسبته وفضا لهرمامن الله بهعليه ومامن معلى أمنه فبذلك يزداد سبهم لهرتعظيهم له لابضس رؤية القرولهذا تجدالعا كفين على قبور الانبياء والصاطين من أبعد الماسعن مسيرتهم ومتا بعتهم واغما فصدجمه ورهم التأكل والترأس مم فيذكرون فضائلهم ليعصدل لهم بذلك رئاسة أومأ كلة لاليزداد وهمد اوخيراوفي مسندالأمام أحدوصيح أبى حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الم مرارالناس من تدركهم الساعة وهم آحيا والذين يتغدون القبو رمساجدوماذ كره هذامن فضائله فبعض مايستعقه سلى

الله عليه وسلم والام فوق ماذكره إضماعا مامضاعفة لكن هذا نوجب اعاننا به وطاعتناله واتباع سننه والتأمى به والافنداه به ومحيناله وتعظمنا لهوموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه فان هدناه وطريق الثياة والسعادة وهوسيدل الحق وسيبلتهم الى الله تعالى ليسفى هذامانو جب معصيته ومخالفة أمره والشرك باللدوانياع غديرسبيل المؤمنين السابقين الاولين والتابعين لهمبا حسان وهو صلى المدعليه وسلم قد قال لاتشـ دالرحال الا الى الانه مساحد وقال لعن الماله ودوالنصارى اتخددوا قبور أبيائهم مساجد يحدد مافعاوا وقال لانفذرافيرى عيدارصاواعلى حيثما كنتم فان صلاتكم سلفى وقال خيرالكالم كالم الله وخيرالهدى عدى مجد سلى الله عليه وسلم وسرالامو رعد انهاوكل بدعة ضلالة وقال انهمن يعش مشكم بعدى فسديرى اختلافا كثيرافعل كم بساني رسدنه الخلفاء الراشدين من بعدى عسكوابها وعضوا عليها بالنواجذوايا كم ومحدثات الامورفان البدعة ضلالة الى غيرداك من الادلة لتى يسين ان الجاجالى القبورهم من المخالفين للرسول صلى الله عليه وسلم الخارجين عن مريسه وسمنته لامن الموافقين له المطيعمين له كاندبسمط ي غير هذا الموضع (قال المعترض)

(الحديث الخامس) من عج البيت ولم بر رفي فقد حقاني رواه ابن عدى في الدكامل وغيره ثم قال أحير فاه ادما ومشافهة عبد المؤمن وآخر ولى عن أبي الحسن بى المفير البغدادي عن أبي الكرم بن الشهر و ورى انبأ فا امعيل بن مسعدة الاسماعيلي انبأ فا حزة بن بوسف المسهمي انبأ فا أبو أحد ابن عدى حدثنا على بن اسعتي حدثنا مجد بن المنعمان حدثني جدى قال حدثني مالك عن فا فع عن ابن عمر قال قال رسول الله سدلى الله عليه وسلم من جم البيت ولم يزوني فقد حفاني وذكر ابن عدى أحاد بث النعمان وسلم من جم البيت ولم يزوني فقد حفاني وذكر ابن عدى أحاد بث النعمان

الم قال مذه الاحاديث عن نافع عن ابن عر يحدث بما النه مأن بي شبل عن مالك ولا أعسل و واه عن مالك غير النعمات بن شبل و لم أرفى أحاديثه حديثا غريبا فدجاوزا لحد فأذ كرموو وى في صدر نرجه منه عن عران بن موسى الزجاجي أنه تقسة وعن موسى بن هر وق آمه منهم وهذه التهدمة غير مفسرة فالحمبالتوثيد قمقدم عليهارذ كرأبوا لحسن الدارقطني هذااسلسديث فيأساديث مالك بنأنس الغسرا نسيالتي ايست فىالموطأ وهوكناب ضغم فالحدثنا أتوعيدالله الابلى وعبد الياتي قال حدثنا محدين محدين النعمهان بن شميل حدثه احمدى حدثنامالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي مسلى الله عليه وسلم فال من حيم البيت ولميزرني فقسد حفاني قال الدارة لمدني تفرد به هددا الشيخ وهومنكره سده عبارة الدارقطني والظاهران هذا الانكارمنه بعسب تفرده وعدما حماله له بالنسبية الى الاسناد المذكورولا يلزم من ذلك أت يكون المتنف فسه منحورا ولاموضوهارقدد كره اين الحورى فى الموضوعات وهو سرف منه و يكنى في الرد عليه ماقاله ابن عدى وقال ابنابلو زى عن الدارفطنى الله الله على عبدبن عبدن النهمان لاعلى جده وكالام الدارقطني الذي ذكرناه محتمل لذلك ولان يكون المرادتفرد النعمان كاقاله اسعمدى وأماقول اينحباق النعمان يأتى عن الثقات بالطامات فهومشل كالامالدارقطى الاأنهبا الغفى الانكار وقدروى ابن حبان في كتاب المحروحين عن أحدد بن عبيد على عبد بن عبد وقول ابن الجوزى فى كتاب الضمعفاء ان الدارة لمى طعن في محدب محد بن المنعمات فالذى حكم بنامه ن كالرم الدارقطني هوالانكارلا التضيعيف فيعصل من هذا ابطال المكم عليه بالوضم الكنه غريب كا قال الدارقطى وهولاجل كالامان عدى صالح لاق يعتضديد غيره وهذا الحديث كال ينبغي تقدعه

على الاول الكونه من طريق المع ولكن آخر اله لاجدل ماوقع فيسه من الكلام وممأيجبان يتنبسه لهاق حكم المحسد ثين بالانسكار والأسسنغراب قدديكون عسب الماء الطريق فسلا بازم من ذلك ردمت المديث بخسلاف اطلاق الفقيه أن الحديث موضوع فانعمكم على الوضع من حيث الجلة فلاحر قبلنا كالامالدارقطني وددنا كالاماين الجوزى واللدأعام انتهسي كالم المعترض على هذا الحديث وهو كاترى كالام ملفق مزوق غير عقق ولامصدق بلفيه من الوهم والاجهام والنليس والخيط والتخلط ودفع المن وقبول الباطل ماستنبه على بعضه ان شاء الله تعالى (واعلم) ان هذاالحديث المذ كورحديث مسكر بعدالاأصلله بلهومن المكذوبات والموضوعات وهوكذب موضوع على مالك مختلق عليه لم يحدث به قطولم يروه الامن جسم الغرائب والمناكير والموضوعات وافدأ صاب الشيخ أبو الفرج بنالجوزى فيذكره في الموضوعات وأخطأهدذا المعترض في رده وكادمه والحل فيهذا الحديث على عهدين مجدين النعمان لاعلى جده كاذكره الدارة طنى في الحواشي على كناب المحروحين لابي عانم نحسان البستي هذا المعترض لم يقف على كالم الدارة طنى الذي خكيه عنه قال ان حيان في كتاب الضعفا النعمان بن شبل أوشيل من أهل البصرة روى عن أبي عوانة ومالك والبصر بين والجازيين روى عنسه ان ابنه مجدس عدبن النعمان بن شبل حدثما عنه الحسن بن سفيان أنه يأنى عن الثقات بالطامات وعن الاثبات بالمقاويات روى عن مالك عن نافع على ابن عرفال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جم البيت ولم ير رنى نقد جفانى حدثماه آحدين عبيد جمدان حسد شامجدين مجدبن النعمان ينشبل أوشبل حدثنا جدى حدثنامالك هذا جيعماذ كرمابن حبان في رجة المنعمان بن شبل وقال الحافظ أبو الحسن الدارة طني في الحواشي على كتابه هذا - ديث غير يحفوظ عن النعمال بن شبل الامن دواية ابن ابنه عن ابنه والطعن فيه عليد ه لاعلى النعمان واقد صدق الحافظ في هذا القول فان النعمان بن شيل اغمايه رفير واية هذا الحديث عن محدين الفضل بن عطية المشهور بالكذب ووضع الحديث ونجابرا لجعنى عدين على عن على بن أبي طالب هد كذار وا ما لحافظ أبوعر و عثمان بن عرزادعن التمادين شسبل كاتقدمذ كره هذا الحديث الموضوع لايليق ال يكون اسناده الامثل هذا الاسناد الساقط ولم يروه عن التعمان بن شبل عن مالك من نافع من ابن عرالاابن ابنه معدين عهد بن النعمان وقد هتك محد في روايه هداالحديث سترموأ بدى عن عورته واقتضع بروايته حبث جعله عنمالك عن نافع عن ابن عمر ومن المعلوم عند أدنى من له عدلم ومعرفة بالمديثان تفردمثل معدين معدين النعمان بن شبل المنهم بالحكذب والوضع عن بعده النعمان بن شهد الذي لم يعرف بعد الة ولا ضبط ولم يوثقه امام يعقد عليمه بل انهمه موسى بن هروت الحال أحد الاعد الحفاظ المرجوع الى كالرمهم في الجرح والتعسد بل الذي قال في عبد الفني بن سعيدالمصرى الحافظ هوأحسن الناس ككلاماعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته عن مالك عن نافع عن ابن عمر عثل هـ لذا اللهر المنكر الموضدوع من أبين الادلة وأوضح البراهين على فضيعته وكشف عورته وضعف مانفردبه وكذبه ورده وعدم قبوله واستفة مالك عن نافع على ابن عر محفوظة معروفة مضبوطة رواها عنه اصحابه رواة لموطار غيرواة الموطآ وابس هذا الحديث منهابل لم يروه مالك قط ولاطرق معمه ولو كان من حديثه لسادرالى وايسه عنه بعض أصحابه الثقات المنهورين بل لوتفردبر وابته عنه ثقه معروف من بين سائرا صحابه لانكره الحفاظ عليه ولعدوه من الاحاديث المنكرة الشاذة فكيف وهو حديث لم يروه عنه ثقمة

قط ولم يخبر به هنه عدل ومذكره المهترض عن عمران بن موسى اندوثق النعمان بنشبل ايس بعصيع عنه وعمران ليسمن أغه الجرح والمعديل المرجوعالي أقوالهسم فأوثبت عشهما حكاء المعترض لمرجع الىقوله فكيف وهوام بشبت عنه فان ابن عدى قال في كناب الكامل عد شاسالح ان أحددن أبي مقاتل حدثنا بحران ين موسى حدث النعمان يسسبل وكان تقسة هداهوالذى حكاه ان عدى من توثيق النعمان ومنسه نقل المعسترض كاذكره وصالح بن أحسدبن أبي مقاتل شيخ ابن عسدى يعرف بالقيراطى وهومتهم بالكذب والوضع وسرقه الاحاديث فان كان هوالموثق للنعمان ينشبل لم يقبل توثيقه لا بهضعيف في نفسه فيكيف يقيل توثيقه وات كات الموثق هو عمرات بن موسى كاذ كرد المعترض لم نقيل روايه صالح ان أحدن أبي مقائل عنه ذلك لانه غير نقه وقال الدارة طني هومتروك كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنسه يحدث يمالم بسمم وقال ابن عدى يسرق الاحاديث وبرفع الموقوف ويصل الرسلوه وبين الاصحدا وقال ابن حبان كتبناعنه ببغداد يسرق الحديث ويقليه ولعدله ق قلب أكثر من عشرة آلاف حدد يثلا يجو زالا حصاج به يعال وقال البرقابي هوذا هب الحديث وقال الخطيب كالزمذ كريا لحفظ غسيران حديثه المناكيرفاذا كانتهذه حال صالح بن أجد بن أبي مقانل عنسد أعد الجرح والتعديل فكيف قبل توثيقه لرجل غيرافه أو يصارالى روايته التوثيق لغيرعدل عسلاير جم الى قوله ولا يلتفت الى كالامه فكيف يقدم مشل هذا التوثيق للنعمان بن شديل على قول موسى بن هارون الحال انه متهم وتدعرف انه آرادتهمه الكذب معالعه بالموسى بن حارون من كبار أغمه الصنعة وعلماءهذا الشآن المارفين بعال الاحاديث المرجوع الى قولهم وجرحهم وة مديلهم ولم يخافه آحد في قوله هذا بل وافقه عليه أبوحاتم بن حبان

وغديره كاتقدم ولوثبت الدالمعمان بنشبل وتقسه من يعقد على توثيقه ويرجع الى تعديله لم يكن في ذلك ما يقتضى قبول مار وى عنسه في الزيارة ولاقرته فان الجلفيه على غسيره والطمن فيه على ابن ابنه محدين عهدين التعمان كاذكرذلك شيخ الصنعة امام عصره وفريددهره ونسييح وحسله الحافظ المكبير أنوالحس الدارقطني ولم بخالفسه أحديع مدعلى قوله ومن الجب قول هذا المعترض في آخر كالامه على الحسديث فلاسم مقيلنا كالام الدارقطنى و ردد ناكا لم ابن الجوزى مع التكالم الدارقط في وكلام ابن الحوزى منفق غسير مختلف فان الدارة طنى ذكران الحديث مسكروات الطعنوا لجسل فيسه على محدن حجسدت النعمان وامن الجوزى ذكرمني ا الموضوعات وحكى قول الدارة لمنى يحتجا بهومه تمداعليه فقبول المعسترض قول احدهما وردهقول الاسخرمم اتفاقهماني المعنى من ياب الخيطوا التخييط وليس ذلك ببدع في كالامه و أصرفاته والحاصل التحديث الذي ا تقرديه مجدبن يجدن النعمان عن جده عن مالك لا يحتيريه و يعتمد عليه الا م آعى الله قلبه و كان من أبيهل الناس بعلم المه فولات ولو فرض اله خسير معيم وحديث مقبول لمبكن فيه حية الاعلى الزيارة الشرعة وقدد كرنا غسيرمرةان شيخ الاسلام لايذ كرالزيارة الشرعيسة واغاد كرفي حواب السؤال المشهو وفي السفر لمحردز يارة قبور لانبياء والصاطبن أولن لاهل العلموذ كران قوله من سافر المجردز بارة فيور الانبياء فيه احتراز عن المفر المشروع كالسفرالي زيارة قيرالنبي سـ لي الله عليه وسـلم ا داسا فوالمسفر المشروع فسأفراني مسجده فصدلي فيه وسملي عليه وسلم عليسه ودعى وأثنى كإيحبه اللهورسوله فهذا سفرمشروع مسقب بانفاق المسلمين وليس فيسه نزاع فالتحسذالم يسافر لمحردز يارة القيور للاحسلاة في المسعدفات المسلين متفقون على التالسفرالذي يسمى زيارة لابدقيسه من ال يقصد

المسجدويصلى فبه الموله صلى المله عليه وسلم سلامتى مسجدى هذا خيرمن الق صلاة فيما سواه الاالمسعد الحرام ولقوله لانشد الرحال الاالى ثلاثة مساحدالمسعسدالمرام والمسعسدالاقصى ومسمسدى هدذاوالسؤال والجواب لم بكن المقصودة يه خصوص السفر الى زيارة قبر التي مسلى الله عليه وسلمفان هذا السفرعلى هذا الوجه مشروع مستحب باتفاق المسلين ولميقل آسدمن المسلين التالسفرالى زيارة قبره محرم مطلقا بلمن سافر الى مسجده وصلى فعه وفعل ما يؤمر به من حقوق الرسول كان هدذا مستصا مشروعابا تفاق المسلين لمبكن هدامكر وهاعند أحدمتهم لكن السلف لم يكونوا يسمون هذاز يارة لغبره وقدكره من كرم من أغمه العلماءان يقال زرت قبرالنبي صلى الله عليه وسلموآ خروق يسعون هذاز بارة لقبره لكس هه يعلون وقولون انه اغا يصلى الى مسجده وعلى اصطلاح هؤلاء من سافر الى مسجده وصلى فيه و زار قبره الزيارة الشرعية لم يكن هذا محرما عندا تمَّة " المسلىن يخلاف السفرالي زيارة قبرغسيره من الانبياء والصالحين فانه ليس عندده مسجد سافرالسه فالسؤال والجوابكان عن منس السفرالي زيارة قبورالانبيا والصالحين كإيضعل أهل البدع وبجواون ذلك جا وأفضل من الحيم أوقر يبامن الحبح حتى روى بعضهم حديثاذ كره بعض المصنفين في زماننا في فضل من زارا لحليل قال فيه وقال وهب بن منسه اذا كان آخر الزمان حيل بين المنساس وبين الحيم فن لم يحيم و لحق ذلك و لحق حجر اراهيم فان زيارته تعدل جه وهذا كذب على وهب يت منبه كاأن قوله من زارنى وزارابى في عام واحد ضعنت له على الله الجنسة كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدذ كر بعض آهل العلم ال حدا الحديث اغما افتراه الكذابون لمافتح بيت المفسدس واستنف ندس أيدى النصارى على عهد صلاح الدبن سنة بضع وغمانين وخسمائة فان النصارى نقبو اقبر الخليل

وصارالناس يقكنون من الدخول الى الحضرة واماعدلى عهد العصابة والتبايعين وهبين منبه وغميره فلم يكن هذا يمكنا ولاعرف عن أحمد من العماية والتابعي الهسافرالى قبرأ المليل عليه السلام ولا الى قبرغيره من الانبياءولامن أهلالبيت ولامس المشايخ ولاغيرهم ووهب برمنيسه كان باليمن لم يكن بالشأم ولكن كان من المحدثين عن بني اسرائيل والانبياء المتقدمين مشل كعب الاحيار وجهدين امصق وتعوهسما رقدد كرالعلماء ماذ كرموهب في قصه الخايل وليس فيه شي من هذا ولكن أهل الضمالال افتروا آثارامكذوبة على الرسول وعلى العماية والنا بعسين تؤافق جعهم وقدرو واعنآهل البيت وغيرهممن الاكاذيب مالايتسم هسذا الموضع لذكره وغرض أوائك الجيم الى تبره لى أوالحسسين أوآنى قبو رالائمة كرسى والجواد وغيرهما من الاغه فالاحدد عشرفان الثانى عشرد خل السرداب عندهم وهوسى الى الات ينتظر ليس لهسم غرض في الخيراني قير الخليسل وهؤلاء من جنس المشمر كين الذين فرفواد ينهسم وكانوا شيعا فلكل قوم هدى يخالف هدى الاتخرين قال تعالى فأقم وجهلالا ين حنيفا فطرة الدالق فطرالناس عليهالا تبديل خلق الله ذلك الدين القسيم ولكن آكثرالناس لايعلون منيبين اليه وانقوه وأقعوا المسلاة ولاتسكونوامن المشركين من الذين فرقراد ينهم وكانواشيعا كل حزب عالديهم فرحون وهؤلاء تارة يجعلون الجبرالى قبورهم أفضل من الحبر وتارة نظيرا لجبر وتارة بدلاءن الخبخ فالجواب كانءن مثهل مؤلاء والكن كان قبر نبيها أشمهول الادلة الشرقيه فانهاذا احتبرة ولهلا تشدالهالاالى ثلاثه مساجدكان مقتضى هذاانه لايسافرالاالى المسجدلاالى مجردالتيركاقال رلا السائل الذى - آله من نذران ياتى قبرالنبى ملى الله عليه رسلم فقال ان كان آراد مسجدالنبى سلى الله عليه وسلم فليأته وابصل فيسه وان كان أراد القير فلا

يفعل للمديث لذر جاءلاتعمل المطئ الاالى ثلاثة مساجدوهذا كالوجى الناسات يحلفوا بالمخلوقات وذكراهم قول النيى صلى الله عليه وسلممن كانحاها فليعلف بالدوليصوت وقوله لاتحاهوا الابالله وتصوه وقيسل انه لا يجوز الحلف بالملائكة ولا الكعيسة ولا الانبياء ولاغيرهم فاذاق سلولا بالنبي لزم طرد الدا ل فقيسل ولا يحلف بالنبي مسلى الله عليه وسلم كاهاه جهورا لعلماء وهومذهب مالك والشافي وأبي حنيضة وأحدفي احدى الروايتين ومن الماس من يستثني نبينا كالسنشاه طائفه من الخلف فجوزا الحلف بهوهواحدى الروابتين عن أحداخنارها طائفة من أصحابه كالقاضي أبي يعلى وأنباعه وخصوه بذلك وبعضهم طرد ذلك في الانبياء وهوان عقيدل في كتابه المفردات الكن قول الجهور أصم لات النهى هو عن الحلف بالخداوقات كائنا من كان كارقع النهى عن عيدة المخاوق وعن تقواه وخشنه والنوكل علمه وحعله تدالله وهمذامتنا وللكل مخلوق نبينا وسائرالانساء والملائكة وغرهم فكذلك الحلف جم والنذراهم أعظم من الملب بمراطيح الى قبورهم أعظم من الحلب بهم والنسدر الهم وكذلك السفرالى زيارة القيور والصلاة فيه ولاصحاب أحدفيه أربعه أقوال قيل تقصر الصلاة مطلفافى كل سفراز يارة القبور وقيسل لا تقصرف شئ من ذلك وقيل تقصر في المفراز يارة قبر نينا خاصمة وقيل بل ازياره قيره وسائرة بورالانبياء فالذين استشوا نبينا قديعالون ذلك بات السفره الى مسجده وذلك مشروع مستعب الانفاق فتقصر فيسه الصلاة بخلاف السفرالى فبرغيره فانه سفر لمجرد القبر وقديستند ونهمن العموم كااستساه من استشاه منهم في اطلف م ظن بعضهم الداله سلة هي النبوة فطردذلك في الانبياءوالصواب الالسفرالي قبره اغايستشي لانه سفرالي مسجده تم الناس أقسام منهمن يقصدا لسفرالشرى الى مسجده ثماذا سارفي

مسجده الجاورابيته الذى فيه قبره فعلما هومشروع فهذا سفرجهم على استصابه وقصرالصلاة فيه ومنهم من لايقصد الامجرد القير ولايقصد الصلاة فى المسجد أولا يصلى فيه فهذالم بذكر فى الجواب اغاذ كرفى الجواب من لم يسافر الالمحروز يارة قبو والانبياء والصالحين ومن الناس من لايقصدالاالقيرلكساذا أتىالم سيدسلى فيه فهذا أيضا يثاب على مافعله من المشروع كالصلاة في المسجدوالمسلاة على النبي مسلى الله عليه وسلم والسلام عليه وضوذلك من الدعاء والثناء عليه وعيته وموالاته والشهادة لهبالرسالة والبسلاغ وسوال الله الوسسيلة له وضود للثماهم ومن حقوقه المشووحة في المسجدبابي هووأى صلى الله عليه وسلم ومن المناسمن لايتصورماهوالممكن المشروع من الزيارة حتى يرى المسجد والجرة فلا يسمع لفظ زيارة قبره فيظن ذلك كماهو المعسر وف المعهود من زيارة القبور انه تصل الى القديرو يجلس عنده و يفعلما يفعله من زيارة شرعية أو مدعمة فاذارأى المسجدوا كجرة نبينه انه لاسبيل لاحسدان يزو رقيره كالزيارة المعهودة عندة برغيره واغماعكن الوسول الى مسيده والصلاة فيه وفعل مابشرع للزائرق المسجد لاف الجرة عندالقير بخسلاف قبرغيره والله أعلم (قال المعترض)

(وحديث حرى من رواية ابن عرد كره الدا رقطنى فى العلل فى مسند ابن عمر فى حديث من استطاع ان عوت بالمدينة فليفعل قال حدث الجعفر ابن محد الواسطى حدث الموسى بن هر ون حدث المحدد بن الحسن الختلى حدث اعبد الرحمن بن المبارك حدث اعون بن موسى عن أيوب عن نافع عن ابن عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وارفى الى المدينة كنت له شفيعا و شسهد اقبل المنتلى اغماه وسفيا ى بن موسى قال اجعلوه عن ابن موسى قال موسى بن هسر ون و رواه ابراهم بن الحباج عن وهيب

عن أبو بعن نافع مرسلاعن النبي مسلى الدعليه وسلم فلا أدرى سعمه منابراهم بنالجاج آملاواعالم آفردهذاالحديث بترجه لان سطة العلل للدار قطني التي نقلت منها سقيمة انتهى ماذكره المعترض على هذا الحديث (والجواب) أن يقال هذا اللفظ المذكور غلط في هذا الحديث حديث نافع عن ابن عمر ولفظ الزيارة فيه غير محفوظ ولو كان محفوظ الم يكن فيسه جه على محل النزاع والمحفوظ في هذاعن أبوب السختياني مارواه هشام الدستوائى وسفيان بن موسى عنه عن نافع عن ابن عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منسكم أن عوت بالمدينة فلعت فانه من مات بها كنت له شفيعا آوشه يداه ذا هو حديث أنوب عن نافع ايس فيه ذكر الزيارة آصلاوكذلك رواه الحسن سآبي بعضرا لجعفرى يعوضه عن آيوب عن نافع عن ابن همرو واه وهيب عن آيوب عن نافع مي سلاعن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه المعيل بن عليه عن أبوب قال به متعن ما فع قال قال رسول الله صنى الله عليه وسلم قال موسى بن هر ون و هيب وابن عليه أثبت من الدستوائي ومن الجعفرى ومن سنفيان بن موسى وقسدذ كرنا ألفاظ هذا الحدبث فيمانق دموذ كرنامن رواته نافعامن أصحابه وحكبنا ماذكره الدارقطني وغيره فيذلك وقدوقف همذا المعترض على ماذكره في كتاب الملل من الاختلاف في اسه نادا لحسد يت ومتنه ولم ينه ل منسه الا طريقاواحدة أخطأ فيهاواغظاواحداوهم فيسه الناقل وأعرض عن ذكر الطرق الواضعة والالضاط العصصة وهل هسذا الاعين الخسذلات أن ينظر الرجل في الفاظ الحديث وطرقه في موضع واحده ينقدل منها الضعيف السقيم وبدع القوى الصيح من غير بيان آذلك ثم يمتل بار السخة التي نقل منهاسقيمة وهذاا لحديث الذي نقسله المعترض من كتاب العلل للدارقطني أخطأراو يهنى اسناده ووهم في متنه أماخطؤه في اسسناده فقوله عن عون إ

ابن موسى وانماه وسسفيان بن موسى وهوشيخ من أهسل البصرة روىله مسلم في صحيحه حسد بثا واحدامتا بعسة يرويه عن أبو بعن نافع عن ابن عرعن النبى مسلى الدعليه وسلم قال اذا أقيمت الصدلاة ووضم العشاء فاحرقا بالعشاء وقدذ كرابن آبي حاتم انه سئل عنه فقال مجهول وذكره ابن حيان في آ فات الثقات وأماوهمه في متنه فقوله صلى الشعليه وسلم من زارنى الى المدينة ولفظ الزيارة في حديث آبوب عن نافع ليس العميم والمعروف من حديثه عنه من استطاع منكمات عوت بالمدينة فايفعسل وأصرمنه اللفظ الذى رواه مسلم في صحيمه من حديث أبن عمرة السعمت رسول المدمسلي الله عليه وسمم يقرل لا يصبر على لا وانها وشدتها أحد الا كنت له شهيدا أرشفيعا يوم القيامية وقد سبق هدا الحديث وذكر ألفاظه والكلام على معناه عنافيه كفاية وبالقالتوفيق (قال المعترض) (الحديث)السادس من زارة برى أومن زارنى كندله شفيعا أوشهيدا رواه آبوداودالطيالسي في مستنده فالرؤد معت المستندالمذ كوركله متفرقاعلى أصحاب ابن خليل م أطال وذكراسناده الى أبى داود الطيالسي قال حدثماسوار بن مهوت أنوالجراح العبدى قال حدثي رجه لمن آل عرعنع رقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وارقبرى أوقال منزارني كنتله شفيعا أوشهيداومن مات فيأحدا لحرمين بعثسه الله عزوجل من الاسمنيريوم القيامية (والجواب) أن يقال هدا الحديث ايس بصيح لانقطاعه وجهالة اسنا ده واصطرابه ولاحل اختلاف الرواة في اسناده وأضطرابهم في معلد المعترض ثلاثة أحاديث وهو حديث واحسدساقط الاسسادلا يجو والاحتجاج به ولا يصلح الاعتماد على مثله كما سنببر ذلك ال شاء الله تعملى وقد خرجه البهق في كتاب شعب الاعمال وفى كناب السنن المكبير وقال في كتاب السنن بعد تخريجه هدا اسناد

مجهول قلت وقدخاف أباداودغيره في استناده ولفظه وسواربن مهون شيخه بقليمه بعض الرواة ويقول ميون بن سواروه وشيخ مجهول لا يعرف بعدالة ولاضبط ولم بشتهر بحمل العلم ونقله وأماشيخ سوارى هدد مالرواية وواية أبى دارد فاله شيخ ميهم وهو أسوء حالامن المجهول ويعض الرواة يقول فيه عن رجل من آل عمر كافي هذه الرواية و بعضهم فول عن رحل من والدحاطب وبعضهم يقول عن رجل من آل الخطاب وقد دقال المفارى فى تاريخه ميوت بن سوار العبدى عن هاروت أبى قرعة عن رحلمن والدحاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين قام يوسف بن راشد حدثنا وكسع حدثما مهون هكذا مهاه المفارى مهون من روابه وكيم عنه ولم يذكر فيه عمر و زادف ه ذكرهر ون رقال عن رجل من ولدحاطب وفي هذا المخالفة لرواية أبي داود من وجوه وقال في حرف الهاء من الداريم مروق أبو قرعة عن رجل من ولد حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلمن مات في أحد الحرمين و وي عنسه ميون بن سوار لا بنادم عليسه وقال المقيلي فى كما ب الضعفاء هارون بن قرعه مدنى ررى عنه سوار س مهون حدثى آدم قال معتاليفارى يقول هارون بن قرعة مدنى لايتابم عليه مكداذكرااء تيلي هارون بن قزعة والذى في تاريح البضارى هارون أنوقزعه وقديكون اسمأبي هارون قزعه وهارون يكى بابى قزعه بمقال العقيلي حدثما مجدد بن مومى حدثما أحدس الحسن الترمذي حدثنا عيددالملا بنايراهيما لجدى حدة اشعبة عن سواربن ميون عن هارون بن قرعة عن حلمن آل الططاب عن الذي صلى الله عليه وسلم قال من ذارى متعمدا كان في حوارى يوم القيامة ومن مات في أحدد الحرمين بعثه الله في الاسمنين يوم القيامة قال العقيلي بعدد كرهذا الحديث والروابة في هدا لينهة نله هكذافي هدذه الرواية عن رجدل من آل اللطاب وهو يوافق

رواية الطبالسي عن رجــل من آل عمر وكا "نه تعصيف من ساطب والذي فى تار يح البخارى عن رجل من ولد حاطب وليس في هذه لرواية التي د كرها العقيسلي ذكرعمر كمانى وواية الطيالسي وكدلك واية وكرم الذي فرحا المفارى ليس فيهاذ كرعمراً بضافالظاهرات ذهبكر موهم من الطيالسي وكذاك اسقاطه هارون من روايته وهم آيضا ومدارا لحديث على هاروت وهوشيخ يجهول لايعرف لهذكرالافي حسدا الحديث وقسدذكره أتوالفتح الازدى وقال متروك الحديث لاجتبربه وقال أبو بشرمجد بن أحدين حماد الدولابي في كناب الضمعفاء والمتروكين له هارون أ نوة زعمة روى عنه ميون بن سوار لا يتابع عايه قاله البغارى وقال أبوا حدين عدى في كتاب الكاءل في معرف قر الضعفاء وعلل الاحاديث هار ون أنو فزعه معمت ان حادية ولقال المعارى هاروت أنو قزعة روى عنده معوت بن سوارلايتابع عليه قال ابن عدى وهارون أنو قزعمه لم ينسب وانما روى الشئ الذي أشاراليه البخارى هذا جسم ماذكره ابن عدى في ترجه هارون ولوكان عنده شئمن آمره غيرما قاله البخارى لذكره كاعى عادته فقد تبين المدارهذاالحديث على هارول أبي قزعمة وهوشيخ لايعرف لابهسذا الحديث المضعيف ولم بشهر من حاله مابو حب قبول حديره ولم يذكره ابن آبي حانه في كتاب الجرح والتعديل ولاذ كره الحاكم أبوا حدفي كناب الكنى دلم بذكره النسائى فى كتاب الكنى أيضاوة د تفرد بمدا الحديث عن هدا الرسل المهم الدى لايدرى من هو ولا يعرف ابن من هو ومشل هذالا يحتبريه أحدذاق طهرا لحمديث أوعفل شأمنه همذامع اصراويه عن هارون شيخ مختف في العه غدير معروف بعمل العلم ولا عشهور بنقله ولمبوثقه أحدمن الاغة ولاقوى خيره أحدمنهم بلطعنو افسه وردوه ولم يفهاوه وتدخلط المعترض في هدنه المواضع تخليطا كثيرا وجعدل هدنا

الحديث الضميف المضطرب ثلاثه أحاديث وأخد فيقويه على عادته في تقوية الضعيف مم أخذينا فشمن تكلم فيه وبين عاله من الاعمة الحفاظ وحدادآب حدا المعترض يقوى الضعيف ويضعف القوى قال سوأو ابن معون روى منسه شعبه وروايته عنه دليدل على ثقته عنده فلم يبق في الاستادمن بنظرفيه الاالرح لمنآل عروالامرفيه وتربب لاسماني هدذه الطبقة التي هي طبقة النابعين فيضال لاتعرف وابه شعبة عن سوارالافهدداا لحسديت المضطرب الاسنادوة دزادف روايته عنه على رواية الطيالسي ذكرها رون بن قزعة المجهول الذي لم يتنا بع على مارواه وأسسقط ذكرعسرالذى ذكره الطيالسي فان كانت وابه شسعبه عن سوارهى المحفوظة فالحديث غير صحيخ لانقطاعه وجهالة رواته وان كانت رواية الطيالسي عنسه هي المعفسوظة فاللسيرليس بعيم أيضاللا نقطاع والجهالة فهوعلى التقدير بنغ يرجعهم ولاثابت سواء صحت رواية شعبة عنسسواراولم تصع ولوروى شدعبه خسبراعن شبخله لم يعرف بعدالة ولا حرح عن تابعي ثفة عن صحابي كان افائل أن يقول هو خدير حيد الاسناد فاورواية شدعبة عن الشديخ بمايقوى أمره وابس في استاد خديره من يحتاج الى النظر غسيره فأماأذا كان في استناد الخبر الذي رواه شعبه من الرواة من لا يحتبع به عدير شيخه كافي هذا الخبرالذي رواه عن سوارلم بلزم أن يكون معيما ولآة وياء لى أن الغالب على طريقسة شدهية الرواية عن الثقات وقديروى عنجاعة من الضعفاء الذين اشتهر جرحهم والكلام فيهم الكامة والشئ والحديث وأكرمن ذلك وهددامشل روايتهعن ابراهــیمنمســلمالهسبری و جابرا بلهفی و زیدبن اسلواری العمی وثو پر ابن آبى فاختسة وججالد بن سعيد وداود بن زيد الاودى وعبيدة بن معتب المضبى ومسسلم الاعور وموسى بن عبيسدة الربدى ويعقوب بن عطاء ن

أبى رباح وعلى بن زيدين جدعا ، وليث بن أبي سليم وفرقد استعبى وغيرهم من تكلم فيده ونسب الى الضوف وسوء الحفظ وقدلة الضسوط ومنعا لفسة الثقات وسوارين ميون ان صحت روايه شعبة عنسه من هذا النهط بلهو دون كثير من هؤلاء الذين مهينا هم يمن وى عنهــم وهو متكلم فيه فات بمض هـ ولا له حديث كشير ور وايته تصلم للمنابعه والاعتضاد والاستشهاد وأماسوار بن ميمون فاله شديخ مجهول آلحال قلب ل الرواية بل لابعرف لهرواية الاهذا الحديث لضعيف المضطرب ومع هذا قداختلف الرواه في المعدر لم يضرطوه فيدضهم يقول معرن ين سوار و بعضهم يقوله بالقلب سوار بن معون والله أعلم هل كان اسمه سوارا اومعونا فكيف يحسس الاحتماج بخديرمنقطع مصطرب نقلته غديرمعر وفبنور وانهفى صدادالمهولين والمالمونق ومقول المعترض فلريبق فى الاسنادمن ينظرفيه الاالرجل منآل عمر والاس فيه قريب كالامساقط جدا وقد بينا الاضطراب في هذا الرجل والاحتلاف في استاد حديثه وقول من قال فيه عن رجدل من ولد حاطب وكون الرجل المبهسم الذى هو آسو أحالامن الجهول في استادا لحديث هرمن بدض أسر اب ضعفه (والحاصل) أن هذا الحديث الذى وواه هدذا الرجدل المهم حكم عليمه بالمضعف وعدم الععة لامورمتعددة وهي الاضطراب والاخة لاف والانقطاع والجهالة والابهام فقول المع ترضعن الرجسل المبهدم والامرفيد عقريب كلام لايمه ولا يحصل غرضه بللوناة عمه غيره وقال الامر فيمه بديد لمكات كلامه أفرب الى العصمة وأبعد عن الحطأ من كلامه والمدأعلم جثم قال المعترض وأماقول البيهق هذا اسنادم بهول فان كان سبيه جهالة الرجل الذى من آل عرفته وقد ينافرب الامرفيسه وان كان سبيه عدم عله بعال سوارس میمون فقسدد کرناروایه شعبه وهی کافیه (والجواب)

أن يقال حدثا الذي ذكره البيهتي هوأحدد أسياب رداط ديث وضعفه وعدد مقبوله وهوجها لةاستساده وهذه الجهالة ثابته تالاسناد محكومهما عليه منجهة الرجل المبهم ومنجهة الراوى عنه هارون بن أبي قرءة ومن حهة سوار من معون أيضا فالاسناد محكوم عليه المهالة لاحتماع هؤلاء المهواين في سسندهم أن الرجل المبهم فيسه يكفى في الحبكم عليه بالجهالة فكيف اذاكان معه مجهول غيره وقول الممترض الهقد بين قرب الامرفيه دعوى مجردة غسيرمطا بفه فتقابل بالمنم والردوع مدم الفبول وود تكلمنا على رواية شعبة عن سوار عافيه كفاية ربينا ان الحديث ايس بعيم سواء ثبتت وابته ونبهنا على الاشعبة قدير وى عن لا يحتم به من الروآة الكلمة والذي والخبرين وأكثر من ذلك رالله أعلم (م وال المعرض) (الحديث السابع) من زارني متعمدا كان في حواري نوم الفيامية رواه أبو جعفرالعقبل وغيرهمن وابهسوار بن ميمون المنفدم على وجه آخر غيرماسبق أخبرنا الحافظ أنوجه داذنا فال أنيآنا اس اسيرازى فى كمايه أنيآ ناابن عسا كر مماعا أنيا ناالتهاي أنيا مااليهي أنيا ناأبو عيدالله الحافظ أخبرى على بنعرالحافظ حدثا أحدد ين مجدالحافظ حدثىداودبن بحيى ح قال ابن عساكر وأخديرنا أبوالدبركات ن الاغاطى أنبأنا أبو بكرالشاى أنبأ فاأبوا فسن العتبق أنبأ فاابن الدخيل حدثنا أبو جعفرهم دين عمروالعقيلي حدثنا مجدس موسى فالاحدثما أحد ابن الحسن الترمذى حدث اعبد المائ بن ابراهيم الجدى حدثنا شهبة عن سوارىن مىمون عن وفى حديث الشصابي حدثما عارون بن قرعة عن رحل من آل الططاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فال من زارني مد مداكان ف حواري يوم الفيامة زاد الشعاى ومن سكن المدينية وسيرعلى الانها كنت لهشهيدا أوشفيعا يومالقيامة وقالاومن مات في أحدا لحرمين بعثه

اللاقى الا تمنين وقال الشعامى من الاتمنين يوم القيامسة قال وهار ون بن قزهة ذكره ابن حبال فى الثقات والعقيلي لماذكره في كتابه لم يذكر فيه أكثر من قول البخارى اله لا يتامع عليه فلم يبق فيه الاالرجل المبهم وارساله وقوله فيه من آل الططاب كذا وقع في هذه الرواية وهو يوافق قوله في رواية الطيالسي من آل عروقد أسنده الطيالسي عن عركاسبق الكي آخشي أن يكون الخطاب تصبفا من حاماب فان البغارى لماذ كره في التاريخ قال هار وق بن قرعه عن رجل من والدحاطب عن النبي سلى الله عليسه وسلم منمات في أحد الحرمين روى عنسه ميمون بن سوار لاينا بع عليه وقال ابن حبال ان هارول بن قرعمة يروى عن رجل من والد حاطب المراسيل وعلى كالاالتقديرين فهوم سليبد وأماقول الازدىات هارون مترول الحديث لا يحتبج به فله لمد تنده فيه البسارى والعقبلي وبالغفاطلاق هده العيارة لانهااغا تطلق حيث فطهر من حال الرجل مايسة قيهال قرك وقد عرفت الناب سيان ذكره في الثقبات وابن حيان اصلم من الازدى وأثبت انتهى ماذكره المعمترض (والجواب) أن يقال هذا الحديث السابع الذيذكره هوالحديث السادس بعبنه فعدل المعترض له حسد يشين بل ألا ته أحاديث وهوحديث واحد ضعيف مطرب جهدول الاسنادمن أوهى المراسيل وأضعفها هومن باب التهدويل والشكثير بمالا يحتبج به وماكفا هدا احتى أخسا يقويه ويناقش من رده وتكام فيه وقدعلم أن ضعفه - صل بأمورمتعددة وأشيا مخ للفه وهي الاضطرابوالأختد لافواجهالة والارسال والانقطاع وبعض هده الامو رتكفى في ف ف الحديث ورده وعدم الا تتجاج به عند آغمة هذا الشأل فكيف بالمتماعها فيخبرواحد وقوله النهار ولابن تزعة ذكرهاين حبيان في الثنبات ابس فيهما يفتضي عصه الحديث لذي رواه

ولاقوته رقدعم الاسحال فكرف هذا الكناب الذي جعمه في الثقات عدداكثيرا وخلقا عظيمامن المجهولين الذين لايعرف هو ولاغيره أحوالهم وقدصر حابن سبان بذلك في غيرموضع من هذا المكتاب فقال في الطبقة الشالثة سسهل مروى عن شسداد س آلها دروى حنسه أبو معقوب دلست أعرفه ولاأدرى من ألوه هكذاذ كرهذا الرجل في كتاب النفات ونص على الهلايمرفه وقال أيصاحنظلة شيخ بروى المراسيل لاأدرى من هو روى ابن المسارك عن ابراهيم بن حنظلة عن أبيه هكذاذ كرم الم برد وقال أيضا الحسن أنوعب دالله شيخ يروى المراسيل روى عنه أبوب النجار لاأدرى من هو ولا ابن من هو وفال أيضا جيل شيخ بروى عن أبي المليح این آسامه روی عنسه عبسدالدین عود لاآدری من هو ولااین من هو وقدذ كران حبان فيهذا الكناب خلقا كثيرا من هذا النمط وطريقته فيهانه يذكرمن لم يعرفه بجرح وال كان جهولالم يعرف مله وبنبغي آل يتنيه الهسذاو يعرف ان توثيق ابن حيان للرجدل بجسردذ كروفي هسذا الكتاب من أدنى درجات التسوئيق على ان ان حيان قد داشترط في الاحتماج يخبرمن مذكره في هذا الكتاب شروط الست موحودة في هذا الخبرالذى رواه هارون فقال في اثباء كلامه والعدل من لم يعرف منسه المرحاذا لمرحضدالتعديل فنالم يعرف بعرح فهوعدل حتى يتين ضده اذلم يكلف الناس من الناس معرفه ماغاب عنهم واعما كافوا الحمكم بالظاهرمن الاشياء غيرا لمغيب عنهم هذه طريقة ابن حيات في النفرقة بين العدل وغبره وقدوافقه عليها حضهم وخالفه الاكترون وليس المقصود هناتحر والكلام على هذاواغا المرادالتنبيسه على اصطلاح ابن حبان وطريقته فالفكل من أذكر في الكتاب فهو صدوق بجوز الاحتجاج بخبره اذا تعرى خبره عن خصال خسفاذاو جدد خبرمند كرعن واحمد

مهن ذكرته في كتابي هد لذاغان ذلك الخبر لا ينفل من احدى خسخصال اماآن يكون فوق اشيخ الذى ذكرت المعده في كتابي في الاسسنادر حدل ضعيف لاعتبر يخبره أويكون ديه وجدل واهلاجتبر يخبره أوالحسير يكون مرسلالآ يلزمنا به الجيه أو يكون منقطعا لاتقوم به آلجه أو يكون في الاسنادر -لمدلسلم يين معاعه في الله برمن الذي معمه منه هدا كله كلام ابن - بان في كساب الثفات ثم انه قال في 4 هر ون أبو قزعه بروى عن رجدل مس ولدحاطب المراسيل كذا قال والبذكرهار وتشيخا غدير هدذا الرجل من ولد حاطب فلوة درزا ، لرحوع الى توزيق ابن حياق لهار وق لم بالزم من ذلك الحكم بعدة خبره المذكورلفقد أكشرالشر وطالتي ذكرها ابن سيان في وازالا - تعاج بالخريان الشيخ الذي أوق هار ون مبهم لا يعنبع بخديره والشيخ لذى دونه أيضالا بعيم يخسيره والمعديرمه عدامن آوهي المنقطعات وآنءف المراسديل فلوكاد نؤثيق ان حيان آمار ون مقبولا لم يكن فى ذلك ما يقد ضي معه خبره المذكور وكيف رطويقه ابن حيان في هذا قد عرف ضع عامع أنه قدذ كرفى كناب الثقات خلقا كثيرام أعادد كرهم فى الهروسين وبين ضعفهم وذلك من تناقضه وغفاته أومن تغسيرا جتهاده وقدذ كرااشيخ أبوعرو ين الصلاح عنه انه غلط الفلط الفاحش في تصرفه وأمانول المعترض في أثباء كلامه على الحسديث وعلى كلا التقديرين فهو مرسل حيد فان قوله ساقله بل هوم أخمف لمواسميل وأسقطها وكيف بكون مرسلا بيدارم سله مجهول العينوا عال واسم الاب غيرمعروف بنقل المهرلامشهو رجمله للم أتذكر الافهدا الحديث المضطرب ولواطلع هدذا العدترض على بهض كلام لشافعي وغديره من الاغمة في الا - تجاجيه ض المراسيل وترك الاحتصاع بيعضه لم يقل مثل هذا القول الساقط الدى يعرف الألانه أدنى من يعدمن طلبه الحديث وهاأ ما أذكر

فأرفاءن كالامالاغه على - بمالرسل ايطلع عليه من أحب الوقوف عليسا ويتبيزله ان قول المعترض على هذا الماير آمه مرسل جيد من أظهر السكالام بطلاء قال ابن ابى حائم فى كتاب المواسيل بهياب ماذكر في الاساند والموسلة انهالانشت بماالجه حدد ثنا أحدين سداه قال كان يحيى القطال لايرى ارسال الزهرى وقتادة شيآو يقسول هو عنزلة الريحو يفول فؤلا قوم حفاظ كانوااذا معوا الشئء فاوه حدثنا صالحن أحدبن حنبل حدثما على من المديني قال قلت لهي ين سده يدسده يدين المسيب عن أبي بكرقال ذال شبه الريح وبه قال حدانا على بن المديني قال مرسلات مجاهد آسب الى من مرسدلات عطاء بكثيركات عطاء يا خذعن كل ضرب ويه قال حدثها على يعنى ابن المديني قال معمت يحيى بقول مرسلات مجاهد أحب البلأأو مرسلات طاوس قال ما أقربهما وبه قال معمت يحيى مالك عن سدهدين المديب آحب الى من سفيان عن ابراهيم قال يحيى وكل ضعيف حد تناصا الح حدثناعلى فالمعت يحيى بقول سفيات عن ابراهيم شبه لاشئ لانه لو كان فسهاسسناداصاحبه وبدءه متعدى يقول مرسلات أيى اسعدق يعدى الهمدانى عندى شبه لاشي والاعش والتميى و بحيى بن أبى كثير دمنى مثله ويه قال معت يحيي فول من سلات ابن أبي خالد بعي اسمع لي آبي خالد ليس بشي ومرسد للت عمر و بن دينار آحب الى و به فال معت يحيى يقول مسدلات معاوية بنقرة أحسالي من مسدلات زيدين أسلم وبهوال معمت عيين معدية ولمرسلات ابن عيدنه شبه لاشي مقال اى والله وسفيان بن سدعيد قلت مرسسلات مالك بن أنس قال هي أحب الى م قال السفالةوم آصر - ديثاه نمانويه قال معت يعيي نسد عيد القطاف يةول كالاشده به يضه ف ابراهديم عن على وذال ابن أبي حام معت أبي وآماز رعمة يةولان لا يحتبم بالمراسيل ولانقوم الجهة الابالاسانيد العصاح

المتصلة وروى الفضل بن زياد عن الامام آحد بن حنيل قال مرسلات سعيد اين المسيب أصم المرسلات ومرسسلات ابراهيم الفعي لابأس ما وليس في المرسدالات أضعف من مرسدالات الحسدن وعطاء ين أبي وباح فانهما كانا بآخذان عن فلأحدوروى عباس الدورى عن يعيى بن معين قال مراسيل الزهرى ايس بشئ وقال الببهق في كماب المدخل أخسر الأنوعبدالله الحافظ قال مععت آباالعداس مجدين يعقوب يقول مععت العباس الدورى بقول معمت يحيى بن معين بقول أصم المراسيل مي اسيل سعيد بن المسيب أخبرنا أوعبدالله الحافظ حدثنا أوالعباس يجدبن يعقوب حدثنا حنيل بن اسعق فال معتجى أباعبدالله يعنى أحدين حنبل بقول مى سلات سعيد اين المسدب معاح لاترى أصع من من سلاته أخبرنا أبو عبدالته الحافظ حدثناأبوا لعباس محدين يعقوب أنيا ماال بسم بنسلمان أنبأ ماالشاذعى قال والمنقطع مختلف فنشاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فدت حديث امنقطعاعن الني صلى الله عليه وسلم اعتبرعليه بامور منهاان ينظرانى ماآرسل من الحديث فات شركه الحفاظ المأمونوت فاسندوه الى وسول الله صلى الله عليه وسلم عثل معنى ماروى كانت هدده دلالة على صحة ماقيل صنه وحفظه والدانفردبارسال حديث لم يشركه فيسه من يسنده قبل ما يتفرد به من ذلك و يعتبر عليه بان ينظر هل وافقه مرسل غير ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم فان وحدد الله كانت دلالة تقوى له مرسله وهي أضعت من الأولى والله يوجد ذلك نظر إلى بعض مار وىعن بعض أصحاب رسول الله على الله عليه وسلم قولاله فان وجد يوافق ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذاد لالة على انه لم يأخذم سله الاعرأسل بصحات شاء الله تعالى وكذلك ان وجد عواممن أهدل العلم يفتون عثل معنى ماروى عن النبي صلى المدعليه وسلم شم يعتبر

عليه بالكوك اذامهى من روى عندام يسم يجهولاولام خوباءن الرواية عنه فيستدل بذلك على معيده فيماروي عنه و يكون اذاشرك أحدامن الحفاظ في حديث لم يخ الفه فات خانفه و وحد حديثه انقص كانت في هذه دلائل على محته يخر برحديثه ومتى خالف ماوصفت أضر يحديث مستى لايسم آحداقيول مرسله قال واذاوحدت الدليل بصه حديثه عاوسفت آحيينا أن نقيل من سسله ولانستطيع أن زعها الجهة ثلةت بها ثموتها بالمتصل وذلك التمعني المنقطع مغيب بحقل أن يكون حل عمن رغب عن الرواية عنده اذاءمى والت بعض المنقطعات والتوافقه مرسدل مثلافقد يحتمل أن يكون مخرجها واحددامن حيث لوسمى لم يقيدل وان قول بعض أجحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاقال برآ به لووافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا تظرفها وعكن أن يكون انماء لطبه حين مهم أقول بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بوافقه و بحتمل مثل هذا فين وافقه من بعض الفقها عقال الشافعي فامامن بعد كبا والمنا بعين فلا أعلم وأحدامهم يقبل مرسله الابأمو وأحدها انهم تجوز وافعن يروون عنه والا تخرانهم تؤخذ عليهم الدلائل فعا أرساوا لضعف مخرحه والا تخركترة الاحالة في الاخبار واذا كثرت الاحالة كان أمكن للوهم و ضعف من يقبل عنه هذا كله كلام الشافعي وقد تضمن أمورا أحدهاان المرسل اذاأسند منوجه آخردل ذلك على صحة المرسل الثاني انهاذ الم يسندمن وجه آخر نظرهل وإفقه مرسل آخر أملافات وافقه مرسل قوى لكمه يكون أنقص درجة من المرسل الذي أسندمن وجه آخر الثالث انه اذا لم يوافقه مرسل آخرولاأ سندمن وحمد لمكنه وجمده وبعض الصابة قول له يوافق هذا لم المرسسل عن المنبي صلى المدعليه وسلم دل على الله أصلاولا يطرح الرابع المرجدخلق كثيرمن أهل العلم يفتو وبما يوافق المرسل دل على ان له أحالا

الملامس أن ينظرني سال المرسل فان كان اذاء بي شيخه مهي ثقة وغير ثقة لم يحتج عرسله وان كان اذمهى لم يسم المائفة لم يسم يجه ولاولا ضعيفا من غويا من آل واية عنه كان ذلك دليه العلى صعة المرسل وهذا فصل الزاع في المرسل ومن أحسن ما يقال فيه السادس أن ينظر الى هذا المرسل له قات كان ادا شرك غيره من الحفاظ في حديث وافقه فيه ولم يخالف دل ذلك على حفظه والاخالفه ووجد حديثسه انقص امانقصال رجسل بؤثرني اتصاله أونقصان رفعه يان يقفه أونقصات شئمن متنه كادني هذادليسل على جعه بخرج حديثه واصله أمسلافات هذايدل على حفظه وتحريه بخلاف ما اذا كانت مخالفته بزيادة فات هذا يوحب التوقف والنظرف حديثه وهذا دليل من الشافي رضى المتعنه على التريادة المفة عنده لا يلزم التكون إ مقبولة مطلقا كإيقوله كثيرمن الفقهاءمن أصحابه وغسيرهم فاله اعتبرأت يكون حديث هدذا الحالف نقصمن حسديث من خالفه ولم يعتبرا لخالف إبالز يادة وجعدل نقصان هذا الراوى من الحديث دليسلا على صعة يخرج حديثه وأخبرانه متى خالف ماوصف أضرذلك يحديث مراو كانت الزيادة عنده مقبولة مطلقا لمبكن مخالفته بالزيادة مضراجد يشه السابع انالمرسل العارى عن هذه الاعتبارات والشواهد التي ذكرها ليس بحسة عنده الثامن ان المرسل الذي حصلت فيه هذه الشراهد أو يعضها يسوغ الاحتجاج به ولا بازم لزوم الجده بالمتصل وكانه رضى الله عنده سدوغ الاحتجاج بهولم ينكرعلى مخالفه التاسع ال مأخذ المرسدل عنده اغاهو احتمال ضعف الواسطة وال المرسدل لوسماه ليان انه لا يحتجربه وعلى حدا المأخد فاذا كال المعاوم من عادة المرسل انه اذامهي لم يسم الاثقة ولم يسم إجهولا كالامرسله جه وهدذا أعدل الاقوال في المسئلة وهوميني على أصلوهوا وروايه الثقة عن غيره هلهى تعديله أم لاوف ذلك قولات

مشهو راهمار وايتان حن الامام آحدين حنبل رخى الله عنه والحيح حل الرواية ين على اختلاف عالين فان الثقة اذا كان من عادته ان لاروى الاعن ثقسة كانتروايته عن غيره تعسد يلاله اذقد على ذلك من عادته وال كات يروى عن الثقسة وغسيره لم تكن روايته تعديلا لمن وي عنه وهذا التفصيل اختيار كثيرمن أهل الحديث والفقه والاصول وهوأصح العاشر ان مرسل من بعد كبار النابعين لا يقبل ولم يحل الشافعي عن أحدق وله لتعدد الوسائط ولانه لوقيل الفيل مرسل المحدث البوم وبينه وبمن الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة وهذا لا يقوله أحد من أهل الحديث اذا عرفته سذاظهراك خطآ المعترض في قوله عن خيرها رون أبي قزعة عن رجل من ولد حاطب اله مي سل جيدو تبين لك ان مثل هذا القول لم يقله آحد من أعُدة هذا الحديث وكيف يكون من سلاحيد اومن سله ليس عمروف أحسلابله وجهول العين والحال والبلدوالاسم واسم الاب و راويه عنه جهول لميتابع علىمارواهو راويه عنه ايضام عهول لم ومرف من حاله مابو جبقبول روايته بلقداختلف الرواة في اسمه واسم أبيسه ولا ورف ذكره في غيرهذا الخرالمرسل الضعيف المضطرب الذي رده الاغة وطعنوا فيه ولم يقبلوه ولمنعلم أحدامن المنقدمين ولامن المتأخرين قوى هذاالخبر واحتبر بدغد برهذا المعدرض على شيخ الاسلام وجدع ما تفرد به خطأ فاعلم ذلك والله الموفق (مم قال المعترض)

وقدروى عن هارون بن قرعه أيضا مسئدا بلفظ آخر وهموا لحمد بث الثامن من زارنى بعد موتى فكانما زارتى في حياتى رواه الدار قطنى وغميره أخبر نا الحافظ أبو محد الدمياطى مماعا عليسه في كماب السنن الدار قطنى قال أنبأ نا الحافظ أبو الحجاج بوسف بن خليل أنبأ نا الو برج أنبأ نا الاخشيد أنبأ نا ابن عبد دالرحيم أنبأ با الدار قطنى حدثنا أبو هبيد و القاضى أبو

مسدالته وابن مخلد قالواحد تشايح دبن الوليد البسرى حدثنا وكهم حدثنا تهادن آبي خالدوآبو حوق عن المتسعبي والاسسودين مهون عن هروت ين أى قرعدة عن وحدل من آل حاطب عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليسه وسيهمس زارني بعسدموني فكاغازارني في حياتي ومن مات باحداملرمين بعثمن الأتمنسين بومالقيامة هكذاهوفي سنن الدارقطي وأنبآ مايه أيضاعب المؤمن أنبا ناابن الشسيرازي أنبآ ماابن عساكر أنيأ ناقرا تبكي التركى أنيأ ناالجدوهرى أنبأ ناعلى ين مجدن لؤاؤ أنيأناذ كريابالساجى ح قال ابن عسسا كروانيا أحسد البغدادي أنيأنا ان شكرويه وصحدين أحدا اسمسارقالا أنبانا ابراهيم بن عبدالله أنبأ ما المامل قالاحدد شامحد بنالولسدالدسرى حدد تناوكهم حدد تاخالابن أبي خالد وابن مون عن المشسعي والاسودين ممون عن هرون أبي قرعه مهوآنمأنا عبدالمؤمن أيضا أنيأما أبونصر أنيأ ماان عساكرأن أماعلى ان اراهيم الحسيني أنبأنا رشامين تطيف المقرى أسأنا الحسن بن المعسل الضراب أنبأنا أحمدبن مسروق المالكي حدثساز كربابن عبدالرجن البصرى حدثنا يحدين الوليد حدثنا وكيسع بن الجراح عن خالد وابنءون عسن هدرون بن آبي قزعمة مسولي حاطب عسن حاطب قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم من وارنى بعدموتى فكاغمارارنى في حياتى ومنمات في أحد الحرمين بعث من الالمنين يوم القيامة كذا وقعفى دواية أحسدين مروان المالكي وهوصاحب المجالسة عن هرون عن عاطب والذين روواعن و جلعن عاطب كانفدم أولى بان يكون الصواب معهم انتهس ماذ كره المعترض (والجواب) ال يقال هذا الحديث الذى جعله تاساهو بعينه الحديث السادس والسابع فهوحديث واحد ضعيف مضطرب الاستادوه مذه الرواية التى ذكرهالم تزده الاضطراباني

الاسنادرفي المدتن أبضا وقدخرجها البيهتي في كتاب شعب الاعمان من طريق الدارقطني م قال كذاو جدنه في كتابي وقال غييره سوار بن ميون وقيسل ميمون بن سوار و كبع هسوالذي يروى عنسه أيضا وفي تاريخ المفارى معوق بنسوارالعسدى عن هروق أبى قرعة عن رحلمن وأد حاطب عن رسول الدسلى الدعليه وسلم من مات في أحد الحرمين قال يوسف بن واشد حدث اوكر عدث المعون والحاصل ان هده الرواية المذكورة ون محدين الوليد عن وكيع لم تزد الحديث الاضعفا واضطرابا في اسناده وفي لفظمه فالحديث حديث واحمد هجهول الاسمناد مضطرب اضطراباشديد اومداره على هرون آبى قرعه وقيل ان قرعه وقيل ان أبي قزعة وبعضالر واذيذ كرهو بعضهم سقطه وشيخه الرجل المبهم بعضهم يسد قطه و بعضد هم يقول فيسه عن و سلمن آل عمر و بعضهم يقول عن رجلمن الانظماب وبعضهم يقول عن رجل من والداطب م بعضهم يسنده عن عمرو بعضهم يسنده عن حاطب و بعضهم برسله ولا يسسنده لاءن حاطب ولاع عسروه والذىذ كرم المخارى وغديروا حدثم الراوى عن حارون يسميسه حض الرواة سوار بن معون و يقلب له بعضهم فبقول مهوق بن سوار و يسعيه بعضسهم الاسود بن معوق ولاير تاب من عنده آدني معرفة بعدلم المنقولات الامشل مدا الاضطراب الشديدمن أقوى الجيم وأبن الادلة على ضمعف الخمير وسفوطه و رده وعمدم قبوله وترك الاستعاجبه ومدم هدذا الاضطراب الشديدفي الاستنادفاللفظ مضطرب أيضا اضطرابا شديدا مشعرابا لضعف وعدم الصبط وآما مارقع من الزيادة في الاستناد عن وحصيه عن خالد بي آبي خالدو أبي عون آوابن عون عن الشعبي أو باستفاط الشعبي فاماز يادة مسكرة غيرمحفوظة وليس للشعبى مدخل فى اسنا دهذا الحديث وخالدين أبي خالد

وأوعوت أوان عوت قدذ كرفى الرواية الاولى الهماير ويان عن الشعبي وفي الاسرى انهما يرويان عن هارون بن أبي قرعة ولم يذكر في الأولى عمن استدالشعبي الحديث وأسقطفي الاخرى ذكره بالكلية وذكرالرجل الذى روى عنده هرون الحديث وكل ذلك مشعر بشدة الضعف وعدم المسيط وقوله عن خالدين أبي خالدوهم واغماه وابن أبي خلدة قال البخارى فى تاريخه خالدين أبي خلدة الحنفى الاعو رسمم المشعبي وابراهيم روى عنه الثورى ومهوان بن معاوية منقطع وقال آبن أبي حانم خالدبن أبي خلاة الحنفى الاعوروى عن الشعبى وابراهم المنعى وقدر وى عنه الثورى وابن عبينة ومروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك والحاسل ان ذكر هدذه الزيادة المظلمة في الاسنادلم تزدف الحديث فوة بل لم تزده الاضعفا واضطرابا ففسدتيينان هسذا الحسديث الذى احتيج به المعسترض على شيخ الاسالام وحصله ثلاثه أحاديث هوحديث واحد غير صحيح ولوفرض أنه حديث سعيم تابت لم يكن فيه دلالة على غير الزيارة على الوجمه المشروع وقدقدمناغيرم ةان شيخ الاسلام لم يسكر الزيارة الشرعية ولم بنه عنهاولم يكرهها بلندب المهاوا تضبه اوحض على فعلها وقدقال في أثماء كالدمه في الحواب عسااعترض به علمه يعض المالكمة بعسدان ذكر افظه فقال قال المعترض ووردفى زيارة قبره أحاديث صحيحه وغيرها بمالم تبلغدر حه العصيم لكنها بجوزالاستدلال بماعلى الاحكام الشرعية ويحصل بماالترجيع قال والجواب من وجوه أحدهاان يفال لووردمن ذلك ماهو صحيح لكان اغما يدل على مطلق الزيارة وليس في جواب الاستفتاء نهى مطلق عن الزيارة ولاحكى فى ذلك نزاع فى الجواب راغها فيه فد كرالنزاع فهن لم يكن سفره الالمحسرد زيارة قبو والانساء والصاطين وحينشد فاوكات في هدا الياب حديث صعيم لم يتناول محل النزاع ولاف مردعلى ماذكره الجيب من النزاع

والاجاع الثانى الهلوقدوانه وردفى زيارة قبره أحاديث صعيعة لكان المراد بهاه والمراد بقول من قال من العلاء أنه يستعب زيارة قبره رهم ادهم بذلك السفرالى مسجده وفي مسجده يسلم عليه و يصليه و يدعى له ويشى عليه ليس المرادانه بدخه لاالى قبره و يصلى عليه وحمنت فهذا المرادقد استبسه الجيبوذ كرانه مستعب بالنص والاجاع فنحكى عن الجيب انه لا يستصدما استحده علما المسلمن من زيارة قره على الوجده المشروع فقداستعقما يستعقه الكاذب المفترى واذا كان يستعب هدارهو المراد بزيارة قبره فزيارة قبره بهذا المعنى من مواقع الاجماع لامن موارد النزاع الثالث التنقول قول القائل انهوردفي زيارة قديره أحاديث صعيصه أبول لميذ كرعليه دليلافاذا قيل له لانسلمانه وردفى ذلك حديث صعيم احتاج الى الجواب وهوايد كوشيا من تها الاحاديث كاذ كرقوله كنت نهيشكم عن زيارة القبورفزور وهاوكاذ كرز يارته لاهل البقيم وأحدفان هداا معيم وهذالم بذكر شيأمن الحديث العميم فبق ماذكره دعوى مجردة تقابل بالمنع الوجه الراسع أن تقول هذا قول باطل لم يه له أحدمن علما. المسلسين المارفين بالعصبح وليس فى الاحاديث التى رويت بلفظ ويارة فسبره حدديث معيم عنداهدل المعرفة ولم يخرج أرباب الععيم شيآمن ذلك ولاآرباب السدنن المعتمدة كسدنن أبى داودوا لنسائى والترمذي وخوهم ولاأهل المساندالتي من هذا الجنس كسندا حدوغيره ولافي موطأ مالك ولافي مسندالشافعي وتحوذك شئ من ذلك ولااحتير امام من أعمد المسلين كابى حذيفة ومالك والشافعي وأحدوغيرهم بعديت فيه ذكر زيارة قبره فكيف يكون في ذلك أحاديث صحيصة ولم يعرفها أحدمن أعمة الدين ولاعلاء الحديث ومن أين الهذا وأمشاله أن تلك الاحاديث صحيحة وهولا يعرف هذا الشآن الوجه الخامس قوله وغيرها ممالم تبلغ درجه الصبح لكنها بجوذ

الاستدلال بهاعلى الاحكام الشرعيسة وبحصل بها الترجيع فيقالله اسطلاح الترمذي ومن بعدده ال الاحاديث ثلاثة أقسام صحيح وحسس وضعيف والضعيف قديكون موضوعافه لمائه كذب وقدلا يكون كدلك فعا اليس بعيم ان كان حسناعلى هذا الاصطلاح احتبربه وهولم بذكر حديشا وتبين أيه مسن جوزالاستدلال مفنفول له لانسلم أمه وردمن ذلك ما يجوز الاستدلال به وهولم بذكر الادعوى مجردة فتقابل بالمسع الوجه السادس ان يقال ليس في هددا الباب ما يجرز الاستدلال به بل كلها ضديفة بل موضوعه كافد بسطف مواضعوذ كرت هذه الاحاديث وذكرت كالام الاغة عليها حديشا حديثا بلولآء رفءن أحدد من العصابة أنه تكلير بلفظ زيارة قسبره البتة فلم يكن هذا اللفظ معر وفا عندهم ولهدنا كره مالك المسكلم بخدالف لفظ زيارة القبورمطلقافان هدذا اللفظ معسروف عن النبى مسلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وفي الفرآن الها كم السكائرُ حتى زرتم المقارلكن معناه عندا الاكثرين الموت وعند دطائفه هي ذيارتها للنفاخر بالموتى والذكائر وأمالفظ قبرالنبي صدلى الله عليه وسلم المخصوص فلابعرف لاعن النبي سلى الدعليه وسلم ولاعن أصحابه وكلمابروى فيه هوضمعيف لهموكذب موضوع صداهم لالعلم بالحديث كاقدسط هدذا في مواضع الوجه السابع أن يقال الذي أثبتوا استعباب الدلام مليه عنسدالجرة كالكوابن حبيب وأحسدبن حنيل وأبى داودا حجوا بقسعل ابن عمركا احتبج لذلك مالك وأحسدوغ يرهما وأما بالحديث لذى رواه أبوداودوغيره باستنادجيدعن أبى هريرة عن النبي سلى الله عليه وسلم أنه قالمامن رحل بسلم على الاردالله على روجي حتى أردعلمه السسلام فهذا عددة أحدوابي داودوابن حبيب وأمنالهم موليس في لفظ الحسديث المعروف في السسنن والمسند عند قيرى لكن عرفوا ال حسداهو

المواد وأندلم ردعلى كلمسسؤ صليسه في صسلامٌ في شرق الاوض وغوجها مع الهدا المعنىان كالهوااراديطلالاستدلالبالحديث من كلوسة على اختصاص تق البدعة بالسدلام وال كان المراد السلام عليه عند قبره كافهسمه عامة العلاء فهل يدخل فيه من سلم من عارج الجرة هدذا بما تناز عقيمه الماس وقد نوزعوا في دلالتمه فن الناس من يقول هذا انما يتناول من سدلم عليه عندة مرمكاكانوايد خداون الجرة على ذمن عاشه فيسلون على النصلى الاعليه وسلم وكان يردعلهم فاؤلئك سلواعليه عندقيره وكان بردعليهم وهذاقدجاء حومانى حق المؤمنين مامن رجل عر بقيرال -لكال يمرفه في الدنيانيسد إعليه الاردالة عليه رو- 4-ييرد عليه السلام فالوافامامن كالافي المعدفه ولامليساواعليه عنسدقيره بلسلامهم عليه كالسلام عليه في الصلاة وكالسلام عليه ادادخل المسجد وشرج وهذاه والسد لام الذي أحرالله بدفى -قه بقوله سداوا عليه وسلوا تسلياوهذا السدلامقد وردأنه من سلم عليه مرة سلم الله عليه عشرا كما آندمن سلى عليه حرة سلى الله عليه بها عنسرا فاما أمرمن سلى عليه مرة صلى الله عليه بهاعشرافه ونابت من وجوه بعضها في الصيح كافي صحيح مسلمه ن عبد الله بن عمر وعن الذي مسلى الله عليه وسلم أنه قال اذا مهدتم المؤدن فة ولوامثل ما قول تم سلواعلى فاسمن صلى فلى من قصلى الله عليسه بماء شراخمس اواالله لد الوسدياة فاخماد رحة في الجنه لا تنبغي الااميسد من عيادالله وأرجوأن آكون ذلك العيسد فن سأل الله لي الوسدية - لمت عليه شدفاعتي يوم القيامة وهدذا مروى عرانيي ملى اللدعليه وسلم من غيرهذا الوحه كافي حديث العلاء بن عبد الرحن عن أبيسه عن أبي هو يرة أن وسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صدلى الله عليسه عشرا وأماالسلام فقدجاء أيضا

في أساديث من أشهرها حديث عبدالله ن الميارك عن حادين سلة عن ثابت البناني عن سلمان مدولي الحسدن سعلي عن عبد اللهب أبي طلعة عن أبيسه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جاء ذات يوم والبشريرى في وجهه فقال اله جاءني حدير يل فقال آما رضيات المحدان الله يقول انه لا يصلى عليت أحدمن أمتك الاسليت عليه عشر اولا يسلم عليان أحسدمن أمنك الاسلت عليه عشرا وقدروى في عددة أطاب الاسلى على كلمن سلى عليه ويسلم على كل من سلم عليه ولميذ كرعددا اكناطسنه بعشر أمثالها فالقيديف مرالمطلق قال القافى عياض من رواية عيدالرحن بن عوف عنه عليه السلام قال لقيت جبربل فقال لى أبشرك الاستعول من سلم عليك سات عليسه ومن صلى عليك صليت عليه قال ونحوه من رواية أبي هريرة ومالك ابن آوس بنا الحدثان وعبسدالله بن أبي طلعة قلت وبسسط الكلام على هدذه الاحاديث قموضع آخر والمقصدودهذاان ماأمرالله بهمن الصلاة والسلام عليه هوكا أحربه سلى الله عليه وسلم من الدعاءله بالوسيلة وهددا أمراختص هو به فان الله أمر بدلك في حقه بعيده مخصوصا بدلك وان كان السدالم على جيم عباد الله الصالحين مشروعاً على وجه العموم وقدقيل الاسالمالة تكره على غير الاساء وغلايه ضهم فقال تكره على غميره من الاسباء وكذلك قال عض المتأخرين في السمالام على غمير الانبياء ولكن الصواب الذى عليسه عامة العلماء أمه يسارع بي غيره وأما الصدالة فقد حوزها أحدوغيره والتزاع فيهامعروف وف تنسيرشيان عن قتادة قال حدث أنس بن مالك عن أبي طلعمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاسلتم على فسلواعلى المرسلين فاعا أذارسول من المرسلين وهكذا رواءاين أبيءاصرفي كنابالصلاءورواء اينأبي

ماتم وغسيره ولميلغ كروافيسه سهاع قنادة له وهوفي تفسسير سعيدين أبي عروبة عن قتادة مي سلاوة لـ قال الله تمالي في كتابه قل الحدالله وسلام على عساده الذين اصلفى وقال وسلام على المرسلين والحدالد ب العالمين وفال لماذكر نوحارا براهيم وموسى وهارون والباسمين وتركبا عليه في الأتخرين سسلام على نوح في العالمين وتركما عليه في الاستخرين سلام على ابراهيم ونركما عليهما في الا تخرين سلام على موسى وهرون وتر كناعليمه في الالخرين سلام على الياسين والمقصود هناان هذا السلام المآمور به خصوصا والمشروع في الصلاة وغيرها عموماعلى كل عبددسالم كقول المصلى السلام عليذا وعلى عباد الله الصالحين فات هذا ثابت فى الشهدات المروية عن النبي سلى الله عليه وسلم كلها مثل حديث ابن مسمود الذى في العصيصين وحسديث أبي موسى وابن عباس اللذين رراهمامسهم وحديث ابن عمر وعائث مة و جابر وغيرهم التي في المسائد والسنن وهذا السلام لايقتضى ردامن المسلم عليه بله وعنزلة دعا المؤمن للمؤمنين واستغفاره لهم فيه الأجروالثواب من الله ليس على المدعولهم مثل ذلك الدعاء بخلاف سلام التعية وانه مشروع بالنص والاحماع في حق كلمسلم وعلى المسلم عليه أن يرد السدالام ولوكان المسلم عليه كافرافان هذامن العدل الواحب ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ودعلى البهود اذا سلوابقوله وعليكم واذاسلم على معين تعين الردواداسلم على جماعة فهل ردهم فرض على الاعيان أرعلي الكفاية على فولين مشهو رين لاهــل العسلم والابتسداء بهعنداللفاءسنة مؤكدة وهلهى واجبد على قولين معروفين هماقولان في مذهب أحدوغيره وسلام الزائر للقبرعلى الميت المؤمن هومن همذا البياب ولهمذاروي التالميت يردالسملام مطلقا فالصلاة والسلام عليه صلى الدعليه وسلم ف مسجده وسائر المساجدوسائر

اليقاع مشروع بالكاب والسنة والاجماع وأماالسلام عليه عندقيره من داخل الجرة فهذا كان مشروعالما كان عكما يدخل على عائشة واماتخصص دذاالد لام والصلاة بالمكان القريب من الجرة فهذا على النزاع والعملا وفي ذلك ثلاثه أقوال منهم من فراستهاب السلام والصلاة والسلام عليه اذادخل المسمد غربه دأن يصلى في المسمد استمب أيضاأن يأتى الى القبر ويصلى ويسلم كإذكرذ للثطائدة من أصحاب مالك والشافعي وأحددومتهم من لمربذ كوالاالثاني فقطوكشيرمن السسلف لم يذكروا الاالمنوع الاول نقط فاما المنوع الاول فهو المشروع لاهدل البلاولاخر بابق هذا المسحدوغيرهذا المسحدوأماالنوع الثاني فهوالذي فرق ون استعبه بين أهل البلدو الغربا وسواءة وله مع الاول أو مجرد اعتسه كاذكرذ الثابن -بيب وغيره اذاد المسجد الرسول صلى الدعليه وسلم قال بسم الله وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام علينامن وبنا وصدلى الدوملائكته على محد اللهما غفرلى وافتملى أيواب رحتك وجنتك و جنبتي من الشسيطات الرجيم ثم اقصد الى الروضة وهي ما بي الأمر والمنبر فاركع فيهاركع تين قبدل وقوفان بالقدير تحمد اللدفيها وأسأله غمام ماخريت المه والهون عليه وال كانت ركعتال في غيرال وضه أجز أنا وفي الروضة أفضل وقد قال صلى الله عليه وسلم مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنه ومنبرى على ترعه من ترع الجنه م تقف بالقبر متواضعا و تصلى عليه ونثنى بما يحضر وتسلم على أبي بكر وغر وتدعولهماوا كثر من الصلاة فى مسجد النبى صدلى الله عليه وسدلم الليل والنهار ولاندعان تأتى مسجد قياءوة ورالشهداء قلت وهدأ الذىذكره من استمياب الصدلاة فى الروضة قول طائفة وهوالمنقول عن الامام أحدق مناسدا المرودى وأمامالك فيقل عنمه أنه يستعب التطوع في موضع مسلاة النبي سلى الله

عليه وسملم وقبل لايتعين لذلك موضع من المسعد وأما الفرص فيصمليه فى العسف الأول مع الامام، لاريب والذى ثبت فى الصعيم عن سلسة بن الاكوع أنه كان يقرى الصدالة عندا لاسطوانه وأماما قصد تخصيصة بالصلاة فيه فالصلاة فيه أفضل وأمامقامه فاغاكان يقوم فيه اذاكان اماما يصلى مم الفرض والسنة ال يقف الامام وسط المسجد امام القوم فلا زيد فىالمسجد سارموة سالامام فى الزيادة والمقصود معرفة ماوردعن السلف من الصلاة والسلام عليه مسلى المعطيه وسلم عند دخول المسجد وعندد القبر ففي مسندأبي يعلى المرسلي حدثنا أبو بكربن أس شيبة حدثنا ذيدن الحباب حدثنا جعفرين ابراعيم من وادذى الجناحين حدثنا على بعرعن آبيه على بن الحسين الدرأى و والا يعيى ال فرجة كانت عنسدة برالنبي مسلى الدعليه رسيلم فيدخل فيهافيدعوفها فقال آلا أدد شكم حديثا معمته من أبي عن جدى عن رسول المصلى المد عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عبداولا ببوتكم قبو رافان تسليمكم يبلعني أيسما كنتم وهذاالديث بمأ أخرجه الحافظ أنوع بدالله مجدين عبدالواحد المقدسي فعااختاره من الاحاريث الجياد الزائدة على ماني الصويرين وهو أعلىم تبسة من تعصيم الحاكم وهوقريب من تعصيم الترمدني وأبي مانم البستى وخوهمافان الغلط في هذا فليل ليس هرمش صحيح الحاكم فان فيه أحاديث كثيرة يظهرانها كذب موضوعة فلهذا المحطت درجته عن درجة غيره فهذاعلى ن الحسين زين العامدين وهومن أجل النابعين علماردينا حتى قال الزهرى ماراً بت ها شهيا مثله وهو بذكره دا الحديث باسناده ولفظه لانتخذوا بدي عبدافان تسليمكم يبلغني أينما كنتم وهدذا يفتضي انه لاحن بة للسلام عليه عند بينه كالامن بة للصلاة عليه عند بيته بل قدنهى عن تخصيص بيته بهذا وهذا وحديث الصلاة مشهور في سنن أبي داود

وغيره منحديث وسداللبن نافع قال أخسرنى ابن أبى ذئب عنسعيد المقبرى عن آبى هر برة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجعلوا ببوسكم قبو راولا تجعسلوا قبرى عيسدا وصسلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كشروهذا حديث حسن ورواته ثقات مشاهير لكن عبدالله ابن نافع الما مفيه ابن لاعنم الاحتماح به قال يحيى بن معين هو ثقه وحسبات باين معين موثقاً وقال أبوزرعة لابأس به وقال أبوحاتم الرازى ليس بالحافظ هواين تعرف وتشكر قلت ومشبل مسذاقد يختاف اله يغلط أحيانا فاذاكاك لحديثه شواهدعلم انه محفوظ وهذاله شواهدمتعددة قديسطت في غيرهذا الموضع كارواه سعيدبن منصورفي سننه حدثنا حيان حدثنا على حدثني مجدين علاوهن آبي سعيدمولى المهدى قال قال رسول القد صلى القدعليه وسلم لا تعددوا بيق عيدا ولا بيو تمكم قبو وارسداوا على - بيتما كنتم فات ملانكم سلغنى وقال سعيدا يضاحد تناعبد العزير بن مجدأ خبرني سهبل اين آبي سهبل قال رآني الحسن بن الحسن بن على بن أبي طا الب عند دالقير فنادانى وهوفى يتفاطمه يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لأأريده فقال مالى وأينك عندالة برفقلت سلت على النبي صلى الله عليه وسلم ففسأل اذا دخلت المحدفسلم عليه مقال الدرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتضاوا يتى عيداولا بيونكم مقاير لعن الله البهود اتخد دواقبو رأنيبائهم مساجدوه اواعلى فات صلاته تبلعني حيشه اماكمتم ماأشم ومن بالاندلس منه الاسواء رواه اسمع ل بن استى فى كناب الصلاة على الذي سلى الله عليه وسلم ولميذ كرهذه الزيادة وهي قوله ماأ تمومن بالاندلس الاسواء لات مذهبه ان القادم و ن سفروالمريدالسفر سلامه أفضل والاالعرباء يسلوق اذادخاوا وخوجواوهمده حزية على من بالانداس والحسسنين الحسس وغيره لايفرقون بين أهل المدينة والفرباء ولاسن المسافر ، غيره

فرواه القباضي البعدل عن ابراهيم بن حرة سدنت أعبدالعزيزين عجدعن سهلين أبىسهل قال جئت أسلم على النبي صلى المدعليه وسلم وحسن بن حسن يتعشى في بيت عندالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فجئنه مقال ادى فتعش قال قلت لاأريده قال مالى رأيتك وقفت قلت وقفت أسلم على النبي سلى الله عليه وسلم قال اذادخلت نسلم عليه مقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلمقال صاوافى بيوتكم ولاتجعلوا بيوتكم مقابرلعن اللهاليه وداتخذوا قبورا ندأئهم مساحد ومساوا على فان صلاتكم تبلعني حيثها كستمولم يذكر قول الحسن فهذا فيسه الهأمره أن يسلم عنسدد خول المسعدوهو السلام المشروع الذى روى عن النبي سلى الله عليه وسلم وجماعة من السلف كانوا يسلون عليه اذا دخلوا المسجدوه دامشروع في كلمسجد وهدذا الحسن الحسن المشى وهو من التا بعدين وهومن ظهر على ن المسين هذا اين الحدن وهدا اين الحسسين وقدذ كرالفاضي عياض هذاعن الحسر بنعلى المه رضى الله عنم مآجعين فقال وعن الحسن ابن على عن الذي صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصاواعلى فان ملاتكم تبلغني قال وعن الحسن بن على اذاد خلت المسجد فسلم على الذي مـ لى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتى عيداولا تصدوابيوتكم قبو راوصاواعلى حيشما كنتم فان صلاتكم تبلغنى حيتكم قلت والصلاة والسلام عليه عندد خول المسعدما أو وعسه صلى الله عليه وسلم وعن غير واحدمن العماية والتابعين مشل الحديث الذى فى المسندو الترمذى وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت كانرسول الله صلى الله عليه وسلم اذادخل المسجد صلى على محدوسلم وقال رب اغفرلى ذنوبى وافتحلى أبواب وحتاراذاخرج صلىء لى عهد وسدلم وقال رب اغفر لى دنو بى وافتح لى أبواب فضلاء هدا

لفظ الترمذى وفي غيره اله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك رفي سن أبي داود عن أبي أسيد أرأبي جيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذادخل أحدكم المسجد فليسلم وايصل على السي مسلى الله عليه وسلم وليقل وذكر الحديث وقال الضعال بنعثمان حدثنا معيد المقبرى عن أبي هريرة ال رسول الله صلى الله عليه رسلم قال اذادخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم أجرني من الشيطان الرجيم آخرجه ان خزعة في صحيحه قال القامى عياض ومن مواطن المدلاة والسلام عامه دخول المسجد قال أبواسعتي بنشعبات وينبغى لمن دخل المسجدات يصلى على النبي سدلى الله عليسه وسدلم وعلى آله ريتر معليسه وعلى آله ويبارك عليمه وعلى آله وبسلم عليمه تسليما ويقول اللهما غفرلى واقتع لى أنوابر حمل وفضاك قاروقال عمر وبن دينار في قوله اداد خلتم ببوتا فسلواعلى أنفسكم وقال الالم بكنفى البيت أحد فقل السلام علينا وعلى عبادالتدالصالحين المدلام على أهل المبت ورحه التدوير كانه قال وقال ابن عباس المرادبالبيوت المساجد وقال الضعى اذالم بكرفي المدهدأ حدفقل السدالام على رسول الله صلى الله عليه وسدلم واذالم بكن في البيت أحدفقل السدلام علينا وعلى عبادالله الصاطين فال وعن علقه وال ادادخلت المسعد أقول السلام عليك أجاالنبي ورحه الله وبركانه صلى الله وملاشكته على مجد فال و نحوه عن كه اذا دخل وخرج ولم يذكر الصلاة قال واحتبع ان شعبان لماد كره بحديث فاطمه وننرسول الدسلي الدعليه وسلم كاب يفعله اذادخل المسجدة ال ومثله عن أبي مكر من مجدين عمروبن حزم وذكر السلام والرحة قال وروى ابن وهب عن فاطمة أنت الذي صلى الله عليه وسلم أنالني صلى الله عليه وسلمقال اذاد خلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفرلى ذنوبى وافتحلى أبواب رحتك وي روايه أخرى

فليسلم وليصلو يقول اذاخوج الملهم انى أسألاتمن فضلك وفي أخرى اللهم احفظني من الشيطان رعن معدبن سديرين كان الناس يقولون اذادخلوا المسيد صلى الله وملائكته على عدالسد لام عليك أيها الذي و رجدة الله وبركاته بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا رحلي الله بق كانا وكانوا بقولون اذا خرجوامثل ذلك قلت هذافيه حديث منفوع في سن أبي داودوغيره انه يقال عند دخول المسجد اللهم انى أسألك خيرا لموبلج رخسير الخرج سمالته ولحنا وسمالله خرجنا وعلى الله توكلنا قال القاضي عياض وعن آبي هريرة اذادخل أحدكم المسجد فليصل على الذي صلى الدعليه وسلم وليقل اللهمافخيل قلتوروى ابن أى حاتهمن - ديث سفيان الثورى عن ضرار بن مرة عن مجاهد في هذه الاسية فاذاد خلم بيوتا فسلوا على آنف كم تحسة من عنسدالله مباركة طبية قال اذادخلت بيناليس فيسه أحددقال السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين واذادخلت المسير فقل السلام على وسول اللهواذادخلت على أهلان فقدل السلام عليكم قلت والاستار مبسوطة في مواضع والمقصود هاان نعرف ما كان عليه السلف من الفرق بينماآم اللهبه من الصلاة والسلام عليه و بين سلام التعية الموجب للرد الذى يشترك فيه كلمؤمن سي ويردفيسه على المكافر ولهذا كان الصاية بالمدينة على عهدا الحلفاء الراشدين ومن بعدهم اذاد خاوا المسجد لصلاة أو اعتمكاف أوتعليم أوتعلم أوذكر للدودعاء له وبحوذ للتماشر عفى المساجد لمبكونوا يذهبون الى مأسية الفيرفيزو رونه هناك ولايقفون خارج الجرة كأ لم يكونوايد خساون الجرة أيضال يارة قبره فلم يكن العصابة بالمدينة يزووون قبره لامن المسجد خارج الجرة ولاداخل الحسرة ولا كانوا أيضاياً نوق من يوتهم لمجرد زيارة قبره بلهد اس البدع التي أنكرها الاغة والعلماء وال كانالزا ترمنهم ليس مقصوده الاالصلاة والسلام عليه وبينوا ان السلف

لم بفعادها كاذ كرم مالك في الميسوط وقدذ كره أحصابه كابي الوليد الباسي والفاضى عياض وغيرهما قيل لمالك الناسامن أهل المدينة لايقدمون من سفر ولاير يدونه يفعلون ذلك أى يقفون على قبرالنبي مسلى المدعليه وسلم فيصاون عليه و يدعون له ولايي بكروعمر يفعاون ذلك في اليوم مية آوآ كثرور بمبارقة وافى الجعه والايام المرة والمرتبن أوأ كثرهنسدالقسير يسلون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذاعن أهدل الفقه ببلدنا وتركه واسعوان بصلم آخرهذه الامسة الاماأسلم أولهاولم يبلغني هدذاعن أول هذه الامة وسدرها انهم كانوا يفعلون ذلك ويكره الالمن عاء من سفرأو اراده فقدكره مالك رحه الله هذاو بين انه لم يبلغه هذاعن أهل العلم بالمدينة ولاعت سدرهذه الامة وأولها وهم العصابة وات ذلك يكره لاهل المدبشة الاعتسدالسفر ومعساوم الأهسل المدينة لايكره اهم ويارة قبو راهل البقيع وشهداه أحدوغيرهم ولهم ففذاك ليسواب وسسائرالا مصارفاذا لم بكره لا ولئك زيارة القبور بل يستحب الهم زيارتها عنسد جهو والعلماء كا كان الذي صلى الله عليه وسلم يفه ل فأهل المدينسة أولى اللايكر ، الهم بل يستعبلهم زيارة القبوركا يستعب لغيرهم اقتداه بالنبي صلى الدعليه وسلم ولكن قبرالنبى صلى الله عليه وسلمخص بالمنع شرعاوحسا كادفن ي الجرة ومنعالنا سمن ويارة فبره من الجوة كإيرارسا رالقبورة مسل الزائراك عندالقير وتبرالنبي سلى الدعليه وسلم ليس كذلك فلانستصب هذه الزيارة في حقه ولا غيكن وهذا العاوقدره وشرعه لالكون غيره أفضل منه فات هذالا يقوله أحدد من المسلمين فضلاعن العصابة والتابعين وعلماء المسلمين بالمدينة وغيرهاومن هناغلط طائفة من الناس يقولون اذا كاستزيارة قبرآ حادالناس مستصية فكيف غيرسيدا الاولين والاسخرين ساوات الله وسلامه عليه وهؤلاء ظنواات زيارة قبرالميت مطلقا هومن باب الاكرام

والتعظيمة والرسول مسلى الاعلبه ومسلم أحق بالاكرام والتعظيم منكل آحسد وظنوا ان ترك الزيارة فيهسأ تنقص أسكرامته فعلطوا وخالفوا السنة واجماع الامة سلفها وخلفها فقولهم نظمير قول من يقول اذا كانت ويارة القيور يصدل الزائرفيه االى قبر المزورفان ذلك أبلغى الدعاءله وات كات مقصوده دعاءه كإ قصده أهل البدع فهوآ بالغ في دعاته فالرسول سلى الله عليه وسلم أولى أن نصل الى قبره اذاز رناه وقد ثبت بالتواتر واحماع الامة أنالرسول سلى الله عليه وسلم لايشرع الوصول الى قبره للدعاءله ولالدعائد ولالغديرة لك بل غيره يصلى على قرره عنسدا كترالسلف كادلت عليه الاسماديث العصمة والمسلاة على القبر كالصلاة على الجمازة تشرعمم القرب والمشاهدة وهو بالاجساع لا يصسلي على قبره سواء كان للمملاة حد يحدوداوكان يصلى على القيره طلقا ولم يعرف ان أحدامن العصابة الغاكبين لماقدم صلى على قبره صلى الله عليه وسلم و زبارة الفبو والمشروعة هي مشروعة معالوسول الى القبر عشاهدته وحدد الزيارة غيرمشر وعة في حقمه بالنص والاجماع ولاهى أيضامكنه فتبين غلط هؤلاء الذين قاسوه على عوم المسلين وهدذامن باب القياس الفاسدومن قاس قياس الاولى ولم بعدلم مااختص به كل واحد من المقيس والمقيس به كان قياسه من جنس قياس المشركين الذين كانوا يقيسون الميته على المذكى ويقولون للمسلين انآكاوت ماقتائم ولاتاكلون ماقتل اللافازل اللانعالى وال النياطين ليوحون الىآوليائهم ليصادلو كموان أطعتموهما أشكم لمشركون وكذلك لمسأأ نعسبر الله ان الاسنام التي تعبدهي وعابد وهاحصب جهنم قاس الربعرى قبل آن بسلم هو وغير ممن المشركين عيسى ما وقالوا يجب ال بعدب عيسى قال ولماضرب ابن مريم مثلااذا قومك منه يصدون وقالوا أآله تناخب وأمهو ماضر بو الثالا جدلا بل هم قوم خصمون م قال ان هوالاعبد آنعنا عليه

وجعلناه مثلاليني امرائيسل وبين تعالى الفرق بقوله التالذين سيقت لهم مناالحدى أولئسل عنهاميعدون بين أن من كان سالحانبيا أوغسرنبي لم يعذب لاجلمن أشرك يدوعبده وهو برىء من اشرا كهم وأما الاصنام فهي جارة تع المصاللا وقد قيسل الهامن الجارة التي قال الله تعالى فيها وقودهاالناس والجارة وقال تعالى وأماالقاسطون فكانوالجهنم حطبار بسط هدالهموضم آخر والمقصودهنا أن يعرف الامامضت به سسنته وكان عليسه خلفاؤه وأصحابه وأهسل العلم والدين بالمدينسة من تركهماز يادة فسيره أكلف القيام بعق الله وحق وسوله صلى الله عليه وسلم فهوأ كمل وأفضل وأحسسن ممايضعل معضيره وهوا يضافى حقالله وتوحيده أكدل وأتم وأبلغ واماكونه أتمفى حق الله فدلان حق الله على عبادهان يعبسدوه ولايشركوابه شيأ كاثبت ذلك في العصصين عن معاذبن جبل عن النبي مسلى الله عليه وسلم و يدخل في العسادة جبع خصائص الرب فلايتي غيره ولا يخاف غييره ولا يتوكل على غيره ولا يدعى غيره ولا يصلى لغسيره ولا يصام لغسيره ولا يتصدق الاله ولا يحيم الاالى بيته عال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاؤلئك هم الآتما تروف فحل الطاعة للدوالرسول وجعمل الخشمة والتقوى للدوحده وفال ولوائهم رضواماة نهم اللهورسوله وقالواحسينا الله سيؤتينا اللهمن فضدله ورسوله اناالي الله راغيون فحدل الايتاء لله والرسول وحعل التوكل والرغمة لله وسده وقال فاذافرغت فانصب والىربث فارغب وقال وقال اللدلا تخددوا الهين اثنين اغهاهوالهوا حدفايا ىفارهيون ولهمانى الهموات والارض وله الدين واصيا أفغسيرالله تنقون وفال تسالى فلا تخشوا الناس واخشون وفال تسالى قل ادهوا الذين زعمة من دونه فالاعلكون كشف الضرعمكم ولانحويلا وقال تعالى قل أرأيتم ماتد عون من دون الله أروني ماذا خلفو امن الارض

أملهم شرافى السموات الشونى بكتاب من قيسل هدا أوا ثارة من علمات كنتم سادة ين وقال تعالى قل اد حوا الذين زهستم من دون الله لاعلكون مثقال ذرة في السعدوات ولافي الارض ومالهم فيهدما مدن شرك وماله منهسهمن ظهسير ولاتمقع الشمقاءة عنسده الالمن آذىله وهمذا الياب واسسع وقال النبي مسلى الله عليسه وسسلم لابن عباس اذاساً لت فاسأل اللهوآذااستعنت فاستعن بالله وفي الصعيم عن النبي مسلى الله عليه وسلم في سقة السبعين آلفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولايكتوون ولايتطيرون وعلى وبهميتوكلون فهملا يطلبون من غيرهمان يرقيهم والرقية دعاء فكبف عماهو أبلغ من ذلك ومعاوم اله لوا تخذ قبره عبدا ومسجداووثنا صارالناس يدعدونه ويتضرهون اليمه ويسألونه وبتوكلون عليه ويستغيثون ويستعسيرون يهور بما معسدواله وطافوا به وصار والمحسون اليه وهسده كلهامن حقوق الله وحده لذى لايشركه فيها مغاوق وكان من حكمة الله دفنسه في جرته ومنع الناس من مشاهدة فبره والعكوف عليه والزيارة له وهوذلك المتقيق توحيد الله وعيادته وحدده الاشربالا واخلاص الدين للدوأ ماقبورا هل البقيع و فيوهم من المؤمنين فلا يحسل ذلك عندها واذاقدرات ذلك فعل عندهآ منع من يفعل ذلك وهدم مأيتغذه لميامن المساحدوان لمرزل الفتنة الابتعفية قبره وتعميته فعل ذلك كافع. له الصصابة بام عمر بن الخطاب في قبرد انهال وأما كون ذلك أعظم لقدره واعلالار يتهفلان المقصود المثهروع بزيارة قبورا لمؤمنين كاعل البقيع وشهدا أحده والدعاء كاكات هو يفعل ذلك كازارهم وكاسنه لامته فلوسن للامة النيزور واقبره للصلاة عليمه والسلام عليمه والدعاءله كأ كال بعض أهل المدينة يفعل ذلك أحيانا وبين مالك انه بدعة لم تبلغ معن صدرهذه الامة ولاعن أهل العلم بالمدينة وانها مكروهة فأنه لن يصلح آخر

هذه الامة الاما أصلح أولها الكان بعض الماس يزوره ثملته ظيمه في القاوب وعلم الللائق بانه أنضسل الرسسل وأعظمهم جاها وانه أو جمه الشفعاء الى ربهند عوالنفس الى ان تطلب منه حاجاتها واغراضها وتعرض عن حقسه من المدلاة والسلام عليه والدعامة فال الناس معربهم كذلك الامن أنع التدعليه يحقيقه الاعبان واغبأ يعظمون التدعند ضرورتهم اليسه كأقال تعالى واذامس الانسال الفر دعانا لجنيسه أوقاعدا أوقاعا كشفنا عنهضره مركان لم يدعنا الى ضرمسه كذلك زين للمكافرين ما كانوا يعماون وقال تعالى واذامسكم الضرفي المحرضل من تدعوت الااياء فلما غياكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفوراوقال تعسالى واذامس الانسسان ضردعاربه منيبااليه ماذاخوله نعمة منه نسيما كالايدعواليسه من قيل وجعل الله آندادالبضل عن سبيله قل غنوبكفول قلب الاانك من أصعاب النار ونظائر هدا في القرآن متعددة فاذا كانو الامن شاء الله اغما يعظمهون رجهم ويوسدونه ويذكرونه عنسدضرورتهم لاغراضهم ولايعرفون عقه اذاخلصهم فلا يحبونه وبعيسدونه ولايسأ لويه ولايقومون بطاعته فكيف يكونون مع المضاوق فهم يطلبون من الانبياء والصاطين اغراضهم وذلك مقدم عسد معلى حقوق الانبياء والصالح ينفاذا أيفنوا ال في زيارة قسبرنبى آوسالح تحصيل اغراضهم بسؤاله ودعائه وجاهسه وشفاءته أعرضواعن حقه واشتغاوا باغراضهم كاهو الموجودف عامة الذين يعجون الى القبو والمعظمة ويقصدونها اطلب الحوائم فاوأذن الرسول صلى الله عليمه وسلم الهمفى زيارة قبره ومكنهم من ذلك لاعرضواعن حق الله الذى يستعقسه من عبادته وحقسه وعن حق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي وستعقه من الصلاة والسلام عليه والدعاءله بلومن جعله واسطة يدنهم وبين الله في تبليغ أحره ونهيمه وخميره فكانوا يهضمون حق الله وحقرسوله كما

إفعلت النصارى فامسم خاوهم في المسيم تركوا حق المدمن عبادته وحده ونركوا حق المسيم فهسم لايدعون له بلهوعندهسم ربيدهي ولا يقومون بعتى رسالته فينظرون ماأمر به وماأخسير بهبل اشتفاوا بالشرك يهو بغسيره وبطلب حوائسهم بمن يستغيثون به من الملائكة والانبياء وساطيهم عما يجب من حقوقهم وأيضا فاوجعلت الصلاة والسدلام عليه والدعاء له عندقيره أفضل منهاني غيرتها البقعة كاقديكون الدعا المبت عنددقيره آفض لكانوا يخصون الناالبقعة بزيادة الدعامة واذاعا واعتها تنقص مسلاتهم وسلامهم ودعاؤهم فان الانسان لا يعتم سدفى الدعاء في المكان المفضول كإيجتهدف المكان الفاضل وهمقد أمرواان يقوموا يعقى الرسول سلى الدعليه وسلمفى المكان والايكون المعيد عن قدره انفص اعانا وقياما بعقه من المجاور القبره وقال الهم صلى الله عليه وسلم لانتخذوا بيني عبدا وصاواعلى حيثما كنتم فان صلائكم تبلغني وقد شرع لهم ان يصاواعليه ويسألوا له الوسسيلة اذا معوا المؤذن حيث كانواوان يسلموا عليسه في كل صلاة ويصاوا عليه في الصلاة ويسلوا عليه اذا دخاوا المسجدواذ اخرجوا منه فهذا الذى أمروايه عام فى تلمكان وهو يوجب من القيام بعقه ورفع درجته واعلاء منزاته مالا بحصل لوجه لذلك عندقبره أفضل ولااذاسوى بين قيره وقير غيره بل الما يحصل كال حقه مع حق ربه بفعل ماشرعه وسنه لامته من واحب ومستعب وهوان يقوموا بعق الله مجق رسوله صلى الله عليه وسلمحيث كانوامن الهبه والموالاة والطاعة وغيرذ الثمن الصالاة والسلام والدعا وغيرذلك ولا بقصد تخصيص القبرلما يفضى اليه ذلك من مرك حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم دهذا وغيره مما يبين الاماخ . ي هنهالااس ومنعوامنه وكان الساف لايفعاونه من زيارة قيره وات كان زبارة قبرغيره مسصه فهواعظم لقدره وارفع لدر جنه وأعلى فى منزلته وان ذلك

أقوم بحق اللهوأ تموأ كل في عبادته وحده لاشر يلثله واخد لاص الدين له فغى ذلك تحقيق مهادة أصلااله الاالله والصحدا عبسده ورسوله والتكات آهل البدع الذين فعلوا مالم يشرعه بلمائمسى عنه وخالفوا الصحابة والتابعين لهم باحسان فاستعبوا ماكان أولئك يكرهونه وعنعون منه هم مضاهون النصارى وانهم نقصوامن تحقبق الاعان بالله و رسوله والقيام بحق الله وحقرسوله سلى الله عليه وسلم بقدرماد خلوا فبسه من البدعة التي ضاهوا بهاالنصارى فهدا هداوالداعه وأيضافانه اذا أطيم أمره واتبعت سنته كان له من الاحر بصدراً جرمن أطاعسه والسعسنته أقوله صلى الله عليه وسسلم من دعالى هدى كان له من الاسومثل السورمن اليعه من خير آن ينقص من اجورهم شيباً وقوله من سنسنة حسنة فله أحرها وأجرمن عمل بما الى يوم القيامة وأما الدع التي لم يشرعها بل نهى عنها وال كأنت متضمنة للغاوفيسه والشرل بهوالاطراءله كافعلت النصارى فانهلا يحصسل بهاأ حران عمل بهافلا يكون الرسول صلى الدعليه وسلم فهام فعه بل صاحبها ال حذر كان ضالالا أحراه فيها وان قامت عليه الجه استحق العذاب وقدقال البي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصبح لا تطروني كا أطرت النصارى عسى بنم م فاغاأ ماعسد فقولواعد اللهور والمسلى الله عليه وسلم فاد قال هؤلاء الذين قاسواز بارة قيره على زيارة سائرا لقيو رات النا سمنعوامن الوصول المه تعظيما لقدره وسعل سلامهم وخطابهمه من و راءا الجرة لان ذلك آبلغ في الادب والتعظيم قبل فهذا موجب الفرق فانااز يارة المشر وعداى كأن مقصودها لدعاءله صكون دلاء قريبا من الجرة أفضدل منه في سائر المساجد والبقاع ولذى يدعوله داخرا لجرة أقرب وانكاثا ةرب مستعيان كاساكان أقرب كان أفضل كسائرالقبو و وأت كان مقصودها مايقوله أهل الشرك والفالالمن دعائه ودعاؤه من

الةرب أربى فينيغى أويكوق وزداند لاالمجرة أولى ولمائيت ان حسذا القرب من القير ممنوع منه بالنص والاجلاع ودو أيضاغير مقدوره لم آن القرب منذلك ليسجد تحد بحلاف زيارة قيرغ يره والصلاة على قبره فات القرب منه مستصيمالم يفض الى مفسدة من شرك أو بدعه أوزاحة فان آفضى الى ذلك منع ذلك وممايوض هدذا ال الشفص الذي قصدانياعه زيارة قيره يجعلون قبره بحبث عكرزيارته فيكون لهماب مدخسل منسه الى القيرو يجعل عنددالقبرمكان الزائر اذادخل يعيث يقبكن من القعود فيه بل يوسم المكان ليسم الزائرين ومن اتخدده مسعدا حدل عنده مسورة محراب أوقر ببامنمه واذا كان الباب مغلقاجه للهشبال على الطريق أبراه الناس فيه فيدعونه وقبرالنبي صلى الله عليه وسيلم بخلاف هذا كله لم يجعل للزا ترطريق البسه توجه من الوجو و ولا قبر في مكان كبيريتسم الزوار ولاحمل المكادشال يرى منه القير بل منم الناس من الوسول اليه والمشاهدةله ومن أعظممامن الله يهعلى رسوله صلى الله عليه وسسلم وه لي آمنه واستجاب وعادهات دفن في بينه پيمانب مسجده فلا يقدوآ حدات يصلى الأالى المحمد والعبادة المشروعة في المتصدمعر وفة يخلاف مالو كال قبره منفرداعن المحدوالمسافراليه اغمايسا فرالى المسجدواذ امعى هذازيارة القيره فهوامم لامسميله اغماهوا تمان الى مسحده والهذالم يطلق الساف همذا للفط ولاعندقيره قباديل معلقة ولاستورمسيلة بلاغما يعلق القباد للفي المسمدا الؤسس على التقوى ولايقدرا حداق يخلق نفس قيره يزعفران أوغيره ولاينذراه زيتا ولاشمما ولاسترا ولاعيرذلك مما ينذراة برغديره رانكان فيعضالا حوال قدستر يعض الناس الخسرة آوخلفها بهضهم مزءغران فهذا اغاه وللمائط الذي بي المسجدلانفس باطن الحبرة والقبركا يفعل بقبرغيره والنعلشي في ظاهر الحبرة فعسلمان

القدسيمانداستعاب دعاءه حيث قال اللهم لا تعدل قبرى وثنا يعبد وات كاف كثيرمن الناسيريدون ال يجعداوه وثناو يعتقدون ان ذلك تعظميم له كأ يريدون ذلك ريعتقدون في قبرغ يروفهم الإيمكنون من ذلك بل هدا القصدوالاعتفادخيال فينفوسهم لاحقيقه لهفى الخارج بخدلاف الفير الذى بعمل وثباوان كالتالميت وليالله لااخ عليه من فعسل من أشرك يه كا لاائم على المسيم من الم من أشرك به قال تعالى واذقال المهيا عيسى ن من بم أ أنت قلت للناس ا تخذوني وأعي الهين من دون الله قال سبعانك ما يكون لى ال أول ماليس لى بعق ال كنت قلته فقد علته تعلم مانى نفسه ولا أعسلم مانى نفسست انتآنت علام الغيوب ماقلت لهم الاماآمرتنى به ات اعبدوا اللدر بي و ربكم وكنت عليهم شهيداماد مت فيهم فلما توفية في كنت آنت الرقيب عليهم وأنت على كل شي شهيد وقال تعاصلقد كفر الذين قالوا ال المتدهوالمسيح بنمهم وقال المسيح بابنى امرائيل عبددوالله دبى وربكمانه من يشرك بألله فقد حرم الله عليه الجنه ومأواه النار وما للطالمين من انصار وقال تعالى ويوم فعشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضلتم عبادى هؤلاء أمهم ضاوا السبيل قالواسبعانا ما كان ببغى لناان نتخذمن دونك من أوابياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قومابو رافقهد كذبوكم عانفولون فماتسه طيعون صرواولانه راومن يظ إمنكم نذفه عذا باكبيرا فالمعبودون من دون الله سواء كاوا أولياء كالملائكة والابساء والصالحين أوكانوا أوثا باقد سرؤامس عبدهم بسوا اله ليس لهمان يوالوامن عبدهم ولاان يوالبهم مى عبدهم فالمسيح وغيره وانكانوابرآ من الشرك بهم لكن المفصودييان مافضل الدبه عجدا وأمته وماأنع به عليهم من اقامسة التوحيدالله والدعوة الى عبادته وحده واعلاء كلته ودينه واظهارما بعثه الله من الهدى يدين الحق وما سانه الله

به وسانة بره من ال يتفدمسهدا فال هذامن أقوى اسباب سدلال أهل الكناب ولهذالعنهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك تحذير الامته وبين اله ولا شهر الانطلق عندالله يوم القيامة ولما كان أحصابه أعمال اس بدينه وأطوعهم الم بظهرة يهم من البدع ماظهرة يمن بعدهم لافي أمو و القبور ولافي فيرها فالابعرف من الصماية من كان بتعدد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وال كان فيهم من له ذنوب لكن هدا الباب مماعصمهم الدفيسه من تعمد الدكذب على زييهم وكذلك البدع الطاعرة المشهورة مثلب عة الخوارج والروافض والقدرية والمرجثية لمعرف عن آحدمن العماية شي من ذلك بل النقول الثابتة عنهم تدل على موافقتهم للكناب والسنة وكذلك اجتماع رجال الغيب بهسم أوالخضرأ وغميره وكذلك مجىء الانساء المهم في اليقظة وحلمن يعمل منهم الى عرفات وغو ذلك مماوة مفيه كثير من العياد وظنوا الهكرامة من الله وكان من اضلل الشياطيرلهم لم تطمع الشاط عن التوقع العماية في مثل عددًا عامم كانوا يعلون التحددا كله من الشيطان ورجال الغيب هما لجن قال تعالى وانه كالترجال من الانس بعودول برجال من الجن فزادرهم رهفا وكذلك الشرك باهل القبورلم بطمع الشيطات التيوقعهم فيه فلم بكن على عهدهم في الاسلام قبرنبي سافراليه ولايقصدالدعاء عنده أواطأب ركنه أوشفاعته آرغيرذلك بل أفصل اللق معدما تم الرسل صاوات الدوسلامه عليه رفيره عندهم محموب لا يفصده أحدمهم لشي منذلك وكذلك كا عالما بعون لهم باحسان ومن بعدهمن اعمة المسلين واغمأ سكلم العلم أوالسلف في الدعاءللرسول على الله عليه وسلم عدد قبره منهم من في عن الوقرف للدعاءدون السلام عليه ومنهم من رخص في هذاوهذا ومهم من نهي عن هذاوهذا وآمادعاؤه هو وطلب استغفاره وشفاعته بعدموته فهذالم بنقل

عن أحد من أعد المسلين لامن الاغه الارجة ولاغيرهم بل الادعية التي ذكر وهاخالية عنذلك آمام الثفقد قال القاضى عياض وقال مالكفى المبسوط لاأرىان قف عند دقيرالني سدلى الله عليه وسدلم يدعوو يسلم ولكن بسلم وعفى وهدذا الذي تقدله القاضي عياض ذكره القاضي امعميل بنامه في المسوط قال وقال مالك لا أرى ال يقف الرحل عندقير النبى صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آبىبكر وعرشيفى وفالرمائ ذلك لان هذاالم فول عن ان حرائه كان بقول السلام عليلا بارسول القدالسلام عليك يا آبابكر السلام عليك يا أبن أو يا أبناه تم ينصرف ولا يقف مدء وفرأى مالك ذلك من البدع قال وقال مالت في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاية ف و وجهه الى القبرلا لى القبلة و يدنو و بسسلم ولاعس القبربيد د، فقوله في هذه الرواية اذاسهم ودعاقد يريد بالدعاء السدالام فاله قال يدفو ويسلم ولاعس القبريده ويؤيد ذلك انه قال في رواية النوهب يقول السه الام عليانأ يهاالنبي ورحه الله وبركاته وقد برادانه يدعوله بلفظ الصلاه كأذكر في الموه أمن روا في عبد الله بن دينا رانه كان يصلى على الذي صدلى الله على 4 وسد لم وعلى أبي كروعمروفي رواية بحيي بن بحيى وقد د غلطه ابن عبسدا ابروغيره وولوااة الفظ الرواية على ماذكره ابن القاسم والقعنبي وغيرهما بصدلى على النبي صدلى الله علميه وسدلم و يسسلم على أبي بكروتمر وقال أبوالولب دالباجي وعنددي انه يدعوللني سدلي أندعليه وسلم بلفظ الصدادة ولايربكر وعمرلما في حديث ابن عرمن الخداد فقال القاضي عياض وقال في المبدوط لا بأسلن قدم من سفر اوخرج الى سفر أن يقف على تبر النبي صدلى الله عليه وسدلم فيصلى عليه و بدعوله ولابى بكروع رفاق أراد بالدعاء السلام والصلاة فهوموانق لتلك الرواية وال كان

أراددها والدفهي روايه أخرى وبكل مال فاغسا أراد الدعاء اليسسير وأما ان حبيب فقال م فف بالقبر متواضعا موقرا فيصلى عليمه ويشي عليه و بشيء احضرو يسلم على أبي بكر وعمر قلم يذكر الاالشناء عليه مع الصلاة وآماالامام آحدفذ كرالثناء عليه بلفظ الشهادة لهبذلك معالدعاء له بغيرا احسلاة ومع دعاء لداعى لنفسسه أيضالم بذكرات يطلب منهشسيأ ولايقرأ عندالقيرة وله ولواخ ماذظلوا أنفسهم جاؤك فاستغفر واالله واستقفرلهم الرسول لوجدوا الله توابار حما كالمبذ كرمالك ذلك ولا المتقدمون من أصحابنا ولاجمهو رهم القال في منسدان المرودي تم ائت الروضة وهي بين القبر والمنبر فصل فيها وادع بمأشدت ثما أت قبر النبي سلي الله عليه وسلم فقل السسلام عليك بارسول الله ورحه الله وركاته السلام عليكيا مجدبن عبدالله أشهد أى لااله الاالمة وأشهد أنكرسول الله سالي الله عليسه وسلم وأشهدا ناثبلغت رسالة ربك ونصعت لامتان و عاهدت في سمل الله بالحكمة والموعظه الحسنة وعيدت الله حتى أتال المقن فعزال الله أفض لماجرانبها عن أمنه و رفع در جنك العليا وتفيدل شفاعتك الكبرى وأعطاك سؤلك في الا خرو الاولى كالقب لمن ابراهم اللهم احشرنافي زمرته ويوفنا على سنته وأوردنا حوضه واسفنا بكاسه مشريا رويالا يظمآ بعده الدا ومامن دعاء وشسها دةوثناء يذكر عند دالقبرالا وقدوردت السنة بذلك وماهومنه في سائراليقاع ولأعكن أحددا أن يأني بذكر يشرع عندالقبردون غيره وهذا تحقيق لنهيه ان يتغذقبره آوبيته عبدافلا يقصد تخصيصه بشي من الدعاء الرسول سلى الله عليه وسلم فضلا عن الدعا الغيره بل يدعى بذلك الرسول سلى الله عليسه وسلم حيث كان الداعى فانذلك يصل البه صلى الله عليه وسلم وهذا بخلاف ماشرع عند قبرغيره كقوله السلام على أهل الديارمن المؤمنين والمالدان شاءالله

بكملاحة وقيرهم الله المستقدمين مناومنكم والمستأخرين فان هدا لايشر عالاءند دالقبو ولايشرع عند غيرهاوهدنا بماظهر بهالفرق بينسه وبين غيره والدماشر عله وقهله أحمابه من المنع من ذياره قيره كأترار القبورهو من فضائله وهورجه لامته ومن عام نعمسة الله عليها فالسلف كلهم متفقون على أق الرائرلايداً له شدياً ولا يطلب مند م ما يطلب منه في حياته ويطلب منه بوم القيامة لاشتفاعة ولااستغفار اولاغير ذلك واغا كانتزاعهم في الوقوف للدعاءله والسلام صليه عندا الجرة فبعضهم وأى هذا من السلام الداخل في قوله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يسلم على الارد الله على وسى - في أرد عليه السلام واستصبه لذلك و بعضهم لم يستقيه اما لعدم دخوله وامالان السلام المأمو ريه في القرآق م الصلاة وهوالسلام الذى لايوجب الردأ فضل من السلام الموجب للرد فان هذا بمادل عليه الكتاب السدنة واتفق عليه السلف فات المد لام المأموريه في القرآق كالصلاة المأمور بهافى القرآن كالاهما لايوجب عليه الردبل الله يصلى على من يصلى عليه و يسلم على من سلم عليه ولان السلام الذي يوجب الرد هو حقالمسلم كاقال تعالى واذاح يتم بصية فحيوا بأحسن منها أوردوها ولهذا مردالسدالام على من سدلم وال كان كافر او كان الم وداذ اسلوا عليه يقول عليكم وأمراءته بدلك واغاقال عليكم لانهم ية ولوق السام والسام الموت فيةول عليكم قال صلى الدعليه وسالم يستجاب لنافع مولا يستجاب الهم فينا والقالت عائشة وعليكم السام واللعمة فالمهلا يأعائشة فات الله رفيق يحب الرفق فى الامركاء أولم تسمى ما قلت الهـ بم يعنى رددت عليهـ م فقلت عليكم فهذااذ فالواالسام عليكم وأمااذاعلم انهم فالواالسلام فلا يخصون في الرد فيقال عليكم فيصير ععنى السلام عليكم لاعلينا بليقال وعليكم واذاقال الرسول صلى الله عليه وسلم وأوته عليكم جزاء دعائهم وهودعاء بالسد الامة

والسلام آمان فقديكون المستجاب هي سلامتهم مناأى من ظلمنا وعداوتنا وكذلك كلمن ردالسلام على غيره فاغادعاله بالسدادمة وهدا الجلومن الممتنع أت يكون كل من رد على النبي صلى الله عليه وسلم السلام من الحلق دعاله بالسلامة من عذاب الدنيا والآخرة فقد كان المسافة ون بسلون عليه وردعليهم وردهلي المسلين أصعاب الذنوب وغيرهم اكن السلاء فيه أمان والهدذا لايبتدأ الكافرا لحربي بالسدلام بل كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابه الى قيصر قال فيه من مجدر سول الله الى قيصر عظيم الروم الام على من اتبع الهدى كاقال موسى لفرعون واسلسديث في العصين من رواية اين عباس من آبي سفيان بن سرب في نصته المشهو رة لما فرا فيصركتاب الني صلى الله عليه وسلم وسأله عن أحواله وقدم ـى سسلى الله عليه وسلم صنابتداءاليم ودبالسلام فنالعلماء منحل ذلك على العموم ومغسم من رخصا ذاكات للمسلم اليه حاجسة يبتدئه بالسلام بخسلاف اللقاء والكفار كالبهودوالنصارى بسلوق عليهوعلى أمته سلام التحية الموحب للردوأما ااسلام المطلق فهوكالصلاة عليه اغا يصلى عليه ويسلم عليه آمته فاليهود والنصارىلايصلوق عليه ويسلون عليسه وكانوااذارآوه يسلون عليسه فذال الذي يختص به المؤمنون ابتداء وحوابا أفضل من هدااالذي يفعله الكفارمعه ومع أمته ابتداه وجوابا ولايجو وأن الكفاراذ اسلواعليه سلام التعبة فان الله يسلم عليهم عشرابل كان النبي صلى الله عليه وسلم يجبهم على ذلك فيوفيهم كالوكان لهمدين فقضاه وأماما يختص بالمؤمنين فاذاصاواعليه صلى اللدعلى من صلى عليه عشر اواذا سلم عليه سلم الله عليه حشراوهذاالصلاة والسلام هوالمشروع في كلمكان بالكناب والسسنة والاجماع بلهومآمو ربهمن الله سيعانه وتعالى لافرق في هدذا بين الغرباء وبينأ دلالمدينة مندالقير وأماالسلام عليه عنسدانف يرفقد عرف أن

العصابة والتابعين المقيمين بالمدينسة لم يكونوا بفعاويه اذادخاوا المسجد وخرحوامنه ولوكان هذا كالسلام عليه لوكان حيا لكانوا يفعاونه كلبا دخلوا المسيدونو حوامنه كالودخلوا المسيدفي حياته وهوفيه فالهمشروع لهم كالرأوه أن يسلوا عليه بل السنة لمن جاء الى قوم أن يسلم عليه سمادًا قدم واذاقام كاأم النبي سلى الدعليه وسلم بذلك وقال ليست الاولى أحق من الا تنوة فهولما كأن حيا كان أحدهم اذا أني يسلم واذاقام بسلم ومثل هذالايشرع عندالقيربا تفاق المسلمين وهومه اوم الاضطرارم عادة الصابة ولوكان سلام القيرة نعارج الحيرة لكان مستحبا لكل أحدولهذا كان أكثر السلف لايفرقون بين الغرباء رأهل المدينة ولابين حال السفر وغره فان استعباب مسذاله ولاء وكراهشه اهولاء حكم شرعي يفنفراني ددل شرعى ولاعكن أحداأن ينقل عن النبي صلى الله عليمه وسلم أنه شرعلاهل المدينة الاتيان عندالوداع للقبروشرع لهم ولغيرهم ذلك عند القدوم من ... فروشر علافر با متكر يرذلك كلماد خلوا المسع . دوشر جوا منه ولم يشرع ذلك لاهل المدينة فالهدا الشريعة ليسمنة ولاعن النبي صلى الله عليه وسلم ولاعن خلفائه ولاهومعر وف من عمل العداية واغما أفل عن ابن عمر السلام عند الفدوم من السفر وليس هذا من عمل الخلفاء وأكار العماية قلت ويعبدالر زاق في مصنفه عن معمر عن أبو بعن نافع قال كان ابن عمر اذا قدم من سد فرأ ني قرالنبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك بارسول الله السلام عليك باأبا ، كر السلام عليك يا أبتاه وانبآه عبيدالله ينعمر عن نافع عن ابن عمر قال معمر فد كرت ذلك العبيد اللدين عمرففال مانعلم أحدامن أصحاب الني صدلي الله عليه وسلم فعل ذلك الاابن عرهكذا قال عبيدالله بن عرالعمرى الكير وهوا علم آل عرفى زمانه واحفظهم واثبتهم فال الشيخ كاكان ابن عمر يقرى الصدلاة

والنزول والمرود حيث حل ونرل وغسيرذلك في السسفر وجهورا اصحاية لم يكونوا يصنعون ذلك بل أبوه عمر كان ينه ي عن مثل ذلك كار وي سعيد أنمنصورني ستنه حدثنا أبومعاوية عنالاجمش عنالمعرو وبنسويد عن عمرقال خوجنامه في جمه جها فقرأ بنافي صدادة الفير ألم تركيف قعل ربك أصحاب الفيل ولا ثلاف قربش فى الشانية فلا رجع من حجته رأى الناس ابتدروا المسجد فقال ماهذا فقالوا مسجد سلى فيه وسول الله مسلى الله عليه رسلم ففال هكذا هلك أهل الكتاب وبلكم المخددوا آثار الانبيا بيعامن عرضت له مسكم فيه الصلاة فليصل ومن لم بعسرض له فلمض وممااتفن عليسه العماية ابنعمر وغسيره من أنه لا يستعب لاهل المدينة الوقوف عندالقبرالسالام اذادخاوا المسجدو ترجوا بليكره ذلك ببين ضعف حجة من احتبر بقوله مامن رجل بسلم على الاردالله على روحى حي أردعليه الملاموان هذالودل على استساب السلام عليه من المسعد لماانفق العمابة على ترك ذلك ولم يفرق ف ذلك بين الفادم من السفر وغيره فلااتفقواعلى ترك ذلكمع تيسره عدلم أنه غسير مستعببل لوكان جائزا الفعله بعضهم فدل على أنه كآن من المنهى عنه كإدات عليه سائر الاحاديث وعلى هذا فالجواب عس الحديث اما بتضعيفه على قول من يضعفسه واما باتذلك يوجب فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم لافضيلة المسلم بالردعليه اذ كان هدد امن باب المكافأة والجزاء حتى انه يشرع للروالفاجر الصيسة بخلاف ما يقصد به الدعاء المجرد وهوالسلام المأمور به وأمايات يقبال هدا ماهوفى من سلم عليه من قريب والقريب أن يكون في بيته فاله ان لم يحد بذلكه ببقله حدمحدودمن جهة الشرع كانقدمذ كرهمذا وأماالوجه فتوجيهه أن الحديث ليس فيه ثناء على المسلم ولامدح له ولا ترغيب له في ذلك ولاذكرأ جرله كإجاء في الصلاة والسلام المأمور جمافانه قدوعدان

من سلى عليه مرة سلى الله عليه عشر اوكذلك من سلم عليسه وأيضا فهو مآمورهما وكلمآمور به ففاعله مجود مشكورمآ يور وأماقوله مامن رجلءر بقبرالر جسل نيسلم عليسه الاردالة عليه روحه حتى بردعليسه السلام ومامن بل يسلم على الاردالله على وسى حتى أرد عليسه السلام فافافيه مدح المسلم عليه والاخبار بمعاعه السلام وأنه ردالسلام فيكافئ المسلم عليه لاببق للمسلم عليه فضل فاله بالرديحصل المكافآة كإفال تعالى واذاحيتم بتعيدة فيوابأحسن منهاأو ردوها رلهدا كان الردمن باب العدل المآموريه الواجب لمكل مسلم اذا كان سلامه مشروعاوهذا كقوله مرسأننا أعطيناه ومن لمسألنا أحساليناه واخيار بإعطائه السائل ليس هذاأم ابالسؤال واتكان السلام ليسمئل السؤال لمكن هذا اللفظ اغما مدل على مدح الراد وآماا المسلم فيقف الأمر فيسه على الدليسل واذا كان المشرو علاهل المدينة أنلايقة واعندا كجرة ويسلوا عليسه علم قطعا أن الحديث لم يرغب في ذلك ويما يدين ذلك أن مسجد وكسائر المساحد لم يختص يجنس ون العباد ات لا تشرع في غديره و كذلك المسجد الاقصى ولكن خصا بان العيادة فيهدما أفضل بخلاف المسمد الحرام فاله مخصوص بالطواف واستلام الركن وتقييل الجروغيرذلك وأمااله جدان الاتخران فايشرع فبهمامن صلاةوذ كرواعت كافوتعلم وتعليم وثناءعلى الرسول سلى الله عليه وسلم وصلاة عليه وتسلم عليه وغير ذلك من العبادات فهو مشروع في سائرالما حدوالعمل الذى يسمى زيارة لقبره لايكر ف الافي مسجده لاخارجا عن المسجد فعسلم ان المشروع من ذلك العمل مشروع في سائر المساحد لااختصاص لقبره بجنس من أجناس العباد اتواركن ألعبادة في مسجده أفضل منهاني غيره لاجل المدجد لالاجل القبرقال الشبخ ومداوضه هذا الهلم يعرف عن أحدد من العجابة اله تكلم باسم زيارة فيره لاترغيبا في ذلك

ولأغير ترغيب فعلمان مسمى هذا الاسم لم يكن له حقيق في عندهم مرذ كو ماحكيناه عشه فيمانفسدم غمقال والمقصودان هذا كله ببين فعف جية المفرق بين الصادرمن المدينسة والواردعليها والواردعلي مسمدهمن الغرباء والصادرعنه رذلك انه عتنم ان يضال انه ردعلي هؤلاء ولاردعلي أحدمن أهل المدينسة المقمين بهافان أولئك هم أفضل أمته وخواسها وهمالذين خاطبهم بهذافه تنعان يكون المعنى من سلم مشكريا أهل المدينسة المآردعليمه مادمتم مقيين بمافان المقاميما عوفالب أوقامهم وليسف الحديث تخصيص ولاعن النبي سلى الله عليه وسلم مايدل على ذلك ببين هذا ان الجرملا كانت مفترحة وكانوايد خلون على فأئشه لبعض الامور فيسلون عليه اغماكان يردعلهماذ اسلوا فان قيل انهم يكن يردعلهم فهذا تعطيل للحديث وانقيل كان يردعليهم من هنال ولا يردا ذاسلوا من خارج فقد أظهرالفرق وان قبل بلهو يردعني الجيم فينتذان كان ردهلا يقتضى استعباب هدذا السدلام يطل الاستدلال به وان كان رده يفتضى الاستحباب وهوالات مختصعن سلم من خارج لزم ان يستحب لاهل المديدة السلام عندالحسرة كلمادخاوا المتعدوخر جواوهوخلاف ماأجه عليه العماية والتباء وناهم باحسان رخلاف قول المفرقين ومن أهدل المدينية من قدلا يسافرمنها أولا يسافرالاللسيروالقبادم قديقسيم بالمدينة المشروالشهرفهذا يردعليسه عشرم اتفى آليوم والليلة وأكثر كلادخدل وخوج وذالا المدنى المقيم لاردعليه قط في عمره ولامي ة وأيضافا سنفياب عداللوارد والصادر تشبيه له بالطواف الذي يشرع للساج عندالور ودالى مكة وهوالذى يسمى طواف القدوم وطواف التعية وطواف الور ودوعندالصدروهوالذى يسمى طواف الوداع وهذاتشبيه لبيت المخاوق ببيت المالق ولهذالا يجوز الطواف بالحجرة بالاجماع بل

ولاالصلاةاليها كانبت صه سلى اللاعليه وسلم في صبح مسلم عن أبي مرثد الغنوى الدقال قال على الدهليه وسلم لا تجلسوا على القبورولا تصلوا اليها وأيضا فالطواف بالبيت لاهدل مكة وأغيرهم كلماد خلوا المسعد والوقوف عندالقبر كلمادخل المدنى لايشرع بالاتفاق فلم يبق الفرق بين المدنى رغير المسدفيله أمسلف المسنة ولانظيرف الشريعة ولاهومما سسنه الخلفاء الراشدون وعسل به عامة العماية فلا يجو زان يجسسل هدد امن شريعته وسنته واذافه لهمن الصعابة المواسد والائسان والشزئة وأكثردون غيرهم كانفايته انه يثبت به التسويغ يحيث يكوهذاما أما من دعوى الاجاع على خلافه بل يكون كسا را لمسائل التي ساغ فيها الاج هادليعض العلماء أماان يجعل من سنة الرسول مسلى الله عليه وسلم وشريه ته وحكم مالم تدل عليه سنته لمكون بعض السلف فعل ذلك فهذا الانجوز وتظيره فداء معه القدير فالأبو بكرالازم قلت لابى عبدالله يعنى الامام أحد قبرالنبي صلى المتعطيه وسلم يلس ويسمسع به فال ما أعرف هذا فلت فالمنبر قال أما المنبر فنع قد جاءفيسه قال أبو صبداً للدشي يروونه عن اب أبي فديك عن ابن أبي ذنب عن اس عرائه مسم على المنبرةال ويروونه عن سدميد بن المسيب في الرمانة فلتوبر وىعن يعيى بن سعيد يعنى الانصارى شيخ مالك وغيره انه حيث أوادا للروج الى العران جاء الى المنبر فمسعه ودعا فرأيته استحسن ذلك ثم قاللعله عنسدالضم ورةوالتى قلت لايى عبدالله انهم بلصقوق يطونهم يجدارا القبر وقاتله ورأيت آهل العلم من آهل المدينة لأعسونه ويقومون ناحيته فيسلون فقال أبوع بسداللهنم وهكذا كان ان عمسو يفعل ذلك شمقال أنوعب دالله بأبي وأمى صلى الله عليه وسلم وقدذ كر أحددين حنبدل أيضاني منسدان المروذى اظيرما اغدل عن أبن عمروابن المسيب ويحيى بن سعيد وهدذا كله يدل على النسو يستم وان هدذا معافعله

بعض الحما بة فلا يقال المقداحاءهم على تركه بحيث يكون فعل من فعل ذلك اقتدا ببعض السلف لم يبتدع هوشيأ من صنده وأماان الرسول سلى الله عليه وسلم ندب الى ذلك و رغب فيه وجه له عبادة وطاعة يشرع فعلها فهذا يعناج الى دايل شرعى لا يكفى فى ذلك فعل بعض السلف ولا يجوزان يقال ان الله و رسوله يحب ذلك أو يكرهه وانه سسن ذلك وشرحه أوخى عن ذلك وكرهمه وغدوذلك الإبدليدل على ذلك لاسمااذاعرف ال جهورا صحابه لم يكوفوا يف اون ذلك فيقال لوكان هو ندجهم الى ذلك واحبه لفعلاه فامم كانوا آحرس الناسعلى الميرونظائر هذامتعددة واللدآعلم والمؤمن فديقرى الدعاء والصلاة في مكان دون مكان لاحتماع قليه فيه وحصول خشوعه فيه لالانه يرى المشارع فضل ذلك المكان كصلاة لذى يكون فيبته وهوذاك فثل هدذا اذالم يكن منهيا عنه فلابأس بهو يكون ذلك مستعيا في حق ذلك الشخص لكون عبادته فيه أفضل كااذا سلى الفوم خلف امام يحبونه كانت مسلاتهم أفضل من الله يصاوا خلف من هسمله كارهون وقديكون الهمل المفضول في حق بعض الناس أفضل لكونه أنفع لهوكونه أرغب فيه وهوأحب اليه منعمل أفضل منه الكونه يجزعنه فهذآ يخناف بحسب اختد الفالاشخاص وهوغيرما ثبت فصل جنسه بالشرعكا ثيت الاالصلاة أفضل ثم القراءة ثم الذكربالادلة مع ان العمل المفضول في مكانه هوأ فضل من الفاضل في غير مكانه كفض لة الذكرو الدعاء والقراءة بعد القدر والعصرعلى الصلاة المهي عنهاني هذا الوقت وكفضيلة التسبيع في الركوع والسعود على القراءة لايه نهى ان قرأ القرآق واكعا أوساجد او كفضراة آخرالقرآن هناك لايهموط الدعاء ونظائرهذامة وددة ويسطهداله موضع آخر لكرالمقصودهناان علمال ماقيسل انه مستعب للامية قيد ندبهماليه الرسول سلى الله عليه وسلم ورغبهم فيه فلابدله من دليل يدل

على ذلك ولايضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم الاماسد رعنه والرسول صلى المدعلية موسلم هوالذى فسرض المدعلي جيم الخلق الإيمان به وطاعته واتباعه والجاب ماأوجبه وتحريم ماحرمه وشرع ماشرعه وبه فوق الله سنالهدى والضد لال والرشادوالغي والحق والماطل والمعروف والمنكر وهوالذى شبهدانتها بأنهيد عواليه باذنه وجهدى لي صراط مستقيم رهوالذى حمل الرسطاعته طاعمة لهفى مثل قوله من يطم الرسول فقداطاع الله وقوله وماأرسلنامن رسول الالبطاع باذن الله وهوالذى لاسدل لآحدالى النباة الابطاعته ولايسأل الناس يوم القيامة الاعن الإيمان بهواتباعه وطاعته ويدع تعنون في القيور قال تعالى فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين وعوالذى أخسد المدالمانعلي النيبين وأمرهم أن يأخسدواعلى أجمهم الميثاق انداذ اجاءهم ال يؤمنوابه ويصدقونه وهوالذى فرق الله يه بين أهدل الجنسة والناد فن آمن به وأطاعه كان من أهل الجنة ومن كذيه وعصاء كان من أهل النار قال تعالى ومن بطم الله و رسوله يدخسله حنات تجرى من تحته االانم ارخالدين فيهاوذلك الفوز العظيم ومن يعص اللدو رسوله ويتعدد حددوده يدخسه ناراخالدافيهاوله عدنا سمهدين والوعد يدرعادة الدنيبا والاسخرة والوعسد بشبقاوة الدنساوالا تخرة بتعليق بطاعتمه فطاعتمه هي الصراط المستقيم وهى حبال الدالمنا المناهم والعروة الوثق وأصحابهاهم آوليا الله المنقوث وحزبه المفلحون وجنده الغالبون والمفالفوة لهمهم أعدداءالله حربابليس اللعدين قال تعمالي ويوم بعض الطالم على يديه بقول باليثنى اتخذت مع الرسول مبيلايا وبلتى التنيام أتخذ فلانا خليلا اقد أضلني عن الذكر بعد اذبا في وكان الشيطان للانسان خدولا وقال تعالى وم تقلب وجوههم في النارية ولوديالية اأطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا

أ وبناانا أطعنا سادتنا وكبراء نافاضه اونا السبيلار بنا آتهم مصفدين من العداب والعنم ملعنا كبيراوقال تعنالى قل أطبعوا الله والرسول فان تولوا فانالله لا يحسالكافرين وقال تعالى فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكمولة فهاشجر بينهم ثملا يجدواني أنفهم حرجاهماة ضدت ويسلوا تسلها وقال تعالى فليحدر الذين يتحالفون عن آمره أن تصيبهم فتنه أو دصدهم عداب أليم وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنع الله عليهم من النسن والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وجيه الرسل اخبروابات المد أمر بطاعتهم كامال تمالى وماأرسلما من رسول الاليطاع باذت الله يأمرون بعبادة الله وحده وتقواه وحده وخشيته وحدده وبأمرون بطاعتهم كإقال تعالى ومن بطع الله و رسوله و يخش الله ويتقه فاؤلئك همالفا نزوق وقال نوح اعددوا الله واتفوه وأطبعون وقال في الشعرا وفاتقوا الله وأطيعون وكذاك قال هودوصالح ولوطوشعيب والناس محتاجون الى الاعمان بالرسول سلى المدعليه وسلم فطاعته في كلزمان ومكان ليلا ونهارا سفراو حضراسراو علانية جاعة رفرادى وهم أحوج الى ذلك من الطعام والشراب بل من النفس فانهـم متى فنسدوا ذلك فالنار حزاءمن كذب بالرسول وتولى عن طاعته كافال تعالى فأنذر تكم ناراتلظى لايصلاها الاالشق الذى كذب وتولى أى كذب عا أخبريه وتولى عن طاعته كافال تعالى في موضم آخر فلاصدق ولاصلى ولمكن كذب وتولى وقال أعالى اناأرسلنا اليكمرسولاشاهداعليكمكاأرسلنا الىفرعون رسولافعصى فرعو ت الرسول فأخد ناه أخد ناه إيه الرقال فيكيف اذاح تنامن كل آمة بشهيدوجشا بالعلى هؤلاءشهيدا بومدنودالذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهسم الارض ولأيكتمون المدحديث اوالمدتعا عقد معاه سراجا منيراومهى الشهس سراجاوها جارالناس الى السراج المنسير أحوج منهم

الى الدمراج الوهاج فامدم يحتاجون البه ليلاونها راسراو والانية وهوانقع الهمقاله متيرليس فيسه أذى بخسلاف الوهاج فاله ينفع تارة ويضرأ شرى ولما كاند حاجمة الناس الى الرسول سملى الله عليه وسما والاعمانيه وطاعته ومحبته وموالاته وتعظيمه وتعزيره ونؤةيره عامسة في كلمكان وزمان كال ما يؤمر به من حقوقه عامالا يختص قبره فن خص قبره بشي من المقوق كان عاملا يقدوالرسول سلى الله عليه وسلم وقدرما آمرالله به من حقرقه وكلمن اشتغل بماآمر اللديه من طاعته شدغله عمانه عى عنده من البدع المتعلقة بقبره وقبرغيره ومن اشتغل بالبدع المنهى عنها ترك ماآس به الرسول صلى الله عليه وسلم من حقه فطاعته هي مناط المعادة والنجاة والذين يحمون الىالقيورو يدعون الموتى مرالانبياء وغسيرهم عصوا الرسول صلى الله عليه وسهم وآشركوا بالرب ففاتهم ماآمروا به من تحقيق التوحيد والاعبان بالرسول صلى القدعليه وسلم وهو تحقيق شهادة آن لااله الاالله وأن مجدارسول الله صدلى الله عليه وسلم وجيدم الملق بأنوب يوم القيامة فيستلوق عن هسذين الاصلين ماذا كتم تعيسد ودرماذا أجبتم المرسلين كإسط هذافي موضعه والمقصودات الصابة كانوافي زمرا للفاء الراشدين رضى اللاعنهم أجعين يدخلون المسعدو يصلون نيه الصلوات انخس ويصلون علىالنبى صلى اللاعليه وسلم ويسلون عليه عدد شول المسجدو بعدد خوله ولم يكونوا يذهبون ويقفون الى جانب الجرة ويسلون عليه هناك وكان على عهد الخلفاء الراشدين والعما به حرته خارجة عن المسجدولم يكن بينهم وبينه الاالجدار ثمانه انماأ دخلت الجرفي المسمدني خلافة الوليدين عبد الملك بعد موت عامة العماية الذين كانو ابالمدينة وكان من آخرهم موتاجار بن عبدالله وتوفى فى خلافه عبد الملك فاله توفى سنة عمات وسبهين والوا دنولى سنة ستوعمانين ونوفى سنة ست وتسعين فكان بناء

المحمد وادخل الجرة فيسه فيمابين ذلك وقدذ كرأبو زيدعمر بنشبهة الهيرى في كتاب اخيار المدينة مدينة الرسول صدلي الله عليه وسدارعن أشياخه وعمن مدنواهنه آن عربن عبدالهزيركا كان نائياللوليدعلي المدينة في سنة احدى و سعين هدم المسعدو بناه بالجارة المنقوشة وعل سقنه بالساج رماء لذهب وهدم جرات أزواج النبي صلى الدعليه وسلم فأدخلها فى المسجدوأ دخل القبرفيه تهذكرا لشيخ الاتنارا اروية في عمارة هر بن صدالعزيز المدجدوز يادته فيسه وذكر ت حكم الزيادة حكم المزيد فقال وقد جاءت الاثار بال حكم الزيادة في مسجده حكم المزيد تضعف فيه المصلاة بالقب سلاة كالالله جدا لحرام سكم الزيادة فيه حكم المزيد فيجوز الطواف فيسه والطواف لايكون الافي المصدلاخارجامسه ولهذا انفق العماية على الجسم يصساون في الصف الأول من الزيادة التي زادها عسرتم عقمان وعلىذلك عمل المسلين كالهم فلولان حكمه حكم مسجده المكانت تلات مدلاة في عدير مسعد دور العداية وسائر المسلين بعدهم لا يحافظواعن العدول عن معجده الى غدير معجد هو يأمرون بدلك قال أنو زيد حدثي مجد بن عيى مدانى من أثق به العرزاد في المسعد من القيلة الى موضع المقصورة التي به هي اليوم قال فأما لذي لا يشك فيه أهل بلدنا الت عمات هوالذى وضم القبلة في موضعها الموم ثملم تغير بعدد للثقال أبو زيد حدثنا جدين يحيى عنجدو وعمالا عندمسعب برثابت عن خياب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وه ويوما في مصلا ، لوزد نا في مسجد نا وأشار بيد ، خوالقبلة حدثنا محدبن يحيى ونعدين اسمعيل عن ابن أبي ذئب قال قال عراومدمسجدالنبى سلىالله عليه وسلم لمكات منه حدثنا مجدبن يعيىءن سعدس سعيدعن أحيه عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوبني هذا المسجدالى صنعاء لكان مسجدى فكان أبو مريرة يقول

والله لومده ذاالم بحيدالى دارى ماعدوت ارأصلى فيه حدثنا محود حدثنا عبدالعزيز بنعران عن فليح بن سليمان عن ابن أبي عمرة قال زاد مرقى المسجد في شاميه ثم قال لوزد يافيه حتى يبلغ الجبانة كان مسجدرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا الذى جاءت به الاستار هو الذى يدل عليه كالرم الاغة المتقدمين وعملهم فانهم فالهم فالهم فالهم أفضل وهذا الذى قالوه هوالذى جاءت به السنة ركذلك كان الامر على عهد عمر وعثمان فان كايهما زادمن قبلي المسجد فكان مقامه في الصداوات الحس فالريادة وكذلك مقام الصيف الاول الذى هوأ فضلما يقام فيه بالسنة والاجماع واذا كان كذلك فمتنم أن تكون الصدلاة في غيرمه صده أفضل منهاني مسعده وال يكون الخلفاء والصفوف الاول كانوا يصاون في غيرمسجده ومابلغني عن أحدمن السلف خلاف هذالكن رأيت بعض المنآخرين قدذ كران الزيادة ليست من مسجده وماعلت لمن ذكر ذلك سلفامن العلما والرهده الامورنبه ناعلها هاهنافا ويحتاج الى معرفتها وأكثرالناس لايعرفون الامركيف كان ولاحكم اللدو رسوله في كثيرمن ذلك وكان من المفصودات المسجد لمازاد فيه الوليدوا دخلت فيه الحجرة كان قدمات عامة العما به ولم يبق الامن أدرك النبي سلى المعليه وسلم ولم يبلغ سن التمييز الذي يؤمر فيه بالطهارة والصدلاة ومن المعاوم بالتواتر ان ذلك كان في خدلافه الوليدين عبد الملك وقدد كروا ان ذلك كان سنة احدى وتسعين والتحرين عيددالعز يزمكث في بنائه ثلاث سنين وسسنة ثلاث وتسعين مات في اخلق كثير من التابعين مثل معيد بن المسهب وغيره من الفقهاء السيعة ويقال لهاسنة الفقها وجارين عبدالله ركاف من السابقين الاولين عن بايم بالعقبة تحت الشمرة ولم يكن بق من هؤلاء غيره لمامات وذلك قبل تغيير المسجد بسنين ولم يبق العده بمن كان بالعاجين موت

الذي صلى الله عليه وسملم الأمهل نسعد الماعدى فله توفى سنة عان وغمانين رقيل سسنة احدى وتسعين ولهذا قيل فيه انه آخر من مات بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأفاله أبو ما تم البستى وغيره وأمامن مات بعد ذلك فكانو اصغارا مثل السائب بن زيد المكندى ابن أخت غرفاء مات بالمدينة سسنة احدى وتسعين وقيل الممات بعدده عدد الدن طلعة الذى حنكه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك مجود بن الربيه مالذى عقل معه جها رسول المدسلي المدعليه وسلمف وجهه من بركان في دارهموله اخسسنين ماتسنة تسع ونسعين وله الاث رتسعون سنة والوامامة ين مهل بن منيف معاد النبي صلى الله عليه وسلم أسعد باسم أسعد بن زرارة مات سنة مائة لمكن هولا المريكن لهم في حياته من القيير ما ينقساون عنسه أقواله وأذماله التي ينقلها الصعابة مشل ماينقلها جابر وسهل بن سعد وغيرهما وأمااين عرفكان قدمات قيل ذلك بعدقتل اس المزبير بمكة سسنة آربع وسبعين وابن عباس مات قبل ذلك بالطائف سنه عمان رستين فهولاه وأمثالهم من الصحابة لميدرك أحدمهم تغيرا لمسجدوا دخال الحجرة فيسه وأنسس مالك كان بالبصرة ولم يكن بالمدينة وقيل اله آخر من مات بها من الصمابة وكانت جرآزواج النبي سلي الله عليه وسلم سرقي المحدوق ليه وقيل وشاميه فاشتريت من ملاكها ورثه أز واجه و زيدت في المسجد فدخلت عرفائشة وكان الذي تولى ذلك عمر بن عبد العزيز ناأب الوليد على المدينة فسدباب الحسرة وبنواحا أطاآ خرعليها غيرا لحائط القسديم فصارالمسارعليه من وراءا لجدار أبعد من المسار علسه لما كان جدارا واحدا قال هؤلاه ولوكان الامالقية الذي رده على صاحبه مشروعاتي المسيدلكان له حددراع أوذراعان أوثلاثه فلايعرف الفرق بين المكان الذى يستعب فيه هذا والمكان الذى لا يستعب فيه فان قيل من سلم عليه

صندالحائط الغربى ردعليه قيل وكذلك منكان خارج المسجدوالانما الفرق حينتد فيلزم الديرد على جبع أهل الارض وعلى كل مصل في صدادة كاظنه بعض اغالطين ومعلوم بطالآ وذلك وارقيل يختص بقدر بين المسلم وبينا المبرة قيل فاحدذلك وهملهم قولان منهم من يستمب القرب من الخبرة كااستعب للثمالة وغيره ولمكن يقال فاحد ذلك القرب واذاجعل لهددفهل يكود من خرج من الحدفعل المستعب وآخرون من المناحرين يستميون النباعد عن الحبرة كاذ كردلك من ذكره من المعماب آبي سنيفة والشافعي فهدلهو بذراع آوباع أوأ كثروقدوه من قدرهمن أمعاب أي حنيفة باربعة أذرع فاخم فالوا يكون حين يسلم عليه مستقبل القبلة ويجمل الجرة عن ساره ولايدنوا كثرمن ذلك وهدذا والله أعلم فاله المتقدمون لان القصوديه السلام المآموريه في القرآن كالصدادة عليه ليس المقصود بعسلام التعية لذى يردجوا به المسلم عليه فان هذا الإيشرع فيهمدا البعدولايس قبل به القبلة ولا سعم اذا كان بالصوت المعتادو بالجلة غن قال انه سلم سلام التعيد الذي يقصد به الرد فلا بدس تعديد مكان ذلك فات قال الى ان يسمع ويرد السلام فان حدفى ذلك ذراعاً ردراعي أوعشرة آذر عاوقال الاذلاف المحدكه أوخارج المحد فلابدله مندليل والاحاد بثالثابتة عنمه فيهاا والملائكة يبلعونه سملاة من صلى عليسه وسدالام من يسلم عليه لاس في شي منها اله يسعم بنفسه ذلك فن زعم انه يدهمو يردمن خارج الجرة من مكان دوق مكان فلا بدله مي حد ومعاوم انه ليس في ذلك حد شرعي وما أحد يحسد في ذلك حدا الاعورض عن يزيده آوينقصه ولافرة وأيضافذاك يختلف باختد الاف ارتفاع الاصوات والمخفاضها والسنة للمسلم في السلام عليه خفض الصوت ورفع الصوت في مسجده منهى عنه بالسلام والصلاة وغيرذلك بخدلاف المسلم من الجرة

فالهفرق ظاهر بينه وبين المسلم عليه من المسجد تم السنة لمن دخل مسجده ان يخفض صوته فالمسلم عليه الدوفع الصوت آساء الادب برفع الصوت في المسجدوا فلم يرفع لم بصارا المسوت الى داخل الحسرة وهذا بعدلف السلام الذى آمرالله به ورسوله الذي يسسلم الله على صاحبه كا يصلى على من صلى عليه فان هدامشروع في كلمكان لا يختص القيروبا لجلة فهذا الموضع فيه تزاع قديم بين العلاء رعلى فل تقدير فلم يكن عندا حدمن العلاء الذين استصبوا سدلام التمية في المسجد حديث في أستعباب و بارة قبره يحتمون به قماران هذه الاحاديث ليست مما يعرفه أهل العلم ولهذا لما تتبعث وجدت رواتها اماكذاب واماضميت سبئ الحفظ وضوذلك كاقدبين في غيرهذا الموسع وهذا الحديث الذى فيه مامن مسلم يسلم على الاردالله على روسى حتى أرد عليه السلام قداحتم مه أحدد وغيره من العلمارة بل هو على شرط مسلم وهومعروف من حديث حيوة بن شريح المصرى الرالصا لوالثفة عن أبي صفرعن يزيد بن عبد دالله بن قسيط عن أبي هريرة وأنو صفر هدا متوسط ولهذا اختلف فيه عن يحيى بن معين فمرة قال هوضع في وافقه النسائى ومرة قال لابأسبه ووافقه أحدفاوقدران هذا مخالف لماهوآصم منه و حد تقديم ذاك عليه واحكن السلام على الميت ورده السلام على من سلم عليه قد جاء في غيرهذا الحديث ولوار يدا أبات سنة رسول الدسلي الله عليه وسلم عثل هذا الحديث لكان هذا مختلفا فيه فالنزاع في استاده وفى دلالة متنه ومسلم روى بهذا الاسناد فوله سلى الله عليه وسلم من خرجمع جنازة من بيتها وصلى عليها فم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجرال قيراطمثل أحدومن صلى عليها مرجع كان لهمن الاجرمثل أحد وهدذا الحديث قدرواه البغارى ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة وعائشة من غيرهدا الطريق ومسلم قديروى عن الرجل في المتابعات

مالارو يدفعاانفرديه وهدذامعروف منه في صدة رجال يفرق بين من ير وىعنه ماهومهر وف من وابه غيره و بين من يعقد عليه قصا ينفرديه ولهذا كثيرمن أهل العدلم عتنعوا ان يقولوافي مثل ذلك هوعلى شرط مسلم أوا ليخاريكما بسطهسداني وضعه الوحسه الثامن انهلوكار في هسدا الباب حديث معيم لم يخف عن العما به والتابعين بالمدينية ولو كان ذلك معر وفاعندهم لم يكره أهل العلم بالمدينة مالك وغيره ان قول الذائل ورت قيرالنبي صلى الشعليه وسلم فلما كرهواهذا القول دل على انه ليس عندهم فيسه أثرلاءن النبي صلى الله عليه وسلم ولاعن أصحابه الوجه السمات الذين كرهواهمذاالقول والذين ليكرهوه من العلماء متفقوت على ال السفراني زيارة قبره اغباه وسفراني مسعيده ولولم بقصدالاالسفراني القبر المعكنه أن يسافر الاالى المسجد لكن وديختلف الحكم بذيته كاتقدم وأما زيارة قبره كاهوالمعسروف فيزيارة القبور فهذامه تنع عسير مقدورولا مشروع وبهذا يظهران الذين كرهوا ان يسمواهذا زيارة لقبره قواهم أولى بالصواب فان همذاليس زيارة لقبره ولافيه ما يختص بالقسير بل كلما يفعل فاغاهوهبادة يفعل فى المساحسد كالهاأوفي خيرالمساحداً يضا ومعلومان ز بارة القبرلها اختصاص بالقبر ولما كانت زيارة قبره المشر وعمة اغماهي سفراني مسجده وعبادة في مسجده ليس فيهاما يختص بالقبر كارةول من كروان يسمى هذا زيارة القبره أولى بالشرع والمقل واللغة ولم يسق الاالسفر الىمسجده وهدامشر وعبالنصوالاجاع والذين قالوايستحب زبارة قبره انما واهد خانليس بين العلماء خدلاف في المعنى بل في التسديدة والاطلاق والمجيب لم يحدث زاعاني استعياب هدده الزيارة الشرعية التي تكون في مسجده و بعضهم بسم بهاز بارة لقبره و بعضه م يكره ال أسمى زيارة لقبره والمجيب يستحب مايسقب بالنص والاجماع وقدلذكر

مافيه النزاع كان الحاكى عنه خلاف هذا كاذبامفتر بايستسق مايسفقه امثاله من المفترين م حكى الشيخ عن المعترض المالكي انه قال وتضافرت النصوص عن العماية والتابعين وعن السادة العلما المجتهدين بالحض على ذاك والندب اليه والغيطة لمن سارع لذلك ودارم عليه سنى نحا بعضهم في ذلك الى الوجوب ورفعه عن درجه المباح والمندوب ولم برل الناس مطيقين على ذلك قولاوعملا لايشكون ف دبه ولايغرن عنه حولاوفي مسنداس أى شيبه من صلى على عندقيرى معمته ومن صلى على نائيامهمته فالالشيخ هكذا فيالنهضة التي حضرت الى مكتوبة عن المعسترض وقد صعيم على معقه وهو غلطفان لفظا لحديث من سلى على عند دقيري معقه ومن صلى على ما تدا باخته هكذاذ كره الناس وهكذاذ كره القاضي عياض عن ابن أبي شيبة وهذا المعترض عمدته في مثل هذا كتاب القاضي عياض وهذا الحديث قدر واءالبيهتي وغسيره من حديث العلاءين حمر والحنتي حدثسا أبوء بدالر حن عن الاعمش عن أبي سالم عن أبي هررة عن النبي صلى الله عليه وسلمقال من صلى عند قبرى العدة ومن صلى على ما أيما بلغته قال البيهتي آبوعبدالرجن هدناه وجهدين مروان السدى فما أرى وفيه نظر وقدمضى مابؤكده (فلت) هو تبليغ صلاة أمنه وسلامهم عليه كافي الاحاديث المعروفة مثل الحديث الذي فيسنن أبي داودوغيره عن حسين الجعنى حدثنا عبد الرحن بنيز يدبن جابر عن أبي الاشعث الصنعاني عن أوسين أوس الثقني قال قال رسول الدسلي المدعليه وسلم أفضل ايامكم نوم الجمه فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخه وفيه الصعفه فأكثر واعلى من الصدالة فيه فان صلاتهم معروف فعلى قالواركيف تعرض صلاننا عليك وقدآ رمت يقولون بليت فقال التاللا حرم على الارضال تأكل احساد الانبياء وهذا الحديث رواه أبوداودوالنسائي وابن ماجه ورواه أبوحاتم

قال البيهة ولهشواهد وروى حديثين عن ابن مسعود وأبي امامة شواهدا كثرمماذ كرالبيهتي منهامار واهابن ماجه حدثناعمر وبن سواد المصرى حسد ثناعيدالله ين وهب عن عروبن الحارث عن سمعيد بن أبي هلال عن زيدبن أين عن عبادة بن أي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال فالرسول الله صلى المدعليه وسسلم أكثر واعلى من الصلاة بوم الجعمة فانه مشهود تشهده الملائكة وال أحدان بصلى على الاعرضت على صلائه حتى يفرغ منها قال قلت و بعد الموت قال و بعد الموت الماهم على الارش ان تأكل أحساد الانبياه ورواه أبو جعفر الدين جرير الطبرى في تهذيب الا " الرمن حدد يت سعيد بن أبي هلال كأنقدم ومنها مارواه أبوداود وغيره عن آبي هريرة رضى الله عنه ص الني صلى الله عليه وسلم انه قال لاتعماوابيوتكم قبورا ولاتبعاوا قبرى مداوساواعلى فان صلاتكم تبلغنى حيثكنتم وهذاله شواهدم اسيلمن وجوه مختلفة يصدق بعضها بعضا منها مارواه سعيدبن منصورفي سننه حدثنا حيات بنعلى حدثنا مجدبن عجلان عن أبي سعيد مولى المهرى قال قال رسول الله صلى المعاليه وسلم لاتصدوابيتي عيدداولاب وتكمقبو راوصاوا على حبث كنتم فان صلانكم تبلغني وقال سعيد حدثما عيدالوزيزين معد أخرني سهيل ن أبي سهيل قال رآنى الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب عنسد القير فنادانى وهوفى ببت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لأأريده ذعال مالى رأيتك عند القبرفقلت سلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذاد خلت المسجد فسلم عليسه م قال الدسول الدسلي الله عليه وسهم قال لا تغذوا بيتي عيداولاً ببوتكم مقابراهن اللهالي وداتخ سذواقبو وانبيائهم مساجد وصلواعلى فان صلاتكم تبلغني حيثما كمتمما أنتمومن إلانداس منسه الاسواء ورواه اسمعيل بن امعق الفاضى في كذاب فضيل الصلاة على التي صلى الله عليه

وسدلم وافظه قالمالى رأيتك وقفت قلت وقت أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذاد خلت المسجد فسلموذ كرا لحديث ولميذ كرقول الحسن وقال امعيل عدنسا براهيم ن الحاج عن وهيب عن أيوب السختياني والبلغني والله أعلم ان ملكاموكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه وأماالسلام ففى النسائى وغيره من حديث سفيات الثورى عن عبد الله بن السائب عن زاذات عن عبدالله بن معسود عن النبي سلى الله عليه وسلم فال الاستهمالا أسكة سياحين ببلغوني عن أمنى السلام وفي الحديث الذى تقدم من روابه آبى بعلى الموصلي وقد نقدم اسناده عن على بن الحسين آنه رآى رجدالا يجى الى فرجة كانت عند قبرالنبي صلى الله عليه وسلم فيدخسل فيهافهاه وقال الاأحدثهم حديثا ممعته من أبي عن حمدي عن وسول الدسلي الدعليه وسلم قال لا تضدوا بيتى عيدا ولا بيونكم قبورافان تسليكم ببلغني أينما كنتم فهذه الاحاديث المعروفة عنسد أهل العلم التي جاءت من وجوه حساق فصدق بعضها بعضا وهي منفقة على أت من سلى عليه وسلمن آمته فان ذلك ببلغه و يعرض عليه وليس في تيم مها أنه يسهم صوت المصلى عليه والمسلم بنفسه اغافيها ان ذلك يعرض عليسه و يبلغه مسلى الله عليه وسلم تسليما ومعاوم أنه أراد بذلك الصلاة والسلام الذى ما المرالله به سواء سلى عليه وسلم في مسجده أومدينته أومكان آخرفعلم أن وآمرالله بهمن ذلك فانه يبلغه وأمامن سماعليه عندة بروفانه يردعليه وذلك كالسلام علىسا رالمؤمنين ليسهومن خصائصه ولاهوالسلام المآموريه الذى يسلم الله على ساحبه عشراكا يصلى على من صلى عليه عشرا فان هدداهوالذى أمرالله به في القرآن وهولا يختص عكان دون مكان وقد تقدم حديث أبى هر برة أنه بردالسلام على من سلم عليه والمراد عندة بره لكن النزاع في معنى كونه عند القبرهل المراد في بيته كايراد مثل ذلك في سأثر

ماأخير بهمن سماع الموتى اغمأه ولمن كان صندة يورهم قريبامها أوبراديه من كان في الجرة كا قاله طائفه من السلف والخلف وهل يستحب ذلك عند الجرة النقدم من سفراً والن أواده من الالله ينه أولا يستعب بحال وايس الاعتماد في مساحه ما يبلغه ون صلاة أمنه وسلامهم الاعلى هدذه الاساديث الثابتة فاماذال الحديث والاكان مشاه معيما فاسناده لايعتبريه واغياشت معناه بإحاديث اخرفانه لايعرف الامن حسديث محدين مروآت السدى الصغيرعن الاعمش كإظنه البيهتي وماظنه في هذا هومتفق عليسه عندآ مل المعرفة وهوعندهم موضوع على الاعمش قال عباس الدورى عن بعيي بن معدين محدد بن مروان ابس بثقة وقال المعارى سكتواعنده لايكتب حديثه البتة وقال الجوزجاني ذاهب الحديث وقال النسائي متررك الحديث وقال سالح جزرة كان يضع الحديث وقال أنوما تمالراذى والازدى متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حيات لايحل كتسحديثه الااعتبا راولا الاحتباج بهجال وقال ابن عدى عامة ما يرويه غديره محفوظ والضمع على روايانه بين فهذا الكلام على ماذكره من الحديث مع أنا قدبينا صحة معناه بأحاديث أخروه ولوكان صحيحا فاغافيه أنه يبلغ صلاة من سلى نائبال س فيه أنه يحمد ذلك كاقد و حد نه منقولا عن هذاالممرض فانهذالم بقله أحدمن أهل العلم ولا يعرف في شيءن الحديث اغاية ولدبعض الجهال بقولون انديوم الجعة ولبلة الجعة يسعم بأذنيه صلاة من صديي عليمه فالقول بأنه يسهم ذلك من نفس المصلي باطل واعماني الاحاديث المعروفة أنه يبلغ ذلك وبمرض عليه وكذلك تبلغه اياه الملائكة وقول القائل أنه يسمع الصلاة من بعيد منتع فانه ال أرادوسول سوت المصلى البه فهذه مكابرة وال أرادانه هو يحيث سمم اسوات الخلائق من ا ليعد فليس هذا الالله رب العالمين الذي يسمم أصوات العياد كلهم قال تعالى

أم يحسبون أنالانسمع سرهم وخواهم بلى و رسلنائدهم يكتبون وقال مايكون من نجوى ثلاثة الاهورابعهم الى قوله ولا أكثرا لاوهو معهم أينما كانواالى قوله ان الله بكل عي عليهم وليس أحدمن البشر بل والامن الملق يسمع أصوات العيادكلهم ومنقال هدذافي شرفقوله من بنس قدول المنصارى الذين يقولون ان المسيح هوالله وانه يعمله ما يفعله العباد ويسهم أصواتهم يجبب دعاءهم فالنعالى افد كفرالذين فالوا ان الله هوالمسيم ابن مريم وقال المسيع بابني اسرائيل اعبدوا القدربي وربكم اندمن يشرك بالله فقدسوم الله عليسه آلجنة ومأواه النار وماللظ المين من انصاراته د كفرالذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومامن اله الااله واحدد والدام بنتهوا عماية ولول اعسن الذين كفر وامنهم عذاب آليم آداديتو بوص الى الله ويستعفر ونه والله غفوررسيم ماالمسيع بن مريم الاوسول قسد خلت من قبدله الرسدلوأمه صديقة كاناياكالا فالطعام انظركيف نبين لهم الاتيات ثم انظرافي يؤفكون قلآ تعبسدون مندون اللامالاعلات الكمضر اولانف هاواللاهو السهيم العليم فلاالمسج ولاغيره من البشرولا أحدمن الخلق علا لاحدمن الخلق ضراولا نفعا بلولالمفسمه وانكان أفضل الخلق قال تعالى قلانى لاأملان اسكم ضراولارشدا وقال تعالى قل لا أقول لكم عندى خزائن اللهولا أعلم الغيب الأسية وقال تعالى قل لاأملك لنفسى تفعاولا ضرا الاماشاءالله ولوكنت أعارالغيب لاستكثرت من الخيرومامسسني السوءان انا الانذير وبشيرلقوم يؤمنون وقوله الاماشاء اللافيه قولان فيلهواستشاءمتصل وانه علائمن ذلا ماملكه الله وقيل هومنقطع والمغاوق لايملك لنفسه نفعا ولاضرابحال فف وله الاماشاء الله استثناء منقطع أى لكن يكون من ذلك ماشاء الله كفول المليل ولا أخاف ماتشركون به الاان يشاءر بي شيباً أى الأخافان يفعلوا شيأ لكن انشاءري شيآكان والالم يكن والافهملا

يفعلون شيأ وكذلك قوله ولايملك الذين يدعون من دونه الشفاعة شمال الامنشهد بالحقوهم بعلون تنفعه المشهادة وتنفع شهاداته كفوله لأتنفع الشفاعة عنده الالمن أذنه وقال قلقدالشفاعة جيماو بسطهداله موضم آخر قال الشيخ وأمارذ كرهمن تضافر النفول عن السلف بالحض هلىذلك واطياف الناس عليسه قولا وعملافيقال الذى اتفق عليه السلف والخلف وجاءت يه الاحاديث الصحيمة هوالسفرالي مسجد موالصدلاة والسلام عليه في مسجده وطلب الوسسيلة به وغميرذلك مما أمر الله به ورسوله فهسذا السقرمشروع بأنفاق المسلمين سلقهم وخلفهم وهذاهو مرادالعلماءالذى فالوايستحب السفرالى زيارة قير زبيناصلي المعمليه وسلم فان مرادهم بالسيفراز بارته هو السفر الى مستعده وذكروا في منسك الجيم الهيستمب وبارة قبره وهدذا هوم ادمن ذكرالاجسماع عسلى ذلك كما ذكرالقاضى عياض فالوزيارة فبره سنة من المسلمين مجتسم عليها وفضيلة مرغب فيها فمرادهم الزيارة التي بينوها وشرحوها كاذكرذلك القاضى عناض في هذا الفصسل فعسل زيارته قال وقال المحق س اراهم الفقيه ومهام بزل شأن من حج المرور بالمدينه فرانقصه الى الصلاة في مستعدالنبي صلى الدعليه وسلم والنبرك برؤ بدروضته ومنبره وقبره وعبلسه وملامس مديره واطئ قدميره والعمود الدى كان يستمداليه وزل جبريل بالوجى عليمه فيه وعي عمره وقد دهمن العمامة والنابعين وأغمة المسليروالاعتبار بدلائتكاه ﴿ عَلَّتْ يَ وَذَلَكُ النَّاهُ لَوْ يَارِهُ قَبِّرِهُ أَيْسَ المرادم انط يرالمراد بزيارة فيرغيره بوصل اليه و يجلس عنده ويتمكن الزائرهما يفحله الزائرون للقبور عندها منسنه وبدعسه وأماهوصلي المعطيسه وسسلم فلاسبيل لاحدات يصل الاالى مسجده لايدخل أحدبيته ولايصل الى قبره بلدة ومنى بيته بخدلاف غيره فالهسم دفهوه في الصحراء

كافى العيمين من ما نشد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في من ضموته لعن الله المهود والنصارى المخسدواة ورآنيا تهم مساجد يحذرما فعساوا قالت مائشة ولولاذلك لايرزقبره ولكن كرهاق يتضد مسجداقد فن فييشه السلا يتخذقبر ومسجدا ولاوتنا ولاعيدا فان في سنن آبي داود من حديث أحد ب سالح عن عبد الله بن نافع أخبر ني اين أبي د أب عن سعيد المقرى عن أبي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيو تكم قبورا ولانجملواقيرى عيداوصلواعلى فان صلاتكم تبلغني حيث كنتموفي الموطأ وغيره عنسه انه قال اللهم لا نجعل قبرى وشا يعبد استدغضب الدعلى قوم اتخذواقبورا نبيائهم مساجدون صحيح مسلم عنسه الهقال قبسلان عوت يحمس النمن كالتقيله كم كانوا يتفسدون القبو رمساجه الافلا تتفذوا القيورمسا جدفاني آنها كمعن ذلك فليانمن من يتخسذ القبورمساجسد تحذيرالامته من ذلك ونها هم عن ذلك رنها هم آن يتفدوا قيره عيداد فن في جرته السلايقيكن أحدمن ذلك وكانت عائشية سأكنية فيها فلم يكن في حماتها أحديد خل لذلك اغبايد خلوق اليهاهي واسأتوفيت لم يبق بها أحسد ثم لماآدخلت في المسعدسدت وبني الجدار البرائي عليها في أحدد يقدكن من زيارة قره كالزيارة المعروفة عند قبرغيره سواء كانت سنيه أوبدعسة بلاغا يصل الناس الى مسجده ولم مكن السلف يطلقون على هداز يارة لقره ولايعرف عن أحدمن العماية لفظ زيارة قبره المته ولم يسكلموا بذلك وكدلك عامة التابعين لايعرف هذافى كالدمهم فان هذا المهنى متنع عندهم فلايعبر واعن وجوده وهوقد خسى عن اتخاذ بيسه وقبره عيددا وسأل الله تعالى الا يجعد لوثناونهى عن ا تخاذالة بوره ساجد فقال النبي صلى اللهعليسه وسسلم اشتدفضب الدعلى قوما تخذواقبو رأنبيائهم مساجد ولهذا كرهمالك وغيره ان يقال زرنا فبرالنبي صلى الله عليه وسلم ولوكان

السلف ينطقون برسدالم بكرهه مالك وقديا شرالتا يعين بالمدينسة وهمآعلم الناس عثل ذلك ولو كان في هذا حديث معروف عن الني صدى المدعليه وسلم احرفه هؤلاء ولم يكرهه مالك وامثاله من علماء المدينسة الاخيار بلفظ مكلمه الرسول سلى الله عليه وسلم فقد كان رضى الله عنه بقرى ألفاظ الرسول في الحديث فكيف يكره النطق بلفظه للكن طائفة من العلاء سموا هذا زيارة لقبره وهم لا يخا لفون مالكاومن معسه في المعنى ال الذي يستعمه أولئك من الصلاة والمسلام وطلب الوسيلة و فعوذ لك في مسحد. يستحيه مؤلاءلكن هؤلاء ممواهذاز بارة لقبره وأولئك كرهوأن يسمواهذا زبارة القيره وقدحدت من بعض المتآخر بن في ذلك بدع لم يستميها أحدمن الاعمة الاربعة كسؤاله الاستغفارو زادبعضجهال العامسة ماهومحرم أوكفر بإجاع المسلين كالسجود للمسرة والطواف مهاوامثال ذلك مماليس هذا موضعه وميسدأذلك من الذين ظنوا الهدذاز يارة لقيره وظن هؤلاءات الانبياء والصالحسين تزارقبو رهملاعائهم والطلب منهسه وانخاذقبو رهم أوثانا حي قديفض اون ملك البقيعة على المساحد وان بي عليها مسجد فضهاوه على المساجه دالتي بنيت الله وحتى قديقضه اون الجيم الى قديرمن يعظه على الحيج الى البيت العتيق الى غهيرذلك مهاهو كفر و ردة عن الاسسلام باتفاق المسلمين فالذي تصافرت به النفول عن السسلف قاطية وأطبقت عليمه الامه قولاوعم الاهوالمسفرالي مسجده المجاوراقه بره والقيام عاآمرالله به من حقوقه في مسجده كايقام بذلك في غدير • سجده المكن مسحده أفضل المساجسديعد المسجسد الحرام عندالجهو روقيل انه أفضل مطلقا كالقل عن مالك وغيره ولم يتطابق السلف والخلف على اطللانة عبره ولاورد بذلك حسديث صحيح ولانقسل معروف عن آحد من السحابة ولاكات العماية المقيسةون بالمدينة من المهاجرين

والانصاراذادخاوا المسجدوخر جوامنه يجيؤن الى القيرو يقفون عنسده وبزورونه فهسذالم يعرف عن أحسد من العماية وقدد كرمالك وغسيرهان هدنامن البدع التىلم تنقل عن السلف ران هذامنها عنه وهدنا الذى قاله مالك مما يعرفه أهدل العسلم الذين الهم عناية جدا الشآن يعرفون أن التحابة لم بكونوا يزورون قبره لعلهم وأنه قدنه بي عن ذلك ولو كان قبر ميزار كاتزار القبورة بورآهل البقيع والشهدا مشهدا وأحدلكان الصابة يفعلون دلك امايالدخول الى حجرته وامايالوقوف عنسدة يره اذا دخلوا المسجدوهم لم يكونوا يفعلون لاهذا ولاهذا بلهذامن البدع كابين ذلك أغمة العلموهذا كمإذ كره الفاضي عياض وهوالذي قال زيارة قبره سنة مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وهوفي هذا الفصل في كرعن مالك انه كرم ان يقال زرناقبرالنبي مسلى الله عليه وسلم وذكرفيه أيضاقال مالك في المبسوطوليس بلزم من دخل المسجد وخرج منه من أهل المدينة الوقوف بالقسيروا غاذلك للغربا موقال مالك ي المبسوط أيضاولا بأسلن قسدم من سفرات يقف على قبرالنبي صلى الله عليه وسلم و يدعوله ولابى بكر وعمر قبل له فان ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه يقملون ذلك في اليوممية أوأكثرو وبمباوقفوانى الجعسة أوالايام المرة والمرتين أوأكثر عندالفيرفي الون ريدعون ساعة فقال لم يبلغني هذاعن أهل الفقه بيلدنا وتركه واسمولن يصلح آخرهذه الامة الاماأصلح أولهاولم يبلغني عن أول هذه الامة وصدرها أنهم كانوا يف اون ذلك و يكره الالمن جاء من سهفرا و اراده فقد بين مالك انهلم يبلغه عن السلف من العما به المقين بالمدينية انهم كانوايقفو صبالة برعند دخول المسجد الالمن قدم من سفرمم ان الذي يقصدالمفرقيمه نزاعمذ كورفى غميرهذا الموضع وقدذ كرالفاضى عباض عن أبي الوليد الباجي اله احتيم لما كرهه مالك فقال أهل المدينية مقبوت بهالم ية صدوها من أسل القبر والتسليم وقال مسلى الله عليه وسلم المهملاتيء لقيرى وثنا يعيسدانستد خصب الآعلى توم انتخسذوا قيور أنبيائهم مساجسد وقال لاتجعلوا قبرى عيدا قلت فهذا يبين ان وقوف أهل المدينسة بالقيرهوللذي يسمى زيارة لقيره من البسدع التي لم يفعلها العصابة وانذلكمنى عندبقوله اللهم لاتجعل قبرى وثنايع داشتدغضب الله على قوم انتخسدوا قبورا نبيائهم مساجسدو قوله لا تقدوا قبرى عيسداوا ذا كانت هذه الزيارة بمانهى حتهانى الاحاديث فالعصابة اعليتهيه واطوعله فلهسذالميكن بالمدينسة منهممن يزورة يرءياتفاق العلساء وحذا الوقوف الذى يسميه غسيرمالك زيارة لقبره الذى بين مالك وغسيره انه بدعة لم يفعلها السلف هى زيارة مقصود صاحبها الصسلاة والسسلام عليسه كابين ذلك في السؤال لمالك لكن لماقال النبي سالى الله عليه وسلم لا تضذوا قبرى عيدا وصاواعلى سيثما كنتمفان صلاتكم تبلغنى وروى مثل ذلك في السلام عليه علمانه كره تخصيص تك البقعة بالصلاة والسلام ول يصلى عليه ويسلمف جسم المواضع وذلك واصل اليه فاذا كان مشسل حذه الزيارة للقير مدعة منهياعتها فكيفعن يقصدما يقصده من قبو رالانبياء والصاطين ليدعوهم ويستغيث بممايس قصده الدعاءاهم ومعلوم انهدا أعظمني كونه يدعة وضلالة فالسلف والخلف اغانطا بقواعلى زيارة تبره بالمعنى المجمع عليه من قصد مسجده والصلاة فيه كانقدم وهذا فرق بينه و بينسائر قبو رالانبيا والصاطين فانه يشرع السفرالي عند قيره لمسجده الذي أسس على التقوى قهذا السفرمشر وعياتفاق المسلين والصسارة مقصودة فيه بأتفاق المسلين ومنقال الاحذا المفرلا تقصرفيه الصدلاة فانه استناب فان ثاب والاقتدل وليس ذلك سسفوا غود الزيارة بل لايدات يقصدا تيان المسجدوالصسلاءفيه واولميقصدالاالقير فهذايندرجي كالامالجيب

حيثقال امامن سافر المردز بارة قبور الانساء والصاطين فهل يجوزله قص المسلاة على قولين معروفين فهوذ كرالقولين فهن سافر لمجرد قصد زيارة القبو رآمامن سافرلقصدالصلاة في مسصده عند حجرته التي فيها قيره فهذا ستفرمشروع مستصباتفاق المسلسين وقد تقسده قول مالك للسائسل الذى سآله عن نذرأن يآتى فررا إلى مسلى الله عليسه سلم فقال ال آراد مسجدالتي سلى الله عليه وسسلم فليآته واليصل فبه وان كان اغا أراد القبر فلايفعل للمديث الذي جاءلا تعمل المطي الاالى ثلاثة مساجد فالسائل سأله عن ندرات آني الى قبرالنبي صلى الله عليه وسلم فقصل مالك في الحواب بينات يريدالقيرا والمسجدمع الثاللفظ اغساهوندراك يأتى القيرفعلم الثلفظ اتيان القيروزيارة القيروالسفر الى القيرو فعوذلك يتناول من يقصدا لمسجد وهذامشروع ويتناول من لم بقصد الاالقبر وهذا منهى عنه كادلت عليه المنصوص وبينه العلاء مالك وغيره فحن نقل عن السلف انهم استعبو السفر لمجردالة بردون المسجد يحيث لايقصد المسافو المسجدولا المسالاة فيسه بل اغايقصد القير كالصورة التينيس عنها مالك فهذا لابوحدفى كالام أحدمن العلماء السلف استعباب ذلك فضلاعن اجاءهم عليمه وهمذا الموضع يجب على المسلين عامة وعلمائهم تحقيقه ومعرفة ماهوا لمشروع والمأمور بدالذى هوعمادة للدوحده وطاعة له ولرسوله ويرو تقوى وقيام عق الرسول وماهو شرك وبدعه وضلالة منهى عنهالئلا يلتبس همذاج ذافان السفر الى مسجد المدينسة مشروع بإنفاق المسلين لكن اغا الاعسال بانيات واغلا كلامى مانوى وقد تقدم عن مالك وغديره انه اذاند وانسان المدينةان كان قصسده المسسلاة فى المسجدوالاله يوف ينسذوه وآما أذا نذو اتيان المسجدل مهلانه اغبا يقصدالمسلاة فلم يجعل السفرالى المدينة سفرا مآمو رابه الاسفرمن قصسدالصسلاة فى المسجدوهوالذى يؤمم به النساذر

بخلاف غيره المواهسل الدعليه وسلم لاتشد الرحال الاالى ثلاثة مساحد المسجد المرام ومسجدي هذاوالمسجد الاقصى وجعل من سافر الى المدينة أوالى بيت المقدس لغير العبادة الشرعية في المسجدين سفرامنها عنسه الاعوزان يفعله والانذره وهدذاقول جهو والعلماء قنسافوالى مدينة الرسول أوبيت المقسدس لقصد زيارة ماهناك من القبور أومن آثار الانبياءوالصالحين كان سفره محرما عندمالك والاكثرين وقبل انه سفر مماح ليس مقرية كاقاله طائفة من أصحاب الشافعي وأحسد وهو قول اين عسدالر وماعلنا أحدامن على المسلبن المتهدين الذين تذكراً قوالهم في مسائل الاجماع والتراعد كران ذلك مستمي فدعوى من ادعى ات السفرالى مجدرد القبورمسقب عنددجيه معلما المسلين كذب ظاهر وكذلك الدعيال هذاقول الاغة الاربعة أوجهورهل المسلمين قهو كذب الاربب وكذلك النادعي التحدد اقول عالم معسروف من الأغسة المجتهدين واصقال هداةول المتأخرين أمكن المسدق فيذلك وهو بعدان تعرف صحمة تقدله نقسل قولا شاذا مخالفا لاجماع السلف مخالفا لنصوص الرسول فكفى بقوله فسادا ان يكون قولاميتدعا في الاسلام مخالفاللسنة والجماعة لماسنه الرسول ولما أجمع عليه سلف الامة وأغتها والنقل عن علما والسلف بوافق ما قاله مالك فن نقدل عنهم صدد لك فقد كذب وأفلمانى البابان يجمل عن طولب بعمة نفسله والالفاظ المحملة والتى يقولها طائف فتدعرف مرادهم وعياض نفسه الذى ذكران زيارته سنة مجيع عليهاقد ببن الزيارة المشروعة فى ذلك وقدد كرعياض فقوله لاتشدال حال الاالى ثلاثة مساجدما هوظاهر مذهب مالكان السفرالي غيرها محرم فهوأ بضايقول الالسفر لحسرد زيارة القبور كأقاله مالك وسائرا صحابه معماذ كرومن استصياب الزيارة الشرعيمة معماذكر

من كراهة مالك ان يقول القائل زرت قبر النبي سنلى الله عليه وسلم والله أعلم (فال المعترض)

(الحديث الناسع) من ج جه الاسلام و زارة برى وغراغز و قوصلي على في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه رواه الحافظ أبو الفتح الازدى فى الثانى من فوائده أخسير نابه أبو التجم مهاب بن على المسنى قرآه معليسه وأناأهم بالقرافة الصغرى في سنة سبح وسبعها نه وأبو الفنح ابن ابراهيم يقراءني عليه سنة ثلاث وحشرين فالاأنبأ ناأ وجحد عسدالوهاب ين ظافر ان على ن فتوح الازدى المعروف إن رواج قال الاول معاما وقال الشابي المازة قال أنبأ ناا خمافظ أنوطاهر أحدين محدين محدين محدين ابراهيم بن سلفه السلفىالاصهاني قراءة عليه وانا أسهمأنيا باأبوطالب عبدالقادر ان معدين بوسف بيغداد أنيانا أبوامه قابراهيم ين عربن أحدالبرمكي أنيأنا والفنم معدن الحدين بأحد الازدى الحافظ حدثنا النعمان بن هارون سأنى الدلهاث حدثنا أنومهل بدرين عبدالله المصيصى حدثنا الحسن بنعشمان الزيادى حدثنا عمار بن معدددثى خالى سفيا نعن منصورعن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال قال رسول الله سلى الله عليه وسلمن معجه الاسلام وزارقبرى وغزاغز وه وسلى على فيبت المقدس لم يسأله الله عزوجل فيساافترض عليسه قال عمار بن مجداين أختسسفيان الثورى وى مسسلم والحسن بن عثمان الزيادى قال الططيب كان آحد العلماء الافاضل من أهل المعرفة والأمانة ولى قضاءالشرقية فيخلافة المتوكلوذ كره غيرا للطيب أيضا وكان صالحا وبنامهما قدعمل الكنب وكانت لهمعرفة بإيام الناس وله تاريح حسن وكان كريما واسعامفضالاوأنوسهل بدرين عبدالله المصيصى ماعلت من حاله شديا والمتعمان بن هارون بن أبي الدلهات حدث بغدادعن جاعة

كثيرين وروى عنه مجدين المظفر وعلى بنجرالسكرى قال الملطيب وم علت من عاله الاخدير اوساحب الجزء أبو الفنم عهد بن الحسين بن أحد ابناسسين بن عبدالله بن ريد بن النعمان الازدى الموسل من أهل العسلم والفضل كالدحانظام نف كتاباني علوم الحسديث ذكره الططيب في التار يخوان السماني في الانساب أثني عليسه محسدين يحسفرين علات وذكره بالحفظ وسسن المعرنة بالحديث وقال أنوالمبيب الارموى رأيت سل الموصل وجنونه جداولا بعدونه شيآ وسئل البرقاني صنه فاشار إلى آمه كالاضعيفاوذكوغديره كالاماأشسدمن هسذاانتهس ماذكره المعترض ﴿ وَالْجُوابِ ﴾ آن يقال هدذا الحديث موضوع على رسول الله سدلي الله عليه وسلم الاشكولار بب عنداه لالمرقة بالحديث ولم يحدث به عبدالله ابن مسهودة طولاعلقمسة ولاابراهم ولامنصور ولاسسفيان الثوري وأدنى من بعد من طلبه هذا العلم بعلم الهذا الحسديث مختلق مفتعل على مفيان الثورى وانه لم يطرق معمه قطوما و المنات أظن ان الحهدل بالغ بالمعترضالى أنروى مثل هذا الحديث الموضوع المكذوب ولايبينانه من الموضوعات المكذوبات بل يذكره في مضام الاحتباج والاعتماد والاستسهادو يأخذنى ذكرالثناءعلى بعض رواته ومدحهم بمالا يغني شيآ واقسدا فتضم واضم هسذا الحسديث حيث بعله عن سسفيات الثوري عن منصو رعن ابراهم ولوج له عن سفيا وعن بعض شديونه الضعفاء كان استراه وعمار برجه سده وأنوائية ظات المكوفي وهواين أخت سسفيان وهو برى من عهدة هذا الحديث وان كال فيسه كلامليه ض الاعة فال ابن حباه في كتاب الجرو-ين عمارين عهددن آخت سفيان الثوري كميته أنواليقظان من أهل المكوفة يروى عنسه الاعمش والثورى روى عنسه الحسن بن عرفة والعراقيون كان ممن كثر خطؤه وكثروهمه سنى استحق

الترك من أجله هكذا قال ابن حياق وفي كلامه مسالغة وقد أثني عسلي عمار جاعة أعلم من ابن حبان وتكلم فيه بعضهم بكلام قريب وروى لهمسلم في صحيحه قال ابراهيم بن يه قوب الجوز جاني سيف وحمارا بنا آخت سفيان ليسابالفويين في الحديث قال الخطيب في الناريج أماسيف فقدد كره غير واحدبالضعف وآماعمارفونفوه ثمر وى عن البغارى أله قال قال لى عمروين مع لاحدثنا عمارين معدر أبواليقظان وكان أوثق من سيف وروى عن يريد بن الهيم قال معمت يحيى معمين بقول سيف بن أخت سفيات ليس بشئ وهوسيف بن عد أخوهما وعمارلم يكن بدباس وعن آحد ابن على الابار حدثنا على بن جرقال كان عمار سنعد ثنا ثقة وقال الابار مهمت عبادين موسى يقول بلغنى عن سفيات الثورى قال الدفعاآ حدمن أهل بيتى بعمار وقال عبدالرجن بن أبي عادم معدن الحسن نعرفة وذكرعسار فصحد فقال كان لايضعك وكما لانشك الهمن الابدال وقال مجدين سمعد عمارين مجداين أخت سمقيان الثورى توفي في الموم سينة اثنتين وغيانن ومائه في خلافة هارون و كان ثقية قال ان آبي ما تم سألت أي عنه فقال ليس به بآس يكتب حديثه فال وسألت أباز رعة عنسه فقال ليس بقوى وهو أحسس حالامن سيف فقد دنبين بماذ كرماه عن هؤلاءالاغة انعارين معدسدوق وانهلا ستعق النرك وظهرا الكادمان حبان فيسه مشتهل على الميالغسة وتجاوزا لحسدفهو برىءمن عهدة هسذا الحديث الموضوع الذى لم يصل اليه بل الحل فيه على غيره وكذلك الحسن ابن عثمان آبو حساق الزيادي برىء من عهدته أيضافانه معروف بالصدق والامانة والحدل في هذا الحديث على بدرين عبدالله المصيصي الذي لم بعرف بثقمة ولاعسدالة ولاأمامة أوعلى صاحب الجزء أبى الفنع محمدين الحسسين الازدى فانه متهم بالوضع وان كان من الحفاظ فال الشيخ أبو

الفرجين الجوزي في كتاب الضعفاء يحدين الحسسين بن أحدد أبو الفنع الازدى الموسلي حدث عن أبي يعلى وابن ويرير وغديرهما وكان مافظا ولكن فى حديثه مناكبر وكانوا يضعفونه أخبر ماالفرار أنبأنا الخطيب قال حدثي مجدبن سدقة الموسلي ال أباالفنم وضع حديثا وقدذ كره اللطيب في تاريخه وذكرات في حديثه منا كير وان البرقاني ضمعه وات أهل الموسل كانوا يضه غونه ولا يعدونه شيأوانه انهم بوضع الحسديث ومن همذه عاله لا يعتمد على روايته ولا يحتيم بحديثه ولا يحنى ال عسارا الحسديث الذى رواه في فوائد وضوع مركب مفتعل الأعلى من لايدرى علم الحديث ولا شمر المحته والقد الموفق (قال المعترض) (الحدیثالماشر) منزارنی بعدموتی فیکانمیازارنی وآناحی رواه آیو الفتوح سعيدين مجدين اسمعيل المعقوبي في حروله فيه فوا تدمشتملة على بعض شما السيد نارسول الدسلي الدهليه وسلم وآثاره وماوردف فضل زيارته ودرجة زواره وهدذا الجزوروا يةالهدت امعيل بن عبدالله بن عبدالهسن الانصارى المالكي المشهو ربابن الاغماطي ونقلت منخطه قال أنيأنا أبوعبدالله معددين عداوان بن هبدة اللدين ريحان الحوطي التكريتي الصوفي قراءة عليمه وأنااهم عنمه بالحرم الشريف على دكة الصوفيسة بجانب بني شيبة تجاه الكعية المعظمة زادها لله شرفا قال حددثنا أبواافتوح سعيد بن محدين امهم للايمقوبي في ربيع الاول سنة اثنتين وخسسين وخسمائه والحدد ثنا الامام المعماني أوسعد أحسدين مهدن أحددين الحسن الحافظاء لاء في الروضة بين قبر النبي مسلى الله عليسه وسلم ومنبره فى الزورة الثانيسة أنبأنا أبواطسسين أحسدين عسدالرحن الذكواني أنبأنا أحددين موسى بن مردويد اساافظ حدثما الحسن ين عدااسوسى أنبأنا أحدين سهل بن أيوب حد تشاخالدين يريد

حدثنا عبسداللدين عمرالعمرى فالمعمت سعيدا المقبري يقول معمت أباهر يرة دضى الله عنسه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى بعسدموتى فكاغبازارني وأناحي ومنزارني كستله شهيدا أوشفيعا بوم القيامة قال المعترض خالدين يزيدان كان هوالعمرى فقدقال ان عيان انه مشكرا لحديث وأحسد بن سهل بن أبوب أهوازى قال الصريفيني مات بالاهوازيوم التروية سنة احدى ونسعين رمائتسين (والجدواب) ان يقال هذا حديث منكرلا أصل له واسناده مظلم بل هو حديث موضوع على عبدالله المري المسغيرالمسكيرالمضعف والحسس بن مجدالسوسي وأحسدن سهل الاهوازى يرويان المسكرلا يحتم بخسيرهما ولا يعقدعني روايته سماوخالدين يزيدهوالعرى بلانسك وهومتروك الحسديت متهم بالمكذب قال ابن آبي ساتم شالابن بزيد العمرى المدعى أبوالوايد روى عن سسفيان الثورى واسمقين يحيى بنطلمة وعبدالله العمرى وأبي العصر ثابت بن قيس معمت أبي يقول ذلك وي عنه على بن حرب الموسلي وكتب عنه آبوز رعة وترك الرواية عنه حدثنا على بن الحسر الهستياني قال معت يعيى بن معين يقول خالد بن يزيد العمرى كذاب سئل أبي عنه فقال كان كذابا أتبته عكة ولمأكتب عنسه وكان ذاهب الحديث وقال ألوحانهن سياق في كتاب المجر وسين خالدين يزيد العمري أبوالوليد شيخ كان يسكن مكة ينقل مذهب الرآى يروى عن النورى منكرا الحسد بت جسدا أكثر من كتب عنه أصحاب الرأى لايشتهل بذكر ولانه يروى الموضوعات عن الانبات ثهذ كراء حديث أفي غزوالعمر وقال المقيلي خالابن يزيد العمرى الحذاء مولى الهسم يحدث بالططاو يحكى عن الثقات ما الاصله وقال الازدى متروك الحديث وفال الدارقطني والبهتي ضعيف وقال الحاكم أتوأ حسدق المكني أتوالوليدخالدن يزيدالعمرى المكي ذاهب الحسديث

مروىءن مجدين سلمان عن مجديد من ابن اسمعيل المضارى فال خالد ابن يزيدالعمرى مكى ذاهب الحديث وقال أبوأ حدين عدى في الكامل خالدت بزيد العدوى أنو الوليد وكان عكة تمذكرله أحاديث وقال ومقداو مايرويه عن رواه لايتا يع عليه وذكر و وايتسه عن التورى وابراهيم بن سعد وعرين مهان وأبي المصراابت بنقيس شمال بعده خالدن بريد العمرى المرتى كنى أبا الهيثم تمذكرله أحاديث يرو يهاعن الثورى وابن ابريج وابن آبى ذئب ممقال وله غدير ماذكرت أحاديث وعامتها مناكير هكذافرق بينهماوهو رجل واحدك يته أبوالوليمدعلي الاصير وهوساقط المسديث مندكره وقال ابن عدى معمت ابراهيم بن معسدين عبسى الجهدني يقول معمت موسى بن هارون الجمال يقول مات العمرى عكة وهوضعيف الحديث سهنة تسموعتم بن ومائتين فاذا كانت هسذه حال خالدين يزيد العمرى عنداغة هذا الشأن فكيف يعتمد على حديث رواهآ ويحتبج بخبره وفى طريقه هدذا لوكان الاسناد اليسه واضعاف كميف وهواسنادمظلم وقدذ كرله ابن عدى وغيره من الحفاظ أحادبث منكرة يستندلج بأعلى ضعف روايته وسقوط خبره منها فال ان عدى حدثنا مكى بن عبدان حدثناقطن بن ابراهيم حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابن آبي ذأب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدله اللانة فلم يسم أحدهم محدافهو من الجناء واذا ممتموه محدا فلا تسسبوه ولا تجبهوه رلاتهنت وهولا تضربوه وشهرهوه وأكره وهوير وافعمه قال انعدى هذاحديث منكر ومنها فال عبداللهن محدين المنهال حدثنا أحدين بكر أبوس ميدالبالسي حدثنا خالدين يزيد حددثنا ابن جريح عن هطاه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على آمتى آر بعين حديثامن السنة كنته شهيدا يوم القيامة وال ابن عدى ووى هدا

الحديث عن ابن مريح مع خالدبن بزيد استى بن نجيم الملطى وهوشرمت ومنهافال ابن عدى أخبرنا مجدين منبر حدثنا على بن حرب حدثنا خالدين يزيدالعدوى حدثما ابراهيم بن سمعدعن أبيه عن أبي سلم عن أبي هر رة قال طلع رسول الله مسلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أبي بكروعمر قال على مسيته قال بده المدى على أبي بكرويده اليسرى على عمر فقال حكذا أبعث يوم القيامة بين هذين قال ابن عدى وهدذا عن ابر اهيم بن سمعد عن أبيه بهذا الاسنادمنكرليس يرويه عن ابراهيم غيرخالدين يزيد وذكرله ان عدى أحاديث مسكرة غيرهذه وفيادكر كفاية ودليل على ردحديثه وعدم قبول وابته والله سبمانه وتعالى أعلم (قال المعترض) (الحديث الحادى عشر) من زارنى بالمدينسة محتسبا كنت له شهيدا أوشىفيعا وفيرواية من زارني محتسسباالي المدينسة كاي في حواري يوم الفيامة أنبأ ناالدمياطي واينهار وتاوغيرهما فالوا انبأ ناجهدين هية الله عال أنبأنا على بن الحسن الحافظ سماعان أنازاهر أنبأنا البيهي أنبأنا أبو سعيدين أبي عروح فال الحافظ وأنبأنا أنوسعدين البغدادي أنبأنا أنوأ تصريح دبن أحدين سيبويه أنيأنا أبوسعيد الصيرفي أنيأنا محدين عبدالله المسفار حدثنا إن أبي الدنيا حدد ثني سعيدبن عمان الجر جاب حدثنا مجد بن المعدل بن أبي ذارك أخبرني أنو المشي سليمان بن ريد الكعبي وفي حدديث زاهر العشكي ح قال الحافظ وأخيرنا ابن السمر قندي أنبأ نااين مسعدة أأنا حرة حدثنا أو بكرمجدين أحدين اسمعيل بجرجان حدثنا أيو هوانة موسى ين بوسف القطان حدثها عيادين موسى الختلي حدثه اابن أبي فدديك عن سلمان بن يزيد الكهبي عن أنس بن مالك الدرسول المه صلى الله عليه وسملم قال من زارفى بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيداوفي حديث عباد كمتله شهيدا أرشفيعا وقالانوم القيامة وذكرابن الجوزى

فى مشراله زم الساكن ومن خطه نقلت بسسنده الى اس أبي الدنيا باسسناده المذكوروبالاسنادالى البيهق أنبأ ناأنوعبد الله الحافظ حدثناعلى بنعيسى حدثنا أحدبن عبدوس بنحدويه الصفاراانيسابورى حدثا ألوب بن المسن عد شامعدين معيلين أبى قديك بالمدينة عد شاسليمان بن يد الكعيى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحدد الحرمين بعث من الاسمندين يوم القيامية ومن زارى عاسيانى المدينة كان في حوارى وم القيامة هذه الاسانيد الثلاثة دارت على مجد ابن اسمعيل بن أبي قدين وهو مجمعايه وسليمان بن يدد كرد ابن حيا ق فى المثقبات وقال أنوحاتم الرازى انه منسكر الحسد بث ليس بقسوى انتهى ماذكره ((والجواب) ال قال هذا الحديث ليس بعميم ولا ثابت بل هو حديث ضعيف الاسسناد منقطع ولوكان ثابنالم يكن فيه دليسل على محسل النزاع ومداره على أبى المثنى سليمان بن بزيد الكعبى الحزاعي المديني وهو شيخ غير محتيم بحديثه وهوبكنيته أشهر منسه باميه ولميدول أنسبن مالك فروايته عنه منقطعه غيرمنصلة وانفار ويعي النابعين وأتباعهم وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في أنباع التابعين وذكره أيضا في كتاب المجرودين قال في كتاب الثقات سليمان بن يد أبوا لمشدى الكوي من أهلالمدينة يروىءن عمر بنطفة روىءنه ابن أبي فديك هكذاذكره وقال فى كتاب المجدر وحين أبوالمشى شيخ بر وى عن هشام بن عروة روى عنه عبد الله بن نافع لصائم يخالف الثقات في الروايات لا يجو زالا حدّ باج مه ولا الرواية عنسه الاللاعتبار روى عن دشام بن عروة عن آبيسه عن طائشة عن الذي صدلى الله عليه وسلم قال ماعمل ابن آدم يوم المحرا حدالى الله عز وحلمن هراقه دم وذكرا الديث مرقال حدد ثماه ابن سالم سبت المقدس حسدتناعبد الرحن بنابراهيم حدثناعبدالله بننافع حسدثا آبو

المثنىءن هشام بن عروة هكذاذ كرمنى كتاب المجروحين ولميذكواممه قال الدارة طني في الحواثبي على هدا الكتاب امم آبي المشنى سلمان بن يزيدالكعيى مديني وقال في كتاب العلل هوضعيف وقال ابن أبي حاتم في كناب الجرح والتعديل سليمان بزيد أنوالمدني الكعبي المسراعي المديني م ذكرانه روى عن سعيد المقبري وربيعة بن آبي عبد الرجن و معى بن سعيد الانصارى وعبادين اسمق واسمعيل بن ابراهم بن عقبدة وانه يروى عنه عبدالله بن نافع الصائغ وابن أبي فديك وابن وهب عمقال معدت أبي فول أنوالمشي هذامنكر الحدث ليس بقوى وقال البغاري في تاريخه ملمان بزيدالكعبي أبوالمثنى المدنى عن عمر بن طلمه وأبراهيم تحبداللون سفاق ممممنه ابن أبي فديك قال حسن عدثما يحي ابن حسان حدثما ألوالمشى سليمان بزيد الخزاع حدثنا عيادين اسمى بن عسدالله بن كمانة القرشى عن أبي عبيدة بن عدسال جاراعن المسمر على الخفين فقال سنة وقال النسائ في الكني أبو المثنى سلمان بن يزيد عن آمه هيل بن ابراهيم بن عقبه روى عنه ابن وهب وقال الحاكم أبوا حد فالكى أبوالمشنى سليمان بزيدين تنفسذا للزاعى الكعبي المدنى مم ذكرانه بروى عن سمعيد المقبرى و يحيى بن سمعيد الانصارى وعمر بن طلحه وانهر وىعنسه ابن آبي فديك ريحيي بن -سان وغيرهما وقال آيو مربن عبد البرقي الكي أو المثي المدنى روى عن هشام بن عروة امعه سليمان بزيد روى عنسه ابن أبى فديك وعبد اللدين ذا فم الصائغ فقد تبسين ان ابن حبان تناقض فيذكره أباالمثنى في المكتابين كتاب الثفات وكتابالمجروحين وكانهنوهمانه رجلان وذلان خطأبل رجل واحدمنكر الحديث غير محتبج بهلم يسمع من أنس بل روايته عنه منقطعه غير منصلة ولو فرضان روايته معجه متصسلة والهمن جملة الثفات المشهورين لمبكن في هدا الخبرالذي رواه حبه على جواز شدالرحال واعمال المطي الى عبر دزيارة القبر بل اغافيه ذكر الزيارة فقط والمرادم الزيارة الشرعية و تها لا ينكر حاشيخ الاسلام بل يندب البهاو يحض علم اكاتقدم ذكره غير مي قو بالله التوفيق (قال المعترض)

(الحديث الثانى عشر) مامن آحدمن آمتى له سعة مُم يزرنى فليس له عدرقال الحافظ أنوعيد الدمجدين مجود المفارى في كتاب (الدرة الشمينة في فضائل المدينة) أنبأ بالوجهدين على أنبأنا أبو يعلى الازدى أنبأنا أبواسه قالعلى أنبآ ناسم عيدين أبي سعيدالنيسانورى أنبآ ناابراهيمين عددالمؤدب أزرأنا ابراهيم بن معدهدد ثنا معدبن معدد شاعهدبن مقاتل حدثنا جعفر بن هارون حدث اسمه ان بن المهدى عن أنس قال قال رسول القصلى القعليسه وسلم من زارني ميتاف كاغازارني حيا ومن وارقبرى وحيت له شفاعتي يوم الفيامة ومامن أحدمن أمتى له سعة ثمل يررنى وليسله عذر عكذاذ كرالمعترض هذا الحديث وخرس بعدذكره فلينطق كلمة وهوحديث موضوع مكذوب مختلق مصنوع من النسخة الموضوعة المكذوبة الملسقة بستمعان المهدى قبح الله واضمعها واسناده الى معان ظلمات بعضها فرق بعض و أمامه عان فهومن الحيوا بات التي لاندرى همل أوجدت أملا وهسذا المعترض ان كان لايدرى التهددا الحديث من أقبح الموضوعات فهومن أجهدل الناس وال كان يعلم انه موضوع غريذكره في معدرض الاحتداج ويتكثر يه ولا يسين عاله فهو داخل فى قولە صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحديث و هو يرى انه كذب فهوأحدالكاذبين فهواماجا هنلم فرط في الجهل أومعا ندصاحب هوى مسم لهواه نعوذ بالله من الحذلات قال أتوحاتم ين حيان البستي حدثما عبداللدين مجدسد تنااسه قبنابراهيم الخنظلى حددثما النضر بنشميل

حدثاشعبه على حيبين أبي ابت قال معتميمون بن أبي شبيب يحدث عن المغيرة بن شعبة الدرسول القدم الى الله عليه وسلم قال من وي عنى حمديثا وهويرى الهكاذب فهو أحدالمكاذبين حدثما عران ين موسى بن جاشع حدثماعهمان بتآبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا شعبه عن الحكم عن عبدالرحن بن أبي ليلي عن سعرة بن حندب قال قال رسول القصلي الله عليه وسلم من حدث عنى حديثا وعويرى انه كذب فهو أحد الكاذبين قال آبو حانه في هذا الخبردليل على معه ماذ كرنا النا المحدث اذار وي مالم يصم عنالنبي صلى الله عليه وسلم مما تقول عليه وهو يعلم ذلك بكرى كاحد السكادبين على ان ظاهر الخيرما هُو أشد وذلك انه قال سلى الله عليه وسلم من د وى عنى حديثاوهو يرى انه كذب ولم بقل انه يَيْفن أنه كذب ف كل شاك فيمار وى الدصيم أرغ يرجعهدا خلى ظاهر خطاب هددا اللبر ولولم يتعلم التاريح وأمماء الثفات والضعفاء رمن يجوز الاحتجاج بأخيا رهم مهن لا يجوز الالهدذا الخبر الواحد لكان الواحد على كل من ينتعدل السمن ان لا يقصرفي حفظ التاريح حنى لايدخل في جملة الكذبة على رسول الله صلى الله عليسه وسلم وقدد كرابن حبان قبل هذا حديث جبير بن مطم عن النبي صلى الله عليه رسلم قال نضر الله عبد اسمع مقالتي فوعاها م آداها الى من لم يسم مهاو حديث عبد الله ين عمر و قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغواءى ولوآية وحدثواءن بني اسرائيل ولاحرج ومن كذب على متعسمدا فليتبو أمقعده من المارثم قال ابن حبان في أمررسول الله صلى الله عليه وسلم أمته بالتبليد في عدم من بعددهممع ذكره ايجاب السارالكادب عليمه دايدل عدلي آمه اغامم بالتبليغ عنه ماقاله صلى اللدعليه وسلم وما كان من سنته فعلا أوسكونا عنسدالمشاهدة لاانه يدخدل في قوله سسلي المدعليه وسدم نضر اللهامي أ

المحدون، أمرهم بللا يدخسل في ظاهره دا الططاب الامن أدى معيم حديث رسول المدهسلي الله عليه وسلم درك سقيمه وافي خائف على من روى مامهم من العميم والسقيم ال يدخل في جملة الكذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عالما عمار وى عمقال ابن حبال حدثنا أحد ابن يحيى بن زهير بسبة حدثنا هم دبن الحسسين بن الله كاب حدثنا على بن حفص المدائني حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحن عن حفص بن عاصم عن أبي هر يرة قال قال وسول الله سلى المدعلية وسلم كفى بالمرء اثمان عدث بكل عدث بكل ما مع حتى يعسلم على المية بن عدث به دون ما لا يصم على حسب ما مع حتى يعسلم على المعتمدة على حسب ما مع حتى يعسلم على المعتمدة على حسب ما مع حتى على حسب ما دين الما قال المعتمدة على حسب ما دين المدارة والله المعتمدة المدارة والله المعتمدة على حسب ما دين المدارة والله المعتمدة والله والله المعتمدة والله والله المعتمدة والله المعتمدة والله والله المعتمدة والله والله المعتمدة والله والله المعتمدة والله والل

(الحديث الثالث عشر) من زارنى حتى ينتهى الى قبرى كذت له يوم القيامة شهيدا أوقال شفيعاذ كره الحافظ أبوجه فرالعقبلى كناب الضعفاء فى ترجة فضالة بن سعيد بن وميل المازنى عدشا هجد بن يحيى المازنى عن المسادن وميل المازنى عدشا هجد بن يحيى المازنى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول القد سلى الله عليه رسلم من زارنى في مانى كان كن زارنى في سباقى ومن زارنى حتى بنتهى الى قبرى كنت له يوم الفيامة شهيدا أرقال شفيعا وذكره الحافظ ابن عساكر من جهته أيضا أنبأ بابه أبوجه سدالد مباطى عن ابن هبسة الله بسماعه منه قال أنبأ نا أبو المساعة بنا المؤلفة المناعب بن المبارل الانماطي أنبأ با أبو بكر مجسد بن المفافر الشاعى أنبأ با أبو بكر مجسد بن المفافر الشاعى أنبأ با أبو بكر مجسد بن المفافر المنام كان كن زارنى في حياتي والباقى سوا مووق في روايته قال من زارنى في المنام كان كن زارنى في حياتي والباقى سوا مووق في روايته أبضا شعيب بن مجد الحضرى واعله تصيف وفضالة بن سعيد قال العقبلى ف

ترجنه حديثه غير محفوظ لايعرف الابه هكذار أبته في كناب العقيلي وذكرا لحافظان صاكرعنه انه قال لابتابع على حديثه من جهة تثبت ولايعرف الابه ومعدبن يحيى المازني ذكره آن عدى في كماب الكامل وقال ان آحاديث مظلمة مشكرة ولم يذكران عدى هدا الحديث في آحاديثه ولم بلا كرفيسه ولاالعقيلي في فضالة شي من الحرح سوى التفرد والنكارة انتهى ماذكره المعترض على هذا الحديث بهرهو حديث منكر جدداليس بصيح ولاثابت بلهوحديث موضوع على اسرج يج وقدوقع تعصيف في مدنه وفي اسسناده أما التعصيف في مسنه فقوله من زارني من الزيارة واغماه ومن رآنى فى المنام كان كن زارنى فى حياتى مكذار وايتمه في كتاب العقيلي في تسخد ابن عسا كرمن رآني من الرؤية وعلى هذا يكون معناه معنى الحديث العصيم من رآنى في المسام فقدر آنى لان الشيطان لا يقتل بى وفي رواية من رآنى في المنام فسيرانى في اليقظة أوف كا تفارآنى فىاليفظة لابتمثل الشيطاني وأماالتعصيف في استاده فقوله سعيدن مجدا المضرى والصواب شعيب بن مجد كافى رواية ابن عساكر والحديث ليس شابت عل كل مال سواء كان بلفظ الزيارة أوالر ويه و واو يه فضالة بن سعيدبن زميدل المازنى شيخ مجهول لايعرف لهذكرالافى هذا الخيرالذى تفردبه ولم بتابع عليه وأمامجدين يحيى المازنى فانه شيخ معروف لكنه مختلب في عدالمسه وفدذ كرمان عمدى في كتاب الضعفاء وقال وهو منكرالحديث غ قال حدثنا معدين هاروسين حيد حدد ثنامع دين ايان البلغى حدد ثناخطا سنعروالهمداني الصنعاني قال دري مجدس يحيى المازنى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمآر بم يحفوظات وسبع ملعوبات فأماالحفوظات فكه والمدينة وبيث المقدس ونجران وأماالملعوبات فيرذعه وصهب أوصهر وصعدة

و یافت و بکلاودلان وعدن قال این عدی وهذا منسکر بهذا الاسناد و روی اسط بینا آخر شمقال واغاد کرت محدین محبی لائن آحادیشه مظلمه منسکره ولم بد کراین هدی قرجتمه هذا الحدیث الذی د کره العقبلی قرجمه فضاله بن سعیدوالاولی د کره فی ترجمه فضاله کافعل ولانعلم احداد وی هذا لحدیث فیرالعقبلی فی کتاب الضعفاء آومن د کره من طریقه والله آعلم (قال المعترض)

(الحدبث الرابع عشر) من لم بررقبرى فقد حفاتى قال أنوالحسن يحيى بن الحسن بن جعفرا لحسينى في اخبار المدينسة حدثنا اعدين المعيل حدثني أوأحدالهمدانى حدثا النعمان بنشهل دنناعهد ت الفضل المديني سنة ستوسبعين عن جابرهن مجدد بنعلى عن على رضى الله عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارة رى بعدمونى فكا عازار فى فى حياتى ومن لم يزرق فقسد حفاني وقال الحافظ أنوعيسد الله بن النبار (في الدرة الثمينة) روى عن على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمن الميز رقبرى فقدحفانى وقال أبوسعيد عبدالمات بن مجدد بن ابراهيم النبسايورى الزكوشي الواعظف كتاب (شمف المصطفى) صلى الدعلية وسلمروى عنعلى بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذار قبرى بعد موتى فكا تفاز ارتى في حياتى ومن لم بزر قبرى فقد دخفاني وهدذا الكناب في عمان مجلدات ومصنفه عبد الملك النيسابورى صنف في علوم الشريعية كنياتو في سنة ست وآر بعمائة ؛ نيسابوروقبره جاهشمهور بزارويتبرك بهوشيخه في الفقه أنوالحسس الماسر جسى المهى ماذ كره المعترض (والحواب) ال قال هذا الحديث من الموضوعات المكذوبة على على بن أبي طالب وضى الله عنه والنعمان ابن شبل ايس بشي ولا يعتمد عليمه ومجددين الفضل بن عطيه كذاب

مشهو ربالكذب ووضع الحديث وجابرهوا لجعفى ولميكن بثقة وهعدبن على هو آبو جعفر الباقر ولمدرك حدا أبيده على بن أبي طالب فاوكان الاسناد معيما البه كانت روايته عن على منقطعة فكيف والاسسناد اليه ساقط مظلم وقد تقدم ذكرهذا الحديث ربيات حاله وكالزم الأغه في رواته عا فبه كفاية والداهم مقال المعترض وقدر وى ديث على رضى الدعنه من طر بق آخری ایس فیهانصر سے الرفع د کرهدا ان عسا کر آنا ناعد المؤمن وآخرون عن ابن الشيرازي أنيا ما ابن عسا كرحد ثما أنو العر أحد ان حيدالله أنبأنا أو محدالجوهرى أنبأنا على بن محدين أحدين بسير ابن عرفة حدثما مجدين ابراهيم الصلمى حدثنا منصورين قدامة الواسطى حدثنا المضيء بن الجارود حدثا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أيه عن جده عن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال من سأل لرسول المه صلى الله عليه وسلم الدرجة لوسيلة حلت له الشفاعة بوم القيامة ومن زار قبررسول القدسلى الشعليه وسلم كان في جواررسول القدسلي المدعليه وسلم قلت وهذامن المكذوبات أيضاعلى على رضى الشعنه وعبد الملائين مارون ابن عنترة منهم بالكذب ووضع الحديث قال أبوحانم بن -بارق كتاب المحرودين كان بضم الحديث لا يحدل كنب حديثه الاعلى جهة الاعتبار وهوالذى روى عن آبيده على حدده عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمآر بعه أبواب من أبواب الجمه مفعه في الدنيا أولها الاسكندرية وعسقلان رقروين وعبادا وفضل سدة على هؤلاء كعضل بتالد الحرام على سائر البيوت قال المفاى في تاريخه عسد الملك بن هر ون بن عند ترة بن عبد الرجن الشيبالي منكر الحديث ومكذا فال في كتاب الضعفاء ثمروى له حديث من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أهردينها بعثه المديوم االقبامة فقيها شافعا وشهيدا وقال عبد اللهبن الامام آحدين

حنبل معت أبي قول عبدالملك بنهار وت بن عنترة ضعيف الحديث رقال عباس الدورى عن بحيى بن معدين عبد الملك بن هارون بن عند ترة كذاب وقال أبوحانه الرازى متروك الحسديث ذاهب الحسديث وقال الجو زجانى دجال كذاب وقال أنوعبدالرحن النسائى وأنو بشرالدولايي متروك الحديث وقال الحاكم روى عن أسمه أحاديث موضوعة وقال أبو بكر البرقاني سآلت الدارقطني عن عبد الملك بن هارون بن عندرة قال متروك يكذب وأنوه وحسده يعتبر بهحدث عن على وقال ابن عسدى في ترجه عبدالملك بن هار ون حدثنا معدين أبي على الخوارزى حدثنا الحسن ابن محدبن رافع البغدادى عن عبد الملك ب هار ون بن عنترة عن سفيان الثورى عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي مريرة قال قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم من قال للمسكين ابتس فقد وجبت له الجنسة قال این حدی وهذا حدیث باطل بمذا الاسنا دقال وعیدا لملات بن هار وق له آحاديث عن آبيه عن حده عن العماية لايتابعه عليها آحدد فقد تسين أن ماروى عنطى في هددا الباب مرفوعاً وموفوفا ليسله أصل بلهومن المكذب المفترى عليه والله آعلم (قال المعترض) (الحديث الخامس عشر) من آني المدينة والراقال يحبى الحديني في أخبار

(الحديث الخامس عشر) من آنى المدينة زائرا قال يحيى الحدينى فى أخبار المدينة فى باب ماجاء فى زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم وفى السلام عليه حدث الهجدين بعقو بحدث اعبد الله بن وهب عن رجل عن بكر بن عبسد الله عى النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى المدينسة زائرالى و جبت له شفاعتى يوم القيامة ومس مات فى أحدد الحرمين بعث آمنا قال وقدو ودت أحاد يث اخر فى ذلك منها من لم يمكنه زيارتى فليز رقبرا براهيم الحلال عليسه السلام وسأد كر ذلك ان شاء الله تمالى فى الدكلام على زيارة سائر الانساء والصالحين انتهى ماذ كره المعترض وهذا آخر الاحاديث التى ذكرها والصالحين انتهى ماذ كره المعترض وهذا آخر الاحاديث التى ذكرها

فى الماب الأول رهو حديث باطل لا أصلله وخبر معضل لا يعتمد على مثله وهومن أضعف المراسيل وأوهى المنقطعات ولوفرضائه من الاحاديث الثابتة لم يكن فيسه دليل على محل النزاع أماماذ كره من قوله من لم عكمه زيارتى فليز رقبرابراهم الحليسل فالهمن الاحاديث المكذوبة والأخيار الموضوعة وأدنى من يعدد من طلبه العملم يعلم انه حديث موضوع وخبر مفتعل مصنوع وان ذكرمثل هذا الحديث المكذوب من غدير تبيين الماله لقبيع عن ينتسب الى العلم فقد تبين الله جميع الاحاديث التي ذكرها المعترض في هذا الساب ليس فيها حديث صحيح ال كلها ضعيفة أوموضوعة لاأمل الهاوكم من حديث له طرق أضعاف الطرق الى ذ كرها لمعدر ش وهوموضوع عندأهل هدذا الياب فلايعتبر بكثرة الطرق وتعددها واغمأ الاعتمادع ليثبوتها وصحتها والحاصل التماسلكه المعترض مسجمع الطرق في هذا الباب وتعميم بعضها واعتماده عليه وجعل بعضم اشاهدا لمعضومتا بعاله هوممايتين خطؤه فيمه وظهر تعصسه وتحامله في فعسله واصماذهباليسه شيخ الاسسلام من تضعيفها وردها وعدم فبولها هسو المواب وقدقال فى كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفه أصحاب الجميم)ولم بثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحسد في زيارة قبر مخصوص ولاروى في ذلك شيئاً لا أهدل العماح ولا السنن ولا الاغية المصنفون في المسند كالامام أحدوغيره راغار وى ذلك من جمع الموضوع وغديره وأجل حدديث رؤى فى ذلك روا ه الدارة طنى وهرضه يف يا تفاق آهدل العملم بل الاحاديث المروية في زيارة قبره كفوله من زارني و زارأبي ابراهيم الخليل وعام واحد ضمنت له على الله الجنسة ومن ذار في بعدم حاتى فكاغمارارى فيحماتي ومن حجولم بزرنى فقدحفايي ومحوهذه الاحاديث كالهامكذو بمموضوعة ولكن النبي صلى المدعليه وسلم رخص فى زيارة

القيورمطلقابعدان كال قدم ومها كاثبت عنه في العميم اله قال كنت مستكم من زيارة القبورفز و روهاوفي الصعبح اله قال استأذنت ربي في ال استَعَفْرِلا عي فلم يأذ فلي واستأذ نته في ال أزُّ ورقبرها فاذك لي فرُّ ورواً القبورقانها تذكركم الاحرة فهذه ويارة لاجل تذكرالا خرة ولهذا جوزز بارة قبر المكافر لاجل ذلك وكان النبي مسلى الله عليه وسلم يخرج الىاابقيع يسسلم علىموتى المسلمين ويدحولهم فهسذه زيارة فختصسه بالمسلمين كاات السلاة على الجنازة تختص بالمؤمنين وقداستماض عنه فى الصحيح انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً نبيام مساجد يحذر ماقماوا فالتعائشة ولولاذ الثلار زقيره ولكن كرهان يغذمه الما وفى الصحيح الهذكرله كنيسة بأرض الحبشة وذكر حسنها وتصاويرفيها فقال أوالله اذامات فيهم الرجل الصالح أوالعبد بنواعلى قبره مسجدا وصور وانسه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عدالله يوم القيامة وفي معيمسلم عنجندب بنعبدالله قال معمت النبي صلى الله عايه وسلم قبل أت يموت بخمس وهو يهول انى أبرا الى اللد أن يكود لى منكم خليدل فات المتقدا تخذنى خليلا كالتخذار اهبم خليلا ولوكنت متخذامن أمتى خليلا لاتخذت أبا بكرخليلا الاوات منكاد قبلكم كانوا يقذرن قبور أنبيائهم مساجد الافلا تنفسدوا القبو رمساجد فانى أنها كمون ذلك وفي السنن عنه انه قال لا تضدوا نبرى عيد اوصلواء لى حيثما كمتم قال صلار كم تبلغنى وفى الموطأ رغيره عنه صدى الله عليه وسدلم انه قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبدا شندغضب اللهعلى قوم اتخذواة ورأنيائهم مساجد وفي المسند وصحيح أبى حاتم عن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من شرار الناس مندركهم الساعة وهم أحياء والذين بتخددون القبو رمساجد ومعنى هذه الاحاديث متواترهنه سلى الله عليه وسلم بابي هوو أى وكذلك

عن أصحا به قهذا الذي ملى عنه من المخاذ القبو رمسا جدمقارق لماأم بهوشرعه من السلام على الموتى والدعاء الهم فالزيارة المشروعة منجنس الشانى والزيارة الميتدعة من بعنس الأول فان نهيمه عن التفاذ القبور مساجد يتضمن النهي عن بناء المساجد عليها وعن قصد الصدالة عندها وكالاهمدامنسى عنده باتفان العلماءفانهم قدنهوا عن بشاء المساحد على القبور بلصرحوا بتعريم ذلك كادل عليه النص وانفقوا أيضاعلي اله لايشرع قصدالصلاة والدعاء ندالقبو روام يقل أحدمن أغه المسلمينات الصدلاة عندها والدعاء عندها أفضل منه في المساحد الخاليسة عن القبور بلاتفق علاء المسلمين على الاالمهلاة والدعاء في المساجد التي لم تبن عند القدور أفضل من الصلاة والدعام في المساجد التي بنيت على القبور بل الصلاة والدعاءفي هدنه منهى صنه مكروه باتفاقهم وقدصرح كثيرمنهم بصريم ذلك بلوبابطال الصلاة فيها وال كان في عدد اراع مسط الشيخ القول في ذلك بسطاها فيا والله سبحامه الموفق للصواب (قال المعترض) ﴿ الباب الداني فيما وردمن الاخبار والاحاديث دالاعلى فضل الزيارة وان لم يكن فيه لفظ الزيارة (رينافي سنن أبي داود المجسمة اني عن أبي هر برة الدسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن أحديسلم على الاردالله على روحي حتى أردعليه السيلام غرذ كرالمعسرض استاده الى أبي داودفي صفحة واندرواه عن مجدين عوف حدة اللفرى حدثنا حدوة عن أبي صغر حيدبن زيادعن يزيدبن عبدالدن فسيطعن أبي هريرة قال رهذا اسناد معيع فان محدين عوف شيخ آبي داود حليل حافظ لا يستل عن مثله رقدروا ه معه عن المقرى عباس ين عبد الله الترفقي رواه من جهته آبو بكرالبيهتي والمقرى وحيوة ريزيدين عبداللان فسيط متفق عليهم وحيدين زياد روى له مسلم وقال أحد لابأس به وكذلك قال أنوحانم وقال يحيى ب معين

تُهُدُّلِس بِهِ إِلَّى وروى عن ابن معدين فيده رواية الهضعيف ورواية التوثيق تترجع عليهالموافقتها أحدوا بإحانم وغيرهما وقال ابن عدى هو عنددى صاغم الحديث واغماأ نكرت عليسه حديثين المؤمن مألف وفي القسدرية وسأتر حديثه أرجوان بكون مستقيما وأماقول الشيخ زى الدين فيسه انه أنكر عليسه شئ من حديشه فقد دبينا عن ابن عدى تعيين ماأنكرعليه وليسمنه هذا الحديث وعقتضى هذا يكون هذا الحديث صيماان شاء الله وقداعتمد بمماعة من الاغة على هذا الحديث في مسئلة الزيارة ومدربه أبو بكرالبهه ق ف بابزيارة قبرالنبي صلى الله عليه وسلم وهواعتماد صحيح واستدلال مستقيم لات الزائر المسلم على النبي مسلى الله عليه وسلم يحصل له فضيلة ردالنبي صلى الله عليه وسسلم السلام عليه وهي رتبه شريفه ومنفيه عظيمه ينبغي التعرض الهاوا الرص عليها لينال بركة سلامه صلى الله عليه وسلم فان قبل ليس في الحسديث تخصيص بالزار وقفد يكون هذاحا سلالكل مسلم قريبا كان أو بعيسداو حينشد نتحصل هدنه القضرلة بالسلام من غير زيارة والحسديث عام قلت قدد كرما بن قدامة من رواية آحدولفظمه مامن آحديسلم على عند قبرى وهدذا زيارة مقتضاه التخصيص فانتبت فذال والأمينت فلاشك النالقريب من القبر يحصل لهذلك لانه في منزلة المسلم بالتعبيمة التي تستدعي الردكافي حال المياة فهو محضوره عندالقبر قاطع انسلهد فالدرجمة على مفتضى الحديث متعرض تلطاب النبى صلى الله عليه وسلمه برد السلام عليه وفي المواجهة بالططاب فضيدلة زائدة على الردعلى الغائب انتهى ماذكره المعترض (وقد) روى الامام أحدين سنبل حديث أبي هريرة هدافي مسنده وليس فيه هذه الزيارة المضافة الى روايته فقال حدثما عبدالله بن يزيده وأبوعبدالرحن المقرئ حدثنا حبوة حدثنا أبوصفران يزيدبن عبد

اللهبن قسيط أخبره عن أبي وريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن أحديسلم على الأردالله عزوجل على روسى حى أردعليه السلام هكذا رواه في هذا اللفظ ليس فيه عند قبرى وماأضيف اليه من هدده الزيادة فهوعلى سبيل التفسيرمنه لاانه مذكو رفي روايته واعلم انهدا الحديث هوالذي اعتمد عليه الامام أحدو أبوداود وغيرهما من الاعدني مسئلة الزيارة وهو أجود مااستدل به في هذا الباب ومع هذ فاله لا يسلم من مفال في اسناده و نزاع في دلائته أما المفال في استناده فن جهه تفرد أبى صفدر به عن ابن قديط عن أبي هريرة ولم بتابع ابن قديط أحدني روايسه ص أبي هر يرة ولايتابع أباصفر أحد في روايته عن ابن قسيط وآبو صغره و حيسد بن زياد وهواس أبي المضارق المسدني الخراط صاحب العباء حكن مصرويفال حيد بي صفر وقال ابن حيان حيد ابن زیادمولی بنی هاشم و هدوالذی پر وی عند مانم بن اسمعیدل ويقول حيد بن صغراغ أهو حيد بن زياد أبو صغر وقال البحارى في تاريخه حيددبن زياد آبوصفرانا واطالدني مولى بني هائم معم نافعاو محدبن كعب وعمارالدهني وابن قسيط وقال بعضهم حادمهم منه ابن وهب وحبوة بن شريح وقال بعضهم حيدين صفر وقال أنومسعود الدمشتي حيدين صفر أبومودودا للواط ويقال المماائنان والعصيم انه واحددوهو حيدبن زياد أنوصضر واختلف الائمسة في عسدالته فوثقه بعضهم وتكلم فيه آخرون واختلفت الرواية عن يحى بن معسين فيه ففال أحدين سعيدس أبي مريم عنه أبوصفر حيدبن زيادا الحراط ضعبف الحديث وقال امصق ب منصور عنه ألوصفر حيدين رياد ضعيف وروى عثمار ين سعيدالدارى عنه حيدين زيادا كاراط ليس به بأس وقال في موضم آخر قلت ليميي فأ بوصف ر قال تقسة وقال عبدا للدابن الامام أحسدبن حنبل سئل أبي من أبي صغر

فقال ليس به بأس وروى عن الامام أحدر واية أخرى الهضميف قال العقبلي في كتاب الضعفاء حدثنا مجدبن عيدى حدثا حدان بن على الوداق قالسألت أحدين حنبسل عن حبدين صغر فقال ضعيف وقال النسائي حيدين صغريف عيف مكذا حكاه غسيروا حد عه والذي رآيته في كتاب الضعفاءله حيدين بنصفر يروى عنه حاتمين اسمعيل ليس بالقوى وقال في كناب الكني آو صفر حيد بن زياد المدنى لبس بالقوى م قال أخبر نا محد ان عبد الله بن يزيد عن أبيه حدد شاحيوة بن شريع قال أخبر في أبو صفر حيد د وقال أنوعم بن عبدالبر أبوصفر اللراط حيد بن زياد المصرى وهو حيسد بن أبي المتارق الفيني رأى مهل بن سعد الساعدي ور وى عن نافع وجدين كعب القرظى و يزيدين قسسيط وعمار الدهنى روى عنه حيوة بن شريح والمفضل بن فضالة وحانم بن المعيل وابن الهيعة وابن وهب وصفوا ال بن عبسى ليس به بأس عند جيعهم وقال أبو أحدين عدى حيد بن زياد أبو صفرا الحراط مديني و ووى له ثلاثه أحاديث أحدها حديثه عن أبي عازم عن أبي سالح عن أبي هر يرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مألف ولاخسير فين لايألف ولا يؤاف رواه عن أبي بكر بن أبى داود عن أبى الربيسع عن ابن وهب عن أبى صفر فذكره قال أبو مخرودد الله صفوات بن أبي سليم و زيد بن أسلم عن رسول الله صلى الله علبه وسلم لذلك قال ابنء دى ورواه عن أبى حازم عن أبى صالح عن أبى هريرة خالدين الوضاح - د ثنا أبي بكر بن أبي شبية عن الزبير بن مكارعته عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سهل والثاني عن الحسن بن جدالدينيءن عين بكيرعن ابن لهيدلة عن أي صفرعن نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسيكون في أمتى مسخوقدف يعنى الزمادة ه والقددرية والشالث عن الحسدن بن الفرج عن عروبن خالد

الحرانى عن ابن لهيعة عن أبي صفر عن نافع عن ابن عمر اله رأى رسول الله صلى الله على منابع من المنبر يقول لمن الملك اليوم فيقول الدالواحد القهار فيرى السعوات والارض الحسديث شمقال وأبو صفر هسذا حيسدين زيادله آحاديث صالحة روى عن ابن لهيعة تسخة حدثناه الحسن ب مجدالمديني عن بعيين بكير عنه و روى عنه ابن وهب سفة أطول من سفة ابن لهيعة حدثناابراهيم بنعربن ثورالزوقى عن أحدين صالح عنه وروى عنه حوة آحاديث وهوعندى سالح الحديث واغاأنكر عليه هذان الحديثان المؤمن مألف وفي القدرية وسائر حديثه أرجوات يكون مستقما تمقال في موضع آخر حيد ين صفر سمعت بن حاديقول حيد بن صفر ير وي عنه حاتم ن المعمل ضعيف قاله أحسدين شعب النسائي وروى له ثلاثه أحاديث أيضا أحدها عن المقبرى عن أبي هر يرة بعث النبي سلى الله عليه وسلم بعثافا عظموا الغنمة واسرعوا الكرة الحديث والثانيءن المقبرى عن أبي هريرة معمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسحدى هدذالم يأت الانطير يتعله أو يعله فهو عنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاءلغيرذلك فهو بمنزلة الرجل بنظرالي مناع غيره والثالث عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سلاة الغداة فأصيب دمه فقدا سبيح حى الله واخفرت ذمته وأماطا لب بدمسه ر واهاعن القاسم بن مهدى عن أبي مصعب عن عاتم عنه ثم قال و الماتم بن الميل عن حيد بن صفراً عاديث غيرماذ كرته وفي بعض هذه الاعاديث عن المقسيرى وبزيدالرقاشي مالايتابع عليسه هكذافرق ان عدى بينهما وجعلهمار جلين والصحيح انهمار حلواحدوهو أتوصضر جيدبن زيادلكن ماتم نامعيل كان يسعيه حيدبن صفر وسعاه بعضهم حادا وقدروى له الجاعة كلهم أماالجفارى فن كتاب الادب وأماالنسائي ففي مسندعلي

وقدعرف اختسلاف الائمة في عدالته والاختلاف في خبره مع الاضطراب في احمه وكنيته واسم آبيسه فاتفرد به من الحديث ولم يتابعه عليسه آحد لايهض الى درجة العصيغ ولاينتهى الى درجة العصة بل يستشهد به ويعتبر به وأمااين قسيطشيخ أيي صغرفهو يزيدين عبسدانه ين قسيط بن اسامسة ابن عسيرالليثي أنوعيدالله المدنى الاعرج وقدر وىله البغارى ومسلمى معصيهما حديثه عن عطاء بن يسار وروى له مسلم أيضا من روايته عن عروة بن الزبيروعيسدين سريج وداودين عامرين سعدين أبي وقاس ولم يخرجه في الصيح شيمن روايته عن أبي هر يرة بل هوقليل الحديث عن آبى هريرة روى له آبودارد في سننه حديثين من روايته صنه قال احسى ابن منصور عن يحي بن معين يزيد بن عبدالله بن قسيط مساخ ليس به يأس وفال مجدد بن سعد كان تقد كثيرا لحديث وقال النسائي ثقد وقال ابراهيم ان سعد عن محدن احصق حدثني يزيد ن عيدالله ن قسيطو كان نق ها ثقة وكانحن يستعان يدعني الاعمال لامانته وفقهه وقال ان أبي حاتم سئل آبي عن يؤيدين عبد الله بن قسيط فقال ليس يقوى وقال النحيان في كتاب الثقات روى عنه مالك واس أبى ذئب وابن اسم قريما اخطأ وذكره في كتاب التاريح فيمشاه يرالتابعين في المدينسة فقال يزمدن عبداللدين قسيط الليثي آبوعيداللهمات سسنة اثنين وعشرين ومائه وكان ردىءا لحفظ وذ كره في التاريم آيضا في • شاهيرا تياع التابعين بالمدينة فقال يزيدين عبدالله س قسيط من بتى ليث من جلة أهل المدينة وقدما عنيو جهسمات سنة اثنين وعشرين ومائه هكذاذ كرهني موضحين في المتابعين وفي اتباعهم وقال في أحد الموضعين كان ردى والحفظ وقال في الأخوم ن جلة أهل المدينة وقال ابن آبى مانه فى كتاب الجرح والتعديل مد ثناعلى بن الحسين بن الجنيد حدثماآ معيل بن يحيى بن كيسان حدثنا عبد الرزاق والقلت لمالك ماشأنك

لاغداثني بحسديث يزيد بن حسدالله بن قسيط عن ابن المسبب عن عمر وعثمان فالملطاة فالالعمل عنسدنا على خيرهسذا والرجسل ايسهناك عندنايز بنقسيط وقال أوأحدين عدى فىالكامل بزيدبن عبداللدن فسيطمديني خروى عن عبدالله بن مجدين المهال وغسيره عن الرمادي حدثناعبدالرزاق أنبأنا ابنجر يجحد تناسفيان الثوري عن مالك بن أنس من يزيد بن عبدالله بن قسيط عن سعيد بن المسيب العروعها ل قضيافي الملطاة وهي السمعان بنصف مافي المرضعية قال عبدالرزاق ثم قدم علينا الثورى فسآلناه فدئنا عن مالك قال عبد الرزاق تم لقيت مالكا فقلت الدارى حدثنا عناءن اين قسيط عن اين المسيب المعر وعثمان فضيافي الملطاة بنصف الموضعسة فقال صدق أناحد نتسه فقلت حدثني فآبيان يحدثني فقال لهمسلمين خالديا أباعيد الله الانحدثه قاللا العمل يبلدنا يخلافه ورجله عندنا ابس هناك يعني يزيدين عبدالله بن قسيط مقال ان عدى حدثنا الفضل بن الحياب حدثنا مجدبن بشار حدثنا مجد ابن بكر أنبا ناابن جر يج عن سسفيا ق عن مالك بن أنس عن بزيد بن فسيط عن سيعيد بن المسيب عن عروه شمان أنهما قضيافي الملطاة بنصف عقل الموضعة وهي السمعاق وقال ابن عدى حدثنا مجدبن على المروذي حدثنا عشمان نسميد قال سألت عيين معمين عن يريدين قسيط ماماله قال صالح وقال ان عدى ويزيد بن عبد الله بن قسيط مديني مشهو رعندهم بالروآية وقد حدث عنه ابن علاق ومالك بن أنس وجاهة معهدما وقدروى عنه مالك غير حديث وهو صالح الروايات فقد تبين ال هذا الحديث الذي تفردبه آبو صفرعن ابن قسيطعن أبي هريرة لا يخاومن مقال في اسناده وانه لاينتهى بهالى درجة العصيع وقدذكر بعض الاغمة انه على شرط مسلم وفي ذلك ظرفان ابن قسيط وأن كان مسلم قدر وى في صحيمه من روايه أبي صفر

عنه لكنه لم يخرج من روايته عن أبي هر برة شيأ فلو كان قد أخرج في الاصول حديثا من رواية أبي صفرعن ابن قسيط عن أبي هر برة أمكن ان يفال في هدد الحديث انه على شرطه واعلم ال كثيراما بروى أصحاب الصحيح حسد بثالرجل عن شديخ معين للصوصيته به ومعرفته بعديثه وضيطه له ولا يخرجون حديثه عن غيره الكونه غيرمتهو ربالر واية عنه ولامعر وفيضبط حديثه أولغيرذلك فيجيء من لا تحقيق عنده فيرى ذلك الرسسل المغرج لهف الصعيم قدروى سديثا عمن خرجه في العميم من غير طريقذلك الرجل فيفول هداعلى شرط الشينين أوعلى شرط آلبغارى أوعلى شرط مسلم لانهما إحتما بذلك الرجل في الجلة وهذا فيه نوع تساهل فانساسي الصبيم لم يحتبابه الافي شيخ معدين لافي عديره فلا يكون على شرطهما وهدذا كآيخرج البغارى ومسلم حديث غالدبن مغلدالقطوانى عنسسليمان بنبلال وعلى بن مسهر وعيرهما ولا يخرجان حسديثه عن عبسدالله بنالمثنى وانكان البغارى ودروى لعيسدالله بن المثنى من غير رواية خالدهنه فاذاقال قائل في حديثه عن عيدالله بن المثنى هذا على شرط البخارى كأقاله بعضهم في حسديثه عنه عن ثابث البناني عن آنس بن مالك ا فالآول ماكرحت الجامسة للصائم ان يعفر بن أبي طالب المتجم وهوساخ هربه النبي مسلى الله عليه وسسلم فقال افطرهذان ثمرخص النبي صلى الله عليه وسلم بعدف الجامة الصاغم وكان أنس يحتجم وهوصائم كان في كلامسه نوعمسا هلة فان خالدا غيرمشهور بالرواية عن عبدالله ين المشى والحدبث فيه شذوذ وكالاممذ كورفى غيرهدذا الموضع وكأيخرج مسلم جديث حادين سله عن نابت في الاصول دون الشواهدو بخرج حديشه عن غيره في الشواهدولا يخرج عديثه عن عبيدالله بن أبي بكرين أنسبن مالك وعامر الاحول رهشام بن حسان بن بذبن أنس بن مالك وغديرهم

وذلك لان حادبن سلم من اثبت من روى عن ثابت أواثبتهم قال بحيي بن معمين آثبت الناس في ثابت البناني حبادبن سلم وكايخرج مسلم أيضا حديث سويدبن سسعيدعن حفص بن ميسرة الصنعاني مع ان سويداعن كترالكادم فيسه واشتهرلان سطة حفص ثابتة عندمسلم من طريق غير سو بدلكن بنز ول وهي عنده من رواية سو بديعاو فلالكر واهاعنسه فال ابراهم بن آبي طالب قلت لمسلم كيف استفر حت الرواية عن سويد فى الصحير فقال ومن آين كنت آتى بنسخه حفص بن ميسرة فليس لقائل آن يقول في كل حديث رواه سويدبن سغيد عن رجل روى له مسلم من غيرطريق سويدعنه هداعلى شرط مسلم فاعلم ذلك وقدروى مسلم ف معصد يدامن رواية أبى صفرعن بريدين عبدالله بن قسيط لكن ابن قسيط لايرويه عن آبي هريرة واغمار ويه عن داودين عام بن سعدين آبي وقاس فال في صعيمه حدثني عبد المدن عبد الله بن عبد الله بن يد حدثني حيوة حدثني أوصفرون بزيدبن عبداللدبن قسيط انه حدثه ان داودين عامرين سعدين أبى وقاص حدثه عن أبيه انه كان قاعدا عندعيد الله ين عراد طلع حباب ساحب المقصورة فقال ياعبسد الله ين عراً لا تسقم مابقول آبوهر يرة انه سمع رسول الدسلي الله عليه وسلم بقول من نوجمع جنازة وسلى عليها م تبعها حى تدون كالله قيراطال من أحرك قيراطمثل آحدومن صلى عليها مرجع كان الهمن الاجومثل أحدفار سل ابن عر حباباالى فأشهة يسألها عن قول أبي هر يرة ثم يرجع الدسه فيخبره ماقالت وآخذبن عمر قبضة منحصى المسجد يقلبها في يده حتى رجم البه الرسول ففال قالت عائشة مسدق آوهر برة فضرب ابن عمر بالحص الذي كان في أ يده الارض ثمقال لقد فرطناني قراريط كثيرة هكذاروي مسلم هدا المديث في معيمه من رواية أبي صغرعن ابن قسديط بعدان د كره من

طرقعن آبي هـ ريرة من رواية سـ عيدين المسبب والاعرج وأبي صالح وأيى مازم وغميرهم عنسه ورواه أيضامن حديث معدان سأبي طلعة اليعسبرىءن وبأن فرواية أبي صفرمتا بعة لهدذه الروايات وشاهدة لها وهكذاعادة مسلم غالبااذاروى لرجل قدت كام فيه ونسب الى ضعف سوءحفظه وقلة ضبطه اغماير وى له في الشواهد والمتابعات ولا يخرج له شيأ انفردبه ولم بتابع عليه فعلم ال هذا الحديث الذي نفرديه أو صخر عناين قسيط عن أبي هر برة لا ينبغي ال يقال هوعلى شرط مسلم واغاهو حديث اسناده مقازب وهوصالح ال يكون منا بعالغسيره وعاضداله والله أعلم وأماالنزاع فدلالة الحديث فنجهة احتمال افظه فات قوله مامن أحد يسلم على يحتمل أن يكون المراديه عند قبره كافهمه جماعة من الاغة ويحتملان يكون معناه على العموم وانه لافرق في ذلك بين القريب واليعيد وهداهوظاهرا لحديث وهوالموافق للاحاديث المشهورة التي فيهافان تسليم يبلغني أينما كنثم والاصلائكم تبلغني حيثما كنتم يشسير بدلك صلى الله عليه وسلم الى ال ماينا لنى منه كم من الصلاة والسلام يحصل معقربكم من ةبرى وبعذكه منه فلاحاجه بكمالى انخاذه عيدا كأفال ولا تجملواةبرى عيداوساواعلى فان سلاتكم تبلغنى حيثما كسم والاحاديث عنه بأن صلاتنا وسلامنا أبلغه وتعرض عليه كثبرة قد نقدم ذكر بعضها وةدر وى أبو بعلى الموسلى عن موسى بن عدن حباق حدد ثما أبو بكر الحمفى حدد ثناعبدالله بن نافع أنبأ فاالعلا بن عبدالرجن قال مععت الحسن بن على بن أبي طالب قال قال رسول الله سلى الله عليه وسلم ساوا في ابيونكم ولاتخذوها قبورا ولاتخلفوا بيتي عسدا وسلواعلى وسلوافان اصلاتكم وسلامكم يبلغني أينماكنتم وقدنقدم الحديث الذي رواه أنو يعلى فى مسنده أيضا عن أبى بكربن أبى شيبه حدثناز يدبن الحباب حدثنا

حفر بناراهیممن ولاذی الجساحین سدتناعلی بن سسین اندرآی رسیلا عيى الى فرجة كانت عند قبرالنبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال آلاأ حدثتكم حمد يشامه عتهمن أبي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخذوا قبرى عيدا ولا بيونكم قبو را فان تسلم كم ببلغني أينما كنتم روى هداين الحديثين من طريق أبي يعلى الموصلي الحافظ أبوصدالله محدبن عبدالواحدالمقدمي فهااختاره من الاحاديث الجيادالزائدة عملى العصين وشرطه فسه أحسسن من شرط الما كمفي صحيمه وقال سعيدفي سنه حدثنا حباق بن على حدثى عدين علان عن أبى سعيد مولى المهرى قال قال رسول الله صهل الله عليه وسلم لا تصدوا بيتى عيدا ولابيونكم فبوراو صاواعلى حيثما كنتم فان سلانكم تبلعني وروى عبدالرزاق في مصنفه عن الثورى عن ابن عِلان عن رسل يقال لهسهل عن الحسن بن الحسن بن على المرآى قوماعند القيرفنهاهم وقال ال الني صلى الدعليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيدد اولا تتخدرا بيون كم قبوراوساواعلى حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وقال سعيد حدثساعيد العزيز بن مجدأ خبرنى سهيلين أبي سهيل قال وآنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طااب عندالقبرفنا دائى وهوفى بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لاأريده فقال مالى رأيتك عندالقيرفقلت سلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذادخلت المسجد فسلم مقال الدرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدرابيتي عسداولا تصدوا بيوتكم قبو والعن الله البهودا تخذوافهو رأنيائهم مساحدوصاواعلى فانصلاتكم تبلغني ماأنتم ومن بالانداس الاسواء فانظرهذه السنة كيف مخرجها من أهل المدينة وأهدل الببت رضى الله عنهدم من رواية على بن أبي طالب وابنه الحسدن وابنى ابنيه على بن الحسين زبن العابدين والحسن سيخ بنى هائم

فرزمانه الذين الهممن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب النسب وقرب الداروهذان المرسلات مرسل أي سعيد مولى المهرى أحدثقات التابعين ومرسل الحسن بنا الحسن من هذين الوجهين المختلفين مدلات على ثبوت الحديث لاسما وقدا حبيرمن أردله بهوذلك يقتضى ثبوته عنده لولم بكن روى من وجوه مسندة عَيرها فين فكيف وقدجاء مستدامن غيروجه قال أوداود في سننه حدث الحدين صابح قال قرآت على عبد الله بن نافع أخبرنى ابن أبى ذئب من سعيد المقبرى عن أبي هر يرة وضى الله عنه قال فالرسول اللاصلى الله عليه وسلم لا تجعاوا بيوتكم قبورا ولا تجعاواة برى عيدا وصاواعلى فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم صلى الله عليه وسلم تسليسا وقال الشيخ وهذا اسنادحسن فاصروانه كلهم ثقات مشاهيراسكن عبدالله بن نانم المسائغ المدنى ساحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه فال يحيى بن معين هو نقه وحسبان ابن معدين مونفا وقال أبوز رعه لا بأس به وقال آبوحاتم الرازى ايس بالحافظ هولين تعسرف من حفظه وتشكر فات هده العبارات منهم تنزل حديثه مرتبة الحسن اذلاخلاف في عدالته وفقهه والالفالب علمه الضبط اسكن قديغلط احمانا عمهدا الحديث مما يعرف من حفظه ليس مها ينكر لانهسته مدنسة هو محتاج المهافي فقهه ومثل هذا يضيطه الفقيه وللسديث شواهد من غسيرطريقه فان هذا الحديث روى منجهات أخرى فبأيق منبكراوكل حدلة من هسذا الحديث رويتءنالني سلى اللاعليه وسلم بأسانيدمعروفة وقد ذ كرالشيخ هذه الاحاديث وغيرها في الصلاة والسلام على النبي مسلى الله عليه وسلم موال فهذه الاحاديث المعروفة عند أهل العلم التي جاءت من وجوه حسأت بصدق بعضها بعضا وهي متفقة على ان من صلى عليه وسلم من آمسه فان ذلك ببلغه و يورض عليه وليس في شي منها انه سمع صوت

المصلى والمسلم بنفسه اغافيها الافالا يعرض عليه ويبلغه مسلى اللاعليه وسلم تسليما ومعاوم انه أراد بذلك الصلاة والسسلام الذي أحر اللديه سواء صلى عليه وسلم في مسجده أومد بنته أومكان آخر نعلم ان ما أعر الله يه من ذاك فانه يبلغه وآمامن سلم عليه عندقبره فانه يردعليه وذلك كالسلام على سا ترالمؤمنين ليس ومن خصائصه ولاهوالسلام المأمو ربه الذي يسلم الدعلى صاحبه عشراكا يصلى على من صلى عليه عشرافات هداهوالذى أمرالله به فالفرآن و ولا يختص بمكان دون مكان وقدد كرنا كالم الشيخ مستوفى فيما تفسدم على قوله مامن أحسد يسلم على وهسل وعام لايختص عكان أوالمراديه عندقيره وأى شيء عني كونه عند القبر بمأنسه كفاية فغنينا عن اعادته في هــذا الموضع والله أعــلم ومن الاحاديث المروية في تبليغه صلى الله عليسه وسلم سلام من يسلم عليسه من أمته ماآخيرنا به قاضي القضاة تتى الدين أبوالفضل مشافهة قال حدثنا الحافظ أوعيدالدالمفدسي مماعا أنبأناأ وعيدالد معدين معمر بأصهانان جعفر بنعيدالواحد أخبرهم اجازة أنبأناأ بوالقاسم عبدالرجن بتعد اين أحددين عبد الرحن الهمداني أنبأنا أنو محد عبد الله بن حفر بن حيان حدثناا احتين اممعيل حدثنا آدمين أبي اياس حدثنا محدين بشر حدثنا مجد بن عام حدثها أو قرصافه حندره وكان لابي قرصافه صحبه وكان النبى صدلى الشعليه وسدلم قدكساه برنساركان الناس بأنونه فيدعوالهم ويبارك فيهم فتعرف البركة فيهم وكان لابي قرصافه ابن في الادالر وم غازيا وكان آبوقرصانة اذا أصبح فى السصر بعسقلان نادى بأعلى سوته ياقرصانة الصسلاة فيقول قرصافة مس بلادالر ومليك ياأبتاه فيقول أصحابه ويحك لمن تنادى فيقول لابي و رب الكعيه توقظني الصلاة قال أتو قرصافه مععت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول من آوى الى فراشه م قر آسورة تبارك

مُوَال اللهسمرب الحسل والحرام ورب البلد الحرام و رب الركن والمقام ورب المشعرا لحرام وبحق كل آية أنزلتها في شهر رمضان بلغرو عجمله تعبه منى وسسلاما أربع مران وكل الله يه ملكين حتى يأ تما يحدا فيقولان لهذلك فيقول صلى الله عليه وسلم وعلى فلان بن فلان مى السلام ورجه الله ويركائه هكذا أخرجه الحافظ أبوع يسدالله في الاحاديث المختارة وقال لاأعرف هذا الخديث الاجذا الطريق وهوغريب حدا وفي واتهمن فيه بعض المقال وقال أبوالقامم الطيراني حدثنا عييد الله بن مجد العمرى حدثنا أنومصعب حدثها مالك عن أبي الزادعن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله على الله عليه وسلم مامن مسلم بسلم على في شرق ولاغرب الاأناوملائكة وبىزدعليه السلام فقال له قائل بارسول القدمابال أهل المدينة فقال المومايقال أسكر يم في جيرته و جيرانه اله بما آحر يهمن حفظا لجوار وحفظا لجيرات قال الحافظ أبوع بسدالله المقدسي قيل غريب من حديث مالك تفرد به ألو مصعب قلت بل هو حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسله أسل من حديث أبي هر يرة ولا حديث الاعرج ولاحديث آبي ألزناد ولاحديث مالك ولاحديث آبي مصعب بلهوموضوع كله والمتهم بوضعه همذا الشيخ العمرى المدني الذى روى عنه الطبراني ويكفى في افتضاحه روايته هذا الحديث عثل هذا الاسنادالذي كالشمس ويجوزات يكون وضعله وأدخل عليه خدث به نعوذ بالله من الخدلان م ذكر المعدر ف السلام على نوعين نوع يقصدبه الدعاءونوع بقصديه الصبة وتكلم فىذلك بكالام عليه فى بعضه مناقشات ومؤاخذات يطول الكتاب بذكرها مقال

(فصل في علم الذي سلى المدعليه وسلم عن يسلم عليه) روى عن عبدا بله ابن مسعود عن الذي صلى الله عليه وسلم قال ان تدملا سراحين في

الارض يبلغوني عنآمتي السلام رواءالنسائي والمهميسل الفياخي وغيرهما منطرق مختلفه بأساني ذمعيمه لاريبه فيها الى سقيان الثورى عن عبد الله بن السائب عن زاذات عن عبد الله وصرح الثوري بالسماع فقال حدثني عبداللهن السائب هكذاني كتاب القاضي امهميل وعبدد الله بن السائب وزادات روى الهما مسلم و وثقهما ابن معين فالا - نادادًا صحيح ورواه أبوجعة رجم دين الحسن الاسسدى عن سفيان الثورى عن عيدالله بنالسائب عن زادات عن على عن النبي سلى الله عليه وسلم قال ان الدملائكة بسيمون في الارض يبلغوني سسلاة من صلى على من أمنى قال الدارقطني المحفوظ عن زاذات عن اسمسعود يبلغوني عن آمتي السلام قات وقدر وى الأمام أحدين حسل حديث عبد الله بن مسعود همذافي مسدنده فقال حد ثناان غيرانيا ناسفيات عن عبسداللدن السائب من واذان قال قال عيدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدفى الأرض ملائكة سياحين ببلغونى من أمنى السلام ورواه أنو يعلى الموسلي عن ابي خيشمه عن وكسم عن سفيان ورواه أبو بكرين أبى عامم عن أبى بكر عن وكيم ورواه النسائي من رواية ابن المبارك وعبد دالرزاق ومعاذبن معاذأ وبعتهم عن سفيان ورواه الحاكم في المستدرك من روايه أبي اسمق الفزارىءن الاعش وسسفيان عن عبد الله ين السائد وحكم له بالعصه ورواه أبوحاتم بنحبان البستى في كتاب الانواع والتقاسم عن أبي بعلى عن أبي خيشمه وقدستل الدارة طني في كتاب العلل عن حديث واذات عرا لكندى عن على عن النبي ملى الله عليه وسلم ان تدملا سكة يسيعون فالارض يبلغون من أمتى سسلاة من سهاعلى فقال هو ديث رواه مجدين الحسن بن الزبير الاسدى المعروف بالتل عن الثورى عن عبد اللهبن السائب عن زاذا ل عن على و وهم فيه واغاروا ه أصحاب الثورى

منهم يحيى القطان وعسدالرجن بنمهدى ومعاذبن معاذوفنسدل بن عياض وغيرهم عن الثورى عن عبدالله بن مسعود وكذلك رواه الاعش والحسين الحلقاني حدثها والمحاملي حدثنا بوسف بن موسى القطان حدثتا جرير عن حسين الحلقاني بذلك وعجدين عبد الرجن بن أبي ليلي والعوام بن حوشبوشعية فالذلك واودين عسدا لجبارهن العوام وشعبة عنصد الله بن السائب عن زادان عن ابن مسعود وهو العصيم (قال المعترض) (وقال بكرين صدالله المزنى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتى خير الم تحددون و بعدث الكم فاذانا مت كانت وفاتى خديرالكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خبرا حدت الله وان رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم (قلت) هداخبرم سلرواه القاضي اسعفيل بن امحتى في كناب فضل العسلاة على النبي صلى الله عليه وسدلم عن سليمان بن حرب عن حادبن زيد عن عالب القطاق عن بكرين مسدالله وهدد السناد صحيم الى بكر المزنى وبكرمن ثقات المتابعين وأغتهم وقال القاضي اممع للحدث احجاج ابن المهال حدثنا حادين سلة عن كثير بن القضل عن بكربن عبدالله ان النبي على الله عليه رسلم قال حبائي خيرلكم ورفائي خيرلكم تحدثون فيعدث لكم فاذا أنامت عرضت على أعسالكم فان وأيت خيرا حدت الله وات رأبت شراا ستغفرت الله امكم وفال أيضا حدثنا ابراهيمين الحجاج حدد تناوه ببعن أبوب قال بلغنى والله أعلم ال ما كاموكل بكل من صلى على النبي مسلى الله عليه وسلم - تى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم (قال المعترض)

ذكرالسلام وفي هذه الرواية زيادة السلام (قلت) آما الذي في سستن أبى داود فديث ابن أبي ذئب عن المقديري عن أبي هريرة قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم لا تج ماوا بيو تكم قبورا ولا تج ماوا قبرى عيدا وسلوا على فان مسلاتكم تبلغني حيث كنتم هكذار واهمن حدديث أبي هريرة وأماذ كره من كتاب الفياضي الهميسل فالدر واه من حسديث عسلي بن الحسين عن آبيه عن جده فقال حدثنا الهمعيل بن آبي ا و يس حدثنا جعفر ابن ابراهم بن مجدبن على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أخبره من آهل بيته عن على بن الحسين بن على الله حلاكان وأتى كل غداة فيزو رقو النبى صلى الله عليه وسلم و يصلع من ذلك ما اشته رعليه على ابن الحسين فقال له على بن الحسين هل الثان أحدث فديدًا عن أي قال نع فقال المعلى بن الحسين أخيرني أبي عن جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعاوا قبرى عيد اولا بيوتكم قبو راوس اواعلى وسلواحيث ما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلانكم هكذار واهمن حديث أهل البيت والذى رواه أنوداودهو من حديث أبي هريرة وكان ينبغي للمعترض التنبيه على هذاوقدذ كرناهذا الحديث الذي وامالقاضي المعيل فعيا تفدم من رواية أبي بعلى الموسلي عن أبي بكر بن أبي شبية عن زيدين الحباب عن جعفر بن اراهيم وفي روايه أبي يعلى يسميه من أخير جعفر بن اراهيم من آهل بيته وهو على بن عمر بن على بن الحسين آخروه به عن آبيه عرعنجده على بن الحسين زين العابدين والله أعلم (فال المعترض) وروى ابن عساكر من طرق مختلفة عن تعيين مضهضم العامى عن عران بن حميرى الجعنى قال معت عمار بن يامر يقول قال رسول الدسلى الله عليه وسلم بقول الاستداعطاني ملكامن الملائكة يقوم على قيرى اذاأنا مت فلايسلى على عبد سلاة الافال احد فلان بن فلان يصلى عليان باحمه

واسمآسه فيصلى الدعليه مكانها عشراوفي رواية ان المداعطي ملكامن الملائكة أسماءا فلائق وفيرواية اسماع الحلائق فهوقائم على قسبرى الى يوم القيامة رذكر الحديث (قلت) هدد البس شابت وعمر ال بن حديرى المحهول وقدذ كرالبغارى الهلابنا بعطى حديث هذاونعم بن ضمضم ويقال ابن جهضم لم يشتهر من حاله ما يو حب قبول خميره قال ابن عمدى في كتاب المكامل في الضعفاء عمرات بن حيرى قال لى عمار قال لى رسول الله صلى الله علبه رسلمان اللاعز وجل أعطاني لايتا بمعليه معمت ابن حماديد كره عن المارى وقال المفارى في تاريخه عمران بن حديرى قال لي عمار ابن با مرقال الدول الدوسلي الدعليمه وسلم الاالله عز وجدل بعطى ملكاا ماعا للائق قام على قبرى قاله أواحدال بيرى حدثنا نعيرين جهضم عن عسرا والايتا بمعلسه وقال ابن أبي ماتم في كناب الجسر والتعديل عران بن حيرى ويقال عمران الحديرى فال فال لى عمار بنياسم قال لى رسول الله حسلى الله عليسه وسلم ان الله عز و جل اعطى ملكامى الملائكة اسماع الخلائق قائم على قبرى يبلغنى صلاة أمتى على ورواه عدمه نميم بن ضمضم سمعت أبي يقول ذلك هكذاذ كروولم بزدع لي تعريفه بأكرمن روايته لهدا الحديث ولميذ كرنعيما في حرف النوق وقال عيسى بن على الوزير قرى عدلى أبى القامم بدر بن اله بنم وأنا أسمع قيدله حدثكم عمرو بن النصر العزال حدثنا عصمة بن عيد الله الاسدى حدثنا تعيمين ضمضم عن عسران بن الحسيرى قال قال لى عسار بن ياسر وأ تاوهو مقبلان مابين الحيرة والكوفة ياعمران بن الحيرى الاأخيرا عامه عندمن رسول الله سلى الله عليه وسلم قال قلت بلى فاخبرنى قال ان الله أعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهوة المعلى قبرى الى يوم القيامة لا يصلى على المدسلاة الامماديا مه واسمايه وقاليا المدسلى عليك فلان بن فلان وتكفل لى الرب تبارك وتعالى ان أرده لمسه بكل صلاة عشر اوقال عشمان ابن شرذاذ حدثنى سعيد تن عدال وى حدثنا على بن القاسم الكنسدى عن نعيم بن ضعضم عن عران بن حيرى قال قال لى عمار بن ياسر الا أحدثك عن حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم يا عمار ان الله عز و حل اعطى ملكاه ن الملائكة اسماع الملائق فهو على قبرى اذا أنامت فلاس أحدمن أمنى يصلى على صلاة الاسماه باسمه واسم أبيسه يا أحسدان فلانا صلى عليسك يوم كذاو كذا بكذاو تكفل لى الرب نبارك وتعالى أن يصلى على ذلك العبد عشر ابكل واحدة وقد روى هذا الحديث أيضا عجد بن هار ون الروياني في مسنده عن أبي كر بب عن قبيصه عن عمران عن المديث أعلى (قال المعترض)

وعنابن عباس قال ايس أحدمن أمة مجد صلى الله عليه وسلم يصلى عليه صلاة الاوهى تبلغه يقول له المائ فلاق يصلى عليات كذاو كذاصلاة قال وما تضمنته هذه الاحاديث والا تارمن تبليم الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم يبين ماوردمن كوق الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تعرض عليه كا جاف لك في أحاديث منها في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أوس بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المامن أفضل أيامكم يوم الجعمة فأكثر واعلى من الصلاة فيه فان صلائلكم معروضة على قال فقالوا بارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليا وقد أرمت قال الشيخ الحافظ زى بليت قال ال التحرم عدلى الارض أحساد الانبياء قال الشيخ الحافظ زى الدين المنذرى رحه الله وله علة دقيقة أشار اليها المخارى وغيره وقد جعت طرقه في جزء الحديث المذكور من رواية حسين الجعفى عن عبد الرحن ابن يزيد بن جارعن أبي الاشعث الصنعاني من أوس بن أوس وهولاء ثفات ابن يزيد بن جارعن أبي الاشعث الصنعاني من أوس بن أوس وهولاء ثفات

مشهورون وعلته ال حسين بن على الجعفى لم يسمع من عبد الرحن بن بزيد ابن جابر واغامع من عبد الرحن بن بزيد بن عمم فلما حدث به الجعفى خلط في اسم الجد فقال ابن جابر (قال المعترض)

قلت وقدر راه أحدني مسنده عن حسين الجعفي عن عبد الرحن بن يد ابن جارهكذا بالعنعنة وروى حديثين آخرين بعسد ذلك قال فبهما حسين حدثناعبدالرحن بنيز يدين جارودلك لاينافى الغلط انصم انهلم يسمع منه قلتذكرابن أي ماتم هذا الحديث في كتاب العلل فقال معت أبي يقول صدالرحن بن بدين جارلا أعلم أحدامن أهدل العراق يعدث عنه والذىعندىان الذي روى عنسه أبوأسامه وحسين الجعفي واحسدوهو صدالرسن بزيدبن غيملات أباأسأمه روى عن عبدالرسن بزيد عن الفاسم عن أبى أمامه خسه أحاديث أوسته أحاديث منكرة لأيحتملان يحدث عبدالرجن بنجارمثله ولاأعلم أحدامن أهمل الشام روى عن انجارمن هده الاحاديث شيأ وأماحسين الجعفى فانه روىعن عبدالرجن بزيدبن جارعن أبى الاشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن الني صلى الله عليه وسلم في يوم الجعة أنه قال أفض ل الايام بوم الجعة قيه الصعقة وفيه النفخة وفيه كذاوهو حديث منكرلا أعلم أحدار واه غيرحسين الجعفى وأماعيد الرحن بنيزيد بى غيم فهوضع فالحديث وعبدالرجن بنيز يدين جارانفة وقال المفارى في تاريخه عبدالرجن بن بزيدين غيم السلى الشامى عن مكسول معمنه الوليسدبن مسلم عنسده منا كيرو يقال هوالذى روى عنه أهل الكوفه أبوأ سامة وحسين فقالوا عبدالرحن بزيدين جابر وقال في كتاب الضعفاء عبد الرحن بن بزيدين غيم السلى يعدق الشاميين مسلر وى عنه الوليدين مسلم وعنده مناكير يقال هوالذى روى عنه أهل الكوفه أبوأسامه وغيره فقالوا عبدالرجن

بن بزيد بن جابر وهوابن بريد بن عسيم ليس بابن جابر وقال ابن أبي حانه في كتاب الجرح والتعديل حدثني أبى قال سأات عدين عبد دالرجن ان آخى حسين الجعفى عن عبد الرحن بن يدبن جاير فقال قدم الكو فه عيد الرحن من يزيد بن تميم ويزيد بن جار م قدم عيد الرحن بن يزيد م جاريعد ذاك الهر فالذى يعدث عنه أنو أسامه ليسهوان مار وهوعيد الرحن ابن يزيد بن عميم فال ابن أبي مأتم وسألت أبي عن عبد الرحن بن يزيد بن غيم فقال عنسده مناكير يقال حوالذى روى عنسه أبوأ سامعة وحسسين الجعفى وقالاهواين يزيدبن جار وغلطاني اسبه وهوابن يزيدبن تميم وهو أصمروه وضعيف الحديث وقال أبود اردوعبد الرحن بزيدب غيم متروك الحديث عدت عنسه ألوأسامة وغلطني اممه فقال حدثنا عبدال جنبن يزيدن جارالشاي وكلاجاءعن أبي أسامة عن عبدالرجن بن يزهدفاعا هوا س تميم وقال ألو بكرس أبي داودقدم بعني الكوفة فارامن القدر بة وقد مهم أنو أسامه من اس المبارك عن اين جار وجه عايد مان عن مكسول واس عارا يضادم في فلما قدم هذا قال أخبرنا عبد الرحن بن يريد الدمشق وحدث ص مكعول فظن أنوأ سامة انه ابن جابر الذى روى عنه ابن المبارك وان حارثقه مآمون يجمع حديثه وابن عمروى عن الزهرى أحاديث منا كرحد ثنا بعضها معدين يحي النيسابورى فعال حديث الزهرى وقال احرج على من حدث عنى هذه الاحاديث مفردة وقدم ابن عم هذامم نو ربن بزيد و بردين سسنان ومجدرا شدوابن في بان فر وامن الفتل وكانوا قدر ية فقسدموا العراق فسمع منهم أهل العراق وقال النسائي في كناب الضعفاء عبدالرحن بزيدبن غيم متروك الحديث شامى روى عنه أبو أسامة وقال عبدالرحن بزيدبن جابروقال موسى هارون الحافظروى أبوآسامه عن عبدالرحن بزيد بنجابر وكان ذلك وهمامنه هولم بلق

عبدالرحن بنبزيد بنجار واغالق عبدالرحن بنبزيد بنغيم قطنامه ابن جابر وابن جابرتقه وابن تميم ضعيف وقال الخطيب روى الكوفيون أحاديث عبدالرجن بزيدين غيم عن عيسدالرجن بن بزيد بن جار فوهموافي ذلك والحمل عليمه في المالا عاديث وقال بعض الحفاظ المنآخر بن قمدم عبدالرسن بزيدين غيم الكوفة فسألوه عن امعه فقال عبدالرحن بن بزيدالدمشق ولم يزدعلي ذلك فظنوه ابن جابرلانه أشهر الرجلين فغلطوافي دلك لندايسه نفسه وقال أنوحاتمين حياق البسدى ف كتاب المحروحين عبدالرجن بزيدين غيمن أهل دمشق كنيشه أيوعسر ويروى عن الزهرى وى عنه الوليدين مسلم وأبو المغديرة وكان بمن ينة ردعن الثقات عالا شبه حديث الاثبات من كثرة الوهدم والخطأ وهوالذى يدلس عنده الوليدين مسلمو يقول قال أبوعم ووحدثها أبوعمروهن الزهرى يوهمانه الاو زای واغاه وابن عمر قدر وی عنه الکونیون آنو آسامه وا گسدین وذو وهما وقال الحافظ أنوالحسن الدار قطني قوله حسين الجعفى روى عن عبدالسن بزيد بتغيم خطأ الذي يروى عنسه حسين هوعبدالرحن بن يزيد بن جابر وأبوأ سامه يروى من عبسد الرحن بن بزيد بن غيم فيقول ابن حابرو يغلط في اسم الجدة لمن وهذا الذي قاله الحمافظ أنو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب وهواك الجعفى روى عن ابن جاير ولم يروعن ابن غيم والذى يروى عن ابن تميم و يغلطني اسم جده هو أنوأ سامة كاقاله الاكترون فعلى هذا يكون الحسديث الذي واه حسسهن الجعفى عن ابن جابرعن آبي الاشعث عن أوس حديشا صحيمالان رواته كلهسم مشهو رون بالصسدق والامانة والثقة والعدالة ولذلك صحسمه حماءسة من الحفاظ كابي حاتم ن حبات والخانظ عبدالغني المقدمي وابن دحية وغميرهم ولم يأت من تكلم فيسه وعلد بحبسة بينسة وماذكره أنوحاتم الرازى في العلل لايدل الأهلى

تضعيف روايه آبي أسامه عن ابن جار لا على روايه الجعفي عنسه فانه وال والذى عندى اث الذي يروى عنه أبوأسامة وسسين الجعفي واحدثمذ كر مايدل على النادى وى عنسه أبوأسامه فقط هوابن تميم فلا كرأم اعاما واستدل بدليل نماس وقدقيل ان أياأسامة كان بعرف ان عبدالرجن بن يزيده وابن عيم ويتغاف لعن ذلك قال يعمقوب بن سمفيان قال محمد بن عبداللدين غيروذ كرأبا أسامية فقال الذي روى عن عيدال حن ن يريدبن جابر برى انه ليس بأبن جابر المعروف وذكرلي انه رجل يسفى يامم اين جابر قال يعقوب صدق هو عيدالر حن ن فلان بن عيم فدخسل أنوأ سامة فكتبعنه هذمالاحاديث فروى عنه واغتاهوانسان يسمىباسم ابنجار فال يعقوب وكانى رأيت ابن غيم يتهم أباأسا مة انه علم وعرف وأسكن تعافل عن ذلك قال وقال لى ابن غير أما ترى وايته لا تشبه سائر حديثه العماح الذى وى عنه أهل الشام وأصحابه وقوله في الحديث وقداً رمت هو بفض الراءو بعضهم يقول بكسرها وابساه وجه يقال أرم أى صارر مماأى عظما بالساماذا اتصلت به تاء الضمير فافصم اللغتين ان يفك الادعام فيقال أرعت وفعه لغة أخرى أرمت بتشديد الميم وقسد تخفف بحدف الميم الاولى ونقسل سركها إلى الراء فيضال آرمت وقد دياء في بعض الروايات وقد أرجمت بفك الادعام على اللغة المشهورة قال أنو بكرأ حدين عمر وابن أبي عاصم حدثما أوكرن أبيشيبة حدثنا حسينين على عن عيسدال حن بزيدن جابر عن أبي الاشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال قال رسول الله سلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم بوم الجعة فيه خلق آرم وقيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على فيه من الصلاة فان سلاتكم معروضة على فقال رجل فكيف تعرض عليك وقد أرممت يعنى الميت فقال التالله حرم على الارض ان ما كل حساد الانبياء هكذارواه جدًا اللفظ ولهذا الحديث شواهد

متمددة منهاحديث أبى الدرداء وقد نقدم وسيأتى أيضامع الكلام عليسه انشاء الدنعالى ومنهامارواه الحاكم وصحمه منحديث الوليدين مسلمقال مدائني أبو رافع عن سعيد المفرى عن أبي مسمود الانصارى عن النبي ملى الله عليه وسلم قال أكثر واعلى الصلاة في يوم الجعة فانه ليس يصلى على أحدوم الجعة الأعرضت على صلائه هكذار واهالحا كم وصعمه وأنورافع هوا معيل بنرافع المدنى وقد ضعفه الامام أحدين حنيل و يحيى بن معين وضر واحدمن الآغة ومنهامار واه ابن وهبعن يونس عن ابن شهابات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر واعلى من الصد الا قفى الليلة الغراء واليوم الازهر فام ما يؤديان عسكم وال الارض لاتأكل أحساد الانبياء وكلاب آدميا كامه التراب الاعجب الذنبور واهم ارة بن غرية عن ابن شهاب بصوه وهومرسل وقال أنواحد بنعدى فى الكامل أخير ناام معيل بن موسى الحاسب حدثنا جدارة حدثا أبواسهق الجيسى عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وا الصلاة على يوم الجعة فات صلاتكم تعرض على هذا استاد ضعيف جداوا بواسهق الحيسى امنسه حازمين الحسسين شيخ ضده يفء يزيد الرقاشي وجبارة بن المغلس لابحتبهم ماوقال القاضى اسمعيل بناسعق حدثنا على بن عيد الله حدثنا حسين بن على الجعفى حدثنا عبد الرحن بن بدبن جار معته يذكرعن أبى الاشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الدرسول الله صلى الله عليه وسلم قال النمن أفضل أيامكم يوم الجعه فيه خلق آدم وفيسه قيض وفيه النفضة وفيه الصعقة فاكثر واعلى من الصلاة فيه فان سلاتكم معروضة على فالوايار سول المدوكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت يقولون بليت قال ان التعسم على الارضان تأكل أحساد الانبياء هكذارواه صعلى ن المديني زين الحفاظ عن حسين الجعفى مجردابالتصريح سهاع الجعفى

من ابن جارخ قال حدثنا سلهان بن حرب حدثنا بربن حازم قال مععت المكسن يقول فالرسول الكمسلى الأعليه وسسلم لاتآكل الارض بسدمن ككهروح القدسوقال آيضا حدثنا مسلم حدثنامبارك عن الحسس عن النبى صسلى القعليه وسلمقال أكثروا الصلاة على يوم الجعمة حدثنا سالم ابن سليمان الضبى حدثنا آبو حرة عن المسسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرواعلى الصلاة يوم الجعمة فانها تعرض على سدتناعارم حدثناس يرين حازم صن الحسن قال قال رسول الدسلى الله عليسه وسلم آكترواعلى من الصلاة يوم الجعمة وقدر وى بعض الحضاظ باستناده عن عموبن عبسدالمزبرقال انشروا العلميوم الجعسة فان غائلة العسلم النسياق وأسكتروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجعه (قال المعترض) وروى ابن ماجه الحديث المذكور من طريق آخرذ كره في آخر كتاب الجنائزوق متنه زيادة ثمذكراسناده الى ابن ماجه حدثنا عروبن سواد المصرى حدثناعبدالله بن وهب عن عمر وبن الحارث عن سعيد بن آبي هلال عن زيدبن آعن عن عبادة بن نسى عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه رسلم آكثروا المسلاة على يوم الجعمة فالهمشهود تشهده الملائكة والأحدالن يصلى على الاعرضت على صلاته حتى يفرغ مها قال قلت و بعد الموت قال و بعد الموت الله عمل الارض الآما كل آجسا دالانساء فني الله عيرزق فال هذالفظ انماجه وفسه زيادة قوله -ين بقدر غ منهارف الاصدل حتى التي هي سرف عاية وعليمه تضبيب وفي الحاشية -يزاتي هي ظرف زمان فان كانت هي الثابتة استقيد منهاان وقت عرضها على النبي سلى الشعليه وسلم والسلام حين الفراغ من غير تآخيروان كاناالثابت حى كإنى الاصل دل على عرضها عليه ووت قوله فيدل على عدم المأخير أيضار فيه زيادة أيضاوهي قوله وبعد الموت بحرف

العطف وذلك يقنضي ان عرضها عليه في حاتى الحياة والموت جيعا قلت وقدر وى هذا المديث أيضاح ملة بن يحيى عن ابن وهب أخبر نابه الحافظ ابوالجاج قال أخبرناا براهيم بناه معيل القرشي قال أخبرنا أنوعيدالله عدد ابن معرين الفاخوالقرشي وأيومسلم المؤيدين عبدالرحيمين الاخوة وأيو المعدزاهرين أبي طاهراا تقفى وأنوالف رأسعدين سعدين وحقالواأنسأنا سيعيدين أبى الرجاء الصديرفى أنبأنا أبوالفنح منصور بن الحسدين وأبو طاهر سمعود فالأأنبأ ناأنو بكرين المقرى أنبأ نامحددين الحسن بنقتيبه حدثنا حملة ن يحي أنياً ناعيد الله بن وهب قال أخد يرنى عمر و بن المارث عن سعيدين أبي هـ الالعن زيدين أعن صعبادة ين نسى ص أبي الدرداء فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واعلى من الصدادة يوم الجمة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وال أحد الايصلى على الاعرضت على صلاته - بي يفرغ قال قلت و بعد الموت قال ان الله حرم عدلي الارضان نا كل أحساد الانساء فنبي الله حي برزق مكذار واه حرمساة عن ان رهب بهذا اللفظ وهوحمديث فيسه ارسال فانعيادة سنسى لمدرك أباالدرداء وزيدبن أبمن شبخ مجهول الحال لانعلم أحدار وى عنسه غير سسعيدين أبي هلال ولم يخرج أحدمن أصحاب ألكنب السنة غيرابن ماحده هدا الحديث الواحد وفال البخارى في التاريخ زيد بن أعن عن عبادة بن نسى مسلروى عنه سعيدين أبي هلال انهى كالامه وهذا الحديث وال كال فى اسناده شئ فهوشا هدلغيره وعاضدله والله أعلم ثمذ كرالمعترض من طريق البهق أخبرناعلى بن أحدال كاتب حدثنا أحدين عبيد دحدثما الحسين بن سعيد حدثنااراهيم بنالجاج حدثنا جادبن سلة عن بردبن سناقعن مكدول الشامى عن أبي أمامه قال قال رسول الدسدلي الدعليه وسلم كثرواعلى من الصلاة في كل يوم جعة فان صلاة أ وتى تمرض على في كل

يوم جعة فن كان أكرهم على سلاة كان أفرجم منى منزلة وال وهذا اسناد حيد قلت فيسه ارسال وان مكدولالم بحم من أبى أمامه قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول مكدول لم يرأ با أمامة وقال غير أبى حاتم رآه ولم بسمع منسه وقال أبو حاتم سألت أبامسهر هدل سمع مكدول من أحدمن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال ماصح عند باالا أنس بن مالك قلت واثلة قاتكره وائله أعسلم (قال المعترض)

وعن حصين بن عبد الرحن بن يد الرقائي ان مد كاموكل يوم الجعمة عن صلى على الذي صلى الله عليه وسلم يبلغ الذي صلى الله عليه ومسلم يقول ات فلانامن أمتك صدلى عليك وعن آبي طلحة عن النبي صدلي الله عليه وسلم قال أتانى جير بل مسلى الله عليه وسلم فقال بشر أمثل من صلى عليك صلاة كتب الله بهاء شرحسنات وكفرج اعتسه عشرسينات ووقع لهبها عشردر جات وردانته عليسه مشال قوله وعرضت على يوم القيامة ورواه ان عساكر وقال ولاننافي بن هدن الاحاديث فقسد يكون العرض عليسه مهات وقت الصلاة ويوم الجعمة وحمديث أبي هريرة وابن مسعود مصرحان بانه يبلغه سملام من سلم عليمه وهما صححان انشاء الله تعالى وحديث أوس بن أوس ومافى معناه يدل على ان الموت غدير مانع من ذلك وكان مقصودنا بجمع هذه الاحاديث بان العرض على الذي صلى المدعليه وسلم كانضمته حديث أبي هريرة رحديث ابن مسعود وهدذا في حق الغائب بالأشك وآماني حق الحاضر عند القبر فهل يكون كذلك أو يسمعه مسلى الله عليه وسليغير واسطه و ردفى ذلك حديثات أحده سمامن سلي على عند قبرى معمته ومن صلى على تائيا بلعته وفي رواية نائيامنه أبلغته وفي رواية من قبرى وفي رواية عن قبرى والحديث الثاني مامن عبد يسلم على عندتبرى بها الاوكل بهامات يبلغني وكفى أمر آخرته ودنياه وكنت له شهيدا

وشفيها بوم القيامة وفي وابة من سبي على عنسد قبرى وكل الله يه ملكا سلغنى وكفى أمردنياه وآخرته وكتت له شهيدا وشفيعا وفي رواية مامن عيدسلى على عند قبرى الاوكل الله به وفيها شفيعا وشهيدا وهذان الديشان كالاهمامن رواية بجدين مروان المسدى الصغيروه وضعيف من الاعشون أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) هذاالحديثموضوع على وسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث بدأوهررة ولاأنوصالح ولاالاعش ومحسدين مروان السدى متهم بالحكذب والوضع ولفظ هدذا الحمديث الذى نضرديه مختلف فان اللفظ الاول بدل على اثبات السماع عند القبرواللفظ الثاني بدل على نني السماع عندالفيرواللفظ الاول هوالمشهور عن مجدين مروان رواه عنه العلاءن عروا لحنفى ورواه عن العلاميما عة قال أحدين ايراهيم ن ملحان حدثنا العلاءبن عمر وحدثما محدين مروان عن الاعش عن أبي صالح عن أبى هريرة قال قال رسول القصلي المدعليه وسلم من صلى على عندقبرى مهمته ومن مسلى على نائيام قبرى أبلغته رواه العقيلى عن شيخ له عن العدالاءن عرو وقال لاأسل له من حديث الاعش وليس بحفوظ ورواه الطبراني من رواية العلاء أيضا ولفظه من صلى على من قريب معمته ومن صلى على من بعيداً بلغته وقد تكلم أنوحاتم بن حيان وأنو الفيح الازدى فى العلامين عمر وفقال اين حباق لا يجو زالا حتماج به بحال وقال الازدى لابكتب عنه بحال وقدر وى بعضهم هذا الحديث من روايه أبي معوية عن الاعمش وهوخطآ فاحش وانماه ومجدين مروان نفرديه وهوم متروك الحديث متهم بالكذب قال ابن أبي حانم حدثنا محددين يحيى حدثنا عبد السلام بن عاصم الهشنجاني قال سعمت حريرا يقول محسد بن مروان كذاب يعنى صاحب المكلبي وقال العقبلي حدثنا الحسن بن عليب حدثنا يحييبن سليمان الجعفى فالمعمت ابنغيرية ول يجدين مروان الكلبي كداب وما معشه وقع في أحد غديره وقال عداس الدوري معتابي معدين يقول السدى الصغير محدي مروان صاحب المكليي ليس بتقسة وقال ابن آبي حاتم معمة أبي يقول هوذاهب الحديث مترول الحديث لايكتب حديثه البنة وقال النسائي والدولابي والازدى متروك الحسديث وقال السعدى ذاهب الحديث وقال صالح حزرة كان يضع الحديث وقال اين حبان كان من يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحدل كتب حديثه الاعلى سبيل الاعتبار ولاالاحتجاج بهجال من الاحوال وقال ابن عدى عامة مارويه غمير محفوظ والضعف عملي رواياته بين وفال الحاكم هوساقط في آكتر رواياته وآماللفظ الثاني الذي يدلءلى عدم السماع عندالق برفرواه البهق في كتاب شعب الاعان أخبرنا أبوء بدالله الحافظ حدثنا أبوعبدالله الصفاراملا معدثنا مجدد بنموسي البصرى حدثنا عيدالمك بنقريب حدثما محدين مرواق وهو بتيملبني السدى لفيته ببغدادعن الاعشات آبى صالح عن آبى هريرة قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يسلم على عسدة برى الاوكل الله بهاملكا يبلغني وكفي أمرآ خرته ودنياه وكنته شهيدارشف والهيامة وقال أبوا السدينين معدون حدثنا عثمان بن احدبن يز يدحد ثنا محدد بن موسى حدثنا عسد الملات بن قريب الاصمعى حدثني محدين مروان السدى ون الاعمش ون أبي ساخ ون أبي هر يرفقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عندقيرى وكل الله يه ملكا يباغني وكفي آمرد نياه وآخرته وكسناله نوم انقسامه شهيدا أوشفها هذا اللفظ نفرديه مجدين موسى س الاصمعى عن مجد ابنم والوجهد بن موسى هوجهدين يونسبن موسى بن سايمان بن عبيد ابنوبيعه بنكديم القرشي الشامي الكديمي أبوالعباس البصري وهومتهم

بالكذب ووضع الحديث فال ابن عدى انهم بوضع الحديث وسرقته وادعى رؤية قوم لم رهم ورواية عن قوم لا يعرفون وترك عامة مشايخنا الروامة عنه ومن حدث عنه ينسمه الى حده موسى لئلا اعرف وقال أن حيان كان يضم على المتقات الحسديث وضعاراء لدقدوضم أكثرمن ألف حديث وفال أنوعبيد الاحرى معت أباداود بتكلم ف مجدين سنان بعنى القزاز وفي مجدبن يونس بطلق فيهما الكذب وقال أنو بكر محدبن وهب اليصرى المعسروف بأن الممار الوراق ماأظهر أنود اود تسكذيب أحدد الارجلين الكدعى وغلام خليل وقال الدارقطني قال لى أبو بكر أحدين المطلب بن عبسدالته بن الواثق الهاممي كنا يوماعندا القامم المطرز وكأت يغراعلينامسندابي وررة فربه في كتابه حديث عن المكدعي فامتنعمن قراءته فقام اليه عهدين عبددا لجياروكان قدأ كثرعن المكدعي فقال أيها الشيخ أحب ان تقرأ وفايي وقال الأجائيسه بين يدى الله تعلى يوم القيامة وأقول الاهذا كان يكذب على رسواك سلى اللاعليه وسلم وعلى وقال موضى بن هارون الحال تقرب الى الكديمي بالكذب وقال الأزدى متروك الحمديث وفال حسزة بن يوسف السهمى مهمت الدارة لمسنى يقول كان المكذعي بتهم بوضع الحديث وفال ابن عدى والكدعي أظهر أمرامن ان يحتاج الى تبيين ضعفه وكان مم وضعه المديث وادعائه مشايع لم بكتب عنهم يختلن لنفسه شيوخاحني يقول حدثها شاصونة بن عبيد منصرفنا من عدن أبن فذ كرعنه حديثا ولوذ كرت كل ما أنكر عليه وإدعاء و وضعه اطالذلك وقالأنو بكرا لخطيب وكان بماتكام موسى بن هار وديه في الكدعى حديث شاصونة بن عبيدالذي أخديرناه عدين أحدين رزق أنبأنا أبوبكر معدرن حفرالادى القارئ حدثنا معددن يونس القرشى ح قال الخطيب وأخد برناه القاضى أنو الفرج مح مد بن أحد بن الحسن

الشافعي أنيأ ماأبو بكرأ حسدبن يوسف بن خدالا حدثما عجدب يونس الكدعى ح وقال وآخر برناه على بن آحد دالر زاز وسيان الحديث له حدثنا أنوعم محسدين عبدالواحدين أبي هاشم املاء حدثنا شاصونة بن عبيدا وعدالماى مصرفنامن عدن سنة عشروما تتين فرية يقاللها الحردة قال حداثني معرض بن عبدالله ن معرض بن معيقيب المان عن آبيه عن حده قال حست حد الوداع فدخلت داراعكه فرآيت فيهارسول الله الله عليه وسلم وجهه مثل دارة القمر وسمعت منه عياجاه مرجل من آهل المامة بغلام يوم وادرقد لفه في خرقه فقال له رسول الله سلى الله عليه وسلمياء لام من الماقال أنترسول الله قال صدقت بارك الله فيك قال م ان الغسلام لم يشكلم بعده احتى شب قال قال أبي فكذا تسعيد ميا ولذا العامة هدذا آخركا لام حديث الادمى وابن خسلاد و زاد أوجر قال قال شاصونة معتهدا الحديث مندغانين سينة وكنت أمر يصنعاء على محرفاراه يحدث فلمأ مهم منه قال ولم أسمم الاهذا الحديث رقال الخطيب أخسرنا أبو على عبد الرحن بن معدن فضالة النيسانورى الرى قال معمت أباالربيم مجدبن الفضل البلغى قال سمعت محدين قريش بن سليمان بن قريش المسروذى جايقول دخلت على موسى بن هار والحال منصرفى من مجلس الكدعي فقال لى ماالذى حدثكم الكدعي اليوم فقات حدثناءن شاصونة بن حبيد الهاى بحديث وذكرته له وهو حسديث مبارك اليمامة فقال موسى بن هارون أشهد أنه حدث عن لم يخلق بعد فنقل هذا الكلام الى المديم فلما كان من الغدد خرج فلس على الكرسي وقال لغنى ان هذا الشيخ بعسني موسى بنهار ون تكلم في ونسبني الى انى حدثت عن لم يخلق مدوقد عقدت بنى وبينه عقددة لانعلها الابين مدى الملت الحبارخ آملى علينا فقيال حدثها جبل من جبال البصرة أبوعام العيقدي حسدتها

زممدة بن سالع عن ساسه بن وهرام عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسولالله صلى الدعليه وسلمان من الشعرطكمة وحمد شاجيل من جبال الكوفة الوميم الفصل بن دكير حدثنا الاعش عن ابراهيم عن الاسودون عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمامية قال وأملى علينافى ذلك المحلس كل حديث فردوانتهى الخديرالي موسى بن هارون فاصعته بعددلك يذكرالكدي الاجنب أوكاقال قال الخطيب وأخبرناأ حدين محدالت عيحدثنا أبوه سدالله عثمان بن جعد فرالعلى مستهلان شاهين يحسدت عن الكديمي عن شاسونه بن عيسدم قال عهاى سمعت بعض شيوخنا يقول لماأم لى الكديمي هدذا الحديث استعظمه الناس وقالواهدذا كذب من وشاسونه فلماكان بعدوفاته جاء قوم من الرحالة بمن جاء من عدن فق الواوسلنا الى قرية يقال لها الحسردة فلقيناج اشيفا فسألناه عندلاتي من الحديث فقال تع فكتبنا عنسه وقلنا مااسمك قال محدبن شاصونه بن عبيدوا ملى علينا هذا الحديث فيا أملى ون أبيمه قال الخطيب وقدوقع المناحد بث شاصونة من غديرطريق المكدعى أخيرناه أوعيسد الله تحدين على بنعيسد الله الصورى ببغداد وأيوهده بدالاين هلى بن عياض بن أبي عقيل القياضي بصور وأبو نصر على بناسين بن أحد بن أبي سلة الوراق بصيدا قالوا أنياً ما عهد بن أحد ابن جيع الفسانى حدثنا العباس بن عبوب بن عثمان بن شاسونه بن عبيد عِكَهُ قَالَ حدثما أبي قال حدثني حدى شاصونه بن عبيد قال حدثني معرض ابن عبدالله بن معيقيب المامى عن أبيه عن حدد والسجيت حدة الوداع فدخلت داراء كة فرأيت فيمارسول الله صلى الله عليه رسلم وجهه كدارة القمرفسمعت منه عباأتامر جل من أهل المهامة بغلام يوم ولدوقد لفه في خرقة فقال له رسول الدسلى الله عليه وسلم ياغد الاممن المافقال أنت

وسول اللاقال ففالله بارك الله فيكثم التالغلام لم يتكلم بعدها قلت وقدروى من وجهة آخر لا أصل له اند صلى الله عليه وسلم يردعلى من صلى عليه عند قره واله ببلغ صلاة من صلى عليه في مكاب آخر قال أو عدد عدد الرجن بن أحدين عبدالرحن بن المرزياق الجدلاق حدثنا العياس بن الفصل بن العباس حدثما أحدين عبدالله بنونس حدثنا أبو بكربن عياش عن أبي المفترى عن عبد الله بن عرعن ما فع عن ابن عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عندة برى رددت عليه ومن مسلى على في مكان آخر بلغونيه هذا حديث موضوع لاأسلله من حديث عبيد دالله عن مافع عن ابن عمر وأبو المفترى هو وهب بن وهب القاضى وهو كذاب يضع الحديث باتفاق أعل المعرفة بالحديث قال أبوطالب معت أحدين حنبل يقول كان أنوالبذري يضم الحسديث وضعافيما رى وأشسياء لم يروهاعن أحدقلت الذي كان قاضيا فال نع وكنت عند أبي عبدالله وجاءه وسول فسلم عليه وقال انامن أهل المدينة وقال باأباعبدالله كيف كان حدديث آبي البنسترى ففال كان كذابا يضم الحديث قال اناابن عمه معافال آنوعيدالله الله المستعان ولمكن ليس في الحديث محماياة وقال مجدد ن حوف الحصى سألت أحدن حنبل عن أبي البخترى ففال مطروح الحديث وقال اسعق ابن منصور قال آحد دبن حنيل أنو البعترى أكذب الماس قال المعقبن راهوية كاقال كان كذابا وقال عباس الدورى سمعت يحيى بن معسين يفول أنوالبد برى كذاب خببت بضم الاحاديث قلت ليمي رحمه الله قال لارحمانة أياالبخترى وقال الفلاس كان يكذب و يحدث عاليسه أصل وقال السعدى كان بكذب وبجسر وقال ابن أبي ما نمسالت أبي عنسه فقال كال كذابا ومعت أبازرعه وذكرت له شيأ من حديث أبي البغترى فقال لا تجعل في حوصلنك شيأ من حديثه وقال عثمان بن أبي شبه أى اله يبعث يوم القباء قد جالا وقال العقبلي لا أعسلم لا بي البخترى حديثاه ستقيما كله نواطيل وقال اين سبان كان مدن يضع الحديث ها الثقات كان اذا جنه الله له والمه اللهاة بنذ كرا الحديث و يضع في يكتبه و يحدث به لا يجو زالر وابه عنه ولا يحل تب حديثه الاعلى جهة التجب وقال ابن عدى و أبو البغترى بدو ومن جداة الكذا بين الذين يضعون الحديث وقال المناف الحال كمروى عن الصادق جعفر بن محدوه شام بن عروه الحديث وقال الحال المدينة أحاديث موضوعه لا ينبغى ال يكتب حديثه وذكر الحطيب في تاريخه ان الرشيد موضوعه لا ينبغى الا يكتب حديثه وذكر الحطيب في تاريخه ان الرشيد موضوعه لا ينبغى الا يكتب حديثه وذكر الحطيب في تاريخه ان الرشيد موضوعه لا ينبغى الا يرقى منبر النبي سلى التدعليه وسلم في قباء آسود ومنطقة فقال أبو البئترى حدثنى جعفر بن محد عن أبيه قال الراحد بريل على الذي سلى الله عليه ومدلم وعليسه فياء ومنطقة عظيمرا يختمر فقال المافى التبهى

عول و بلابي البنسترى به اذا نواني النساس للمعشر من وله الزور واعسلانه به بالكذب في الناس على جعفر والله مأجالسسه ساعة به للفسقه في جو ولا محضر ولارآه النساس في دهسره به عربين القسم والمنسب بافائل الله ابن وهب لقسد به آعان بالزور و بالمنحسر برعم ان الصطفي أحسدا به أتاه جسر بل التستى المجرى وعليسه خف وقيا أسود به مخفورا في الحقو بالمخبر وعليسه خف وقيا أسود به مخفورا في الحقو بالمخبر

(قال المعترض) فان قبل ما معنى قوله مسلى الله عليه وسلم الارد الله على روحى قلت فيسه بوابا و أحدهما ماذكره الحفاظ أبو بكر البهتى الداخدى الاوقد ردالله على روحى بعنى ان الهي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات و دفن رد الله عليه

ر وحه لاجل سلام من يسلم عليه واستمرت في حسده صلى القاعليه وسلم والثانى يعتمل ال يكون ردامعنو يا والانكون ووحه الشريفة مشتغلة يشهودا لحضرة الالهية واللالاعلى عن هددا العالم فاذسلم عليمه أقبلت روحه الشريفة على هذا العالم السدرك الام من يسلم عليسه و يرد عليسه (قلت) هذات الجوامات المذكورات في كل واحدمنه ما نظر أما الاول وهوالذى ذكره البيهق في الجزء الذي حمعه في حياة الانبياء عليهم السلام بعدوفاتهم فضمونه ردر وحسه مسلى الدعليه وسلم بعدموته الى حسده واستمرارها فيه قيل ملام من يسلم عليه وليس هذا المعنى مذكورافي الحديث ولاهوظاهره بلهومخالف اظاهره فانقوله الاردالة على روسي بعد قوله مامن أحديسه على يقتفى ردالر و ح بعد السسلام ولا يقتضى إ استبرارهافي الحسد والعلمات ردالروح عدلليدن وعودها الى الحسد يعسدالموت لايقتضي استمرارها فيسه ولايست لزم حيباة آخرى قبل يوم النشورنظيرا لحياة المعهودة بلاعادة الروح الى الجسسدفي البرزخ عادة بر زخية لاتزيلءن الميت الهم الموت وقد ثبت في - ديث البراء بن عازب ا الطويل المشهورني عذابالقبرونعيمه وفيبانالميتوحالهان ر وحمه تعاداني حسده معااطها أعار مسقرة فيه والتعده الاعادة إ ليست مستلزمة لاثبات سياة مزيلة لاسم الموت بسلهي نوع حياة برزخية والحياة جنس تحتها أنواع وكذلك الموت فاثبات بعض أنواع الموت لاينافي الحياة كافي الحديث العصيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان أذا استيقظم النوم قال الحدائد الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور وتعلقال وحبالبدن واتصالها يديننوع أنواعا أحددها تعلقها بهنى هذا العالم يقظة وما مااشاني تعلقها يهنى البرزخ والاموات متفاوتون فى ذلك فانذى للرمسل والانبياء أكل بماللشهداء ولهذا لانبلي اجسادهم

والذى للشهداء أكل بمالغيرهم من المؤمنين الدين ليسوابشهداء والثالث تعلقها بهيوما لبعث الاسخر وردال وحالى المبسدى فى البرذخ كايسستلزم الحياة المعهودة ومن زعم استلزمه لهالزمه ارتسكاب آمو و باطلة مخالفه للعس والشرع والعقل وهذا المعنى المذكور في حديث أبي هريرة من رده صلى الله عليه وسلم السلام على من بسلم عليه ودورد نعوه في الرجل عربة برأخيه فال الشيخ تني الدين في كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اجعاب الحديم) وقدروى حديث معده ابن عبد البرانه قال مامن ربل عر بقبرالرجسل كان يعرفه فى الدندا فيسلم عليه الاردالله عليه روحه ستى يرد عليه السلام ولم يقل أحداث هذا الرديقتضي استمرارالر وحتى الجسد ولا قال انه يستلزم اثبات حياة تظمير الحياة المعهودة وقال الحافظ أنومجسد عبدالمق الاشبيلي في كتاب (العاقبة)ذكر آبوعمر بن عبد البرمن حديث ابن عباس قال قال رسول القد صلى المعالمة وسلم مامن أحد عر بقير أخيسه المؤمن كان بعرفه في الدنيا فيسلم عليه الاعرفه وردعليه السلام وهوصيح الاستاد قال عبدالحق ويروى من حديث أبي هر برة موة وفا فات لم يعرفه وسلم ردعليه السلام ويروى من حديث عائشه مامن رجل بزو ر قبرآخيه فيجلس عنده الااستآنس به حتى يقوم انتهى ماذكره وقال ابن آبىالدنيا حسد شامجدبن قدامسة الجوهرى حدثنامعن بن عيسى القزاذ حدثناهشام بنسدعد حدثنازيدبن أسلم عن أبي هريرة انه قال اذام الرجل بقبريه وفه فسلم حابيه ردعليه السلام وعرفه واذامر بقبرلا يعرفه فسلم عليه ردعليه السلام هكذار وامموة وفاعلى أبى هريرة ورواية زيدبن أسلم عن أبي هريرة قدة بل انهام سلة وهي مذكوره في جامع الترمذى وقدر وى عباس الدورى عن يحيى بن معين انه قال زيد بن أسلم لم يسمم من أي هريرة وقال ابن أبي عائم ممعت على بن الحسين بن الجنيد

يقول زيدبن أسلم عن أبي هر يرة من سل أدخل بينه و بينه عطاءبن يسار وفال عبد الرزاق في مصنفه أنبأ ما يحيى بن العلاء عن ابن علان عن زيد بن أسلم قال من آبوهر يرة وصاحباه على قبرفقال آبوهر يرة سلم فقال الرجل أسلم على قبرفقال أبوهر مرة ان كان رآك في لدنيا بوماقط اله ليعرفك الأن يعيى ساله لا الرازى شيخ عبد الرزاق لا يعتبع بروايته وقال ابن أبي الدنيا حدثنا محرزبن عون حدثنا يحيى نعان عن عبدالله بن زياد بن معمان عن زيدبنا سلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن وجل بزورقبرأ خيه و بجلس عنده الااسنا نس و ردعليه حي يقوم هدا استنادضعيف حداوا بن معمان أحدالمتروكين وقال أنو بكر محدبن عبدالله بن ابراهسم الشاقعي حدد تني اليسع بن أحد بن اليسع الدمياطي حدثاالربيع نسليما فعدثما بشربن بكرعن عبدارجن بن يدبن أسلم عن عطاء بن يسارعن آبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل عربقبر رجل كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الاعرفه وردغليه السلام هكذار وىم فوعاوه وضعيف والحفوظ موةوف وعبدالرحن بنزيد بن أسلم لا يحتبم به وقد سقطذ كرأ بيه بينه و بن عطاء ابن بسار وقال آبو آجد بن عدى في الكامل حدثنا محد بن أبان بن ميمون السراج وأحدبن محدبن خالدالبرائي قالاحدثنا يحيى الجابى حدثناعيد الرحن بنزيدبن أسلم عن أبيه عن ابن عرقال قال النبي صلى الله عليه وسلم سلواعلى اخوانكم هؤلاءالشهداءفانهم يردون عليكم وهذالا يثبت وعيد الرحن بن زيد في طريقه وقدر وي في هدذا الباب آثار كثيرة ولذ كرها موضع آخر وفي الجهدلة رد الروح على الميت في البرزخ ورد السلام على من إسمام عليه لا يستلزم الحياة التي يظنها بعض الغالط بن وان كانت نوع أبرزخيسة وقول منزعمانها نظيرا طياة المعهودة مخالف المنقول

والمعفول ويلزم منه مفارقه أاروح للرفيق الاعلى وحصولها تحت التراب قونا بعدةون والبدن سىمدول سهيع بصير تحت اطباق التراب والجبارة ولوازم هذا الباطلة ممالا يحفى على العفلاء وجذايه لم بطلان تأويل قوله الاردالله على روجي بأن معناه الاوقد دردالله على روحي وان ذلك الرد مستمر وأحياه الله قبل يوم النشور وأقره تحت التراب والابن فياليت شهدى ولفارنت روحه الكرعسة الرفيق الاعلى واتخسذت ببيت تحت الارض معاليدن أعفا الحال الواحسدهى في المكانين وهدذا التأويل المنقول عن البيهتي في هذا الحديث قد تلقاه عنه جناعية من المتأخرين والتزموالا يسلاع قادهمله أموراظاهرة اليطلان والدالمونق للصواب ﴿ وأَمَا الْجُوابِ النَّاتَى ﴾ وهوات هذارد معنوى فان الروح مشنغلة بالخضرة الشريفة والملا الاعلى عن هذا العالم فاذا - لم المسلم عليه التفتت لردسلامه فهذا الجواب فيهنو عمن الحق لكن صاحبه قصر فيه غاية التقصير معرانه لايص على أمسل شبوخه ومتبوعه في عدلم المكلام فان الروح ليست عندهمذا تاقامه بنفهامنفصلة عن البدن حي تكوو في الملا الاعلى والبدن في القبر بل هي عنسدهم عرض من اعراض البيدن كياته وقدرته وسمعه وبصره وسائر مسفاته وحياة البدق مشروطه بها وموته قطع هدده الصفة عنه رزعم كثيرمنهم أن العرض لايبق زمانين فعلى هذا لاتزال روح مصددة فتعدم ووح وتحدث أخرى بدلها وهذا قول باينوا بدسا تراله قلاء كاخالفوابه المعلوم يقينا من أدلة الشرع واغايجي عداعلى قول جهور العقلاء سواهم وقول أهل السنة من الفقهاء والمدثين وغيرهم ال الروح ذات قائمة بنفسها لهاسفات تفوجها وانها تفارق البدى وتصعدو تنزل وتقيض وتنعمو تعذب ومدخدل وتخرج رتذهب ونجى وتسئل وتحاسب ويقبضها الملاء يعرج بهالى الهماء ويشيعها ملائكة السعوات الكاتث

طبية وال كانت خبيثة طرحت طرحاوانها تعس وتدولة ونأكل وتشرب في البرزخ من الجنة كادلت عليه السنة العميمة في أو واح الشهداء خصوصا والمؤمنين بموماومع هذافلها شأن آخرغيرشأ واليدن فانها تكون في الملاء الاعلىفوق السموآت وقد تعلقت بالبدن تعلقا يفتضى ردالسلام على من سلم وهي في مستقرها في حليبن مع الرفيق الاعلى وقدم النبي صلى الله عليه وسلمليلة لاسراءعلى موسى قاعما يصلى في قبره عراه في السماء السادسة ولا ريبان موسى لم برفع من قبره تلك الله الاهو ولاغيره من الانبياء الذين رآهم فى السموات بل أمزل تلك مناؤلهم من السموات واغمار آهم النبي صلى الله عليه وسدلم له الامراء في منازاهم التي كانواذ هامن حديث رفعهم الله سجانه البهاولم تكن مسلاة موسى في قيره عوجيسة منارقة روحه للجاء السادسية وحاولها في القبربل هي في مستقرها ولها تعلق بالبدن قوى حتى ا حدله على الصلاة واذا كان الماغ تفوى نفسه وفعلها في حال النوم حتى تحرك البدن وتقيمه وتؤثرفيه فاالظن بأرواح الانبياء وقد ثبت في العميم ان أرواح الشهداء في حواصل طيرخضر تأكلمن عارا لحنه وتشرب من أنهارها راسرح فيها حيث شاءت غم تأوى الى قناد بل معلقة نعت العرش وهذاشآنها حتى يبعثهاا للدسجانه الى اجسادها ومعهذا فاذازارهم المسلم وسلمعليهم عرفوابه وردواعليه السلام للوسعة المؤمن كذلك مع كوتها طائرا تعلق في شصرا الجنه تردعلى صاحبها رنشعر به اذا سلم عليه السلم وقد قال أبوالدرداءاذانا مالعبدهر جبروحه حتى بؤتى بهاالى العرش فات كات طاهرا أذن لهابالمجودذكره الحافظ أنوعيد الله بن منده في كتاب الروح وروى ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق عن ابن لهيمه حدثي عثمان بن نعيم الرحيني حن أبي عشمال الاصبعى عن ابي الدرداء قال اذا نام الانسال عرج بنفسه حتى يؤتى م الى العرش فان كان طاهرا أذن لها بالسمود واب

كال جنبالم يؤذن الهابالسجود وروى الامام أحدف كتاب الزهدعن الحسن البصري ان رسول الكسسلي اللاعليه وسسلم فال اذا نام العيدوهو ساحددا مي الله به الملائكة يقول انظروا الى عمدي روحه عندي وهو ساحدالى وهدنامرسل وقال أنوا اطيب مجدبن حسدا لمورانى في حزئه الذى رواه عام عنه حدثا أحدين عجدين أصرالانطاكي حدثسا أحدين عبددالله سالى حارالقطان حدثناعيدالرجن بن مغراء عن الازهر بن عيدالهالاودى من عدبن علات عن سألم بن عبدالله بن عرص آبسه عن على بن أبي طالب قال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن عيدولاأمة ينام فيستثفل نوما الاعرج يروحه الى العرش فالذى لا يستيفظ دوق المرش فتسلك الرؤياالتي تصددق والذي ستيقظ دون المرش فتلك التى تكذب هكذاروى مرفوعا وليسجد فوظ والمعروف وقفه على على فال ابن مردويه في تفسيرة حدثنا عبد الله بن مجد حدثنا جعفر بن مجد سدتناعرون عمان حدثها بقية قال حدثني صفوات بن عروقال حدثني سليمين عامر الاعرين الططاب فالانعب من ورو باالرجل الهييت ورى الشيء يخطرله على بال فتكون وياه كأخذ بالمدوري الرحل ويا فلاتكون رؤياه شيأفال فقال على أفلا أخبرك بذلك باأميرا لمؤمنين لان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتم اوالتي لم عنت في منامها فمسدن التي قفى عليها المرتويرسل الاخرى الى أحسل مهمي فالله تبارك وتعالى يتوفى الانفس كلها فارآت رهى عنده في السماء فهي الرؤيا الصادة مومارأت اذا ارسلت في احسادها تلقتها لشياطين في الهواء فكسذيتها وأخسرتها بالاباطيسل فكذبت فيهافعب عرمن قوله وقدروه ابن منده أيضافي كتاب الروح والنفس من رواية بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمر وحن سليم بن عام المضرى قال قال عمر بن الططاب عيت لرو ياالرجل يرى

الذئلم يخطرا على بال فيكون كانخسده باليدو برى الشئ فلا يكوى شسيا فقال على بن أبي طالب رضى المدعنه باأمير المؤمنين يقول المدعز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لمقتفى منامها فمسدل التي قضي عليها الموت ويرسل الاخرى الى أحل مسمى قال والارواح بهافى منامها فعارأت وهى في السهساء فهوا الحقواذ اردت الى احسارها تلقتها الشياطين في الهواء وكذيتها فمارآت من ذلك فهواليا طلقال فعسل عمر يتبعب من قول على قال ابن منده هذا خبرمشهو رعن صفوات بسعرو وغيره وروى عن آبي الدرداء فهذه روح النائم متعلقة ببدنه وهىفى السماء تحت العرش وترد الىالبسدى أقصر وفت فرو حالنائم مسستقرها البدق تصعدسى تبلغ السماءوترى ماهنالك ولم تفيارق البسدت فواقا كليا وحكسه أرواع الانبياء والصديقين والشهداءمستقرهانى عليين وتردالى البدن احيانا ولمنقارق مستقرهاومن لم ينشرح سدره افهم هذا والتصديقيه فلايساد والى رده وانكاره بغيرعه لمفاق للاوواح شآنا آخر غيرشأ ف الايدان وقد صوعت الني سلى الله عليه وسلم اله قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهوساجد وهدذا قرب الروح نفسها من الرب ولم تفارق السدق والرب تعالى فوق معواته على عرشــه ولايلتفت الى كثافة طبع الجهمى وغلظ قلبه ورقة اعانه ومبادرته الى تكذيب مالم يحط بعله فالروح نقرب حقيقمه بنفسها فحال الهجود من ربها تبارك وتعالى لاسيما في النصف الاخير من الليل سين يجتمع القريان اذآق رب ما يكون العسد من ربه وهو سأحد وآقرب مايكون من عبده في حوف الليل حين يغرل الى السها الدنيا ومدنو من عباده فتحسالروح بقربها حقيقه من وبهاسيمانه ومع هدافهي في بدنهارهو فوق معواته على عرشه وقدد نامن عباده ونزل الى السهاء الدنيا فال عاوه سجانه على خلقه أمرذاتي له معاوم بالعقل والفطرة واجاع الرسل فلا يكوت

فوقه شئ البتة ومع هذا فيديوعشية عرفة من أهل الموقف وينزل الى سماء الدنياوهدا الذىذ كرناه من دنوالرب تبارك وتعالى من عباده مع كونه عالباعلى خلفه هوقول كثيرمن الحققين من أهل السنة قالواواذا كان شأن الروحماذ كرنا وهي مخاوقة محصورة متحيزة فكيف بالخالق الذي يحيط ولايحاط يدعلا واعلم ان السلف الصالح ومن سال سبيلهم من الخلف متضقوق على السات نز ول الرب تيارك وتعالى كل ليلة الى مهاء الدنيسا وكذلك هم مجوعون على اثبات الاتيان والجيء وسائرماو ردمن الصفات في المكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمكيد ف ولا تمثيل ولم يثيت عن أحدمن السلف انه تأول شيأ من ذلك وآما المعتزلة والجهمية فانهم مردون ذلك ولايقياونه وحديث النزول متواترعن رسول الدسلي الله عليه وسلم قالعشمان بنسميدالداري هوأغيظ حديث للمهمية وقال أبوعربن عبدالبرهو حديث نابت منجهة النقل معيم الاسناد لا يختلف أهل الحديث في صحته وقال سليمان بن حرب سأل بشر بن السرى حاد ابن زيد فقال باآباا معيل الحديث الذي بابنزل الله الى المهاء الدنيا يصول من مكان الى مكان فسكت حادثم قال هوفى مكانه يقرب من خلقه ه كيف يشاء وقال امصق بن راهو يذجع ني وهسد اللبتدع يعنى ابراهيم ابن سالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسأ لني الامدير عن أخيار النزول فسردتها فقال ابراهم كفرت برب يدنزل من مهاء الى مهاء فقلت آمنت يرب يفعلمايشاء قال فرضى عيسدالله كالري وانكرعلي ابراهم وسأل رجسل عبسدالله بن المبارك عن السنزول فقال يا أيا عبد الرحن كيف ينزل فقال عبدالله كدخداى خويش كديدنزل كيف يشاء وقال أنو الطيب أحدبن عثمان حضرت عندا بي حعفر الترمدذي فسأله سائل عن حديث النبي صلى المدعليه وسلم الاالله ينزل الى معاء الدنيا

فالنزول كيف يكون يبني فوقه علوفقال أنو جعفر الترمذي النزول معقول والكيف مجهول والاعنان به واجب والسوال عنه بدعمة وأبوجه فر هذا امهه مجدبن أحدين تصروكان من كيارقة هاء الشاقعيمة ومن أهل العلم والفضل والزهدفي الدنيااثني عليه الدارقطني وغيره رقدقال في النزول كإفال مالك في الاستواء وهكذا الفول في سأثرا اصفات وقد اختلف المثبتون للزول هل بلزم منه خاوالعرش منده أم لاوضى نشيرالى ذلك اشارة مختصرة فقول قالتطائف لايلزم منه خاوالعرش بل ينزل الى مهاءالدنيا وهوفوق العرش قالوا وكذلك كلمموسى من الشعيرة وهوفوق عرشه وكذلك يحاسب الناس يوم القيامة وجيء وبأتى وينطلق وهومع ذلك كله فوق العرش لانه سيمانه أكرمن كل شي كادل عليه السعم والعقل وهواله في العظيم فلايرًا لسبعانه على المغلوقات كلها المرش وغيره في الموقت وفى على مال من زول واتيان وقرب وغييرذاك فاوخلى العسر شمال زواه لكان فوقه شئ وكان غير عال وهذا متنع في حقه سبعانه لان عاوه من لوازم ذاته فلا يكون غير عال أبداولا يكون فوقه شئ أسلا وقالت طائفة أخرى بل خداوالعدر شمن لوازم نز وله فنقول ينزل الى معاء الدن او يخداومنه المرشاذ ازللان النزول الحقيق يستلزم ذلك والقول بائيات النزول مع كونه فوق العرش غيرمع قول وكذلك القول بأنه يحاسب المناس يوم القيامسة في الارض وانه يجى مو يقيسل و يأ نى و ينطلق ويتبعونه وانه بمر آمامهم وانهيطوف في الارض وجيط عن عرشه الى كوسسيه أوخيره خ يرتفع الىءرشه كاوردهذا كله في الحديث وانه كلم موسى عليه السلام من الشجرة حقيقة وهومع ذلك كله فوق عرشه أمر لا يتصوره العقل ولم يدل عليه النقل فيجب القول به والانقيادله بل هوشي لا يخطر بيال من مهم الاحاديث فيذلك وكان سليم الفطرة الاان يوقفه عليه من بعتقده فيقروه

فى ذهنه وقد صلم ال نزول الرب تبارك وتعالى أم معلوم معقول كاستوائه و ما قي سفانه وال كانت الكيفية بجهولة غيرمعة ولة رهو ثابت حق حقيقمة لايعناج الى تعريف ولكن يصاف عن اللنوق الكاذبة ومالزم الحق فهو عبن الحق قال مؤلاء رضن أقرب الى الحق وأولى بالصواب عن خالفنا لاما قلنابالنصوص كلها ولمزدمنها سيأولم نتأوله بلأثبت انزول الرب تبارك وتعالى وقيقة مع اقرار نابا نه العلى العظيم الكبير المتعال فلاشئ أعلى منه ولاأعظه منه ولااله غيره ولارب سواه هو الاول الذي ليس قدله شي والاستعرالذى ليس بعده شئ والظاهرالذى ليس فوقه شئ والساطن الذى ايس دونه شئ وكونه عليا عظم الايناني نزوله حقيقه عندمن عقل معسى النصين وفهم معتى المسبرين قالوا فقدن قاناع وجب النصين فاثبتنا العلو والنزول وأما مخالفنا القائل بآنه ينزل ولا يخاوه نه العرش فحقيفه قوله اما نفى معنى النزول بالسكاية واثبات مجرد لفظه واماحله له على أمر لا يعقل آصلاواما تفسيره بمبايخالف ظاهراللفظ وحقيقته وهوالقول بنزول بعض الذات شمانه رده لى قائل هذام أورده علينامن انه يبتى شي من المخاوقات فوق بعض الدأت وذلك يناقى العلوا لمطلق الذى هومن لوازم ذائه فمذالفنا يلزمه أمران أحدهماما أورده علينا والاستعر مخالفته ظاهر اللفظ وجمله على المجازدون الحقيقة من غير دليل و نعن لا يلزمنا محذور أصلافا ناجعنا بين تصوص الكذاب والسنة وقلناج اكلها وحلماها على الحقيقة درت المجاز لمنتآول منهاشية برأيناولا صرفنامنها شيأعن ظاهسره يعقلنا قالت الطائف ألاولى القائسة بعدم الخسلوبل غن أولى بالحق منسكم فالماغين القائلون بالنصوص كلهاا لجامعون بين الادلة العقلية والسمعية وآماآنتم فيلزمكم مخالفة ماوردمن نصوص العظمة وان يكون المخلوق محيطا بالمالق وماذكرة وهمن استلزام النزول بخلوالعرش هوعينا فيهدل واغاذلك

لازم فى نزول المخاوق والله تعالى ليس كشه شي لا فى داته ولا فى صفاته ولا في أفعاله وحوالعالى في د قوم القريب في عاوه السفوقه شي ولادونه شي بل هوالعالى على جيم خلقه في حال نزوله وفي غيير حال نزوله وهوالواسم العلم اكبرمن واعظم وأعظم منكل والصيط بكل مي ولايحيط بدشىماالسعوات السيعوالارضون السبعومافيهن وماييهن في يده الا تكردلة في يد أحسد كم وهوا الوصوف بالعاو المطلق واريزل عاليا ولا يكون الاعاليا سيصانه وتهالى وفي هدذا كله ما يبطسل قولهم انه اذانزل يخداومنده العرش فانذلك يلزم منده أمو ديمتنعسة منهاا حاطة المخاوق بالمالق والابكون المالق أكبرمن كل شي ولا أعظم من كل شي وذلك محال قالوا واماغن فنقول لايخلومنه المرشاذ نزل بل هوفوق عرشسه يقرب من خلقه كيف شاه وان كناقد نقول انه غسير موصوف بالاستواء حال النزول فان الاستواء عاوخاص وهوأم معداوم بالسم وأمامطلق العداوفانه معداوم بالعدقل وهومن لوازم ذاته فقريه الى خلقسه حال نزوله لاينافى مطلق علوه على عرشه قالواوماذ كره مخالفنامن أناننفى معدني النزول بالكلية أونفسره بآمر لايعمقل باطل بل النزول عنسدنا آمر معاوم معقول غدير مجهول وهوقرب الرب سارك وتعالى من خلقه كيف يشاء وقول المصطفى صداوات الله وسلامه عليمه ينزل وبنا كفوله تعالى فلما تجلى ربدالم بالمسيل جعدله دكا وقد ثبت النادى تجلى منده مشال الخنصر آدمشال طرف الخنصرمم اضافة التجالي اليسه فكذلك النزول من غير فرق و لا يلزمن اعلى هذا ماتزمكم من احاطة المخاوق بالخال وكونه ف يرعلى عظيم وقد ثبت ان جير بل عليسه السلام كان يآنى النبي صلى الله عليده وسدلم في صورة دحية مع الدلم بال صورته التي خلق عليها لمرتل ولم تعسدم في تلك الحال بل تمشيل له بعضها في صورة دسية فساطيه [

وليسق الشرع ولاى العقل ما ينفى ذلك قالت الطائفة الاخرى القائلة ماتلاوالواحب علينا كانااتساع النصوص كالهاوا لجدم بينها وال لايضرب بعضها ببعض ولايخفى انجيع مارردمن نصدوص العظمه نحن به مصدقون واليه منقادون وبهموقنون وماذكرتموه من العلو والعظمة لايشاني حقيقة وغن لاغتسل نزول الرب تسارك وتعالى بنزول المحاوق ولااستواءه باستوائه وكذلك سائرالصفات نعوذ بالقدمن الفشيل والمعطيل لكن اثبات القدر المشترك لا بدمنه كافي الوجودو باقي الصفات والالزم التعطيال المحض فنعن نثبت النزول على وجده يليق بعد الال الله وعظمته من غير تحريف ولاتعطيل ولا تحكييف ولاغتيل ونفول قد أخبر المسادق وما أخسيريه فهسوعسين الحق ومالزم الحق فهسوحق ونقول التالنزول الحقيق يسستلزم ماذكرناه ومااسستروح اليه عنالفنا من أل المراد نزول بمض الذات كاف قوله فلما تجملي ربه المبسل والمراد تجسلي البعض آمرغ يرمقبول منسه والفرق بين الموضد عين ظاهر والدليل هناك دل على ارادة المعض فسلايد ازم من الحسل عسلى ارادة المعض في مكان بدليسل الحدل على ارادة اليعض في مكان آخر من غسيردليسل وما إذ كرمن أمرجر بل وغثل بعضه للذي سلى الله عليه وسلم قي سو رقد حية آمرامدل عليه عقل ولاشرع فلايعو والمصيراليه عسردالرأى بلالذى كان بأنى الذي مسلى الله عليه وسلم في صورة دحية هو جبر بل حقيقة ولعظيم مرتبته وعلومنزانه أقدره الله تعالى على ان يقول من سورة الى اسورة ومن حال الى حال فيرى من قريراوم، قصغيرا كارآه النبي صدلى الله عليهوسلم وللمسجماله وتعالى المثل الاعلى في المعوات والارض وقددل العمقل والنقل على قيام الافعال الاختيارية به فهوالفاعل المعتاريفعل مايشاء يخ ارذوالقدرة التامة والحكمة السالعة والكال المطلق وقد

ثبت في العصيم انه يتعول من صورة الى صورة وثبت انه يتبدى لهم في صورة غيرالصورة التيراوه فيهاأول س معودف الصورة التيراوه فيهاأولمن وهدناكله حق لان الصادق المصدوم الذى لا ينطق عن الهوى قد آخير به وليس في العقل ما ينفيه بل جيد عما أص به ساحب الشرع يوافقه العسقل العميم و رؤيده و بنصره ولا يخالفه أصلا واذاعرف هدذا فقديقال ماوردمن الادلة الدالة على العظمة وكير الذات ايس بينها وبن مانيل انديعا رضها منافات ولامعارضة بل حيد وذلك حق والجمع بين ذلك كله سهل بسير بعد العسلم باثبات الافعال الاختيارية وان الله هوالفعال لما ويدوهوالفاعل الختارية مل مايشا و يختار لا اله غيره ولارب سواء وقالت طائفة ثالثة فعن لانوافق الطائفة الاولى ولا الثانيسة بلنقول يستزل كيف يشاءغ ميرمنيسين ألفاد ولاتا فسين أدبل مقتصرين على ماجا في الحديث سالكين في ذلك طريقة السائد الصالح وقدروى الشبخ عن امعق بن راهوية قال سألنى ابن طاهر عن حمديث النبي سلى الله عليه وسلم يعدى في النزول فقلت له النزول بلاكيف ور وى الاوزاع عن الزهرى ومكسول انهما فالاامضوا الاحاديث على ماجاءت وقال الاو زاعى ومالك والثورى والليث بن سعد وغيرهم من الاغه أمروا الاحاديث كإجاب الاكيف وابسط المكالامق عدد اموضع آخر والله سبما به وتعالى أعلم (قال المعترض)

(الباب الثالث فيما وردنى السفر الى زيارته سدلى الله عليه وسلم صريحاوبيان ان ذلك لم يزل قديم اوحديثا) وممن وى ذلك عنه من العماية بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر من الشام الى المدينة ازيارة قبره صلى الله عليه وسلم روينا ذلك باسنا دجه داليه وهو نص فى الباب وممن ذكره الحافظ أبو القامم ن عدا كربا الاسنا دالذى

سند كره وذكره الحافظ أنوجمه عدالغني المقدسي في الكال في ترجسة بلال فقال ولم يؤذو لا سديعدالنبي مسدلي الله عليه وسلم فيماروي الامرة واحدة في قدمة قدمه المدينة لزيارة قبرالنبي سلى الله عليه وسلم طلب اليه الصماية ذلك فاذه ولم يتم الاذان وقيل انه آذن لا بي بكر الصديق وضى الله عنه في خلافته ومهن ذكر ذلك أيضا الحافظ أنوالجاج المزى وهاأنا آذ كراسنادابن عساكر في ذلك أنيانا عبد المؤمن بن خلف وعلى بن معد ان وارن وغيره ما قالوا أنيا ما الفاضي أو نصر محدين هيدة الله ين محد اين مدل الشيرازى اذنا أنيا ناالحافظ أبوالقاسم على بن الحسس بن هبة اللهين عسا كرالدمشق قراءة عليه وأناأهم فالأنبأ ناأ اوالقامم زاهر ابن طاهر أنبأ ناأ توسعيد مجدين عبد الرحن أنبأ ناأ توأحسد مجدين مجد أنبأنا أبواطس مجدين الفيض الغساني بدمشق حدثسا بوامعى ابراهيم ابن مجدبن سليمان بن الالبن أبي الدرداء حدثني أبي مجدين سليمان عن أبيه سليمان ين بلال عن أم لدردا معن أبي الدرداء قال لمادخل عمرين الخطاب رضى الله عنه من فتم بيت المقدس وسارالي الجابية سأله بلال ان يقر م بالشام ففعل ذلك فقال وأخي أبور و يحد الذي آخي بيني و بينه رسول الله صلى الله عليه وسدام فنرل دارنافى خولات فاقبل هو وأخوه الى قوم من خولات فقال الهمقد أثينا كم خاطبين وقد كنا كافرين فهدا ناالله ومماوكين فأعنق االله ونق يرين فأغنا ناالله فاصرو حونا فالحسد لله وان تردونا فسلا حول ولا قوة الايالله فروجوهما تمان بلالارأى في منامه الذي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ماهذه الجفوة يا بلال اما آن انترو رنى يا بلال فانقبه حزينا وجلاخا فافركب راحلته وقصد المدينة فاتى قبرا نبي سلى الله عليه وسلم فعل يبكى عنده و عرغ وجهه عليه فاقيل الحسن والحسين فعل بضمهما ويقبلهما فقالاله يا بلال نشتهي نسمم اذانك الذي كت تؤذت

بهرسول اللهصلى الله عليسه وسهم فى المسجد فقعل فعلاسطيم المسجد فوقف موقفه الذي كان نقف فيه فلسأأت قال الله أكبرار تجت المدينة فلساآن قال أشهدأ تلااله الاالله ازدادر ستهافلسا أن قال أشسهدا تعدا رسول الله خرجن العواتق من خدو رهن وقالوابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غار وى وما أكترباكيا ولاياكية بالمدينة بعدرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم كذاذ كره ابن عساكر في ترجه بالال وذكره أ بضافي ترجه ابراهم بسند آخرالي مجددين الفيض أنيا باجماعة عن جاعمة عن أن عساكرقال أنيآ ماأ ومجدين الاكفاني حدثنا عيدا لعزيزين أحسد حدثنا غمامين مجدحد ثنامج دين سليمان حدث المجدد بن الفيض فذكره سواء الا أمهاسقط منهمن فتع بت المقددس وقال آخى بينى و بينه ولم يقل خاطبين آنو و چه امه حدالله بن حبدالرحن انگلتعمی و فی الطیقا ن ان مؤاخاته لبلالم يثبتها مجدن عمروا ثبتها ابن امعتى وغيره واختارانس أل يجعل ديوانه معه فضمه عدر البه وضم ديوان الحبشة الى ختم لمكان بالالمتهم وسليمان ين الال بن آبي الدردا وى عن حدته وأبيه الال روى عنه ابنه عجدواتوب ت مسدرك الحنفى وذكرله ان عساكر حسد بثا ولم يذكر فيسه تجريحا وابنه مجدد بنسليمان بنبلال ذكره مسلم في الصيحى وأبو يشر الدرلابى والحاكم أنوأحدوان عساكر كنيته أنوسليمان قال ابن أبي حاتم سأات أبي عنه فقال ما بحديثه بأس وابنه ابراهيم بن محدبن سليمان آبو استقذكره الماكم أنوأ جدوقال كماه لااعجد بن الفيض وذكره ابن عساكر وذ كرحديثه ممقال قال ابن الفيض توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائنين وجه دين الفيض نعيدين الفيض أوالحسن الغساني الدمشيق ويعن الملائق و روى عنه جاعة منهم أبو أحدين عدى وأبو أحدد الحاكم وأبو بكربن المفرى في مجهدة وذكره ابن زبر وابن عساكر في النا ريخ توفي

منة خس مشرة وثلثما تة ومولاه سنة تسع عشرة وما تسين ومدارهذا الاستناد علسه فلاحاجة إلى النظرفي الآستنادين اللذين رواهما أبن عساكر جماوال كان وجالهمامعر وفين مشهورين وليس اعتمادناني الاستدلال مذاا لحديث على رؤيا المنام فقط بل على فعل بلال وهوصعابي لاسهاق خلافة عمر رضي الدعنسه والعماية متوافرون ولا يخفي عنهسم هذه القصة ومنام بلال ورؤياه النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يقتسل به الشيطان وليس فيه ما يخالف ما ثبت في اليقظة فيتاً كديه فعل الصصابي انتهىماذكره المعترض (والجواب) ان يقال هدا الاثر المذكورين بلالاس معيم منه ولوكان معيما عنه لم يكن فيسه دليل على محسل النزاع وقوله ال استاده حيد خطأ منه وكذلك قوله انه نص في الباب وقدد كرهذا الاثراطاكم أوأحد يجدين أحددين اسماق النيسابورى الحافظ في الجرم اللامس من فوائده ومن طريقه ذكره اين عساكر في ترجسة بالال وهو آثر غريب منكرواسناده مجهول وفيسه انقطاع وقسد تفرديه عجسدين الفيض الغسانى عن ابراهيم بن محدين سليمات بن بلال عن أبيه عن جده وابراهيم ابن عبدهد اشبخ المعرف بنقه وأ مانة ولا ضبط وعدالة بل هوم عهول غير معروف بالنقل ولامشهو ربالرواية ولم يروعنه غير محدين الفيض وي عنه هدا الاثرالمنكرولماذكره الحاكم أبوأ حدق الكنى قال كاه لنا أبو الحسن مجدين الفيض الغساني الدمشتي وأخبرنا عنسه يعسديث ولميذكره وأشارالى هذااللبرالذى رواه من طريقه في غسيرالكنى و روى بعضه في الكني في ترجه أبير و بحة وفدم أبوز رحمة وأبوحاتم الراز بان ومحمد بن مسلم بن وارة و بعقوب بن سفيان الغسوى وغيرهم من الحفاظ الى دمشق وكان هذا الشيخ موجودا فى ذلك الوقت ولم يروحنه أحدهم وهومن ولد أبي الدرداء فاوكان من أهل الحديث أوكان عنده عسلم أرله رواية لرو وا

عنسه وسمعوامنسه وقسدكان أبوحانه الرازى من أسوص الناس على لقاء الشبوح كاذكرذ للاعن نفسه وقد كتب بعضهم عن ابراهسيربن هشام ب يحيى الغسانى الدمشق كار وىعنه يعقوب الغسوى والمسن بنسقيان وجاعة من أهل الحديث وابراهيم بن هشام في طبقة ابراهيم بن مجدين سليان كاناجيعانى وقت واحسدور وابتهمامتقاربة وقدعمان ابراهيم بن هشامشيمتهم بالكذب لايعرف الحديث ولايدريه ولايعتم بروايته وقد ووى عنه غير واحدمن أهل الحديث من الرحالة وغيرهم ولم يروأ حدمتهم عن ابراهيم ب محد فاو كان من أهل المنقل والرواية أوعنده علم أوحديث لاخذواعنسه ومعموامنه كاأخذواعن ابراهيمين هشام فلسالم يروواعنسه بل ر كوه وأعرضواعنه معسوسهم على اقاء الشيوخ وشدة اعتنائهم بالرواية دل على انه عندهم أسوَّ حالا من الراهيم بن عشام وقدد كر ألو حاتم الرازى وغيره عن ابراهيم ين هشام مايدل على انه لا يعي الحديث ولا قال ابن آبى ماته في كناب الجرح والتعسديل سمعت أبي يقول قلت لا في زرعسه لا تحدث عن ابراهيم بن هشام بن يحيى قال ذهبت الى قريته و أخرج الى كتابا وعمآنه معهه من سعيدبن عبدالعزيز فنظرت فيه فاذا فيه أحاديث ضعرة عن رجاء بن أبي سله وعن ابن شوذب وعن يحيي بن أبي عمر والشهيباني فنظرت الى حديث فاستسنته من حديث ليث بن سعد عن عقيل فقلت له اذ كرهذا فقال حدثما سعيدين عيددالعزيز عن ليثين سعدعن عقيل بالمكسر ورأيتني كنابه أحاديث عن سويدين عبى دالعز يزعن مفسيرة وحصين وقدقلهاعلى سعيدين عبدالعز يزواظنه لم يطلب العلم وهوكذاب والفقلت هدنا عاديت سويدين عبدالعزير قال فقال صدقت نع حدثنا سعيدبن عبدالعزيز عن سويد قال ابن أبي مانمذ كرت اعلى بن الحسين بن لجنبد بعض هذا الكلام من أبي فقال سدق أبو عانم بنبغي أن لا يحدث

عنه قلتوابراهيم بنهشام هذاهو صاحب حديث أبى درالطويل ألذى تفرديه عن أبيه على عده وقدر واه أبوالقامم الطيراني وأبو ماتمين حيات البستى في كتاب الانواع والنفاسيم وهوحد بثجرع من أحاديث كثيرة بعضهانى الصماح وبعضهانى المساء دوالسنن وبعضها لاأصلله وقدذكر ابن آبى حاتم اراهم بهن هشام في كتاب الجرح والتعديل وذكر عنمه ماحكيناه ولميذ كرابراهميم بن عهدبن سليمان فيسه ولم يروعنه أحديمن رسلمن الحفاظ وأهل الحديث رلم بأخذعنه من أهل بلده غيرهج دس الفرض روى عنه هذا الخرالذي لم يتما بمع عليسه فعلم اله ليس بحل للرواية عنه وغن نطالب هذا المعترض الذي يتسكلم الاعلم فنقول له لم فلت ان هذا الاثرالذى تفرديه ابراهيم بن محداسسناده جيدومن قال هذاقبلك رمن وثق ابراهيم بنجيدهذا أواحتج بروايته أواثني عليه من أهل العلم والحديث والمحتيج الحديث عليسه أت يبين صحة استباده ردلالتسه على مطأو به وأنت لمنذكرفي اراهيم المنفردم لاااللبرشيأ يقنضي الاحتماج روايته والرجوع الى قبول خبره فقولك فيما تفردبه رلم ينابع عليمه ان اسناده جدد دعوى مجردة مقابلة بالمنع والردوعدم القبول والتدعلم هوآماعه وبنسليدان بن بلال والداراهم عفامه شيخ فليل الحدديث لم يشنهر من حاله مانور ويقرول اخباره وةدذكره البفآرى في تاريخه وذكرله عديثا يرويدعن أمه عن جدتهارواه عنه هشام بنعمار وهوالذى أشاراليه أنوطانم وأماأنوه سليمان بن الال فانه رجل غير معروف الهوجه ول الحال قليل الرواية لم بشتهر يحمل العلم ونقله رلم يوثقه أحدد من الأعمة فيما علما مولم يذكراه البضارى ترجمه في كتابه وكذلك بن أبي طائم ولا يعرف المسماع من أم الدرداء وخن نطالب المستدل بروابته والمحتبع بخبره فيقول لهمن وثقمه من الاعة واحتب بعديثه من الحفاظ أواثى عليه من العلاء حتى بسارالى

روايته ويحتبر يغيره ويعتمدعلى نقله والحامسل الامتسل هذا الاسسناد لايصلح الاعمادعليه ولايرجع عندالتنازع اليه عندأحدمن أغةهذا الشأنمع ان المعترض لم يذكر شيأ في عول النزاع أمثل منه ولاا عمد على شئ في المسئلة أفرب منه ولهذا زعم أنه أصفى الباب وهومع هذاليس بثابت والاصحيم ولوكان ثابتالم بكن فيسهجه على على النزاع فال الذي فيه ان بلالاركبرا -لته وقصد المدين - فوقا صدالمدين - قديقصد المسجد وحده وقديقصدالقير وحده وقديقصدهما جيماوليس في الخمرانه قصد عجردالقبر وشيخ الاسلام اغاذ كرائللاف بين العلماء في جواب السؤال الذي سئل عنه فنمن قصد وحرد القر ولهدذا قال في رده على بعض من اعترض عليه من المالكية فيقال لفظ الجواب أمامن سافر فجرد زيارة قبور الانبياء والصالحين فهل بجوزله قصرالصلاة على قولين معروفين وقوله من سافر لمحرد زيارة تبورالانبياء احترازهن السفر المشروع كالسفر الى زيارة قبرالنبي سلى اللاعليه وسسلم اذاسافرالسفرالمشروع فسافرالي مسجده ومسلىفيه ومسلى عليه وسسلم ودعى وأثنى كأبحبه اللهو رسوله فهذاسفر مشروع مستعب باتفاق المسلين وليس فيه نزاع فان هذالم بسافر لمجرد زيارة القيوروقال أيضا الناس أفسام منهم من يقصد السفر الشرعى الى مسجده شماذاصارف مسجده فعسل في مسجده المجاو رابيتسه الذي فيسه قبره ماهو مشروع فهذاسسفر عجمعلى استعبابه وقصر الصلاة فيه ومنهم من لا يقصد الاعجرد القبرولا يقصد أاصلاه في المسجدولا بصلى فيه فهذا لاربب الهديس عشروع ومنهمن يقصدهمذا وهذافهذالم يذكرفي الجواب اغاذكرفي الجواب من لم يسافرا لالمحرد زيارة قبورالا نبيا والصالحين ومن الناسمن لايقصدالاالقبرلكن اذاأتي المسمدسلي فيه فهذاأ يضايتاب على فعله من المشروع كالمصلاة في المسجدوالصلاة على النبي والسلام عليسه ونحوذلك

من الدعاء والشناء عليسه وعبتسه وموالاته والشهادة له بالرسالة والبسلاغ وسؤال اللدالوسسيلة له وتحوذلك مماهومن حقوقه المشروعة في مسجده بآبي هووامى سلى الله عليه وسلم ومن الماس من لا يتصور ماهو المكن المشروع من الزيارة حتى رى المسعدوا الجرة بل يسمع لفظ زيارة قبره فيظنذلك كأحسوالمعسروف المعهودمن زيارة القبورانة يصسل الى القبر و يجلس عندده و يقهل ما يفعل من زيارة شرعسة أو بدعسة فاذاراي المسعدوا لحمرة تبين له أنه لاسبيل لاحداق بزو رقيره كالزيارة المعهودة عندقبرغيره واغمايكن الوسول الى مسيده والصلاة فيه وفعل مايشرع للزائرق المسعدلاف المسرة عندالقير بخلاف قيرغيره انتهى كالامه فقد تبينات شيخ الاسلام اغاذ كرائللاف في الجواب فيمن قصد محرد القير فامامن قصدالز بارة وغيرها كالصلاة في المسيد فلميذ كرفيسه نزاعافليس فياروى عن الال حيد عليه فاله يحتمل ال يكون قصد الصلاة في المسجد وزيارة القبرمعا ولايعلم انه قصد يجرد القبر ولم يقصددا لمسجد الابا خياره عن نفسه بدلك وان القصد عداد القلب ولاسييل لناعلي الاطلاع عليه الابخبرمن قام بهو بلال لم يخبرعن أفسه بأنه قصد جردز بارة القيرواغا فى الاثرالمروى عنسه انه ركب راحلته وقصد المدينة وليس في ذلك دليل على انه حرد النيه للقير ولوفرض انه لم يقصد الا القير فقط ولم يقصد الصلاة والسالام فىالمسجدكان ذلك على سبيل الاجتهاد منسه وكان ممن يحتم لفعله وقدعلمان النبي مسلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الاالى ثلاثة مساجدالسجدالرام ومسجدى هذاوالمسجدالاقصى ولم ينقلعن آحد من أحماب الذي صلى الله عليه وسلم لامن الخلفاء الراشدين ولامن غيرهم مثل هذا الذى روى عن الال وقد قال الله تعالى فان ننازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ال كنتم تؤمنون بالله واليوم الا تخرذ لك خدير وأحسن

تأويلا والذى يظهران مانقل عن بلال في هذا ليس بصحيح عنه بل بعض ألفاظ المبر يشسهد ببطلانه عنه وقد ثبت عن عبداللهن عمر رضي الله عنهدما انه كان افاقدم من سفراتي قبرالنبي صدلى الله عليسه وسلم قفال السلام عليك بارسول القدالسلام عليك بأبابكر السلام عليك بأبتاه وهذا صحيح ثابت عن ابن عمر بل هو جمع على صحته عنه وابس فيه شدر حل ولا اعسال مطى وممهد افقد قال آن ابن آخيسه الامام الحاط الفقيه أحد الاعلام الوعثمان عبيدالله بنعر بنحفص بنعاصم بنعر بن الطاب العمرى المدنى مانعلم أحدامن أصحاب المنبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك الاابن عمر هكذاذ كروصدالرزاق في مصنفه عن معمر عن عبسدالله ابن عمر وقد كاي عسدالله من سادات أهل المدينة والسراف قريش فضلا وعلىأوصادة وحفظاوا نقا مابل هواحفظ آل عمرتى زمانه وأثبتهم واعلهم وقد قال ما قال فيما كان ابن عمر يفعله مع ان مالكار غيره من العلماء سار وا الىماروى عن ابن عمر في ذلك فاذا كان هدا قول عبيد الله ين عرفيما روىءنابن عمرفى ذلك معانه أقرب بكشير مماروى عن بلال فان الذي فيه مجردالسلام عندالقدوم من سفر وليس فيه شدر حل والااعمال مطي ولأغيرذلك مماروى عن بلال فسكيف يقال فيمار ويءن بلال من فعسله المتضمن شدالرحال واعمال المطي وغمرداك ممالم بنقلعن غميرهمن أصحاب النبي صلى الدعلسه وسلم والتابعين لهم باحسان والتداعلم (قال المعترض) وقد استقاض عن عسر بن عبد العسر بزانه كان يبردالبريدمن الشام يقول لهسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمن ذكر ذلك ابن الجوزى ونقلته من خطه في كتاب (مثير العزم الساكن) وقدضبطه باسكان الباءالمو حدة وكسرال اءالمخفف أوهوكذلك يقال ايرد فهومبردود كره الامام أبو بكر أحدين عدروين أبي عاصم و وفاته سنة

سبيع رغمانين ومائنين في مناسانه اطبيف بودها من الاسانيد ملتزمافيها الشبوت قال في اوكان عمر بن عبد العزير ببعث بالرسول قاصدا من الشام الحي المدينة لبقري النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم برجمع وهذه المناسلة و وابه شيخنا الدمياطي ثمذ كراسنا دشيفه ابن أبي عاصم وقال فسفر بلال في زمن صدر من العجابة ورسول عمر بن عبد العزيز في زمن صدو التابعين من الشام الى المدينة لم بكن الاللزيارة والسلام على النبي سلى الله علي الله على الله ع

(والحواب) من وجوه أحمدها المطالبة بعصة الاستنادالي عمرين عبدالعزيز ولمهذ كرالمعترض الاستنادق ذلك الى عمرا ينظرفيه هلهو صحيح آملاوكا نهلم فطغربه فاله لوظفر به ووقف عليسه ليسادرالىذ كرمولو كآن اسناداضعيفا كاهى عادته وكاذ كراسنادالاثرالمروى عن بلالوان كانغير صعيم الوجه الثانى المانفسل عن عمرين عسدالعز يزمن ايراده ااير يدمن السام قاصدا الى المديسة فيردالز يارة ليس بعص عنسه بلق اسناده عنه ضعف وانقطاع وأمثل مار وى عنه فى ذلك ماذكره البيه فى فى كتاب شعب الاعان فقال حدثنا أبوس عيدين أبي عرانبا ناأبو عبدالله الصفارحد ثنااين أبى الدنيا حدثنى اسعق بن أبي حانم المدائني حدثنا ابن أبى فديد عن رباحين أبى بشسير عن يريدين أبى سعيد مولى المهرى قال قدمت على عربن عبدالعزيزاذ كان خليفة بالشام فلماود عنه قال انلى المناحاجة اذا أتبت المدينة سترى قبرالنبي صلى الله عليه وسلم فأقر ته منى السلامهذا أجودماروى عن عمر بن عبدالعز يزفى هسذا الباب معانى شوته عنه تظرا فانرباح بن أبى بشمير شيخ مجهول لم يروعنه غمير آبن أبى فديك ولوفرض انه شيخ معروف ثقه فليس في روأيته ذكرا براد البريد فجرد

الزيارة واغافيها ارسال السلام مع بعض من قدم على عمر من أهل المدينة فان بزيدين أي سعيدمولي المهرى هومن أهل المدينسة وكان قدم منها الى الشامعلى عرين عسدالعزيز فلاودهه وأرادال موعالى بلاه واله بمرسترى تبرالنبى سلى الله عليه وسلم فأقرئه منى السلام وقدعرف ان شبخ الاسسلام لميذكرزاعاني الجواب فين سافرالي المدينسة لحاجه وزاد عندقدومه أواجهم في سفره قصد الزيارة مع قصد آخروا تماذ كرانللاف فيمن فصد بجرد القبرو يزيدين أبى سعيد قصدال حوع الى بلاه المدينة وانضماني ذلك قصدآخر وليس هذا محل النزاع واغا الخلاف في شدالر حل واعسال المطي الى محريد بارة القبور وقول المعترض فسسفر بلال في زمن من صدر العصابة ورسول عمر بن عبد العزيز في زمن صدر التابعين من الشيام الى المسدينسة لم يكن الاللزيارة هومجردد عوى عرية عن الدليسل فتقابل بالمنع والردبل اغماكات الهاولغيرها كاقدبينا ذلك والمدأعلم فات قيل فقسدذ كراليهي فآخر الاثرالمذكورانه كان يبرد البرمد فان فيسه بعد قوله فآ قرئه منى السلام قال محدين اسمعيل بن أبي قديل فدت به عبدالله ان حعفر فقال آخرني فلان ان عمر كان يبرد اليه البريد من الشام فالجواب ال هدد البس بعميم بل فعيف منقطع وعبد دالله بن جعفر محدث ابن أبي فديك هو والدان المديني وهوضعيف غير محتم بغيره قال يحيى بن معين ليس بشئ وقال النسائى مترول الحديث والخيراف داللدين جعفر رجل مبهسم وهواسوآحالامن المجهول فانقيسل قدروى البيهتي محوهد ذامن وجه T خرفقال حدد ثناء بدالله بن يوسف الاصبهاني أنيا ناابراهيم بن فراس عكة حدثني محدين سالم الرازى حدثنازيادين بحيى عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد المعزيز يوجه بالبريد فاصدا الى المدينة المقرى عنه النبي صلى الله عليه وسملم السلام هكذار وا، في شعب الاعمان وهذه الرواية هي

التيذكرها المعترض من المساسل لاين أبي عاصم بلاسندوا لجواب ال يقال هذه رواية منقطعة غمرثا بته وحاتمين وردان شيخ من أهل البصرة لم يلق عمرين عبد العزيز ولم يدركه فروايته عنه مرسلة غيرم تصلة وقد توفى عمو ان صدالعز يرسنة احدى ومائه وكانت وفاة حاتم بن و ردان سنة أربح وهاندين ومائة وأكبرشيخ لحاتم أبوب السختياني وكانت وفاة أبوب سنة احدى وثلاثين ومائة الوجه الثالث انه لوثبت عن عربن عبد العزيز وضى الله عنه أنه كان ببرد البريد من الشام قاصد الى المدينة لمحرد الزيارة والسلام كات فى فعدله ذلك من جدلة المجتهدين ومن المد الوم انه رضى الله عنه أحد الخلقاء الراشدين ومركمار الائمة المجتهدين فاذا قال قولا باجتهاده وفعل فعلا برآيه فات قام دليله وظهرت حيته تعين المصيراليه والاعتماد عليه والا فهوجمن يحتبم لقوله ويستدل لفعله وقدقال الله تعالى فان تشاذعتم في شي فردوه الى الله والرسسول ال كنتم تؤمنون بالله والموم الا تخر ذلك خدير وأحسن تأويلا وقدذ كرنافها تقدم عن عسدالله بن عمر رضى الله عنهماانه كان يأتى الى القيرالسلام عند القدوم من سفر ومع هذا فقدقال عبيداللدين عرالعمرى الكبيرالثقة مانعلم أحدامن أصحاب الني صلى المعليسه وسلم فعل ذلك الاابن عمر وقال شيخ الاسسلام في اثناء كلامه في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مكان وأما السلام عليه عندالقبر فقد عرف الاالعما يدوالتابعين المقيمين بالمدينسة لميكونوا يفعاونه اذادخاوا المسجدوخرجوا منه انى ان قال ولهذا كان أكثر السلف لايفرقون بين الغرباء وأهل المدينة ولابين حال السفر وغيره فان استعباب هذالهولاء وكراهته لهولاء حكم شرعى فتقرالى دليل شرعى ولاعكن أحداات بنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اله شرع لاهل المدينة الاتيان عندالوداع للقبروشرع لهم ولغيرهم ذلك عندالقدوم منسفر

وشرع للغسر با منكر برذلك كلماد خلوا المسجدوخر حوامسه ولم بشرع ذلك لاهل المدينة فشل هذه الشريعة ليس منقولا عن النبي سسلي المتعليه وسلم ولاعن خلفائه ولاهو معروف من عمل العما بقراغه انقل عن ابن عمر السلام عند القدوم من السفر وليس هذا من عمل الخلفاء وأكار الصمابة كاكان ابن عمر يضرى المسلاة والنزول والمرور حيث حل ونزل وم في السفرو حمهو والعمابة لم بكونوا بعسنعوى ذلك بل ان عمر كان ينهى عن

مثل هذا والله أعلم (قال المعترض)

وفى فتوح الشام انعلا كان أنوعيدة منازلا بيت المفدس أرسل كناباالي عرمع ميسرة بن مسروق يستدعيه الحضور فلا قدم ميسرة مدينة رسول اللاسميلي الله عليه وسيلم دخلها اللا ودخسل المسجد وسيلم على قبرالنبي صلى الدعليه وسلم وعلى قبرا بي بكرالصديق وفيه أيضاان عرلما سالم أهل بيت المقدس وقدم عليسه كعب الاحياد وأسسلم وفرح بحر باسلامه قال عرهل لك ان تسيرمعي الى المذينة وتزو رفير النبي صلى الله عليه وسلم وتقتع بزيارته فقال نعميا أميرالمؤمنين أنا أفعل فلك ولماقدم عمرا لمدينسة أولمابدآ بالمسجدوسلم على وسول الله سلى الله عليه وسلم انتهدى ماذكره ﴿ وهومطالب ﴾ أولابيان صحته وثانيا ببيات دلالتمه على مطاويه ولا سيبيله الى واحدمن الامرين ومن المعساوم المعدامن الاكاذيب والموضوعات على عربن اللطاب رضى الله عنه وفنوح الشام فيسه كذب كثيروه لايخفى على آحادطلبه المسلم ولكن شأن هدذا المعشرض الاحتماج داغماعنا نظنمه موافقا الهواه ولوكات من المنتنقمة والموقوذة والمتردية وليسهداشأن العلماء بلالمستدل بحديث أوأثر عليسه التيبين صحته ودلالته على مطاو بهوهذا لمنقول عن عررضي المدعنه لوكات ثابتا عنه لم بكن فيه دليسل على محسل المزاع وقدعرف الاشهم الاسلام لاينكر

المزيارة على الوجه المشروع ولايكرهها بل يحضهاو يندب الى فعلها والله الموفق للصواب (تم قال المعترض) وقدذ كرالمؤرخون والمدنون منهم أنوهر بن عبددالبرفي الاستيعاب وآحدين يحيى المبلاذرى في تاريخ الاشراف وابن عبدربه في العقد التزياد ابن أبيه أرادالهم فأتاه أنو بكرة وهولا يكلمه فأخدذا بنه فاجلسه فى حبره ليغاطبه ويسععذ يادانقالان آبالا فعسلوفعسلوانه يريدا لحجوأم حببه زوج النبي صلى الدعليه وسلم هناك فاذا أذنت له فأعظم بها مصيبة وخيانه لرسول المصدلي الدعلسه وسلم وانهى حبيته فأعظم بهاحية عليه فقال زيادماندع النصيعة لاخب لأوترك الجيرف تلك السدنة هكذا حكاها الدلاذرى ب وحكى ابن عبد البرالانه أقوال أحدها انه ج ولم يردمن أجلقول أبى بكرة والثانى انه دخل المدينة وأراد الدخول على أم حبيبة فذ كرقول أبي بكرة فانصرف عن ذلك والثالث أن أم حبيبة حجيته ولم تأذى له والقصمة على كل تقدر تشهد لان زيارة الحاج كانت معهودة من فللافت والافكان زيادعكنم أن يحمن غبرطر بق المدينسة بلهى آقرب اليمه لانه كانباله راق والاتيان من العمراق الى مكة أفرب ولمكن كاناتبان المدينة أمر الايترك انتهى ماذكره (فالجواب) ال بقال هذامن غط ماقبله في الاحتجاج عاليس بتابت عندالعلاء وليسفيه دليل على المطاوب يلهوعلى تقيض مراد المعترض آدل منه على مطاويه وهذه القصمة المروية في أمر أبي بكرة وزياد مختلف فيها وعلى كل نقد يرفزياد ابن أبيه ليس من بحتم بقوله ولا يعرج على فعله و زيارة الحاجل بسكرها الشيخ ولاكرهها بلاسفيها كغيره مسالعلماء وذكرفي مناسكه ومصنفاته وفتاً و به وقد قال في بعض مناسكه ﴿ إِبَّابِ زِيارَةُ فَبِرَالُمْبِي صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ ا وسلم المذكرما يقول اذادخل وقال شمياني قبرالنبي صلى الله عليه وسلم

فيستقبل جدارالقبرولاعسه ولا قبله تم يقول السلام على السورالله ورحة الله و بركانه المسلام عليا الله وخيرته من خلقه السسلام عليا بأسيد المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغراضيلين شمذكر المكلام الى آخره وذكر السسلام على أبي بكر وعمر وضى الله عنه ما فصد تبين ان الشيخ المنكر زيارة الماج قبرالنبي سلى الله عليه وسلم حتى بشنع عليه عمالم يقسله أو يضاف المسهم الم يعتقده والمادكر تراع العلماء في شدال حال واعمال المطلى الى محدر در بارة القبورومال الى الم سى عن ذلك عضاعا أست هسن المصطفى سلى الله عليه وسلم انه قال لا تشدال حال الالى ثلاثة مساجسد والله أعلم (شمقال المعترض)

واختلف السلف في الافضل البداء وبالمدينه قبل مكة أو بحكة قبل المدينسة قال ومهن في هذه المسئلة وذكر الخلاف فيها الامام أحسد في كتاب المناسب المكبير من تأليفه ثم ذكر ال ابن ناصر و واها باسناد له ذكره الى عبد الله بنا حسد المكة فذكر باسناده عن عبد الرحن بن يزيد و عطاء يبد أبلدينه قبدل مكة فذكر باسناده عن عبد الرحن بن يزيد و عطاء و مجاهد قالو الذا أردت مكة فدكر باسناده عن المسود قال أحب حبث فامر بالمدينة ال شئت قال وذكر باسناده عن الاسود قال أحب أن بكول نفقتي و جهازى وسفرى الأبد أبدأ بعكة وعلى المحب قال المحب قال المناب على قال المام أحداً يضا باهم قال المام أحداً يضا بالهم قابداً عبكة مم بالمدينة بعد وذكر الامام أحداً يضا بالمناده عن هدى بن ابت الله فرامن بالمدينة بعد وذكر الامام أحداً يضا بالشاده عن هدى بن ابت الله فرامن بالمدينة بعد وذكر الامام أحداً يضا بالشاده عن هدى بن ابت الله قولول بالمدينة بعد وذكر النام أحداً يضا بالله عايه وسلم وذكر ابن آبي شبه في أمل من حبث أحرم وسول الله صلى الله عايه وسلم وذكر ابن آبي شبه في مصنفه هدذ اللاثر أيضا وذكر باسناده عن علقمة والاسود و عرو بن مصنفه هدذ اللاثر أيضا وذكر باسناده عن علقمة والاسود و عرو بن

مهون المهم بدؤا بالمدينة قبل مكة ثمقال الموفق ابن قدامة قال اعنى أحسد اذاج الذى لم يحير فط يعنى من غيرطريق الشام لايا خذعلي طريق المدينة لاني أخاف أن يحدث به حدث فينبغي أن يقصدمكة من أقصد الطرق ولا يتشاغسل بغيره فالرهدذا فى العمرة متحمه لانه عصكنه فعلهامدى وصدل الى مكة وأماا علم قدله وقت مخصوص فاذا كان الوقت منسعالم بفت عليه عروره بالمدينة شئ ومهن نص على هذه المسئلة من الائمة أبو - نيفة وقال الاحسن ان يبدآ بمكة روى ذلك الحسن بن زياد عنسه فيما حكاه أيو الليث السهرة مدى انتهس كالامه وهذا الذى ذكره في البداءة بمكة ليس فيه ما يعصدل مراده ومطاويه محقال فانظر كالام السلف والخلف في ايات المدينة اماقبل مكة واما بعدها ومن أعظم ما تؤتى له المدينة الزيارة ثم أخذ فىالاستدلال على هذه الدعوى المجردة عبالا يصلح آن يكون شببه ففقال آلائرىان يست المقدس لابائشه الاالقليل من النآس وان كان مشهوداله بالفضل والصلاة فيسه مضاعفه فتو فرالهمم خلفا عن سلف على اتبات المدينسة اغاهولابسل الزيارةوات اتفق معها قصسد عبادات أخرفهو مغمور بالنسبة اليهاولا عنى على من له أدنى فهم ومعرفة بالعلم انماز عمه المعترض من الحكم ودليله في هذا المحل دعوى معردة عن دليل فتقابل بالمنع وحدم القبول وقدذكرقر يباعن النقرمن أصحاب النبي سلى الله عليه وسلم اخمه كانوااذا جوايدون بالمدينة وانهم علاواذلك بالاهملال من ميقات النبى صلى الله عليه وسلم بقولهم مل من حيث أحرم وسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعللوه بمأزعمة وادعاه ثمذكر المعترض في هذا المكان كالرماعليه فيه مؤاخدات ومنافشات يطول الكتاب بذكرها تهذكر كلام الاسبرى في المتسريعة وابن بطة في الابانة المتضمن للردعلي بعض الملمدة في انكاره دفن آبىبكر وعرمع النبى صلى المدعليه وسلم واشتمدل كالامهما على ذكرزيارة

قبرالنبي صلى الله عليه وسلم فزعم المعترض انه استفيد منسه السفر للزيارة وانذلكم يزلف السلف والخلف وهذاالذى زعمه غيرمقبول منه وليس فى كلامهماذ كرالسفرالزيارة واغافيه ذكرالز يارة فقط والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى أبى بكر وعررضى الله عنهما وهذا المعترض لايفرق بدين السفراز يارة القبو ووبين زيارتها بسلاسسفر بل كلمنهما مندوب مستعب والعلما قدفرقوا بين الحسكمين وميز وابين المستلتين وابن بطة الذى الزم المعترض كالامسه مالا يازمسه قسدة كرالز يارة وصفتها فيما حكاه عنه مع العلم بأنه أحد القائلين بالنهى عن السفرالي القبور وقلذكر ذلك في الابآنة الصغرى التي يذكر فيهاجمل أقوال أهل السنة وماخالفها من البدع فقال ومن البدع الميناء على القبو روتج صيصها وشد الرحال الى ز يارتهافابن بطة يستحب الزيارة مع نهيه عن شد الرحسل فمردها فعسلم انه يفرق بين السفرللز يارة وبين الزيآرة بلاسفرلا كازعمه المعترض م قال قال القاضى عياض فال اسحاق بن ابراهسيم الفقيسه ومعالم يزل من شآن من سج المرو ربالمدينة والقصد الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليسه وسلموالتبرك برؤ بةروضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه والعودالذى كان يستنداليه وينزل جبريل بالوحى فيه عليسه وعن عمره وقصده من العماية وأعمة المسلين والاعتباريدلك كله ثمقال وسنذكر فالباب الرابع من كلام العبدى المالكي في شرح الرسالة ال المشى الى المدينة لزيارة قبرالنبي صلى الله عليه وسلم أفضل من السكعبة ومن ببت المقدس وقال في الباب الرابع وقال العبدى في شرح الرسالة واما الندربالمشي الى المسجد الحرام والمشى آلى مكة فله أصل في الشرع وه-والحيج والعمرة والى المدينة لزيارة قبرالنبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس وليس عنده ج ولاعرة فاذاندرالمثى الى هدنه الدالانة لزمسه

فالكعبة متفق عليها ويختلف أصحابنا وغيرهم فى المسجدين الاتنوين (قال المعترض) قلت اللاف الذي أشار اليه في نذرا نيان المحدين لافي الزيارة انتهى كادمه وهذا الذى حكامت هذا العيدى المالكي مكرراله في غيرموضع من المكتاب راضيابه ومقر رائه ومتبداله بييان موضع الخلاف والهفااتيآن المسجدين لاف الزيارة شئ لم يسبق فالداليه ولم يتابعه أحدمن العلماء عليه بلقول القائل انالمشى الى المدينة لمجرد زيارة القيرا فضل من الكعبة قول عددت في الاسلام مخالف لاجماع جيم العلماء الاعلام من العماية والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين المتقدمين منهم والمتآخر بن وذلك كاف في رده وظهور بطلانه والله أعلم (ثم قال المعترض) وأكثرعبارات الفقهاء أصحاب المداهب بمن حكينا كالأمهم في باب الزيارة يقتضى استعياب السفر هكذاقال وذلك خطأ منسه فان القول باستعياب الزيارة لايقتفى استعباب السفراها كاسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى والفقهاءالذين سكينا كالرمهم فيالزيارة متفقوق على استعراجهامع انهسم مختلفون فيالسفر لجردها فلوكان استعياب الزيارة مقتصيا لاستعباب السفرلم يقم بينهم نزاع فى السمفرلها ممقال وحكاية الاعرابي المشهورة التىذ كرها المصنفون فى مناسكهم وفى بعض طرقها الاعرابي وكب راحلته وانصرف وذلك يدل انه كان مسافرا والحكاية المذكورة ذكرها جاعة من الاعمة عن العتبي واسمعه يجدين عبدالله بن عمر وبن معاوية ا بن عمر و بن عتبه بن آبی سفیان (صغر بن سرب) کان من أ فصع النساس صاحب اخبار و رواية للادب وحدث عن أبيه سفيان بن عتبه توفى سلمة شمان وعشر بن ومائنين يكى أباعبدالرحدن وذكرها ابن عساكرفي تاریخه وابن الوزی فی (مثیرالدرمااساکن) وغیرهما باسانیدهمالی مجد بن سرب الهلالى قال دخلت المدينة فأنيت قبر الني صلى الله عليه وسلم

فر رنه و جلست حذاء ه فجاء عرابی فراره شم فال باخیر الرسل اص الله آنزل علیا کتا با صادقا فال فیسه و لوانهم اذ ظلمو ا آنفسهم جاؤله فاستغفر و الله و استغفر الهم الرسول لو جدوا الله نوابار حیما و قد جدتا مستغفر امن ذنبی مستشفعا بال الی ربی شم بکی و آنشا ی فول

ياخسر من دفنت بالقاع أعظمه و فطاب من طبه به الحالا كم نفسى الفسداء لقسبر أنت ساكنه و فيه العقاف وفيه الجود والكرم شماستغفر وانصرف فرقدت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في فوى وهو يقول الحق الرجل فيشره ان الله قد غفر له يشفاعتى فاسته قظت فرجت اطلبه فلم اجده قال وقد نظم أبو الطبب أحسد بن عبد العزيز بن مجسد المقدسي وسأله بعضهم الزيادة على هدنين البدسين و تضمينهما فقال

ورواها ابن عساكرهنه

أقول والدمسع من عيد في منسجم المارات حدارالقسير يستلم والناس يغشونه بال ومنقطع المالهابة أوداع فلستزم فالمالكت التالديت من وق في الصدر كادت لها الاحشاء تضطرم ياخديرمن دفنت بالقاع أعظمه الها فلا بمن طبهن القاع والاكم نفسي الفدا القسيرا انتساكنه المفاف وفيه الجود والكرم وفيه شهس التق والدين قد غربت المفاف وفيه الجود والكرم وفيه شهس التق والدين قد غربت الفلم عن هد ما أشرقت من قوره الظلم وال غسل الدي الترب لامسة وأنت بين السهوات العلى علم القرت بالأوالا المالكم يقمت والسلام صارمه المال والتهم وقد كان بحد الكفريلنام فقمت في سه مقام المرسلين الى العالم عن والتنام قام الديان بحد كان والاسلام سادمه المنافية الديان بحد كان والاسلام سادمه المنافية والمنافق الاديان بحد كان والاسلام سادمه المنافق الاديان بحد كان والاسلام سادمه المنافق الديان الحد المنافق المن

لوكنت أبصرته سيا لقلت له * لاغش الاعلى خدى الله القدام هـــدى به الله قدوما قال قائلهم * ببطن محكة لما فعمه الرجم ان مات أحسد فالرحن غالقه * حي ونعسده ما أو رق السسلم قال الجوهري الرجع بالصريك القسيرحذا آشرما أووده المعترض فى الباب الثالث وحده استكايةالتى ذكرها بعضهم يرويها عن العتبي بلااسسناد ويعضهم يرويها عن يجدبن سوب المهلالى وبعضهم يرويها عن يجدبن سوب من أبي المسسن الزعفراني عن الاعرابي وقدد كرها البيهق في كتاب شعب الايمان باسنا د مظلم عن يجدبن روحبن يزيدالبصرى حسدتنى أبو عرب الهسلالى قال حيم اعرابي قلاا ما والى باب مسمدر سول الله صلى الله عليه وسدلم أناخ والملته فعقلها غدخسل المسجد حتى أتى القبرغ ذكرضو ماتقدم وفدوضع الهابعض الكذابين اسنادا الى على بن أبي طألب رضى الله عنه كاسيأتى ذكره وفي الجدلة ليست هداء الحكاية المنكورة عن الاعرابيهما يقوم بهجسة واسسنا دهامظلم مختلف ولفظها مختلف أيضا ولوكانت ثابته لمبكن فيها حدعلى مطاوب المعترض ولا بصلح الاحتماح بمثل هدده الحكاية ولاالاعتماد على مثلها عندا هدل العملم و بالله التوفيس

(قال المعترف)

(الباب الرابع في نصوص العلماء على استحباب زيارة قبرسب لا نارسول الله صدلى الله عليه وسلم و بسان ال ذلك مجمع عليه بين المسلمين قال القاضى عياض زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة بين لمسلم بن محمع عليها وفضيلة مرغب قبها (قلت) هذا الاجاع الذي حكاه القاضى عياض رجه الله تعالى حكاه شيخ الاسلام أيضافي غير موضع وقد قد مناغير من قذ كره في مصنفانه وقناو به ومناسكه استصباب زيارة قبر النبي صدلى الله عليه وسلم على الوجه المشروع ولم يذكر في ذلك نزاعا بين العلماء وانحاذ كوالحد الاف بينهم في المشروع ولم يذكر في ذلك نزاعا بين العلماء وانحاذ كوالحد الاف بينهم في

السفر لجردز يارة القبو رواختارالمنع منذلك كإهومذهب مالك وغييره من أهل العلم وهو الذي اختاره القاضي عياض مع حكايتسه هذا الاجماع ومقصودالمعترض الاحتباج على الشيخ بهذا الاحماع الذى ذكره القاضي عياض والشبخ لايخالف هدذا الآجماع بل وانقده ويذهب السه ويحكيمه فيمواضع معقوله بالنهيءن السيفرازيارة القبوركاذهب السه القاضي عياض ناذل هدا الاجماع وينبغي المعترض وأمشاله آن بعسرفوا الفرق بن مواقسم الاجماع ومحمال النزاع ولايخلطوا بعضها ببعض ولاريب الانسان أذا أتى مسجد الني مسلى الله عليه وسلم استعبله ان يفسه لفسه ما يشرع له من المسلاة والمسلاة على الرسول والتسليم والشا وتشرفضا لله ومنافيه وسنته رمايو جب محبشه وتعظيمه والاعات بهوطاعتسه وهذاهو المقصودمن الزيارة الشرعسة والسفرالي مسجده الصسلاة فيه ومايتهم ذلك مستصب بالنص والاجماع والسفر لمجرد زيارة القبرنسه نزاع قال الشيخ في أشاء كالامه والقاضي عياض معمالك وجهورا صحابه يقولون ان السفرانى غسيرالمساجدانشسلائه يحرم كفيور الانبياء فقول القاضى عياض التزيارة قديره سننتج معلم اوفضيلة مرغب فيها المراديه الزيارة الشرعية كاذكره مالك وأصحابه من الديسا قر الى مسجده م يسلم عليسه و يصسلى عليسه كاذ كروه في كنبهم م أطال الكادم وقال والمقصودات ماحكى القاضى عياض فيه الاجماع لم ينه عنه في الجواب بل السفر الى مستعده و زيارته على الوجه المشروع سنة مجتمع عليها كاذكره القاضي عياض وبعضهم يسميها زيارة لقبره وبعضهم بكره ان سميهاز يارة ولايدخل في ذلك السفرالي غيرالمساجد الثلاثة كالسفر الى قبو والانبيا والصاطبن ومن سافر المرد قبره فلم بزر زيارة شرعيسة بل بدعية فلهذا لايقول آحدانه هجم على انهسنة ولكن هدذا الموضع مما

بشكل على كثير من الناس فينبغي لمن أراد أن يعرف دين الاسلام أن يتأمل النصوص النبوية ويعرف ماكان يفعله الصحابة والتابعون وماقاله أغة المسلين ليعرف المجمع عليه من المتنازع فيسه فان الزيارة فيهامسائل متعددة متسازع فيها وآمكن لم يتنازعوا فيماعلت في استصباب السفرالي مسجده واستعباب الصلاة والسلام عليه فيسه ونحوذلك مماشرعه اللهفى مسمده ولمتنازع الاغة الاربعة والجهورف ان السفرالي غيرالثلاثة ايس عسقب لالقبور الانبياء والصاطين ولاعبرذلك فان قول الني سلى الأعله وسلم لانشد الرحال حديث متفق على صحته وعلى العمل به عنسد الاعة المشهور سوعلى السفرالي زيارة القبورد اخل فيسه فاماأت يكون نهيا واماأن يكون نفياللا سفياب وقدياء في الصيم اصيغة النهي صر يحافته بنانه مسى فهذان طرفان لاأعلم فيهما نزاعا بين الاغه الاربعة والجهور والاغة الاربعة وسائرالعلماء لأنوجيون الوفاءعلى من نذران يسافراني أثرنبي من الانبياء قبورهم أرغسيرقبورهم وماعلت أحسدا أوجبه غيران حزم فاله أوجب الوفاء على من نذر مشيأ أوركو يا أو نهوضا الى مكة أوالمدينسة أو بيت المقدس قال وكذلك الى أثر من آثار الانساء قال قات نذرمشيا أوخوضا أوركو باالى مسجدمن المساجد غسيرا لثلاثة لم يلزمه وهدذاعكس قول اللبث سعد فانه قال من در المشي الي مسجد من المساجد مشى الى ذلك المسجدواين حزم فهم من قوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساحد أى لاتشدالى مسعد دوهولا يقول بفعوى الخطاب وتنبيهه فلا يجعل هذائم اعما هودون المساحدي الفضيلة بطريق الاولى بل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم الايبوان أحدكم في الماء الدائم مُ يغنسل فيه انه لو بال ممس البول فيه لم يكن منهاعن الاغتسال فيه رداودالظاهرى عنهفي فحرى الخطاب روايتان هذه احداهما وابن حزم

ومن قال باحدى وابتى داودالظاهرى يقولون ان قوله ولا تقل لهما أف لا يدل على تعريم الشتم والضرب وهذا قول ضعيف حدافي غاية الفسادعند عامة العلاء فانوم يقولون اذا كال البائل الذي يعتاج الى البول قدمي أن يبول فيه شم يغتسل فيه فالذي بال في اماء خرصيه فيه أولى بالنهي كالنه لما خي عن الاستجمار بطعام الجن وطعام دواجهم العظام والروث كان ذلك تنبيها على النهى عن الاستعمار بطعام الانس بطسر بق الاولى وكلمانها عن الاستعماريه فتلطيخه بالعذرة أولى بالنهسى فالهلا حاجسة الى ذلك ولهذا فهم المصابة من ميه أن سافرالي غير المساجد الثلاثة الدائسفر الي طود سينا مداخل في المعيوان لم يكن مسجدا كاجاء عن بصرة بن إي بصرة وآبي سعيدوان جروغيرهم وحديث بصرة معروف في السنن والموطأ فاللابي هريرة وقدا قيدل من الطورلوا دركتك قيسل أن تخرج البسه لما خوجت ممعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطى الاالى ثلاثة مساجدمه عدالحرام ومسجدى هذاوالمسجدالاقصى وأمااين عرفروي أبوزيد عمر بن شبه النميرى فى كتاب (أخبار المدينة) حدثنا ان أى الوزير حدثنا سفيان عن عمروين دينار عن طلق عن قزعة قال آنيت ان عرفقلت انىأر بدالطور فقال اغاتشدالي ثلاثة مساحد المسيدا لحرام ومسيدالمديسة والمسجدالاقصى فدع عنسك الطور فلاتأنه رواه أحدين حنيل في مسنده وهذا النهى عن بصرة بن أبي بصرة وابن عرم موافقة أبى هريرة يدل على انهم قهموامن حديث النبي صلى القدعليه وسلم النهبي فلذلك نواعسه لم يحملوه على محسرد نفى الفضيلة وكذلك أنوسعيد الخدرى وهوراويه أبضاو حديشه في الصحيين فروى أبو زيد حسدتنا هشام بن صيد المكا حدثنا عيد الحيدين بهرام حدثنا شهر بن حوشب قال معت أبا سعيد وذ كرعنده الصلاة في الطورفة القال رسول الله سلى الله

عليه وسلم لا ينبغي للمطي أن تشدر حالها الى مسجد تبتغي فيه الصلاة غسر المسجدالكوامومسجدي هسذاوالمسجدالاقصى فابوسعيد يعسل الطود بمانهى عن شدال حال اليهمم ال اللفظ الذي د كرم اغا فيسه النهى عن شدهاالى المساجد فدل على أنه علم ان غير المساجد أولى بالنهسى والطو راغا يسافرهن يسافراليسه لفضسيلة الميقسعة والتاللة مصاءا لوادى المقسدس والبضه المباركة وكلم اللدموسي هناك وماعلت المسلين بنواهناك مسيدا فانهليس حنالا فريه للمسلين واتكات حنالا مسميدفاذاتهى الصصابةعن السفراني تلك اليقعة وفيها مسجدفاذ الميكن فيها مسجد كان النهبي عنها أقوى وهذاظاهرلا يخفى على أحدفالعصابة الذبن معموا الحدبث من النبى صلى الله عليه وسلم فهموامنه النهى وقهموامنه تناوله لغيرالمساجد وهمآعلم بمامعوه وبسط هذاله موضع آخر والمقصودهناذ كرماتنازع فيهما الأغه المشهورون أوغسيرهم ومالم يتنازعوافيسه فان بين الطرفين اللذين لميتساز ع فيهما الاعمة مسائل متعددة فيها نزاع ولسكن طائفسة من المتأخرين يستمبون السفرالى زياره قبو رالانبيساء والصالحين ويضعاوت ذلك ويعظمونه لكن هسل في هؤلاء أحسدمن المجتهسدين الذين تحكى آقوالهم وخجعسل شلافاعلىمن قبلهممن ائمة المسلين هذابمسأ يجب النظو فيه والله أعلم (قال المعترض)

وقال القاضى أبو الطب ويستعب أن يزورة برالنبى صلى الله عليه وسلم بعد أن يحير بعتمر شمحى كالمحامل والحليمي والماوردى وساحب المهدن والقاضى حسين والروباني شقال ولا عاجمة الى تتبع كلام الاعتماب في ذلك مع العلم باجماعه م واحدمن الحنفية في باجماعهم واحدمن الحنفية في ذلك شقال وكذلك نص عليمه الحنابلة أيضا قال أبو الحطاب محفوظ بن ذلك شقال وكذلك نص عليمه الحنابلة أيضا قال أبو الحطاب محفوظ بن

أحدالكاوذاني الحنبلي في كتاب الهداية في آخرباب صفة الحيم فاذا فرغ من الخيم استحب له زبارة قبرالنبي مسلى الله عليه وسلم وقبر ساحبيه وضي الله عنهما ثمذكركلام ساحب المستوعب وقال بعد حكايته وانظرهذا المصنف من الحنا بلة الذين الخصم متمذهب عدهبهم كيف نص صلى التوجه بالنبي صلى الدعليه وسلم م تقل كالام صاحب المغنى وابن حدان وذكران ابن الجوزى عقد اذلك باباني كتاب (مثير العزم الساكن الى آشرف الاماكن) مُقال وكذلك نص عليسه المالكية وقد تقسدم حكاية القاضي عياض الاجاع وفي كتاب (تهذيب الطالب) لعبد الحق الصقلى عن الشيخ أبي عمران المالكيان وارة قبرالني صلى الله عليه وسلم واجبه قال عبدالحق سخى من السسن الواحية وهذا الذي تقلد المعترض عن هؤلاء الفقها من انباع الاعة الاربعة عمرل عماذ كرفيه الشيخ النزاع بين العلماء فلاحاجمة الى التطويل باستقصاء ذكر كالامهم ومانقله عبدالحق الصقلى عن الشيخ أبى عمران فيه نظر واجهام والوجوب لم يذهب البه أحدمن العلماء تم ذ كرفرطافين استؤجر بمال وشرط عليسه الزيارة وحكى فيه يعض كالام المالكية والشافعية تمقال وقدروى القاضي عياض في (الشفا) قال حدثنا القاضي أنوعيسد اللاجهدين عيدالرجن الأشعري وأبوالقامم أحدين لتي الحاكم وغير واحد فيماأ جازونيه فالواحد ثماأ توالعباس أحدين عمربن دلهاث حدثنا آبوا لحسن على بن فهر حدثنا آبو بكر مجد بن أحد بن الفرج مددننا أو الحسن عبداللدين المنتاب حدثنا يعقوب بن استعبق بن أبي اسرا أبل حد تناان حيد قال ناظر أبوجه فرأمير المؤمنسين مالكافي مسجد رسول الله صلى الله علبه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عزو حل أدب قوما ففال لا ترفعوا أصوا تمكم فوق صوت النبى ومدحة ومافقال ان الذين يغضون أصواتهم عندرسول الله الالية

وذم قومافقال النالذين ينادونك الأثية والاحرمت ميتا كحرمت عيا فاستكان لهاأ بوجعفر وقال باأباعبد اللدأستقبل القبلة وأدعوا أماستقبل رسول الدسلي الدعليه وسلم فقال ولم تصرف وجهث عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السسلام بل استقبله واستشفع به يشقعه الله فيك قال الله تعالى ولو أنهم اذ ظلوا أنفسهم الا "به (قال المعرض) فانظرهدذا المكلام من مالك رجه الله تعسالي وماا شهل عليه من الزيارة والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وحسن الادب معه ((قلت)) المعروف عن مالك أنه لا يستقبل القبر عند الدعاء وهذه الحكاية التي ذكرها القاضي عياض ورواها باسناده عن مالك ليست بعيمة عنه وقدد كرالمعترض في موضعمن كتابها فالسنادها اسنادحيد وهومخطئ في هددا القول خطأ فاحشا بلاسنادها اسنادليس بجيدبل هواستناد مظلم منقطع وهومشتمل على من نهم بالكذب وعلى من يجهل عاله وابن حيد هو عهد بن حيسد الرازى وهوضعيف كثيرالمنا كيرغير محتبج بروايته ولم يسمع من مالك شيأولم يلقه بلروايته عنه منقطعه غيرمتصلة وقدظن المعترض انه أبوسهان عهدين جيد المعمرى أحد الثقات الخرج لهم في صحيح مسلم قال فال الخطيب ذكره في الرواة عن مالك وقد اخطأ فع أظنه خطأ ماحشار وهم وهما قبيصا فان مجدين حيد دالمعمرى ريدلمتفدم لميدركد يعقوب بن اسمق بن أبي اسرائيل راوى الحكاية عن اين حسد بل بنهمامفارة بعيدة وقدروى المعمرى عن هشام بن حساق ومعمر والثورى وتوفى سسنة السين وعمانين ومائه قبسل ان يولد يعقوب بن احمق بن آبي اسرائيل و أما محمد بن حمسد الرازى فالهفى طبقة الرواة عن المعمري كأبي خيشمة وابن غيرو عمر والناقد وغيرهم وكانت وفاته سنه ثمان وأربعين ومائنين فروايه يعقوب بن اسحق عنه يمكنه بخلاف روابته عن المعمرى فانها غير يمكنه وقد تكلم في محدبن

حيدالرازي وهوالذي رويت عنه هذه الحكاية من غيروا حدمن الاغة ونسبه بعضهم الى الكذب قال يعقوب بن شبيبة السدومي عهدن حيد الراذى كثيرالمنا كيروقال البغارى حديثه فيه نظر وقال النسائي ليس بثفة وقال ابراهيم بن يعقوب الجوز عانى ردى المذهب غدير نقة وقال فضلك الرازى مندى من اين حيد خسون أنف حديث لاأحدث عنه بعرف وقال آنو العباس آجدين محدالازهرى معمت اسمق بن منصور يقول أشهد على مجدبن حيد وعبيدبن اسمق العطار بين يدى الله أنهما كذا باصوقال صالح بن عدا لحافظ كان كل ما بلغه من حديث سفيان يحيله على مهران وما بلغه من حديث منصور يحيله على عروبن قيس ومابلغه من حديث الاعمش يحبله على مثل هؤلاء وعلى عنبسة مهال كل شي كان يحدثنا ابن حيد كنا نتهمه فبه وقال في موضع آخر كان أحاديشه تزيد ومار أيت أحدا أجراً على اللهمنه كان يأخسذا آساديث الناس فيفلب بعضسه على بعض وقال في موضع آخرمار أبت أحدا أحذق بالكذب من رجلين سلمان الشافكوني وهمدين حيدالرازى كان يحفظ حديثه كله وكان حديثه كل يوم يزيد وقال أبوالقاسم عبدالله بن مهد بن عبدالكريم الرازى ابن أخي أبي زرعمة سألت أباز رحمة عن محدين حيد فأوما بأصيعه الى قه فقلت له كان يكذب فقال يرآسه نعم فقلت له قدشاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه فقال لابني كال يتعمد وفال ألو حاتم الرازى حضرت محدين حيسدو حضره عوان بن برير فعلان حيد بعدت بحديث عن بريه شعرفقال عوى ليس هذا الشعرفي الحسديث انمأهومن كالام آبي فتغافل ابن حيد فرفيه وقال أنو نعيم عبد الملائين معدين عدى معمت أباحاتم معدين ادريس الرازى في منزله وعنده عبدالرحن بنيوسف بنخراش وجماعمة من مشايخ آهل الرى وحفاظهم للعديث فذكروا ابن حيدفأ جمعواعلى انهضعيف في الحديث

جداوانه يحسدت بمالم يسمعه وانه يأخذآ حاديث لاهل البصرة والكوفة فيعدث بهاعن الرازين وقال أبوالعباس بنسسعيد معتدا ودبن يحيى يقول مدثنا عنه يعنى مجدين حيد أبوماتم قديما مركدبا تنمره قال معمت عبدالرجن بن يوسف بن خراش بقول حدثنا ابن حيد وكان والله يكذب وقال أبوحاتمين حبال البستى فى كتاب الضعفاء مجدين حيد الرازى كنيته آبوعبدالله يروىعن ابن الميارك وجرير حدثنا عنه شيوخنا مات سنة غمان وأربعين ومائتين كان بمن يتفردعن الثقات بالاشياء المفلوبات ولاسما اذاحدت عن شيو خ بلده معمت ابراهم بن عيد الواحد البغدادي يقول قال سالح بن أحد بن حنيل كست يوما عندا في اذ دق عليه الساب فغر حت فإذا آبوزرعة وجمدبن مسلم بنوارة يستأذنان على الشبخ فدخلت وأخبرته فأذى لهم فدخاوا وسلوا عليه فأماابن وارة فباس يده فلم بنكر عليسه ذلك وأماآيو زرعة فصاغه فصد واساعة فقال ابن وارفيا أباعيد اللهال رأيت مذكر حديث آبى القاسمين أبى الزماد فقال نعم حدثما أبو القاءم بن أبي الزنادعن امعقبن مازم عن ابن مقسم يعنى عبيد الله عن جابر بن عبد الله اتاانبي سلى الله عليه وسلم سأل عن ماء المصرفقال الطهو رماؤه الحلال ميثته وقام فقالواماله قلناشك في شي شخرج والكتاب بيده فقال في كنابه مينه بتاءواحدة والناس يقولون ميتته تمتحد نواساعة فقال له اين وارة يا أبا عبداللدرأ بتعدين حيد قال نعمقال كيف رأ يتحديثه قال اذاحدت عن العراقيين أتى بأشياء مستقيمة واذاحدث عن أهل بلده مثل ابراهيم ان الختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لايدرى ماهى قال فقال أبوزرعة وابن وارة صح عندنا أنه يكذب قال فرأيت أبي بعد ذلك اذاذ كرابن حيد نفض مده وقال العقيلي ف كتاب الضعفاء حدثني ابراهيم بن يوسف قال كتب آبو زرعة ومجدبن مسلم عن مجدبن حيد حديثا كثيرا ثم تركاالر وايدعنه وقال

الحاكم أوحدني كتاب المكني أوعبد الديجدين حيد الرازى ليس بالقوى عندهم ركه أبوعبد الدمع دبن بحيى الذهلي وأبو بكر محدبن امعق بن خزعسة فاذاكانت حده حال مجدن حيدالرازى عندا غة هدا الشآن فكيف يقال في حكاية رواتها منقطعه استادها جيدمع ان في طريقها اليه من ليس ععروف بهوقد قال المعترض بعدان ذكرهذه الحكاية وتكلم على رواتهافانظرهذه الحكاية وثقسة رواتها وموافقته المارواه ابن وهبءن مالك هكذاقال والذي حله على ارتكاب هذه السقطة قلة عله وارتكاب هواه نسألالله التوفيدق والذى ينيغىأن شال فانظرهد والحكاية وضعقها وانقطاعها ونكارتها وجهالة بعضرواتها وتسببه بعضهمالي الكذب ومخالفتها لماثبت عن مالك وغسيره من العلماء وقد دقال شيخ الاسلام في كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم مغالفة أصحاب الجيم) ولم يكن أحدمن السلف بآني الى قبرنبي أوغسيرنبي لاجل الدعاء عنده ولاكان العماية بقصدون الدعاء عندقبر النبي صلى الله عليه وسلم ولاعند قبر غسيره من الانبيا واغا كانوا بصاوت و بسلون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وانفن الاغمة على انه اذادها عسيدالنبي صلى الله عليه ومسلم لايستقيل قبره وتنازء واعندالسلام عليه فقال مالك وأحدوغيرهمأ يسستقبل قبره ويسسلم عليه وهوالذىذكره أمصاب الشاذمي وأظنسه منصوصاعنه وقال أوحنيفة بل يستقبل القبلة ويسلم عليه هكذافي كنب أصابه وقالمالك فعاذكره اسمعسل بن اسمان فالمسرط والقاضىء يان وغيرهم الاأرى الا مف عندة برالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو والكن يسلم وعضى وقال أيضافي المبسوط لابأس لمن قدم من سفر آوخر جان يقف على قبرالنبي صلى الدعليه وسلم و يدعوله ولابى بكروعمر فقيله فان ناسا من أهل المدينة لايقدمون من سفر ولا يريدونه يفعلون

ذلك في اليوم مرة أواً كثرور بمباوقفوا في الجعه أوفي الايام المرة والمرتين أو أكثر عندالقبرفيسلون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذاعن أحدمن أهل الفقه ببلاناورك واسع ولايصلم آخرهذه الامة الاماأصلم أولهاولم يبلنى عناول هذه الامة وصدرها آنهم كانوا يفعلون ذلك ويكره الالمن جاءمن سفرأواراده وقدتقدم فىذلك من الاتارعن السلف والاغة مانوافق هذار يؤيده مناغم كانوا اغما يستميون عندةبره ماهومن جنس الدعامله والمعية كالصلاة والسسلام ويكرهون قصده للدعا والوقوف عنده للدعاء ومن برخصمتهم فيشئ من ذلك فانه اغما برخص فيما اذاسلم عليه م أراد الدعاءات يدعومستقبل الفيلة امامستدبرالقير وامامتمر فاعنه وهوات يستقبل القيلة ويدعو ولايدعومستقبل القبر وهكذا المنقول عنسأتر الاعدنيس في أعد المسلمين من استعب المرء ال يستقبل قبر النبي سلى الله عليسه وسلم ويدعوعنسده وهداالذى ذكرناه عن مالك والسلف ببين حقيقة الحكاية المأثورة عنه وهي الحكاية التيذكر هاالفاضي عياض عن مجدين جيدقال ناظر أنو جعفر أمير المؤمنين مالكافي مسمدر سول اللهسلي المدعليه وسلم فقالله مالك ياآميرالمؤمنين لاترفع سوتك في هذا المسجدفات الله أدب قومافقال لا ترفعوا أسواتكم فوق سوب النسبى الالية وذكرباقي الحكاية مقال فهذه الحكاية على هذا الوجه اماان تكون ضعيفة أومغيرة واماان تفسر عابوا فق مذهبه اذقد يقهم منها ماهو خلاف مذهبه المعروف بنقل الثقات من أصحابه فانه لا يختلف مذهبه انه لا يستقيل القبر عند الدعاء وقدنس على الهلايفف عنسد الدعاء مطلقا وذكرطا ثفة من أصحابه اله يدنو من القبرو يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعومستقبل القبلة ويوليه ظهره وقيل لا توليه ظهره فانفقوافي استقيال الفيلة وتنازعوافي توليه القبر ظهره وقت الدعاء ويشبه والله أحلم أن يحسكون مالك رحه الله سئل عن ا

استقسال القيرعند السلام عليه وهو يسمى ذلك دعاء فانه قد كان من فقهاء العراق من يرى انه عند السلام عليه يستقيل القيسلة أيضا ومالك رى استقبال القبرق هذه الحال كاتقدم وكاقال فرواية ابن وهب عنه اذاسل على النبي صلى الله عليه وسلم يقف ووجهه الى القبرلا الى القبلة وبدنو و بسلم وبدعوولاعس القبربيدم وقدتقدم قوله انه يصلى عليه وبدعوله ومعاوم ان المسلاة عليه والدعاءله يوجب شفاعته للعبد يوم القيامة كأقال في الحديث الصميم اذامهمتم المؤذن فقولوامثل مايقول تمساواعلى فالدمن صلى على مرة سلى الله عليه عشرام ساوا الله لى الوسيلة فانها درجه في الجنة لاتنبغي الالعبد من عياد الله وآرجوات أكون ذلك العيد فن سأل الله لي الوسيلة -لمت عليه شفاعتي يوم القيامة فقول مالك في هذه الحكاية ال كان ثابتاعنه معناه إنكاذا استقبلته وصليت عليه وسلت عليه وسألت الله له الوسيلة يشفع فيلايوم القيامة فان الاجم يوم القيامة يتوسلون بشفاعته واستشفاع العبديه فى الدنياه وفعل ما يشفع به له يوم القيامة كسؤال الله تعالى الوسيلة وهوذلك وكذلكمانفل عنه من رواية ابن وهب اذاسلم على النبى صدلى الله عليه وسدلم ودعاية ف وجهه الى القبرلا الى القبدلة ويدهو ويسلم بعنى دعاءللني صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فهذاهو المشروع هناك كالدعاء عندزياره قيورسا ترالمؤمنين وهوالدعاءلهم فانه أحق الناسان يصلى عليه ويسلم عليه ويدعى له بآبى هووامى صلى الله عليه وسلم وبهذا تتفق أقوال مالك ويفرق بين الدعاء الذي آحبسه والدعاء الذي كرهه وذكرانه بدعمة وأماالحكاية في الاوة مالك همذه الآية ولوانهم اذظلوا أنفسهم الأسيه فهووالله أعلم باطلفان هذالم يذكره أحدمن الائمه فعا أعلم ولميذ كوأحدمنهم أنه يستعب ان يسأل بعد الموت لااستغفار اولاغسيره وكالامسه المنصوص عنه وعن امشاله ينافى هذا واغما يعرف مشلهذافي حكاية ذكر هاطائفة من متأخرى الفقها وعن اعرابي انه أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم و الاهداء الآية وأنشد بيتين

باخيرمن دفنت بالفاع أعظمه به فطاب من طبيهن القاع والاكم نفسى الفداء القرآنت ساكنه ب فيه العفاف وفيه الجودوالكرم ولهذاا ستعب طائفت من متأخرى الفقهاء من أصحاب الشاذمي وأحسد مثل ذلك واحتموا جهدنه الحكاية التي لايثبت بماحكم شرعى لاسماف مثل هدذاالامرالذى لوكان مشروعا مندوبا لدكان الصابة والتسابعون أعلميه وأعسل بهمن غيرهم بلقضاء الله ماجة مثل هسذا الاعرابي وامشاله أها أسياب قدبسطت في غير هذا الموضع وليس كل من قضيت ماجته بسبب يقتضىان يكون السبب مشروعا مأمو رابه فقدكان رسول التدسسلي الله عليه وسلم يسئل في حياته المسئلة فيعطيها لايردسا للاوتكون المسئلة عرمة ف حق السَّائل حتى قال انى لاعطى أحدهم العطية فيضرج بها يتما بطها مارا فالوايارسول الله فنرتعطيهم فالبأنون الاان يسألونى ويأبى الله لى البغل وقديفهل الرحل العمل الذي يعتقده صالحا ولايكون عالما انهمنهي عنه فيثاب على حسن قصده ويعفى عنه لعدم علمه وهذاباب واسع وعامسة العبادات المبتدعة المنهى صهاقد يفعلها بعض الناس يحصل لهبمانوعمن الفائدة وذلك لايدل على انهامشروعة ولولم تكن مفسدتها أغلب من مصلحتهالمانمىءنها تمالفاعل قديكون متأولا أوعظما يحتهدا أومقلدا فيغفرله خطؤه ويشابعلى مايفعله من الملير المشروع المفرون بغير المشروع كالمجتهد المفطئ وقد بسطهداني غيرهذا الموضع والمقصودهنا الهقدعلم انمالكامن أعلم الناس عثل هدنه الامو رفائه مقيم بالمدينة برى ما يفعله التابعون وتابعوهم ويسمع ما ينفلون عن العماية وأكابر النابعير وهوينهى عن الوقوف عند القبر للدعاء وبذكر انه لم يفعله السلف وقد أجدب الناس

على عهد عر بن الخطاب رضى الله عنسه فاستسق بالعباس ففي معيم المفارىءن أنساق عراستسق بالعياس وقال اللهم انا كنانتوسسل اليث بنيينا فتسقينا وانانتوسل اليث بعم نبينا فاسقنا فيسقون فاستسقوا يدكا كلوا يستسفون بالني صلى الله عليه وسلم في سياته وهم انما كانوا بتوساون بدعائه وشفاعته لهم فيدحولهم ويدحون معسه كالامام والمأمومين من غسيران يكونوا يقسمون على الله بخساوق كاليس لهمآن يقسم بعضهم على بعض بمخلوق ولمامات صلى الدهلبه وسلم توساوا بدعاء العباس واستسفوايه ولهذا قال الفقهاء بستعب الاستسفاء بأهل الخسير والدين والافضلان يكونوامن أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد استسفى معاريه بيزيد ابن الاسود الجرشي وقال اللهم المانسة سقى المك بيز مدين الاسود بايريد اوفع مديان فرفع بديه ودعاود عاالناس حتى اعطر واولم بدهب أحدمن العصابة الى قيرنبى ولأغيره ستسق عنده ولابه والعلماء استعبوا السلام على النبي صلى المدعليه وسلم للحديث الذى في سن أبي داود عن أبي هر يرة رضى الله عنه عن النبي مسلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل يسسلم على الاردالله على" روى حتى أردعليه السلام هذامع مافى النسائي وغيره عن النبي مسلى المدعليه وسلم انه قال الاالمه وكل بقبرى ملائكة ببلغونى عن أمنى السلام وفى سنن آبى داودعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا على من الصلاة لياد الجعه ويوم الجعه فان سلاسكم معر وضه على فقالوا بارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقدأ رمت أى بليت فقال الاسترم على الارضاك تأكل الوم الانبياء فالصلاة عليه بأبي هو وأمى والسلام عليه بما أمرالله بهورسوله وقد ثبت في العديم أنه قال من سلي على من صلى الله عليه عشراوالمشروع لناعندز يآرة الانبياء وإلصا لحين وسائرالمؤمنسين هو من جنس المشروع عند جنائزهم فكاأن المفصود بالصدادة على الميت

الدعاءله فالمقصود بزيارة قبره الدعاءلهم كانبت عن النبي مسلى المدعليه وسلم فالصحيح والسنن والمستندانه كان يعلم أصمايه اذازار واالقبور ان يقول فائلهم السسلام عليكم أهدل دار قوم مؤمنسين وإناان شياءالله يكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منساومنكم والمستأخرين نسأل الله اناولكم العافية اللهم لاتحرمنا أمرهم ولانفتنا بعدهم واغفر لناولهم فهذادها وخاصالميت كافي دعاه المسلاة على الجنازة الدعاء العام والخاص وقال الشيخ وقدقال الله تعالى فىحق المنافقين ولاتصل على أحدمنهم مات أيد أولا نقم على قبره أنهم كفروا بالله ورسوله الاسيه فلمانهي سيمانه نبيه عن الصلاة عليهم والقيام على قبو رهم لاجل كفرهم دل ذلك بطريق التعليسل والمفهوم على الالمؤمن بصلى عليسه وبقام على قبره ولهسذافي السننان النبي سلى الله عليه وسلم كأن اذدفن الرجل من أصحابه يقوم على قبره ثم يقول سلواله التشبيت فانه الاس سيسل فاماات يقصد بالزيارة سؤال الميت والاقسام به على الله أو استعابة الدعاء عند تلك البقعة فهذا لم يكن من فعلأحدمن سلف الامة لاالعمابة ولاالتابعين الهمباحسان واغاحدت ذات بعدد ذات بلقد كره ما لك وغيره من العلماء أن يقول القائل ورناقسير النبى صلى الله علمه وسلم شمحكى ماذكره القاضى عياض في تأويل قول مالك هذا وسيأتى (قال المفترض)

وقال القاضى عياض قال ابن حبيب ويقول اذادخل مسجد الرسول سلى الله عليه وسلم بسم الله وسلام على رسول الله السلام علينا من بناوسلى الله وملا ذكته على محد اللهم اغة رلى ذنو بى وافتح لى أبو اب رحمت وحنت واحفظنى من المسبطان الرجيم ثم اقصد الى الروضة وهى ما بين المسبر والمنبر فاركم فيها ركعتين قبل وقوفات بالقبر ثم تقف بالقبر متواضعا متوقرا فتصلى عليه و تشي عليه عما يحضر لا و تسلم على أبي بكر وعر وتدعولهما فتصلى عليه و تدعولهما

ولاتدع التأتي مسجدتها وقبورالشهداء خزذ كرمانقدمذكره غيرمية ماحكاه الفاضى عياض في (الشفا) عن مالك وبعض أصحابه في الصلاة والسلام علسه تمقال فهذه نقول المذاهب الاربعة وكذلك غيرهم من المصابة والتابعين ومن بعدهم فقدصهمن وجوه كثسيرة عن عبداللهبن عرانه كان يأتى القبرفيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم غروى باسناده الى دهلم قال أنبا نامحدين على الصائغ حدثنا سعيدبن منصور حددنا مالك ين أنسعن نافع عن ابن عرائه كان يأتى الفيرفيسلم على النبي مسلى الله عليه وسلم وعلى أبى بكروعمر فالدعلم هدا الحديث في الموطأعن عبدالله بن دينارعن ابن عمر (قلت) وماذ كره المعترض من نقول المداهب الاربعة وغيرهم هوفي عسيرا لهسل الذى ذكر الشيخ فيسه النزاع بين العلماء كإبيناه غيرمي ة ومانقسله عن ابن مررضي الله عنهما من التسليم وإنبان الغبر فهوعندالقدوم من سفركا تقدمذ كرهم ارا وقدروى عيدالرزاق في مصنفه عن معمر عن آيوب عن نافع قال كان ابن عمر اذافدم من سفراني قيرالنبي صلى الله عليسه وسلم قفال السلام عليك بارسول الله السلام عليا بابكر السلام عليا يا بناه فالمعمر فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر فقال ما نعلم أحدامن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الاابن عمر وقال المعمل بن المحق القاضى في كتاب الصلاة على الذي صلى الله عليه وسلم حدثنا على حدثنا سفيات قال حدثنى عبداللدين دينار قال رأيت أبن عمراذا قدم من سفر دخل المسعد ففال السلام عليك بارسول الله السلام على آبي بكر السلام على آبي و يصلى ركعتين حدثنا سلمان بن حب حدثنا حادبن زيدهن آبوب عن نافع عن ابن عرانه كان اذا قدم من سفرد خل المسجد ثم أنى القبر فقال السلام عليك بارسول المدالسسلام عليك باأبابكر السلام عليك بأأبناه وهسذاعا

يعرف عن ابن عمر وحده كاقاله عبيد الله بن عمر وغيره قال شيخ الاسلام وروىالشبيخ المصالح شبيخ العراق فى زمنه عندانكماصة والعامة أبوا لحسن على بن عرالفزو بنى في آماليه هن عبدالله الزهرى عن أبيه عن هيد اللهن آجد عن آبده عن نوح بن يزيد قال حدثنا أنواسعي بعسى ابراهيم بن سعد قال مارا يت أبي قط بأني قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكات يكرواتسانه قال الشيخ نوحين يزيدبن يسارا لمؤدب هدنا الراوى عن اراهيمين سعدهو ثقة معروف بمصبة اراهيم والمختصاص بهروى عنه أحمدبن حنبل قلت وروى أنوداودهن محمدبن بحيى الذهلي عنه فال أبو بكرالارم ذكرلي أيوصدالله نوحبن يزيد المؤدب فقال هداشيخ كيس آخرجالى كتاب ابراهم بن سعدفراً بت فيه الضاظا قال أبوعبدالله نوح إيكن به بأسكان مستشبنا وقال مجدين المثنى البزار سألت أحدين حنبل عنه فقال أكتب عنه فانه ثقة حبرمع ابراهيم بن سعدوكان بودبولده وقال مجدبن سعد كان تقه فيه عسم وقال النسائي تقه وذ كره ابن حيان في كتاب الثقات قال وأماار اهم بن سدهد فانه من أكابر علما المدينسة وأكثرهم علماوأوثقهم وكان قدخرج الى بغداد روى عنسه الشافعي واحدبن سنبل وطبقتهما ومن سمعة علمه روى عنه الليث بن سمدوهو أقدم وأجلمنه وأماأ يومسعدبن ابراهم بن عبسدالر حن بن عوف الزهرى الذى ذكر عنسه ابنسه ابراهسيم انه فالمارآ بت أبي قط بأتى قسير النبى سلى الله عليه وسلم وكان يكره السانه فهومن أفضل أهل المدينة فى زمن السابعين ومن أصله مم وأعيدهم وكان قاضى المدينسة فى زمن التابعدين وقددادوك بنا والوليدين عبددالماك للمسجددوادخال الحجرة فيه وأدرك ما كان عليسه المسلف قبل ذلك من الصحابة والتابعين قال أبوحاتم بنحبا فالبستى هومن جلة أهل المدينسة وقدما وشيبوخهم كات

على القضاء بها وقدد كروا انه راى عبد الله بن عروروى عن عبد الله ابن جه فروقد خرج من المدنسة غيرمية تارة الى الحج وتارة كات قسد استعمل على الصدقات ومن قضوج الى العراق وروى عنسه سفيات الثورى وشعبة والعراقيون وقد آدرك بالمدينة جارين عبد الله وسهل بن سعد وغيرها من الصعابة وراى اكار التابعين مثل سعيد بن المسيب وسائر الفقها السبعة وغيرهم ومعلوم انه لم يكن لينا لفهم في القفو اعليسه بل قديمال ابن عمرفان ما قله عنه ابنه يقتضى انه لا يأتيه لاعند السفر ولا غديره بل يكره انيا نه مطلقا كاكان جهو را لعمابة على ذلك لما فهموا من خبيه عن ذلك لما فهموا من خبيه عن ذلك وانه أمر بالصد لا قعليه والسلام في كل زمان ومكان وقال لا تضد والسلام في كل زمان ومكان وقال لا تضد واقدى عيدا وقال اللهم لا تصل فيرى وثما يعبد كاقد بين هدا في مواضع والتد اعلى (قال المعترض)

وقال عبدالر زان في مصنفه (باب اسلام حلى قبرالنبي سلى الله عليه وسلم وروى فيسه آثار امنها با سناد صحيم ان ابن عركان اذاقدم من سفرا تبي قبر النبي سلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا أبا و بكر السلام عليك يا أبتاه (هكذا) ذكره المعترض من مصنف عبدالرزاق ولم بذكر في آخره مارواه عبدالرزاق عن معمر عن عبيد الله بن عرولو ما فعل ذلك الا ابن عرولو ما فعل ذلك الا ابن عرولو ذكر قول عبيد الله عقيب ذكر ماروى عن ابن عمر في ذلك كافعله عبدالرزاق لكات أحسن و أنم فائدة ولكن المعنى الذي ترلا ذكره لا جله مفهوم و عبيد الله بن عسره والعمرى الكبير وكان من سادات أهسل المدينة و أشراف قريش فعن الموعبادة وشرفاو حفظ او اتفانا وكان في زمن التابعدين و روى عن خلق منهم كسالم بن عبد الله بن عروالقاسم بن عجد دن أبي بكر الصديق و نافع مولى ابن عمر و سمعيد المقديرى و ثابت البناني و عبد الله بن الصديق و نافع مولى ابن عمر و سمعيد المقديرى و ثابت البناني و عبد الله بن المصديق و نافع مولى ابن عمر و سمعيد المقديرى و ثابت البناني و عبد الله بن

ديناروعطاءين ابىرباح وججدينالمنسكدروأبى المز بسيرالمكى و وهبين كيسان وأبي عازم سسلمة بنديناوالاعرج وعسرو بندينا ووالزهرى وغيرهم وروىءنه مثلسفيان الثورى وشعبة ين المعاج وابن بوج وحمادين سلمه وحمادين زيد وسسفيان بنعيينسه وعسدالله بن المبارك والمبث بن سعدومعبو بن واشدو زائدة بن قدامسة وعيسدالله بن ادو يس وعيسى بنيونس وفضيل بنعباض وعيى بنسمعيد القطاق وأشهامهم وأمثالهم من الاغة وقدقال جعفرين عبدبن أبي عثمان الطياسي سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عرعن القامم عن عائشة الذهب المشبك بالدرفقلتله هو آحب اليك أوالزهرى عن عروة عن عائشة فقال هرأحب الى وقال أبوحاتم سالت أحدين حنبل عن مالك وعبيد الله سعرو أبوب آبهم اثبت في نافع فقال عبيد الله اثبتهم واحفظهم واكثرهم مرواية وقال على بن الحسن الهنجاني معت احدين صالح يقول عبيد الله بن عمر أحب الى من مالك في حديث نافع وقال قطن بن ابراهيم النيسابوري عن الحسين ابن الوليد النيسابورى كنآ حندمالك بن أنس فقال كنا عند الزهرى ومعنا عبيدالله ينعر وعهدبن اسمق فأخدا الكتاب عهدين اسمق فقرأ فقال انتسب فقال أناعجدين امصق بن يسارفقال ضع الكتاب من يدل قال فأخسده مالك فقال انتسب فقال أنامالك بن أنس بن مالك بن أبي عام الاصمى ففال ضم الكتاب من يدل قال فاخذ عبيد الله ين عرالكتاب فقال انتسب فقال أناعبيدالله بنعربن حفص بنعاصم بنعربن اللطاب فقال لهاقر أفبعدع ماسبع أعل المدينة يومئذ بقراءة عبيداللهين عمرو ووىعن سفيان بن عيينه والقدم علينا عبيد الدين عرالكوفه فاحتمعوا عليه ففال شنتم العلم واذهبتم نوره لوآدركنا حمرواياكم أوجعنا كمضربا وقال أنو مانمين سباق البسى عبيدالله بنعربن حفص بن عاصم بن عربن اللطاب

أتوعثهمان أشراف قريش وآفاضل أهل المدينة ومتقنيهم ماتسنة آربع أوخس وأربعسينوما ته فقد تبينان عبيسدالله ين يحركان من كياد علمآء أهل المدينة وقد أخذاله لمعن خلق من التابعين وانياعهم وقد أدوك جاعة من كبار التابعين وآدرك ماكات عليه السلف وهومن أقارب حيد اللهن عمروقدة الفيما فعله اين عمرما نعلم أحدامن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الاابن عرفاوكان مأفهله ابن عرمأنورا عن غيره أو منقولاهن آحدمن المصابة لم يخف على عبيدالله بن عمرو غيره من العلماء أهل المدينة الذين هم أعلم الساس بهدا الشأن والله أعلم (قال المعترض) وروى عبسدالرزاق ف ذا الباب أيضاات سسعيدن المسيب رأى قوما يسلون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مامكت نبي في الارض أكثر من آربعين يوماتم روى عبدالر زاق فيه قوله صلى المعطيه وسلم مردت عوسى لبلة اسرى بى وهوقام بصلى فى قبره كانه قصد بذلك ردمار وى عن سعيد ابن المسيب وهورد صحيح وماورد عن ابن المسيب وردفيه حديث نذكره فى باب حياة الانبياء وقدر وى عن عثمان بن عفان العلماحضر أشار بعض الصحابة عليه بأن يلحق الشام فقال ان أفارق دار هم وعاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مخالف لما قال ابن المسيب وهو الصحيح وكذلكماذ كرناه عن ابن عمر ثم لوصع قول ابن المسيب لم عنع من استعباب ز بارة القراشرفه يحلوله فيه ونسيته اليه كأقال الشاعر

آمر على الديارديارليسلى ﴿ أقبل ذاا بلدار ودا الجدارا وماحب الديارشغفن قلبى ﴿ ولكن حب من سكن الديارا (قلت) هذا الذي رواه عبد الرزاق عن ابن المسبب لم بنابع عليه ابن المسيب بل في صحته عنه نظر وما بناه المعترض عليه على تقدير صحته عنه ليس عقبول منه بل هو بناه ضمعيف على ضميف ولم يذكر البيه في في

الخزوالذى وهده في حداة الانسار بعدوفاته مقول ابن المسمو واغماروي باسناد ضعيف غير ثابت عن آنسعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانساءلا يتركون فيورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصداون بين يدى الله عز وجلحى ينفيخ في الصور وقدروى يحوهذا ألحديث من وجه آخر بزيادة يختلف م آلمعي قال أبو حاتم بن حبان البسى في كتاب المجر وحين آخيرناا لمسن بن سفيان حدثناهشام بن خالدالاز رق حدثنا الحسدن بن يعيى الخشني عن سعيد بن عبدالعز يزعن يرين آبي مالك عن آنسين مالك قال قال رسول الله صلى الله عليسه وسلم مامن ني عوت فيقيم في قبره الاأربعين سباحا حتى ترداليه روحه هكذار وأهجذه الزيادة وقال هذاخير باطل موضوع والمسن بن يحيى المشنى منكر الحديث حدا يروى عن الثقات مالاأصل له وعن المتقنين مالايتا بع عليه وقال النسائي الحسس ان يحى الخشني ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال عمد الغسني ن سمدالمصرى ليس بشي وذكرا بوالحسس بنالزاغوني في بعض كتبسه حديشامنسه انالله لايترك نبياني قبرهمينا اكثرمن نصف وم وحكى عن بعضهمانه قال ارادبه نصف يوم من أيام الدنسام يعيد أر واحهم الى أجسادهم فيكونون أحيا فقبو رهموعن بعضهم ان المرادبه نصفيوم من آیام الاسترة وهدا الحدیث الذی ذکره ان الزاغونی حدیث منكرغيرصعيم وسنذ كرماوردق هذا الساب والكلام عليه فماحدان شاءالله تعالى وسسعدن المسيب رضى اللهعنسه وان كان من سادات التابعين على وعملاو زهداوو رعافهذا الذي واهصدالر زاق عنسه لايعرف عن غيره من العمابة والتابعين وأتباعهم وعبد الرزاق يرويه عن الثورىءن أبىالمقدام عنه ولم يذكرالو رىاأسماع في روايتسه وأيو المقدامه وثابت بن در من الكوفى الحداد والدعر وبن أبي المقدام وهوشيخ

صالح لكن ما تفرد به ولم بنا بعد غيره عليه لا ينبغى أن يقبل منه والله أعلم (قال المعترض)

فانقلت قدكره مالكرجه الدنعالى آن قال زرنا قبرالنبي سلى الدعليه وسلم (قلت) قال القاضى عياض وقد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهيمة الاسملاء ردمن قوله صلى المدعلية وسلم لمن الله زوارات القبو روهذا يرده قوله كنت نهيتكم عن زيارة القبو رفزوروها وقوله من زارقبرى فقدآطلقاهماازيارة وقبللان ذلك لمساقيل الثائرأ فضلمن المزور وهذا أبضاليس شئ اذليس كل زائر جده الصفة وليس عموما وقدورد في حديث أهل الجنه ويارتهم لرجم ولم عنع هدنا اللفظ في حقمه والاولى عندى ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قيرالني سلى الله عليه وسلم وانه لوقال زرناالنبي صلى الدعليه وسلم لم يكرهه لقوله مسلى الدعليه وسلم اللهملا يجعل قبرى وثنا يعبدا شستدغضب اللدعلى قوم اتخسذوا قبور آنيمائهم مساجد فحمى اضافة هدذا اللفظ الىالقير وانتشيبه يفعل أولئك قطعاللذر يعة وحسماللباب والله أعلم (قال المعترض) هذاكا لم القاضي ومااختاره يشكل عليه قوله من زارقيرى فقدا ضاف الزيارة الى القسيرالا أن بكون هدذا الحديث لم يبلغ مالكا فينشد يحسس مافاله القاضي في الاعتذار عنه لافي اثبات هذاا لحركم في نفس الامرواءله يقول ال ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لاعداو رفيه والمحذو راغماهوفي قول غيره (قلت) هدا الاسكال الذيذكر والمعترض على كالم القاضى ليس بشئ وماذكره من الخيرالذي فيه اضافة الزيارة الى قبره ليس بشابت عنسد مالك ولافي نفس الاحربل هوحسديث ضميف غمير ثابت عندآهل العلم بالحديث كاقد بيناذلك فعانقدم ولوكان ثابتا لم يحسن من عالمان بفرق في اطلاق لفظه بين كونهمن كالام النبي صلى الله عليه وسلم أومن قول غسيره

كاذكره بهتم قال وقدقال صداحلق المصقلى عن أبي عمران المسائسكي انه قال اغماكره مالك أن بقال زرناة برالذي صلى الله عليمه وسلم لان الزيارة من شاء فعلها ومن شاءتر كهاوز يارة قبره مسلى الله عليه وسلم واجبه قال عبسدالحق يعنى من السسنت الواجبسة ينيغي آن لاتذ كرالزيارة فيسه كأ تذكرفي زيارة الاحياء الذين منشاء زارهمومن شاءترك والنبي سلى الله عليه وسلم أشرف وأعلى من أن يسعى انه يزار (قال المعترض) وهذا الجواب بينهوبين حواب القاضي ووفى شيئين أحدهما أنه يقتضي تأكدنسية معنى الزيارة الى القسير وانه يجتنب لفظها وجواب القاضي يقتضى عسدم تستهاالىالقيروالثانيانه يقتضي النسوية في كراهة اللفظ بين قوله زرت القبروز رت النبي مسلى الأعليه وسلم وجواب القاضي يقتضي الفسرق بينهما (قلت) هسذاالذي قاله أيوعمران المالكي لم بنابع عليسه بلهو متضمن للغاو والمكلام بغير حجه ولمريذهب أحدمن أهل آلعسلم المتقدمين منهم والمتآخرين الى القدول بوجوب الزيارة والهاكره مالك والله أعمله اطلاق هذا اللفظ لانه لم يثبت عنده فيسه حديث ولم يصح فيسه عنده خسير يخصوصه وقدذكرنا الاحاديث المروية فيذلك وبينا علها وسدت ضعفها وعسدم ثبوتهاولات هسذا اللفظ قدصار يستعمل في عرف كثيرمن الناس فى الزيارة الشرعيسة ولان زيارة قيره لا يقمكن منها أحد كايتمكن من الزبارة المعروفة عند قبر غيره هاقال الشيخ رحمه الله أمالي في كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم) بعدا ف ذكر قول مالك وماتاً وله القاضي عياض به (قلت) غلبني عسرف كثميرمن الناس استعمال لفظ زرنافي زيارة قيو رالانبياء والصالحين استعمال لفظ زيارة القبورفي الزيارة البدعيسة الشركية لافي الزيارة الشرعية ولم يشت من النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في ذيارة فبرمخصوص ولاروى في ذلك شيأ لاأهل العماح ولا أهدل السنن ولا

الائمة المصنفون فى المسـ ندكالامام أحدوغيره واغمار وى ذلك من جمع الموضوع وغيره وآحل حسديث روى في ذلك حديث رواه الدارقطني وهو ضعيف بأتفاق أهل العسلم بل الاحاديث المروية في زيارة فسيره كفوله من وارتى وزارابى ابراهيمى عام واسد ضعنت له على الله الجنه ومن وارتى بعسد بمائى قكاغازارنى في حيانى ومن حج ولم بزرنى فقد جفانى و نجو هذه الاحاديث كلها مكذوبة موضوعة ولكن النبي صلى الدعليه وسلم رخص في زيارة القبو رمطلقا بعدان كان قدمهى عنها كاثبت عنه في الصعيم انه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبورفز و روهاوفي التصيم عنه انه قال استأذنت ربى فى ان أسستغفر لاى فلم يأذن لى واستأذنته فى ان أز و رقيرها فاذت لى فزوروا القبسور فانهائذ كركم الاسخرةفهسذه زيارة لاجسل تذكر الاسخرة ولهذا تجوز زيارة قبرالكافرلا جسل ذلك وكان النبي صلى الله عليسه وسسم بخرج الى المقسع فيسلم على موتى المسلمين ويدعولهم فهذه زيارة مغتصة بالمسلمين كاان الصلاة على الجنازة تختص بالمؤمنين وقال أيضا في أثناء كالدمه في بعض مصنفا تدالمتأخرة وذلك الدافظ ويارة قسيره ليس المرادم الطيرالمراد بزيارة فبرغسيره فات قبرغيره بوصل اليه و عيلس عنده ويتبكن الزائر بما يفعله الزائر ون للقبو رعندها من سنة و بدعة وآماه وصلى الدعليه وسلم فلاسبيل لاحداق بصل الاالى مسعده لايدخل آحد ببته ولا بصل الى قسيره بل دفنوه في بيته بخلاف غيره فانهسم دفنوه في العصراء كافى المصيعين عن عائشة رضى الدعنها أن النبي سلى الدعلسة وسلم قال في من موته لعن الله اليه ودوالنصارى المُحذِّوا قبو رآنيام م مساجد يحذرمافعلوا قالت عائشه ولولاذلك لابر زقيره لكن كره أن يتخسد مسجدا فدفن فيسته لئلا يتخذقبره مسجداولاوثنا ولاعسدافان فيسنن آبىداود من حديث أحدبن سالح عن عبد الله بن نافع أخبر في ابن أ في دُنب

من سعيدى المفرى عن أبي هر يرة رضى الشعنه قال قال رسول الشعسلي الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبو واولا تجعلوا قبرى عبدا وصلوا على فان سلاتكم تبلغني حيث كنتم وفى الموطأ وغيره عنه انه قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبداشند غضب الله على قوما تخذوا قبورا نبيائهم مساجدوفي صبح مسلم عنه انه قال قبل أن عوت بخمس ان من كان قبلكم كافوا يتفذون القبورمسا حدالافلا تفذوا القبورمساجد فافىأنها كمعن ذلك ونهاهم ال يتخذوا فبره عيداد فن في حبرته لئلا يقكن أحد من ذلك وكانت عائشة ساكنة فيهافلم يكن في حياتها يدخل أحداد للثاث اغايد خاون اليهاهي ولما توفيت لم يبق بهأ أحدثم لما أدخلت في المسجد سدت وبني الجدار البراني عليها فابق آحد بتمكن من زيارة فيره كالزيارة المعروفة عند قيرغيره سواء كانت سنمة أويدعية بلاغا مسالاالناسالي مسجده ولميكن السلف يطلقون على هذا زيارة لقبره ولايعرف عن أحدد من العجما به لفظريارة قبره البتة ولم يتكاموا بذاك وكذلك عامة التابعين لايعرف هدذا في كالدمهم فات هدا المعتى يمتنع صنسدهم فلايعيرص وجوده وهوقدنهى عن اتخاذبيته وقيره عيداوسألالاانلا يجعلوشاونهى عن انخاذالقبورمساجد فقال اشتد غضب الدعلى قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساحدولهذا كرممالك وغيره أت يقال زونا قبرالنبى صلى الله عليه وسلم ولوكات السلف ينطقون مذالم يكرهه مالك وقدياتم الما بعب بالمدينية وهم أعلم الماس عشل ذلك ولوكات في هذا حديث معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم لعرفه هؤلاء ولم يكره مالك وأمثاله من علماء المدينة الاخبار بلفظ تكلم به ألنبي صلى الله عليه وسلم فقد كالارضى الله عنه يتمرى ألفاظ الرسول في الحديث فكيف يكره النّطق بلفظه ولكن طائفة من العلماء سمواهذا زيارة لقيره وهم لا يخالفون مالكا ومن معمد في المعنى بل الذي يستعبه أوليَّكُ من الصدلاة والسدلام وطلب

الوسالة و نحوذلك في مسجده يستعبه هؤلاء لكن هؤلاء سمواهذا زيارة لقبره وأولدًك كرهوا ان يسمواهذا ؤيارة وقدذ كرنا كلام الشيخ هذا وإمثاله في هذا المعنى فيما نقدم والله أعلم (قال المعترض)

وقدقال أبوالوليد معدبن رشدقي البيات والصميل قالمالك أكره أن يقال الزيارة لزبارة البيت الحسرام وأكره مايقول الناس زرت الذي وأعظم ذلك أن يكون صلى الله عليه وسلم بزارة المجدد بن رشدما كره مالك هددا واللداعلم الامن جهة الكلفاء في من كلة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقدوقع فيهامن الكراهة ماوقع كرهان يذكر مثل هدنه العسارة في النبى صلى الله عليه وسلم كاكره أن يقال أيام الذعريق واستعب أن يقال الايام المعدودات كإقال الله تعالى وكاكره أن يقال العتمة ويقال العشاء الاستخرة وتحوهذا وكذلك طواف الزيارة كانه استعب أن يسمى بالاماضة كأفال الله تعالى في كتابه فاذا أفضستم من عرفات فاستصب أن يشتق له الاسم من هـ داوقيل انه كره لفظ الزيارة في الطواف بالبيث والمضي الى قسر النبي صلى الله عليه وسلم لأت المضى الى قيره عليه السلام ليس المصله بذلك ولالمنفعه يه وكذلك الطواف بالبيت واغتا يفعل تأدية لمايلزمه من قعسله ورغبة في الثواب على ذلك من عندا الدعر و حدل و بالدالم وقيق انهى كالامابن رشد وقدوقع فيسه كراهة مالك قول الماس زرت النبي سلى الله عليه وسلموهو يردماقاله القاضى عياض فاما كراهة استناده الزيارة الى القرفيستمل أن يكون العلة فيه ماقاله القاضي عياض ويعتمل أن يكون العلة ماقاله آبو عمران وابن رشدوا مااضافة الزيارة الى النبي صلى الله عليه وسلمان ثبت عن مالك فيتعين آن يكون المعلة فيه ماقاله أبو عمران وابن رشد والمغتارق تأويل كازم مالك رجه الله ماقاله ابن رشد دون ماقاله القاضي عياض لان ابن الموازحي في كنابه في كناب الحيم في باب ماجاء في الوداع

فالأشهب قبل لمالك فين قدم معتمرا ثم آراد أن يخرج الى رباط أعليه أن بودع والهومن ذاك في سعة موال انه لا يعيني أن يقول أحد الوداع وايس هومن الصواب وانماه والطواف فال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق قال وأكروما يقال الزيارة وأكره ما يقول النساس زرت النسي مسلى الله عليه وسلموا عظهذلك أن يكون الني مسلى الله عليه وسلم يزار وقال مالك فى وداع البيت ما يعرف في كتاب الله و لاسنة نبيه صلى الله عليسه وسلم الوداع اغماه والطواف بالبيت قلت لمسألك افترى هذا الطواف الذي بودعيه آحوالالتزام قال بل الطواف واغماقال فيه آخوالاسك الطواف بالبيت قيسل لمالك فالذي يلتزم أترىله الت يتعلق باستار الكعيبة عند الوداع قال لأولكن يقف ويدعو قيل له وكذلك عندقبر النبي صلى الله عليه وسلم فال أجم انتهسى ماآردت نقدله من الموازية وهي من أجل كتب المالكية ألقدعة المعشمد عليها وسياقه حكاية أشهب عن مالك ترشد الى المرادوات مالكا اغما كره اللفظ كاكرهه فى طواف الوادع افترى يتوهم مسلم أوعافل اصمالكاكره طواف الوداع وانظرف آخوكاله مالك كيف اقتضى أنه يفف ويدهو عنسد قبرالنبى صلى الله عليه وسلم كايقف ويدعوهندالكعبه في طواف الوداع فاى دليل أبين من هذا في ان أنيات قير النبي مسلى الله عليه وبسلم والوقوف والدعاء عنده من الامو والمعساومة التي لم تزل قبل مالك و بعسده ونوعرف مالكرجه اللهان آحدايتوهم عليه ذلك منهذا الفظ لمانطق بولالوم على مالك فان لفظه لاايم ام فيه واغبابلتيس على جاهل أو متماهل والمغتار عندناانه لايكره اطلاق هذا اللفظ أبضا كقوله من زارتيرى وقد تقدم الاعتذارعن مالك فيهولا يردعليسه قوله زوروا القبورلان زيارة قبوو غيرالانبيا الينفعهم ويصلحهم بهاو بالدعاء والاستغفار ولهذا قال أنوعهد عبدالله بن عبد الرحن بن عمر المالكي المعروف بالشارمساحي في كتاب

(تلخيص محصول المدونة) من الاحكام الملقب بنظم الدرفي كتاب الجامع في الباب الحادي عشر في السفرات قصد الانتفاع بالميت مدعة الافي زيارة فبرالمسطق صلى الله عليه وسلم وقبو والمرسلين ساوات الله عليهم أجعين وهسذا الذىذكروفي الانتفاع بقبور المرسلين صديغ وكذلك سائرالانساء وأماماذ كرهق غيرالانبياه فسنتكلم عليه الاشاه الله تعالى في زيارة قبور غيرالانساء وآماز بارة آهل الجنسة الدتعالى فان صص الحسديث فيها فلايرد على شي من المعانى التي قالها عبد الحق وابن رشد لانها ليست واجبه فان الاسخرة ليستدار تكليف وقدا نقطع الالحاق بزيارة المسوتى في توهسم المكراهة فقسديان للتحسذار جسه كلاح مالك رحسه القوانه على جواب القاضى عياض اغنا كره زيارة القبرلاز يارة الني سلى القدعليه وسلم وعلى جواب غسيره انحاكره اللفظ فيهادون المعنى وكذلك أكثرما حكيناهمن كالام أصصابه أتوافيسه عمسى الزيارة دون لفظها فن نقسل عن مالك ان المضورعندة برالني صلى الدعليه وسلم ازبارة المصطفى والسلام عليه والدعاء عنده ليسبقر به فقد كذب عليه ومن فهم عنه ذلك فقد أخطأني فهمه وضل وحاشى مالمكاوسا ترعلماء الاسلام بلوعوامهم بمن وقر الايمان في قليه انتهى ماذكره المهترض من النقل والتصرف فيه ولا يخفى مافى ا كالامه وتصرفه في كالام غيره من الخطأ والتليس والقصور في الفهسم والتقصسير في النظر كفهمه من كالام العلما ممالم يريدوه ومخالفته لهم فيما قصدوه والزامه لهم مالم يعتقدوه وحكمه عليهم بالظن المكاذب وقدقال النبى صلى الله عليه وسلم ايا كم والظن فات الظن أكذب الحديث بل دآبهذا المعترضالتمسك بالامو والمتشاجمة الخفيسة والاعراضعن الاشسياءا لهسكمه الوافصه كإعادته الاعتماد علىحديث ضعيف آومكذوب أوخيرم تشايه لايدل على المطاوب وليس هدا اطريق العلماء

الفاصدين لايضاح الدين وارشاد المسلمين تعوذ باللهمن اتساع الهوى ولارب أن زيارة القيد ومنقسمة فنهاشرى ومنها بدى ولم بنقل احددمن العلماء لاشيخ الاسلام ولاغديره عن مالك انه كره معدى الزيارة الشرعية لالقبرالنبي سلى الله عليه وسلم ولاغيره من القبور واغاالذى نفسل عنسه أشسياء منها كراهيسة قول القبائل زرنافيرالني سلى الله عليه وسالم واغما كره ذلك لشدة غسسكه بالاحاديث والا مارفانه لم يكن عسده في اطلاقه حديث صحيح ولا أثر ثابت ولاله فيسه سلف ولا غدير ذلك من المعانى التي سبق ذكرها واماقول المعترض والمختار عند ناانه لا يكره اطلاق هدذا اللفظ لقوله من زارة برى وقد تقدم الاعتدارهن مالك فيه فواب فوله عندنامه روف وأمادليله الذىذكره وهوعاية عمدته فقد بين ضعفه و وهاؤه وعدم صحته فيها تقدم بالادلة الواف عه والجيم البينة وأما اعتمذاره عن مالك فتركه أولى من ذكره ومن الامورالمقولة عن مالكماتقدمذكره غيرم ، وهوماذكره القاضى عياض في (الشفا) فقال وفالمالك فى المبسوط لاارى أن يقف عند تبرالنبي صلى الله عليسه وسسلم بدهو ولكن يسسلمو عضى فلاى معنى اعرض المعسترض عن هذا النقل العصيم الواضع عن امام دار الهجسرة وتعلق بلفظ متشابه مذكوراني الموازية فاالابعد دحكايته وانظرفى آخركالا ممالك كيف يقتضي انه يقف ويدعوعند قبرالنبي صلى الله عليه وسلم كإيقف ويدعو عند الكعبه في طواف الوداع فاى دليل ابين من هدافي ان الساه قبر الذي سلى الله عليه وسلم والوقوف والدعاء عنده من الامور المعاومة التي لم تزل قبل مالك وحده *فانظراج المنصف في قول هذا المعترض ودعواه مالم يكن وليس ذلك ببدع من صنعه فانى معمته يقول بحضرة بعض ولاة الامر في شئ ثبت وصعاعن مالك هدا كذب على مالك وسنذ كرفيا بعدا لله تعالى ونبين

خطأه في قوله انه كذب هسدامع تعصيمه الحسكاية المتقسدمة عن مالك رهي باطلة عنده كإبينا ذلك وهدنادابه يعيم الضعيف ويضعف العصيم الاحمة ومن الاشسياء المأثورة عن مالكما تفسدمذ كروم اراوذ كرم الفاض عساض أيضافقال وقال مالك في المسوط وليس بازم من دخل المسجسة وخرج منسه من أهسل المدينة الوقوف بالقبروا غاذلك للغرباء وقال فيسه أيضالا بأسلن فدم سفراو خرج الى سفران يقف على فبرالني مسلى الله عليه وسلم فيصلى عليه ويدعوله ولايى بكر وعرفقيله ان اسامن أهل المدينة لايقدمون من سفر ولاير مدونه يفعلون ذلك في الميوم مرة أوأ كثر و رجماوقفوافي الجعمة وفي الايام المرة والمرتمين أوأ كترعنده فيسلون ويدعون ساعة نقال لم يبلغني همذاعن أحدمن أهل الفقه ببلدناوتر كه واسعولا بصطر آخرهما دالامة الاماأصطرأ ولهاولم ببلغني عن أول هماذه الامة وسلدرها انهم كانوا يفعاون ذاك ويكره الالمساء من سفراوا واده فانظراني قول مالك رحسه التدلم يبلغني هسذاعن أسدمن أهل الفقه بيلدنا ومخالفته لفول المعترض فأى دليل أبين من هذافي أن اتيان قيرالنبي صلى الله عليه وسلم والوقوف والدعاء عنده من الامو را لمعاومة التي لم تزل قبل مالك بعده فهذا المعترض يزعمان قول مالك يقتضي ان هذا الامهمن الامورالمعساومة التى لم تزل فبل مالك و بعده ومالك يقول لم يبلغنى عن أول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعاون ذلك فايجه أوضح من هذه وآي دليه أبين من هذا في ابطال قول المسترض ودعوا موالزامه أقوال الاعمة نقيض من ادهم وما أحسن قول مالك رضي الله عنه ولا يصلم آخرهذه الامة الامااصلم أولها وأماقوله ويكره الالمن جاءمن سفرأ وارآده فهذا انماذهب المسه اتباعالابن عرفانه قدصم عنسه انه كان اذاة دم من سفراتي ةبرالنبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك بارسول الله السسلام عليك يا أبابكر

السيلام علسك يا أيساه تم ينصرف وقدقال عبيسد اللهن عرالعمرى مانعلم آحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك آلااين عمر فهذا فالهصيدالله فعاكان ابن حريف ولدمن السلام أذا قدم من سفر واماهذا الذى زعم المعترض انهمن الامور المعلومة التي لم تزل قبل ما لكو بعده فائه المينقل عن أحدد من الساف لامن العماية رضى الله عنهم ولامن التابعين لهبها حساق بل لمحن نطالب هذا المعترض بالنقل فنقول له من روى هذا من الاعدواين اسسناد موفى أي كناب هو وعن تأثره من العماية والتابعين وهلودفت صليسه فى دنوان أوانت تقوله برايك وتلزمسه بكلام من لم وما آحسن قول سيفيان الثورى الاستناد سلاح المؤمن فاذالم يكن له سلاح فيآىشي يقاتل وقول عبد الله بن الميارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ماشا ولكن اذا قيل من حددثك نفى وقد قال شيخ الاسسلام رجمه الله تعالى فى كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الحيم) فى اثناء كالرمه وأماماذ كرفى المناسل أنه بعد تحيه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه والصلاة والسلاميد وفقدذ كرالامام أحد وغيره انه يستقيل القيلة و يجعد لا الجرة عن يساره لللا يستديره وذلك بعد تحيته والصلاة والسلام غيدعولنفسه وذكروا انهاذا حياه وصلى عليه سنقبل وحهه بآبى هو والى سلى الله عليه وسلم فاذا أراد الدعاء - عل الجرة عن يساره واستقبل القبلة ودعاوه مذامراعاة منهم لذلك فات الدعاء عندالقبرلايكره مطلقابل يؤمريه كإجاءت به المستة فعناتق دم ضعننا وتبعنا واغنا المنكروه آن يصرى الجي القبر للدعاء عنده وكذلك ذكر أصحاب مالك قالوا يدنومن القبرفاسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثميد عومستفرل القراة يوليه ظهره وقيل لابوايه ظهره فاغااختافوالمافيه من استدباره فامااذ جعسلا الجرة عن بساره فقد زال المحذور بلاخلاف رسار في الروضة أوامامها ولعل هذا

الذى ذكره الائمة أخذوه من كراحة المسلاة الى القيرفان ذلك ودثيت النهى فيه عن الني سلى الدعليه وسلم كاتقدم فلمانهي أن يتغذ القيرمسجدا أوقبلة أمروابان لايصرى الدعاء المه كالايصلى المه ولهذاوالد أعلى موفت الجرة وثلثت لمابنيت فلم يجعل ما تطها الشمالي على معت القبلة ولأجعسل مسطما ولالك قصدواقيسل آن تدخسل الجرة في المسجد فروى ان سلة باسسنادمعر وفعن هشام بنعر وقحدثى أبى فال كان الناس يصاون الى القبرة أم عمر بن عبدالعز بزفرة محتى لا يصلى اليه الناس فلاهدم مدت قدم يساق وركبة قال ففزع من ذلك عمر بن عبدالعز يزفا تا معروة فقال هذه ساق بحر ن الخطاب رضي الله عنسه و ركبته فسري عن بحر ن عبدالمزيز وهذا أصل مسقرفانه لايستعب الداعي أن يستقيل الاما يستعب أن يصلى المسه ألاترى ات الرحسل لمانهي عن المسلاة الى جهة المشرق وغيرها فانه ينهي آن بصرى استغيالها رقت الدعاء ومن الناس من يتدرى وقت دعائه استقبال الجهسة التى بكون فيها الرجسل الصالح سسواه كانت المشرق أوغيره وهدا المسلال بين وشرك واضح كاان بعض الناس عتنعمن استدبارا لجهة التي فيها الصالحون وهو يستدبرا لجهة التي فيهابيت اللهوقيررسسوله وكل هذه الأشسياء من البدع التي تضارع دين النصاري وعماييين لكذلك آن نفس السلام على النبي صلى الله عليه وسلم قدراعوا فيه السنة حتى لا يخرج الوجه المكروه الذى قد يجرالى اطراء النصارى عملا قوله صلى الله عليه وسلم لا تقذوا قبرى عبدا و قوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فاعما أناعبد فقولوا عبدالله ورسوله وكات بعضهم يسآل عن السلام على القبرخشية أن يكون من هسذا البابحي قيللهات عركات يفعل ولهذا كره مالك رضى الله عنسه وغيره من أهل العلملاهل المدينة كلمادخسل أحدهم المسجد أن يجى وفيسلم على قبرالنبي

سلىالله عليه وسلم وصاحبيه فالواغا يكون ذلك لاحدهم اذاقدم من سفراوآرادسفراوضودال ورخص بعضهم في السلام عليسه ا دادخل المسيدللصلاة ونحوها وأماقصده دائما الصلاة والسلام فبأعلت أحدا رخص فيسهلان ذلك نوع من اتخاذه عيسدامم اناقسد شرع لنا اذاد خلنسأ المسجد أن نقول السسلام عليك أعاالنبي ورحمة الله وبركاته كانفول ذلك ف آخرسلاتنا بل قداستمب ذلك لكل من دخل مكانا ليس فيده أحد أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم لما تقدم من أن السداد معليه يبلغه في كلموضع فاف مالك وغيره أن يكون فعل ذلك عندال عبر تلساعة نوعامن اتخاذالقبرعسدا وأيضافات ذلك بدعسة فقد كان المهاجرون والانصارعلى عهد أبي بكروعمروعشمان وعلى رضى اللاعنهم يجيؤن الى المسجد كل يوم خس مرات يصداون ولم يكونوا يأنون مع ذلك الى القدير يسلمون عليه لعامهم رضى الله عنهم عما كان النبي مسلى الله عليه وسلم يكرهه من ذلك ومانهاهم عنسه وانهم يسلمون عليسه حين دخول المسيف وانلروج منه وفىالتشهدكا كانوا يسلمون عليسه كذلك في سياته والمأثور عنان جريدل على ذلك قال سعيد في سننه حسد ثنا عبد الرحن سنريد حدثني أبى عن ابن عمر انه كان اذاقدم من سفر أتى قير النبي سلى الدعليه وسلم فسلم وصلى عليه وقال السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه وعبد الرحن بنزيدوان كان بضعف لكن الحديث المتقدم عن مافع العصيم بدل على اناب عرما كان يف مل ذلك داعًا ولاعاليا وما أحسس ماقال مالك ان يصلح آخرهذه الامة الاما أصلح أولها وكلياضعف تمسل الام بعهودهم ونقص أعانهم عوضوا عن ذلك عاأحد سوامن السدع الشرك وغسره انتهى ماذكره شيخ الاسلام رحمه اللدتعالى ومن الاشهاء المنقولة عن مالكماذ كره المعقيل بن المحق الفاضي وهومن أجدل علما المسلمين

فى كتابه المبسوط لماذ كرقول محسدين مسلمة النامن نذرأن يأتى مسجد قياء فعليه أل يأتيه قال اغهاهذا فهن كان من أهسل المدينسة وقريما عن لأبعسمل المطي الى مسعيد فياء لأن اعسال المطي اميم السيفرولا يسسافر الاالى المساجد الثلاثة على ماجاء عن الذي مسلى الدعلية وسلم في ندرولا غيره والوقدروى عن مالك اله سئل عن ندران بآني قرالتي سلى الله عليه وسلم فقال ان كان أراد المسجد فليآنه وابعسسل فيه وان كان أراد القبر فلايفه للحديث الذي جاءلا تعسمل المطي الاالي ثلاثه مساجسد الحديث وهذا الذى نقله في المبسوط عن مالك لا يعرف عن أحذ من الأعمة الثلاثة خلافه ولميذ كره المعترض في موضع من كتابه فاماانه لم يقف علسه واماانه وقت عليه وتركه عمدا وقدمهمت اخاشيخ الاسسلام بذكرهذا النص الذى حكاه القياضي اسماعيل في المسوط عن مالك لهذا المعترض عضرة بعض ولاة الام فغضب المعترض غضيا شسديد اولم يجيه با كثرمن قوله هذا كذب على مالك فانظر الحاجراءة هدذا المعترض وإقدامه على تكذب مالم يحط بعله بغسير برهان ولاجسه بل بمجردالهوى والتخرص وليس هسذا ببدع منه فانه قدهرف منه مثل ذلك في غدير موضع وهومن آشدالناس مخالفة لمالك في هذه المواضم التي لا بعرف لاحدمن كبار الاغمة انه خالف مالكانها بلقد وله فرطعاوه ومتابعته هواه على نسبة امورعظمه لااحب ذكرها الى من قال بقول مالك في هذه المواضع التي لا يعرف عن امام متبوع مخالفته فيهانعوذبالله من الخذلان ومن عجب ان هدا المعترض صحيح الحكاية المنقولة عنمالك مع أبي جعفر المنصورلان فيهاما يتأبع هواه مع انهاغير صحيحة بلهى باطلة موضوعة وكذب هدا النقل الثابت الذي ذكره القاضي اسما عيل في الميسوط لشدة مخالفته لهوا موماذ هب اليسه وآعرض عماذ كره أيضا فى المبسوط من قول مالك لا أرى ان يفف عند

قبرالنبى صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن سلم وعضى لأنه مخالف اهواه وغسائ عانقدمذ كره فى الموأزية لمتابعته هواه فى ظنه وهكذا عادته ودآيه يكذب النصوص الثابتة أويعرض عنها ويقبل الاشهاء الواهيسة التي لمتنت والامور المجملة الخفية ويقسل بما بكلتا يديه وليس هداشأ صمن يقصدالحق وايضاح الدين للغلق تسأل الله التوفيق وأماماذكره عن أبي مجدالشارمساس المالكي من قرامان قصدالانتفاع بالمت بدعة الافي زيارة قيرالمصطفى وقبو رالمرسلين فهذا القول يحتاج الى نظر كإسنذ كره وقدوا فق المعترض الشارمساح المالكي في الجدلة الثانية وأماني الإولى فقال وهسذا الذى ذكره في الانتفاع بقبو رالمرسلين صعيم وكذلك سسائر الانبياء وأماماذكره في خيرالانبياء فسنتكلم عليه ال شاء آلله تعالى في زيارة قبوراغيرالانبياء تمقال في موضع آخر وهذا الذي استشامهن قبورالانساء والمرسلين صحيح وأماحكمه في خيرهم بالبدعة ففيه نظر ولاضرو رةبنا هنالنى تعقيق الكلام فيسه هذاهوالذى وعدبد كره ولم يأت بشئ غسير قوله وأماحكمه في غيرهم بالبدعة ففيه تظروكاته عيسل الى ان قصد الانتفاع بالميت ليس ببدعة مطلقا ولكنه لم يجسر على التفوه بذلك مع انه قدجسرعلى ماهوأشدمن ذلك واعلمأن قول الشارمساسي ان قصد الانتفاع بالميت دعة صعيم وهوسرالفرق بين الزيارة المشر وعذوغيرها فانالزارة التى شرعها الله ورسوله مقصودها فع الميت والاحسان اليه وان يفعل عند قيرد من منسما يفعل على نعشمه من الدعاء والاستغفاريه والترحم عليه فان عمله قدانقطع وصارعتا جاالى مايصل اليه من نفع الاحياء له ولهذا يقال عند زيارته ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لامته أن يقولوه اذازاد واالقبو رولوكان أهلهاسادات أولياءالله وخيا رعيساده السسلام عليكم أهل الديارمن المؤمنين والمسلمين واناان شاءالله بكم لاحقون يرحم

المقالمتقدمين مناومنكم والمستأخرين نسأل الله لناولكم العافيسة اللهسم لاتحرمنا أجرهم ولانفتنا بعدهم واغفرلنا ولهم فهلنامن جنس الدعامله عندالصلاة عليه وهذاغيرالدعاء به والدعاء عندده فالمراتب ثلاثة فالذى شرحه الله عزوجل ورسوله للامة الدعا اللميت عندالصلاة عليسه وعند زيارة قبره دون الدعاء به والدعاء عنده وهدده سنته بحمد الله البها التماكم والتضامم ولاالتفات الى تحكيم غيرهاالبتهة كائناما كان وأماانتفاع الزائر فليس بالميت بل بعمسله هـ ووزيارته يودعانه له والترحم طلبه والاحساق البسه كإينتفع الحسن باحسا تديو ضعدان الميت قدانقطع عمسله الذى ينتفع به نفسه ولم يبق عليه منسه الامانسيب في حياته في سي يبقى نفعه كالصدقة وتعليم العلم النافع ودعاء الولد الصالح فكيف يبق عمله المدى وهو عمل بعمله له وهل هذا الاباطل شرعارة دراومن جعل زيارة المبت من جنس دَيارة الفقيرللفي لبنال من يره واحسانه فقد القيماهومن أعظم الياطل المتضمن نقلب الحقيقسة والشر يعسه ولوكان ذلك مقصود الزيارة لشرع من دعاء الميت والتضرع اليه وسؤاله ما يناسب هدنا المطلوب ولكن هذا يناقض مادعا الميسه الرسول صلى الله عليه وبسيلم من المتوحيد و تجريده | مناقضة ظاهرة ولاينبغى الاقتصارعلى ذلك بانه بدعمة بل فتحلياب الشرك وتوسل اليه باقر بوسيلة وهل آصل عبادة الاصنام الاذلك كافال ان عيساس ف قوله تعسالى وقالوالاتذرن آلهته كم ولاتذرن وداولاسواعا ولايغوث ويعوق ونسرا قال هؤلاء كأنوا قوماصا لحين في قومهم فلامانوا عكفواعلى قبو رهم ثمسور واغاثيلهم فلماطال عليهسم الامدعبدوهسم فهؤلا ملاقصدوا الانتفاع بالموتى قادهم ذلك الى عبادة الاسنام يوضعه كم ان الذين تكلموا في زيارة الموتى من أهل الشرك صرحوايات القصده انتفاع الزائر بالمزور وقالوامن تمام الزيارة آن يعلق همته وروحه بالميت

وةبره فاذا فاضعلى روح الميت من العساويات الانوارفاض منها على ووح الزائر بواسطة ذلك المتعلق والمتوجه الى الميت كإينعكس النورعلي الجسم المقابل للمسم الشفاف بواسطة مقابلته وهذا المعنى يعينه ذكره عباد الامسنام فيذيارة القبو ووتلقاء عنهسهمن تلقاء بمن لم يحط على الشرك وأسبابه روسائله ومنههنا يظهر سرمقصودالنبي صلى الله عليه وسلم بنهيه عن تعظيم القبوروا تخاذ المساجدها بهاوالسرج ولعنه فاعل ذلك وانساره يشدة غضب الله عليه ونهيه عن الصلاة اليهارتهيسه عن المخاذة بره عيسارا وسؤاله ويدتعناني ألتلا يجعسل قيره ولتنا يعيد فهسذا نهيه حن تعظيم القيو و وذلك تعليمه وارشاده للزائرات يقصدنفع الميت والاعامله والاعسان اليه لاالدعاء يبولاالدعاء عنسده وأمااستثناؤه قبورالمرسلين من ذلك فيقال آولاقدذ كرناالدليسل على مقسودالشار عمن ذيارة القبوروانها تتضبن نغمالمزو دوانتفاع الزائر بعه لاغير فالاليل على تخصيص ذيارة قبود الآنييا والمرسلين بأنها شرعت لانتفاع الزائر جهم وتوسده بزيارتهمالى جلب المنافعة ودفع المضارعنسه وجعلههم وسائط بين الزائر وبين اللهني النفع والضروهل ولءلى ذلك دليل شرعي أوقاله أحدمن سلف الامة وخيآرالقروق ويقال ثانيا الادلةالشرحية مصرحة يخلاف ذلك واتنفع الانبياءوالرسللايمهم هوبالهداية والارشادوالتعليم ومايعين علىذلك وآما النفع والمضر يغيرذلك فقدقال تعسانى قل الحيلا أملك لسكم ضراولا رشدافاذا كان هذا قوله لهم في حياته فكيف بعدوفاته وفي المصصيرة من أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آنزل عليه وأندر عشيرتك الافربين بامعشرقر بشاشيتروا أنفسكم من الله لاأغنى عنكم من القشيأيابني عبد المطلب لاأغنى صنكم من القشيأ باعباس بن عبد المطلب لاأغنى عنك من الله شمياً بإفاطسمة بنت رسول الله سليني ماشتت

لاأغى عنكمن اللهشيأ فدعوى المدعى ان الانبياء والرسل علكون لمن زارهم ودعا بهم أودعاهم واشرك بهممن الضروالنفع مالم علكوهني حياتهم منأبن الباطل المتضمن للكذب صلى الشرع وآلفدر وغال ثالثادعوى ذلك مناقضة صريحة لماقصده الرسول فأن هدنا وحسامن تعظيم قبو وهم وقصدا نتياج افى الحاجات والرغبات وجعلها من أحل الاحيادوا تخاذالمساجدوالسرج عليهامايكون أدى الى هدذا المطساوب وهذاضدمقصودالرسول منكل وجهودعاءالى ماحذرمسه وترغيب تام فمانهى عنه فليتدر الليب هدذا الموضع فانه سرالفرق بين التوحيد ووسائله والشرك ووسأئله ومنظنان فألث تعظيم لهسم فهوغالط جاهل فان تعظيمهم الفاهو بطاعتم سمواتباع أمرهم موعبتهم واجملالهم فن عظمهم عاهوعاص لهميه لم يكن ذلك تعظيما بل هوضد التعظيم فانه متضمن مخالفتهم ومهصيتهم فاوسم دالعيدلهم آودعاهم من دون الله أوسيعهم أوطاف قيورهم واتخد عليها المساحد والسرج أوأثبت الهسم خصائص الربو بسةونزههم عناوازم العبودية وادعى ان ذلك تعظيم لهم كات من آجهل الناس وأضلهم وهومن جنس تعظيم النصارى للمسيم حتى أخرجوه من العبودية وكلمن عظم مخلوقاعاً يكرهه ذلك المعظم ويبغضه وعفت فاعله فلم يعظمه فى الحقيقة بل عامله بضد تعظيمه فتعظيم الرسول صلى الله عليه وسدلم أن نطاع أوامي و تصدق أخباره ولا يقدم على ماجاء به غيره فالتعظيم نوعان أحدهما ما يحبسه المعظم ويرضاه ويأمره ويشى على فاعله فهذاهوالتعظيم فى الحقيقة والثانى مآيكرهه ويبغضه ويذم فاعلافهذا ليس بتعظيم بل هو فاومناف للتعظيم ولهذالم يكن الرافضة معظمين اعلى بدعواهسمالا لهيسة والنبوة أوالعصسمة وتحدوذلك ولم يكن النصارى معظمين للمسيح بدعواهم فيه ماادعوا والنبي صلى الله عليه وسلم قدأ تكر

على من عظمه عمالم يشرعه فانسكر على معا ذسمبوده له وهـ و محض التعظيم وفى المستدباس شاد صحيح على شرط مسدلم عن أنسبن ماك الدر حداد قال بالمجد باسيد ناوابن سيد ناوخير ناوابن غير نافقال رسول اللد على الله عليه وسلم عليكم فولكم ولايستهو ينكم الشيطان اناعمدين عبدالله عبدالله ورسوله ماأحب أت ترفعوني فوق منزاني الني أنزاني الله عزوه لوقال صلى الله عليه وسدلم لا تطروني كاأطرت النصارى عيسى بن مريم فاغاأنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله وكان بكره من أصحابه أن يقومواله اذارأوه ونهاهم أن يصلوا خلفه قيا ماوقال ان كذنه آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ماوكهم وكل هذامن التعظيم الذي يبغضه ويكرهه ولفد غلابعض الناس في تعظيم القبو رحتى قال الدالد بندفع عن أهل البلد أو الاقليمين هومدفون عندهم من الانبياء والصاملين أقال شيخ الاسلام في آثناه كالدمه في الجواب الياهر وا ماما يظنسه بعض الناس انه يُند فم الهلاء عن أهل بغداد يقبو رئلائه أحدين حنيل وبشراطاني ومنصور بن عمار ويظن بعضهم انه يندفع البلاءءن أهل الشام عن عندهم من قبو رالانسياء الخليل وغيره عليهم السلام وبعضهم يظل انه يندفع البسلاءعن آهل مصر بنفيسة أوغيرها أوبندفع عن أهل الجاز بقبرالني مسلى الله عليه وسسلم وأهل البقيم أوغيرهم فكلهذا فاومخالف ادين المسلين مخالف المكتاب والسنة والآجاع فاليت المقدس كائء ندمن قيو والانسياء والصاطين ماشاءالله فلماعصوا الانبياء وخالفواماأمرالله بهورسدله سلط عليهممن انتقممهم والرسل الموتى ماعليهم الااليلاغ وقد بلغوهم رسالة رجهم وكذلك نبينا قال الله تعالى فيحقه ال عليك الااليلاغ وقال وماعلى الرسول الاالبدلاغ المبين وقد ضمن الله لمكل من أطاع الرسول ان جديه وينصره فن خالف الرسول استعق العذاب ولريغن عنه أحدمن الله شيأ كأفال النبى

صلى الله عليه وسلم ياعياس عمرسول الله صلى الله عليه وسلم لا آغي عنك من الله شيأ يا فاطمة بنت محسد لا أغنى عنك من الله شيأ وقال لمن والاممن أصمابه لالفين أحدكم بأنى يوم القيامة على رقبته بعسيرله رغاء يقول بارسول الله أغشى فاتول لاأملك الله من الله شهيآة دبلغتك وكان أهسل المدينة فيخلافة أبي بكروهم وعثمان وعلى أفضل أهل الدنيا والاسخرة لتسكهم بطاعه الرسول سلى الله عليه وسلم تم تغير وابعض التغدير فقتسل عثمان وخرجت الخلافة خلافة النبوة من عندهم وصاروار عيسة لغيرهم م تغير وابعض التغير فحرى عليهم عام الحرة من النهب والقتسل وغير ذلك من المصائب مالم يجرعليهم قبل ذلك والذي فعدل جم ذلك وال كان ظالما متعديا فليسهو أظلم عن قعل بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مافعل وقد فالالقة تعالى أولما أسابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها فلتم أنى هدا قلهو من عندا نفسكم وقد كان النبي سلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون مدنونين بالمدينة وكذلك الشام كان أهله في أول الاسلام في سعادة الدنيا والدين محرت فتن وخوج الملك من أيديهم عمداط عليهم المنافقون الملاحدة والنصارى بذنوج م واستولواعلى بيت المقدس وقيرا كليل وقتعوا الينساءالذى كان عليسه وجعلوه كنيسة تمصلح دينهسمفاعزهمالله ونصرهم على علوههم المطاعوا المعورسوله والبعواما أنزل اليهممن ربهم فطاعة اللدورسوله هي قطب وعليها تدور ومن يطع الله و رسوله فأولئك مع الذين أنع الله عليهم من النبيسين والصديقين والشهداء والصالحين وكان النبي سسلى الله عليسه وسسلم يقول في خطبته من يطع اللهورسوله فقسدر شدومن يعصسهها فلايضرالأ نفسسه ولايضرائله شسيأ ومكة نفسسها لايدةم البسلاء عن أهلها و يجلب لهسم الرزق الابطاعتهم لله ورسوله كماقال الخليل عليه السلام رب اني أسكنت من ذريني بواد

غيرذى زرع عند بيتسك المحرم وبناليقيموا الصسلاة فاجعس أفتسدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات اعلهم بشكرون وكانوا فىاسلاهليسة يعظمون شرمسة الحرم ويحلعون والخوفون بالبيت وكانوا سيرامن غديرهم من المشركين والله لا يظهم مثقبال ذرة فكانو آيكرمون مالا يكرم غيرهمو يؤتؤن مالا يؤتاه غيرهم لكونهم كانوامتمسكين مندين ابراهيم بأعظهما غسك يه غيرهم وهمنى الاسلام التكانوا أفضل من غيرهم كان جزاؤهم عسب فضلهم وانكانوا أسوأعملامن غيرهم كان حزاؤهم سب سياتهم فالمساجد والمشاعر اغمأ تنفع فضيلها لمن عمل فيهمأ بطاعه اللهوالافمسرداليقاع لايعصل مانواب ولاعقاب واغماالثواب والعقاب على الاعمال المأمورج اوالمنهى عنها وكان النبي صلى الله عليه وسدلم قدآخى بين سلمان الفارسي وأبى الدرداء كان أنو الدرداء بدمشق وسلأن بالعراق فكتب أبوالدرداءالى سلمان هلمالى الارض المقدسمة فكتب اليه سلمان الارض لاتقدس أحدد اواغما يقدس البعل عسله والمقام بالثغو والجهاد أفضل من سكني الحرمين بانقاق العلماء ولهذا كانسكني المعاية بالمدينة أفضل للهجرة والاهوالذي خلق الخلق وهو الذي يهديهم و يرزقهم وينصرهم وكلمن سواه لاعلان شيأ من ذلك كاقال تعالى قل ادعوا الذين زعم من دون الله لا عليكون مثقال ذرة في المهوات ولافى الارض ومالهم فيهمامن شرك وماله منهيمن ظهير ولاتنفم الشفاعة عنده الالمن أذكه وقد فسروها بآن يؤذن للشافع والمشفوح لهجيعافان سيدالشفعاء بوم الفيامة عدصلى الدعليه وسلم واذا أرادالشفاعة فال فاذارا يتربى خررت اساجدافا حده بمسامد بقصها على لاأحسنها الات فيقال لى ارفار أسان وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع قال فيعدلى حدا فأدخلهم الجنه وكذلك ذكره فى المرة الثانية والشالثة ولهذا فال ولاعلك

الذين وون من دونه الشفاعة الامن شهديا لحق فأخبراته لاعلكها أحد دونالله وقوله الامن شهدبالحق وهسم بعلموت استثناء منقطع آى من شهد بالمقوهم بعلونهم أصحاب الشسفاعة منهم الشافع ومنهم المشفوعة وقد ثبت في المصبح من أبي هويرة اله والمن أسعد الناس بشفاعتك بارسول الله فقال لقدظنت باأباهر برة اللاسأاني عن هذا الحديث أول منكلا رآيت حرست على الحديث آسعدالناس بشفاءي من قال لااله الاالله خالصاءن قبل نفسه رواه البخارى فجعل أسعد الناس بشفاعته أكملهم اخلاصا وقال في الحديث اذا معتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول م ساواعلى فانهمن مسلى على مرة صلى الله عليه بهاعشر المساوا الله لى الوسيلة فانها درجه في الجنه لانتبغي الالعيد من صادات وأرجوات أكون ذلك العبد فن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه شفاعتي بوم القيامة فالجزاء من جنس العمل فقد أخبر صلى الدعليه وسلم الدمن صلى عليه مرد صلى الدعليه بهاعشرا قال رمن سأل لى الوسيلة حلت عليه شفاعتي بوم القيامة ولم قل كان أسعد الماس يشفاعتي بلقال أسعدالناس يشفاعني من قال لااله الاالمدخالصامن وقبل نفسه فعلم اصما يحصل للعبد بالتوحيد والاخلاص من شفاعة الرسول غيرها لا يعصل بغيره من الاعمال وانكان صاحا كسوال الوسيلة للرسول فكيف عالميام بهمن الاعمال بلنمي صنه فذاله لاينال به خبر الافي الدنياولا فالأشرة مثل غاوالنصارى في المسيح فانهم يضرهم ولا ينفعهم وتظيرها فى العصيم عنه انه وال ان لكل نبي د عوم عبابة وانى اختبات دعوتى شفاعتى لامتى يوم القيامة فهى نا تلة انشاء اللدمن مات لا يشرك بالقدشيا وكذلك فأحاديث الشفاعة كلهااغا يشفع فأهل التوحيد فبمسب توحيد العبد لربه واخلاصه دينه لله يستحق كرامة الله بالشفاعة وغيرها وهوسيما نه علق الوعد والوعيدوالثواب والعقاب والحدوالذم بالايمان وتوحيده وطاعته

قن كان أكل فى ذلك كان أحق بتولى الله له عير الدنيا و الا خرة مجيع عباده مسلهم و كافرهم هو الذى رقهم وهو الذى يدفع عنهم المكاره وهو الذى يقصد و به فى النوائب قال تعالى وما بكم من نعمه فن الله ثم اذا مسكم الفرق اليه تجار وق وقال تعالى قل من بكار كم بالليل و النهار من الرحن أى يدلا عن الرحن هدذا أصح القولسين كقوله تعالى ولونشاء بلملنا منكم ملائكة فى الارض يخلف وق أى بلعلنا بدلامنكم كاقاله عامة المفسر بن ومنه قول الشاعر

فليت لنامن ما زمن مشربة مردة باتت على طهيا الى بدلامن ما زمن م فلا يكلد الملق بالبسل والهار في فظهم و بدفع عنهم المكاره الاالله فال تعمل آممن هذا الذي هو جندلكم بنصركم من دول الرحن ان المكافرون الافي غروراً من هذا الذي يرزقكم ان أمسك رزقه بل بل بلوافي عنو و نفوروم نظن ان أرضا مع بنه تدفع عن أهلها البلاء مطلفا بل بلوافي عنو و نفوروم نظن ان أرضا مع بنه تدفع عن أهلها البلاء مطلفا بخصوصها أولكونها في هاقبو رالانبياء والصالحين فهو غالط فأ فضل البقاع مكة رقد عذب الله أهلها عذا باشديد اعظيما فقال ضرب الله مثلا قرية كانت المنسة مطهدنة يأنيها وزقه ارغدا من كل مكان قكفرت بأنهم الدفأ داقها فكذبو و فأخذه م العذاب وهم ظالمون (قال المعترض)

فان قلت فقدروی عبد الرزاق فی مصنفه بسنده الی الحسن بن الحسن بن علی انه رآی قرماعند القبرفنها هم وقال ای النبی سلی الله علیه وسلم قال لا تفسد واقبری عبد اولا تفدوا بیوت کم قبور او صلواعلی حیثما کنتم فان صلات کم تبلغنی (قلت) قدروی القاضی اسمه یل فی کتاب فضل الصلاة علی النبی سلی الله علیه و سسلم بسنده الی علی بن الحسین بن علی وهوز بن العا بدین ای رجلا کان با فی کل غداة فیزو رقبر النبی سلی الله علیه و سلم العا بدین این رجلا کان با فی کل غداة فیزو رقبر النبی سلی الله علیه و سام

ويصلى عليه ويصنع من ذلك ما انتهره عليه على بن الحسين فقال له على بن الحسين مابحملك على هذا قال آحب المسلم على التي سلى الله عليه وسلم فقاله على بن الحسين هل النان أحدثك حديثا عن أبي قال نع فقال الدعلي ابن الحسبن آخبرني آبي عن جدى انه قال قال رسول الدسلي الله عليه وسلم لاتعماواقيرى عيدا ولاتجعاوابيو تكم قبورا وسداواعلى وسلمواحيثما كنتم فسبيلغني سلامكم وصلانكم وهدذا الاثريبين لناات ذلك الرجلزاد في الحد وخرج عن الامر المسنوق فيكوق كالام على بن الحسين موافقالما تقدم عن مالك وليس انكار الاصل الزيارة آويكون أراد تعليمه ان السلام يبلغ من الغيبة لمارآه بشكاف الأكثار من المضور وعلى ذلك يحمل ماورد عن حسن بن حسن وغيره من ذلك ولم يذكر هسذا الاتراسيم به بل للتأنيس به بأم معتمل في ذلك الا ترالطلق وابداه وجه من وجوه التآويل وكيف يتغيل في آسدمن السلف منعهم من زيارة المصطفى وهم يجعون على زيارة سائرالموتى وسنذكر ذلك رماوردمن الاحاديث والأثمار في ذيارتهم فالنبي صلى الله عليه وسلم وسأترالانبياء الذبن وردفيهم انهم آحيا كيف يقال فيهم هذه المقالة انتهى كالام المعترض (والجواب) من وجوه (أحدها) ال يقال هذا الحديث الذى ذكره القاضي اسمعيل قدرواه آبو يعلى والحافظ أبوعيدالله المقدسي في الاحاديث الختارة وهوحديث محفوظ عن على بن الحسسين في بن العابدين وله شواهد كثيرة وقد تقدم ذكرها وهومن الاحاديث منافى لمأذهب المه المعترض واشسياهه من الغاوفي هدا الياب منافاة ظاهرة وقول المعترض النذلك الرجل زادفي الحدوخرجان الامرالمسنون فيفال له قدردت أنت في الحد أكثرمن زيادة ذلك الرجل وخرجت عن الامر المسنون أبلغ من خروجه وقلت باستعباب قصد القبور للدعاء عندهاوشدالرحال واعسآل المطى لجردز يارتهاوغيرذلك من الامور

التيالم يقلها ذلك الرجل فزيادتك أنتفى الحدوخروجك عن الاس المشروع آبلم بكشير من زيادة ذلك الرجل وخروجه (الوجه الثاني) التقوله فيكون كلام على بن الحسين موافقالما تقدم عن مالك وايس المكار الاسل الزبارة كالامفيه تلبيس فات أصدل الزيارة لبس بنسكره الشيخ الاسلام واغسأ أنكرالزيارة الميتدعسة المتضمنة لترك مأمور وفعل مخطور وأماالزيارة الشرعيمة فلم ينكرهما بل الدب اليهاوحض عليها كاتقدمذ كره فسيرمية (الوجه الثالث) قوله ولم بد كرهدا الاثرلية تبع به بل المنا نيس با مر عتمل فى ذلك الإثر المطلق وابدا وجه من وجوه التأويل فيقال له لم لم تحتج بهذا الاثرواى شئ منعسل من الاستدلال بهمم انه عفوظ مشهور وشوا هده كشيرة وهوأ قوى بكثير عماا حجيت يدمن الاحاديث المنقدمة ومعناه موافق لماورد في الاحاديث الصحيصة والاخبار الثابتة التي سبق ذكرها غير م فوالله الموفق ((الوجه الرابع)) ان قوله وكيف يتخيل في أحد من السلف منعهم من زيارة المصطفى أو نقدله عن أحد منهسم أواعتقده فيطائف منهم ومن المعاوم أن شيخ الاسدلام وغيره من العلماء الاعلام المهنعوامن زيارة المصطفى مسلات الله عليسه واغبأ فالواالزيارة منهبأ ماهوشرعي ومنهاماهوغيرشرجي فالشرعي مندوب البه والبدع بمنوع منه وتكلموا فى شدالو حال فجردز يارة القبورةن ما نعلذلك كالكوالجهوب ومن مبيح له كطائفه من المتأخرين وهذا الممنرض بتخالف القولين فيقول الهطاهمة وقربة مع العلم بأن ماذهب اليه ليسله سلف من العصابة والتابعين وأغمة المسلين ولافرق عنده بين من قصد الخيم فزار في طريقه وبين منسافر الزيارة بلكا دهمامسته وطاعة وقرية وغيره من العلماء فرقوابين الامرين فقالوا الامن قصدا لجيم فزار في طربقه الزبارة الشرعية فهومثاب مأجوروا ختلفوا فين سافر لمحردز يارة القبر فنهم من قال سفره

مباحوهم الاقاون ومنهم نقال سفره منهى عنه وهم الاكثرون والجهة معهم ولم يقل آحددمن عجتهديهم انسفره طاعة وقرية واغاذهبالي ذلك هدنا المعترض مخالفة لاهل العلم حتى تسب من قال منهم بالقول الذى عليه الجهورالى انهمنع من الزيارة ونهى عنها وهدده النسية اغاصدوت منه عن القهم الفاسدوالهوى المتبع والله الموفق وقد قال شيخ الاسلام رحه اللانعالى في اثناء كالرمسه في الجواب الباهر وأما السفر الى قبو رالانساء والصاطين فهذالم يكن موجودانى الاسلام فى زمن مالل واغاحدت هدا بعدالقرون الثلاثه فرن الصعابة والتابعين وتابعيهم فأماهذه القرون التي اثنى عليها رسول اللهصلى الله عليه وسلم فلم يكن هذاظا هرافيها ولكن بعدهاظهر الافك والشرك ولهذالماسأ لسائل لمالك عن رجل نذران يأثي قبرالني صلى المدحليه وسسلم فقال ان كان أراد المسجد فليأند وليصسل فيه وان كان آراد القير فلايفعل للمسديث الذي جاء لا ممل المطي الاالي الاثه مساحد وكذلك من بزورة ورالانساء والصالحين ليدعوهم أو بطلب منهم الدعاءا ويقصدالدعاء عندهم لكونه أقرب اجابة في ظنه فهذالم بكن بعرف على عهدما لك لاحند قبرالنبي سلى الشعليه وسلم ولاغيره وإذا كان مالك يكروان بطيل الوقرف عنسد وللدعاء فكيف عي لا يقصد لا الساد المعليه ولاالدعاءله راغما يقصددهاءه وطلب حوائبه منه ويرفع صوته عنده فيؤذى الرسول ويشرك باللدو يظلم نفسسه ولم يعقد الاغة الاربعة ولاغير الاربعة على شئ من الاحاديث الني رويها بعض الناس في ذلك مثل مار وون أنه قال من زارنی فی عمانی فد کانمازارنی فی حسانی ومن قوله من زارنی و زارایی فی عام ضعنت له على الله الجنه و فعوذ الثنان هذا لم روء أحدمن أغه المسلمين ولم يعتمدوا عليهاولم يروها لاأهل الصاح ولاأهل السنن التي يعتمدهليها كالبي داردوالنسائي لانهاضعيفة بلمرضوعة كاقدبين العلماء الكادم

عليهاومن زاره في حياته كان من المهاجرين اليه والواحسد بعدهم لوانفق مثل أحدذهباما يلغمد أحدهم ولانصيفه وهواذاأتي بالفرائض لايكوت مشدل الصعابة فكيف يكون مثلهه مفالنوافل أوبمباليس قرية أوبمباهو منهى عنه وكره مالك رحسه الله تعالى ان يقول القائل زرت فيرالني مسسلى الله عليه وسسلم كوه هذا اللفظ لات السنة لم تأت به في قبره وقدذ كروا في تعليل ذلك وحوها ورخص غيره في هذا اللفظ للاحاديث العامة في زيارة القبور ومالك يستعب مايستعيه سائرالعل أءمن السفرالي المدينة والصلاة في مسجده وكذلك السلام عليه وعلى ساحييه عندقيو وهم اتياعاً لابن عمر ومالك زخىالله عنسه من أعلم الناس بمذالانه قدرأى التابعين الذين رأوا العماية بالمدينة ولهذا كان يستمب انباع السلف في ذلك ويكره أن يبتدع آحدهنال بدعة فكرهان يطيل القيام والدعاء عند قبرالنبي سلى الله عليه وسلم لات المعماية لم يكونوا يفعلون ذلك وكره لاهل المدينة كلا دخل انسان المستبدان يأتى قبرالنبي صلى الله عليه وسسلم لات السلف لم يكونوا يفعاوت ذلك قالمالك ولايصلح آخره الامة الاما أصلح أولها بل كانوا يأنون الى مسيده فيمساون علف أبي بكر وعمر وعشاق وعلى رضى الله عنهسم ألجعين فان الاريعة سسلوا أغة في مسجده والمسلمون يصاون خلفهم وهم يقولون في الصلاة السلام عليك أم النبي و رحمه الله و يركاته كا كانوا بفولون ذلك في سيانه ثم اذاقضوا الصلاة قعدوا أوخر جوا ولم يحيكونوا يأتون الفبرالسدلام الملمهم بأن الصلاة والسلام عليه في الصدادة أكل وأفضل وهي المشروعة وأمادخواهم عندة بره للصلاة والسالام عليه هناك أوالصلاة والدعاء فانه لم يشرعه لهم بل نهاهم وقال لا تضذوا قبرى عيداوصاواعلى حيثما كمتم فال صلائكم تبلغنى فبين ال الصلاة تصل اليه من البعيد وكذلك السدلام ومن صلى عليه من أصلى الله عليه بهاعشرا

ومن سلم عليه سدلم الله عليه عشرا وتخصيص الجرة بالصلاة والدلام جعللها عيدا وهوقدنها همعن ذلك ونهاهمات يضدوا قيره أوقبر غييره مسجداولعن من فعل ذاك ليعدروا ان يصيبهم مثل ما آساب عديرهم من اللعنسة وكانأ صحابه خديرانقرون وهمأعا الناس بستنه وأطوع الامة لامره وكانوا اذادخه اواالى المحمدلالذهب آحدمنهم الى قبره لامن داخل الجرة ولامن عارجهاوكانت الجرة في زمانهم يدخل البهامن الباب اذكانت عائشية فيها وبعددلك الى ان بني الحاط الاتنووهم مع ذلك القدكن من الوصول الى قبره لايد خداون اليه لالسسلام ولالصلاة ولالدعاء لانفسهم ولالسؤال عنسديث أوهلم ولاكان الشيطان يطمع فيهمحى وسمعهم كالاماوس المافيظنوت انههو كلهم وافتاهم وبين لهم الاحآديث آوانه فدردعليهم السسلام بصوت يسمع من خارج كاطبع المسيطان في خيرهم فأضلهم عند فبره وقبرغد يره حتى ظنواات ساحب ألقبر بحدثهم ويفتيهم و بآم همو ينهاهم في الظاهر واند يخرج من القبر و يرونه خار جامن القسير و يظنسون ان نفس اجدات الموتى خرجت من القسير تكلمهم أوات روح الميت تجسدت الهم فرأوها كارآهم النبي مسلى الله عليه وسسلم لبلة المعراج يقظه لامناما فان العماية رضوان الدمليهم خبرقر ون هدده الامه التي هى خير آمة آخر حت للناس وهم تلقوا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم بلاواسطة ففهموامن مقاصده وجاينوامن أفعاله ومععوامنه شسفاهامالم يحصدل لمن بحدهم ولذلك كال يستفيذ بعضهم من بعض مالم بحصدل لمن بعددهم وهم قدفارة واجيع آهل الارض وعادوهم وهجروا جمع الطوائف وأديانهم وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فالصلي الله عليه وسلمني الحديث الصحيم لاتسبوا أصحاب فوالذى نفسى بيده لوانفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مدآ حدهم ولانصيفه وهلنا فاله ظالدين الولد لما أشاجه وعيد

الرحن بنءوف لات عبدالرحن بنءوف كان من السابقين الاواين وهم الذبن أنفقوامن قبل الفتح وقاتلوا وهوفتع الحديبيسة وخالدهو وعمروين العاصوع شمان بنطقة أسلوافى مدة الهدنة بعدا الحديبية وقبل فتومكه فكانوامن المهاجوين التابعين لامن المهاجرين الاواين و أما الذين أسلواعام فنع مكة فليسواعها بوين لانه لاهيرة بعدالفنع بلكان الذين أسلوا من أهل مكة يقاللهم الطلقاءلان النبي صلى الله علية وسسلم أطلقهم يعد الاستيلاء عليهم عنوة كإيطلق الاسير والذين بايعوه تحت الشمرة ومن حسكات من مهاجرة الحبشة همالسابقوق الاولون من المهاجرين والانصار وفي العصيم عنجابرقال قال لنارسول الدسلى القعليه وسلم يوم الحديبية أنتم غير أهل الارض ركنا ألفاوأر بعسمائه ولهذالم يطمع المشيطان أن ينال منهسم من الاخلال والاغواما المن بعدهم فلم يكن فيهم من يتعمد الكذب على النبى حلى الدعليه وسلم وال كالله أعسال غيرد لك قد تسكر عليه لولم يكن فبهسم من أهسل البدع المشهورة كالمغوارج والروافض والقسدرية والمرجشة والجهمية بلكل هؤلاءاغا حدثوا فين بعدهم ولم بكن فيهممن طمع الشيطات آن يتراآى له في صورة بشرو يقول آنا الخضر آوآنا ابراهيم آو موسى آوه بسي أوالمسبح أوأن يكلمه عندقير سي يظن ان ما حبه كله بل هذا اغاناله فين بعدهم وناله أيضام النصارى حيث أتاهم بعد الصلب فال أناهوالمسيح وهذهمواضع المسامير ولايقول أنا شيطان فال الشيطان لأبكون مسدأأوكافال وهدداه والذى اعتدعله النصارى في أنه صلب لاقى مشاهدته فاق أحدامهم لم يشاهدااصلب واغماحضره بعض البهود وعلقواالمصاوب وهم يعنقدون انه المسيع ولهذا جعل الله هذامن ذنوجهم وأن لم يكونوا سلبوه والكنهم قصدواه لذا الفعل وفرحوايه وقال تعلى وبكفرهم وقولهم على مربم بمتانا عظيما وقولهم اناقتلنا المسيع عيسى بن

م بمرسول الله وماقتلوه وماسليوه ولكن شبه لهموان الذين اختلفوافيه لف شسك منه مالهم بدمن علم الااتباع المطن وماقتاوه يغينا بل رفعه الآواليه وبسط هذاله موشع آخر والمقصودان الصعابة رضى المدعنهس لم يطبع الشيطان أن بضلهم كاأخل به غيرهم من أهل البدع الذين تأولوا القرآن على غسيرتأويله وجهلوا السسنة اذارأوا أوسمعوا أمورامن الخوارق فلنوها من جنس آيات الانبياء والصالحين وكانت من أفعال الشياطين كا آسل النصارى وآهل البدع عثل ذلك فهم يتبعون المتشابه من الكتاب ويدعون المحكم ولذلك يقسكون بالمتشابه من الجيم العقلية والمنسبة كإيسمع ويرى آمو رافيظن انه رجمانى واغماه وشسيطانى ويدعون البين الحق الذي لااجال فيسه واذلك المطمع الشيطاق آن يقشل في صورته و يغيث من استغاث بهآوآن يحمل اليهم صوتا يشيه صوته لات الذين رآره قد علواآن هسذا شرك لايحل ولهذا أيضالم يطمع فيهم أن يقول أحدمنهم لاجتمايه اذا كانت لكم حاجه فتعالوا الى قبرى ولاتستغيثوا بى لا في عياى ولا في ماتي كأجرى مثل هذالكثير من المتأخرين ولاطمع الشيطان أن يآتى أحدهم ويقول انامن رجال الغيب أوالاو مادالار يعة أومن السيعة أوالاربعين أويقول له آنت منهم اذ كان هذا عندهم من الساطل الذي لا حقيقة له ولا علمع الشيطان آن يآتي أحدهم فيقول آنارسول الله و يخاطبه عندالقبركا وقع ذلك أسكثيرهن بعدهم عندقيره وقيرغيره وعندغير القبور كإيقع كثيرمن فلك للمشركين وآهل الكتابير وتبعدالموت من يعظمونه فاهل الهنسد يروق من يعظمونه من شميوخهم الكفار وغيرهم والنصارى يرون من يعظمونه من الانبياء والحوار بين وغيرهم والضد لال من أهل القبلة يرون من يعظمونه اماالنبي صلى الله عليه ومسلم واماغ يره من الانبياء يقظه و بخاطبهم يخاطبونه وقد ستفتونهو سألونه ص آحاد يث فيسيهم ومنهم

من يخيله أن الحدرة قدانشقت وخرج منها النبي سلى الله عليه وسلم وعانقه هو وصاحباه ومنهم من يخيل الهانه رفع صونه بالسلام حتى وصدل مسيرة أيام الىمكان بعيد وهذاو أمشاله أعرف من وقع له هذا وأشياهه عددا كثيرا وقدحد ثني عاوقعه فى ذلك وعما أخبربه غيره من الصادقين من يطول هذا الموضع بد كرهم وهذاه و بودعند خلق كثير كاهوم وجود عند النصارى والمشركين لكن كثيرمن النساس يكذب بهذا وكثيرمنهماذا سدن به يعقد أنه من الا وات الالهامة وات الذي رأى ذلك رآء اصالاحه ودينه ولم يعلم انه من الشيطان وانه أخل من فعل بهذلك وانه بعسب قلة علم الرجدل يضده ومن كان أقل علما قال له ما يعلم انه مخالف الشر يعة خلافا ظاهراومن عنسده علم بالايقول لهمايه لم انه مخالف الشريعة ولامقيد فائدة فيدينه بل يضلف عن بعض ماكات يعرفه فات هذا فعل الشياطين وهو وان طن اله استفاد شيبا فالذي خسره من دينه أكثرولهذا لم يقل قط أحد من العماية أن الخضر أناه ولاموسى ولاعيسى ولاانه معردالنبي صلى الله عليه وسلم وابن عركان يسلم ولم يقل قط انه معم الردوكذلك التابعون وتابعوهم وأنماحدث هذافي بعض المنأخرين وكذلك لم يكن أحدمن الصمابة يأنيه فيسأله عندالقبرعن بعضماتناز عوافيسه وأشكل عليهم من العلم لاخلفاؤه الاربعة ولاغيرهم مع انهم أخص الناس به حتى ابنته فاطمه لم بطمع الشبطان أن يقول لها اذهبي الى قبره فسليه هدل يورث كما انهم أيضالم بطمع الشيطان فيهم فيقول لهسم اطلبوامنه أديده ولكم بالمطر لمسأأ جديواولاقال اطلبوامنسه أن يستنصرلكم ولاان يستغفركا كانواف حياته يطلبون منسه أن يستستى الهموان يستغفر الهمم فلم يطمع الشسيطان فيهم بعدموته أن يطلبوا منسه ذلك ولاطمع بذلك فى الفرون الثلاثة واغاظهرت هذه الضلالات عن قل عله بالتوحيد والسنة فأضله

الشيطان كاأضل النصارى في أمورك لقلة علمهم بماجا بهالمسيح ومن قبدله من الانبياء مداوات المدعليهم وسلامه وكذلك لم يطمع الشيطان أن يطير بأحدهم فى الهواء ولاان يقطع به الارض في مسدة قريبة كايقع مثل هدا لكثير من المتأخر ين لان الآسفارالي كانوا يسافرونها كانت طاعات كسسفرا البهوالعسمرة والجهادوهم بثابون على كل خطوة يخطونها فيه وكلا بعسدت المسافة كال الاحراءظم كالذي يخرج من بنسه الى المسعد فخطواته احداهما ترفعدرجة والاخرى تحطخطيته فلم بمكن الشيطان أف يفوتهم ذلك الأسربان محملهم في الهواء أو يؤزهم في الارض أزاحتي يقطعوا المسافة بسرهة وقدعلمواأن النبي صلى الله عليه وسلم اغسأ اسرى به الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليريه من آياته وانه أراه من آياته الكبرى وكان هدذا من خصائصه فليس لمن يعده مثل هدذا المعراج والكن الشساطين تخيل البه معاريج شسطانية كإخيلها لجاعه من المتآخرين وأماقطم النهر الكبير بالسيرعلى الماءفهذا قديحتاج اليسه المؤمنون أسيانامشس أن لاعكنهم العبو والى العدو وتسكميل الجهادالا بذلك فلهذا كان الله يكرم من يعتاج الى ذلك من الصعابة والتابعين عثل ذلك كاآكرم بدالعلاء بن الحضرى وأصصابه وأياء سسلم الخولانى وأصصابه و بسط هدناله موضع آخر غيرهدا الكتاب لكن المفصود أن يعرف ان الصماية خسيرالقروق وأفضل الملق بعدالانبياء فاظهر فمن بعدهم من يظن انها فضيلة للمتأخر ين ولم تكن فيهم فانها من الشيطان وهي نفيصة لافضيلة سواء كانت من جنس العداوم آومن جنس العيادات أومن جنس الخوارق والاسيات أومن جنس السياسية والملك بلخيرالاس بعدهم المبعهم لهم قال إن مسعود رضى الله عنسه من كان منكم مستنا فليستن عن قدمات فاناطى لانؤمن عليه الفتنة أولئك أصعاب عدوسلى المعطيه

وسلمأ برهده الامه قاوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا قوم اختارهم الله العصية أبيه ولاقامة دينسه فاعرفوالهم حقهم وتمسكوا بمسديهم فانهسم كانواعلى الهدى المستقيم بسطهداله موضع آخر والمقصودهناان الصحابة تركوا البدع المتعلقة بألقبور فيره وقبرغيره لنهيه صلى اللاعلبه وسلم عن ذلك ولتلآ يتشبهوابآ حلالكتاب الذين اتخذوا فيورالانبياء أوثانا وأغا كان بعضهم بأتى من خارج فيسلم عليه اذاقدم من سفر كاكان اب عريفعل بل كافوا في حياته يسلون عليه م يخرجون من المسجد لا يأتون اليه عند علصلاة واذاماء أحدسلم عليه ردعليه الني صلى القدعليه وسيلم وكذاك منسلم عليه عندقبره ردعليه وكافوايد خاون على عائشة فكانو إيسلون علبه كاكانوا بسلون في حياته و يقول أحدهم المسلام عليك أج االنبي ورحة اللهوبركاته وقدجاء هداعاماما من رجل عربة برالرجل كان بعرفه في الدنيا فيسلم عايه الاردالله عليه روحه حتى يردعليه السلام فاذا كات رد السلام موجودا في عموم المؤمني فهوفي أفضل الملق أولى واذاسهم المسلم عليه فاصلاته فانمواد لمردهليه لكن الله يسسلم عليه عشرا كافي الحديث منسلم على من ملم الله عليه عشر افالله يجزيه على هذا السلام أفضل مما يحصل بالردكالهمن سلى عليهم مصلى الاعليه بماعشراوكات ابن عمر يسملم عليه مرنصرف ولاية فالدعاءله أوانفسه لان ذلك لم فل عن أحد من الصماية فكال بدعة عصسة قال مالك لن يصلم آخر هذه الاه فالاما أصلح أولهامع ففعلل عرادالم بفعل مناهسا رالمهابة اغما يحصل للنسو يغ كامشال ذلك فما يفعله بعض الصعابة واما المول بأنهذا الفعل مستعب أومنهى عنه أومباح فلا شبت الابدايل شرعى فالوحوب والندب والاباحمة والاحتماب والكراهة والتمريم لايشت شيءنها الابالادلة الشرعية والادلة الشرعية كلهامي حمااليه فالقرآن هوالذي بلغه والسنة

هى التى علمها والاجماع بقوله عرف الممعصوم والقياس اغما يكون معمة اداعلمناان القرعمشل الاصل أواتعلة الاسل في القرع وقد علناانه صلى الله عليه وسلم لا يتساقض فلا يحكم في المتماثلين بحكمين متناقضين ولايعكم بالحكم لعسلة تارة وعنعه أخرى مع وجود العدلة الالاشتصاص احدى الصورتين بمايوب الخصيص فشرعه هوماشرعه وسنتههى ماسنها لايضاف اليه قول خيره وفعله وانكان من أفضل الناس اذاوردت سنته بلولا يضاف اليه الابدليل يدل على الاضافة والهذا كالاصابة حسكابى بكروعمر واين مسدود يقولون باجتهادهم و بكونو تمصيين موافقين استته لكن يقول أحدهم أقول في مدايرا ني فال يكن سوابافن اللدوان كان خطأ فني ومن المسيطان والله ورسوله بريثان منه فان كل ماغالف سنته فهوشرع منسوخ مبدل لكن الجتهسدون وان قالوا راجسم وأخطؤافلهم أحروخطؤهم مغفو دلهم وكان الصصابة اذا أرادأ حسدهم آن دءولنفسه استقبل القبلة ودعالنفسه كأحسكا فوايفعاون في حيباته لايقصددون الدعاء هندا لجرة ولايدخل أحدهم الى القير والسلام عليه قدشرع للمسلين فى كل سلاة وشرع للمسلين اذادخل أحددهم المسيداتى مسجد كان والاول كل مسلاة يقول المصلى السلام عليك أيماالني ورجه اللدويركاته تم يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذاقلتم ذلك أصابت كل عيد صالح سدف السماء والارض فقدشر عالمسلين في المسلاة أن يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا رعلى عبادالله الصالحة ين من الملائكة والانس والحل وفي العميمين عن ابن مسمود رضى الله عنه قال كما نقول خلف الذي صلى الله عليه وملم في الصلاة المسلام على فلا و فلا و فقال الذي صلى السعليه وسلمات الله هوالسلام فاذاقعد أحد كمف الصلاة فلم قل الصات الله

والصاوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحه الله ويركاته السسلاء علمنا وعلى عبادالله الصالحين أشهدا صلااله الاالله وأشهدا وجداعمده ورسوله وقدروى عنسه التشهد بالضاظ أخركاروا مسلمن حديثابن غيسأس وكما كالتابن عمر يعسلم الناس النشهد ورواه مسلم من حديث آبي موسى لكن مثل تشهداين مسعود والكن لم يخرج البضارى الانشهداين مسعود وكلذلك فات القرآت أنزل على سمعة أحرف فالتسهد أولى والمقصودانه سلى الله عليه وسلمذ كرات المصلى اذاقال السسلام علسنا وعلى عسادالله الصالحين أصابت كل عبد صالح في السهاء والارض وهذا يتناول الملائكة والانس والجن كإقال تعالى عنهسم وانامسا الصالحون ومنادون ذلك كناطرائق قددا بواانوع الثاني السلام عليه عنددخول المسجد كافي المسندوا اسنن عندفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي صدني الله عليه وسدلم وال اذادخل أحدكم المسجد فليقل بسم الله والعسلاة والسلام على رسول الله اللهسم اغفر لى ذنوبى واقتملى أنواب وحشان واذاخر جقال بسمالله والصالاة والسلام على رسول الله الله اغفرلى ذنوبى وافتهلى أيواب فصلاه وروى مسلم في صحيحه الدعاء عند دخول المسجديان يفخر له آنواب رحتسه وعنسدخر وجسه بسؤال الدمن فضله وهمذا الدعاءمؤ كدفى دخول مسجمدرسول الله صملي اللدعليمه وسلم ولهذاذ كره العلماء فيماصه فقوه من المناسد لألمن أنى الى مسجده آن يقول ذلك فان السدلام عليسه مشروع عندد شول المسجدوانلروج وفي نفس كل صدلاة وهدذا أفضدل وأنفع من السدلام عندة برموادوم وهدنا مصلحة محضه لامفسدة فبهارضي الله ويوسل نفع ذلك الى رسوله والحالمؤمن وهمذامشروع في كل مسلاة وعنمددخول المهجمد الروج منه بخلاف السدلام عندا القيرمع ان قرره من حين دفن لم يمكن

أحدمن الدخول البه لالزيارة ولالصلاة ولالدعاء ولاغسرذلك ولكن كانت مائشة فيه لانه بيتها وكانت ناحية عن القبورلان القبور في مقدم الحسرة وكانتهى في مؤخرا لحسرة ولم يكن الصابة يدخياون الى هنيال وكانت الحبرة على عهدالصحابة خارجة عن المسعد متصلة به واتماد خلت فيه فىخلافة عيسدالملك بنم وال بعدموت العبادلة ابن عروابن عباس وابن الزبروابن عروبل موت حدم المصابة الذين حسكانوا بالمديسة ولميكن الصابة يدخلون الى حنسدالقسيرولا يقفون عنسده خارجامها تهم يدخلان الى مسجده ليلاونهارا وقدوال سلى الله عليه وسلم سسلاه في مسهدي هذاخيرمن ألف صلاة فصاسواه من المساحد الاالمسجد الحرام وقاللا تشدالر حال الاالى ثلاثة مساحدا لمسيدا طرام ومسيدى هذا ومسجد بيت المقسدس وكانوا يقسدمون من الاسسفارللا جمّاع بالخلفاء الراشدين وغيرذاك فيصاوى في مسيده و يسلون عليه في الصلاة وعند دخول المسبدوا للروج منه ولايآ تؤق القيراذ كان عتسدهم بمنالم يأمرهم يه ولم يسنه لهم واغاآ مرهم وسن لهم الصلاة والسلام عليه في الصلاة وعند دخولهم المساجدوغيرذلك ولكنابن عمركان بأنسه فيسلم علسه وعلى صاحبيه عندقدومه من السفر وقد يكون فعله غديرابن عمراً بضا فهكذا رأى من وأى من العلماء هذا جائزا اقتداء بالعصابة رضى الله عنهموا بن عمو كان يسلم م ينصرف ولا يقف يهول السدالم عليان بارسول الدالسالم عليانيا أبابكر ألسلام عليك باأبت مولم يكن جهور العماية يفعاون ذاك اذلم يكن هذا سنة سنها لهم وكذلك أزواجه كن على عهدا للفاء ربعدهم يسافرن للبيم ترجع كلواحدة الىبيتها كاوساهن بذاك وكانت أمداد المن الذين وال الله فيهم فسوف بأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه على مهدا أبي بكروعمر يأتون أفواجا من الميع للجهاد في سبيل الله و يعساون خلف أبي

وعرنى مسده ولايدخل أحدمهم النداخل الحرة ولا غف في المسيد عارسامها الالدعاء ولاسلاه ولاسلام ولاغير ذلك وكانواعالين سنته كاعلهم العماية والتابعوث ان سقوقه ملازمسة فحقوق اللوان عسعما أحم اللهيه والمسه من معرف معرف رسوله فان ساحه الزمر ما في جدم المواضع والطاع فلستالم لاترال لا بعليه عند قديار كدمن ذلك ف غيرذاك الكان في عبد المام وربع المنت كالنامة طلقا والماعت الاستاب للوكدة لها كالصنالة والدعاء والاذات ولميكن مي من حقوقه ولاسيمن المادات مع عسلوره أفضل مسه ف مراه النفعة بل بعس مسعد دله ومسائل كويه منصله ومن اعتقدائه قبل القبرلم بكن له فضيلة اذ كات الذي منتلى الدعلية وسلم بصلى فسه والمهاجرون والانصار واغا حدثته الفضيلة في خلافة الوليدين عبد الملك لما أدخسل الحرة في مسمده فهذا لا يقوله الاعاهدل مفرط في المهل أوكافر فهو مكذب لما عاد مستعق الفتل وكان العبالة بدعون ومسلوكا كالولد عرق فاساله لم بصددالهم شريعة غير الشريعة الى علهما بإهافي حياته رهولم يأمى هماذا كان لاحدهم ماسه ألايدهب الى قرني أوصالح فيصلى عنده ويدهوه أويدعو بالاسلاة أوساله حوا عه أوساله أن سأل ربه فقد علم العماية أورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم شي من ذلك ولا أمرهم أن يخصوا قبره أو جرته الى حوانب حرته لا بصلاة ولادعاء لاله ولالا نفسهم بل قدم اهم ال تعدوا يتنه عبدا فليقل لهم كايقول بعض الشيوخ الجهال لاصحابه اذا كال لكم حاجمة فتعالوا الى قديرى بلنهاهم عماهو أبلغ من ذاك أن يتحددواة مره أوقرغسيره مستجدا يصاون فسهلت ليسددر بعسة الشرك فصلى اللهعليه وعلى الهوا صابه وسارتسليما وحزاه عناأ فضل ماجرى نبياعن آمنه قد بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصم الامسة وتجاهد فى الله حق جهاده وعبسا

الله حتى أثاه اليقين من ربه فسكات انعام الله بدأ فضل نعمة أنجهما على أهل الارض وقددلهم صلى اللاعليسه وسلم على أفضل العبادات وأفضل البقاع كافي الصعيف عن ابن مسعود رضى الله عنسه قال قلت بارسول الله أى العمل أفضل قال الصلاة على مواقيتها فلت ثم أى قال ثم برالوالدين قلت شراى قال الجهاد في سبيل الله سألت عنهن ولواستزدته لزادني وفي المستدوسين ابن حاجه عن ثوبات عن النبي مسلى اندهليسه وسسلم آنه قال استقمواوان تحصواوا علسوا انخسير أعمالكم الصلاة ولايحاظ على الوضو الامؤمن والصلاة تدسن للامه أن تخذلها مساحدوهي أحب البقاع الى الله كاتبت عنه في معيم مسلم وغيره انه فال أحب البقاع الى الله المساحدوا بغض البقاع الى الله الاستواق ومع هدذا فقد لعن من يتفذ قبو والانبياء والصالحين مساحسد وهوفي مرض الموت تصيعة للاتمسة وحرسامنه على هدا كانعته الدبقوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيرعلسه ماغنتم عربص عليكم بالمؤمنين وف رسيم وفي المعييدون عائشة رضى اللدعنها انها فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى لم يقم منسه امن الله اليهودوالنصارى المخذوا قبورا تبياع مساحد قالت عائشية ولولاذلك لابرزة بره والكن كره أن يتغذ مسجدا وفي رواية خشي آن يتغذمه بعدا وعن عائشة وابن عباس فالالمانزل يرسول اللهسل اللاعليه وسلم طفق يطرح خيصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهوكذلك لعنسة الله على البهودوالنصارى اتخددوا قبورا ببائهم مساجدد يحسدرماه نعواومن حكمسة اللدتعالى أن عائشة أم المؤمنين ساحبسة الجوةالتى دفن فيهاتروى هذه الاحاديث وقدمتمعتها منسه واق كان غيرها من المصابة مهمها أيضا كان عباس وأبي هريرة وجنداب وابن مسعود رضى اللاعنهم وفي الصحيدين عن أبي هريرة رضى الله عنسه

فالفال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانل الله اليهود اتحذوا قبورا نبيائهم مساحد وفي الصحيحين عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلة ذكرنا كنيسة رايها بأرض الحيشة فيهاتصاو يرلرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ال أولئك اذا كان فيهم الرجه ل الصالح فعات بنواعلى قبره مستجدا وسوروا فيه تلاث المسور أولئك شرارا الخلق عندالله يوم القيامة وفي صحيم مسلمان حندب قال معترسول الله صلى الله جليه وسلم قبل آن عوت بخسس وهو يغول انى ارآالى الله أن يكون لى منكم خليسل فأن الله قد انخذ في خليلا كأ اتخذا يراهيم خليلاولو كنت متضذا من أهل الارض خليلالا تخذت أبأبكر خليلا الاوان من كان فبلكم كافوا يتفسدون الفيورمساجد الافلا تفذوا القبورمساجدةاني أنهاكم عنذلك وفي صحيح مسلم عن أبي مرتدالعنوى ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصاوا الما وفي المستدوصيح آبى عائم انه قال ال من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم آحياء والذس يتخسذون القبو رمساحدوقد تقدم نهيه آن يتخذفوه عيدا فلماعل الصمابة انهقدتها هم عن أن يتخذوه مصلى للفرائض التي يتقرب جاالى ألله للد الايتشبهوا بالمشركين الذين يتخذونها ويصاوى بهاو ينذرون لها كان مهم عن دعائها أعظم وأعظم كالعلام عن الصلاة عند طاوع الشهس وغروم الثلابتشم واعن بسعد الشهس كان م يهم عن السعود للشمس آولى فكان الصماية يقصدون الصلاة والدعاء والذكرفي المساحد التي بنيت الددون قبو رالانبياء والصالحين التي نمواأ و يتفذوها مساحد وانماهي بيوت المحاوة بن وكانوا بف-عاون بعد موته ما كانوا يفعاون في حياته (قال المعسترض) و آماقوله صلى الله عليه وسه لم لا تجعلوا قبرى عيد افرواه أنوداود السمستاني وفي سسنده عبداللدس نافع الصائغ روى له الاربعسة ومسلم قال البخارى تعرف حفظه وتنبكر وقال أحدد بن حنبل لم بكن

ماحب حديث كان ضبقافيه ولم يكن في الحديث بذال وقال أبوحاتم الرازى ليس بالحاظ هولين تعرف حفظه وتنحيكر ووثقه يحيهن معين وفال أبو زرصه لابآس به وقال ابن عدى روى عن مالك فواتب وهوفي رواياته مسستقيم اسفديث قان لم يتبت هذا اسفديث فلا كلام والتثبت وهو الاقرب فقال الشيمزكي الدين المنسذري يحقل أن يكون المراديه الحث على كثرة زيارة فبرم صلى الله عليه وسلم وال لايم ول حتى لا يزار الافي بعض الاوقات كالعيسدالذي لايآتي في العام الأمر تين وقال ويؤيد هذا التآويل ملجاء في الحديث نفسمه لا نجعلوا بيونكم قبورا أى لا تقركوا العسلام في بيونكم حتى تجعاوها كالقبو رالتي لا يصلى فيها (قلت) و يحتمل أن يكون المرادلا تغذواله وتتاعم وصالاتكون الزيارة الافيه كاثرى كشيرامن المشاهد لزيارتم الوممعين كالعيدوز بارة قبره صلى القدعليه وسلم ليسلها يوم بعيده بل أى يوم كان و يحتسمل أيضا أن يراد أن يحمل كالعيسدفي العكوف عليه واظهارالزينة والاجتماع وغيرذاك بما بعمل في الاعياد بل لادرني الاللزيارة والسلام والدعاء مم ينصرف عنه والله أعلم عرادنيسه انتهى ماذ كره (والجواب) آن يقال هذا الحديث الذي و واه أنود اود هو حديث حسن حيدالاسنادوله شواهد كثيرة برتق جاالى درجة الصعة وقد ذكرناه معشواهده فيمانقدم والمعترض قداءترف بأن الاقرب ثبوته اكنها يقلعو حيه ومقتضاه بلسلط عليه الضريف والتأويل المستنكر المردود فأماما حكاه عن عبدالعظيم المنسدرى في تأويله فهومن أظهر الاشياء بطلانا لهومنا قضلقصود الحديث ومخالفه وآخرا لحديث يبطله وهوقوله وصلواحيشما كنتم والتأويل الثانى باطل أيضا والثالث متضمن للعق وغيره وقد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فى كاب (اقتضاء الصراط المستقيم عنالفة أجعاب آلجيم) بعدأن ذكرهـذا الحديث وقواه

وذكرشواهده فالووجه الدلالة التغير رسول اللهسلى اللاعليه وسسلم آفضل فبرعلى وسبه الارض وقدنهى عن اغتاده عيدافقبرغيره أولى بالنهسى كائنامن كان غانه فرق ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا تتفدوا بيوتكم قبوراآى لاتعطلاه امن الصلاء فيها والدعاء والقراءة فتكون عنزلة المقبور فآم التفزى العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشسيه بهم ثم انه صلى الله عليه وسسلم أحقب النهى عن انتخاذها عيد دا بقوله ومساوا على فان مسلاتكم تبلغني حيثما كنتم وفي الحديث فإن تسلمكم يبلغني أينما كنتم دشير مذلك سلى الله عليه وسلم الى أن ماينا الى منكم من المسلاة والسلام يحصل معقر بكم من قبرى وبعدكم منه فلا عاجه بكم الى اتتحاذه عبدا فم أفضدل التابعين من آهل بيته على بن الحسين رضى الله عنهما خسى ذلك الرسل آق يتصرى الدعاء عندة بره صلى الله عليه وسلم واستدل بالحديث وهو راوى الحديث الذى معمده من أبيه الحسين عن حدد على و أعلم عمناه من غيره فين أن قصده للدعاء وهوه اتخاذله عيدا وكذلك ابن عمه حسن بن حسن شيح آهل بيته كره آن يقصدال حل القيرالسدلام عليه وغوه عند دغيرد خول المسجد ورآى النفائه من اتخاذه عيدافانظر هذه السنة كيف مخرجها من أهل المدينة وأهلالبيت رضى اللهعنهم الذين لهممع رسول الله سسلى الله عليه وسلمقرب النسب وقرب الدارلاخ مالى ذلك أحوج من غيرهم فكانوا اضبط والعيداذا جعل امماللمكان فهوالمكان الذى يقصدالا جماع فيه وانتيابه للعبادة عنده أولغيرالعبادة كأأن المسيدا لحرام ومنى ومردلفة وعرفة جعلهاالله عيدا مثابة للناس يجتدرون فيهاو ينتابونها للدعاء والذكر والنسك وكات للمشركين أمكنمة ينتابونه اللاجتماع عنددها فلاجاء الاسلام محاالله ذلك كاله وهذا النوع من الامكنة يدخل فيه قبو رالانبياء

والصالحين والقبو والتي يجوزان تكوف قبو والهم بتقدير كوم اقبو والهم بلوسا ترالقبورا يضاداخلتني هدناانتهى ماآردت نقسله من كلام الشييخ رجه الله تعالى وقال غيره في الكلام على قوله سلى الله عليه وسلولا تجعاوا قبرى عيداوساواعلى حيثما كنتم فان صلائكم تبلغني خرج هذأ الحديث منه صلى الله عليه وسلم مخرج ميه عن اتحاذ القيورمساحدوعن الصلاة البها والقادالسر جومخر جدعاته ربه تبارك وتعالى آن لا بجعل قبره وثنا ومخرج آمره بتسوية القيورالمشرفة وفعوذلك كلحسذالتسلا يعصدل الافتتان بهاو يقسدالعكوف عليهاوا يقادالسرج والصدلاة فيها واليها و جعلها عيداذر يعة الى الشرك لاسما أصل الشرك وعبادة الاسنام في الام السألفة اغماه ومن الافتتاق بالقبور وتعظيها فاتخاذا لقبر عبسداهو مثل اتحاذه مسجداوالمسلاة اليسه بل أبلغ وأحق بالنهى فان اتخاذه مسحدا بصلى فده لله ليس فده من المقسدة مافي اتخاذ نفسه عيدا بحيث يعتادانتيا بهوالاختلاف اليه والازدحام عنده كايحصل في أمكنة الاحياد وازمنهافان العيديقال في اسان الشارع على الزمان والمكان كافي حديث الذى نذران بتمر ببوانة وقول المنبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيهاوثن هلكان فيهاعيد فالوالا قال أوف بنذرك وهو حديث حسن صعيم رواه آبو داودق سننه فقال حدثناد اودين رشيد حدثنا شعيب بن اسمق من الاوراعي عن يحيين أبي كثير قال حدثني أنو قلابة قال حدثني أبت بن الفعال قال نذررحل على عهدرسول الشصلي المدعليه وسلم أن يصرا بالابيوانة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى ندرت آن أغرا بلا ببوانه فقال النبي صلى الله عليه وسلمهل كانفهاونن من أوثات الجاهلية بمبدق الوالا قال هلكان فيهاعيد من أعيادهم فالوالا قال رسول الله سلى الله عليه وسلم آرف بندرك فانه لاوفاء لندرق معصعة الله ولافيما لاعلك ابن آدم وفي هذأ

الملايث دلالة على أن تعظيم المسكان المصند عيد ايالذ يم عنسد ولا يجوز كالو ذع عندالونن كل هذا سدللذر يعه المفضية الى الشرك وحماية ومسيانة لجآنب التوحيد فاذا كان صلى الله عليه وسهم قدمنع الذبح عنسد المكان المتخذعيدا سواءكان فبراأ وغيره فنهيه عن اتخاذ الفيرعيد اأولى وأحرى اذالمفسدة فياقضاذاله يرحيدا أعظم يكثيرمن مفسدة الذبع عندالمكان الذى اتخذه بداوهذه الاساديث تدل كلها على تعريم تخصيص القبورعا بوجب انتياج اوكثرة الاختلاف اليهامن المسلاة عندها واتخاذها مساجد واتخاذها عيداوا يفاد السرج عليها والصلاة اليها والذع عندها ولايخنى مقاصدهذه الاحاديث ومااشتركت فيه علىمنهم رائحة النوحيدالهض و بهذا يعلم بطلان تأو بل من تأول قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عدداأى لاتجعاوه في فلة الاختلاف المه وانتيابه ومتابعة قصده بمنزلة العيد الذي اغمأ يكون في السنة من تين بل اقصدوه في كل وقت واحشد دواللمعيء اليسهو واطبواعلى اتبانهمن القرب والبعدوا بمعساوا فللثدأ يكروعأدتكم ومعلوم ان هذامناقض لماعلم من سنته في قبره الكريم وغيره أشدمناقضة وترغيب للنفوس فى الوقوع فياحد رمنه أمتمه وخاف عليهم منمه ومعاكسة له في قصده ومن المعلوم التامن أرادهذا المعنى الذي ذكره المتأول يقوله لا تضذوا فيرى فهوالي الالغاز وضدالد ان أفرب منسه الحج الارشادوالبيان كيف والسنة المعساومة تناقضه أبين مناقضسه بل نفس هددا الحديث يردهدداالتأويل بيطله وهوقوله وصاواعلى حيثما كنتم مُ لوكات هذام اده وحاشاه من ذلك لا تي الفظ صريح أوظاهر في الترغيب في قصده وكالمنتقلاف كاجاء عنه الترغيب في كثرة الاختلاف الى المساجد كقوله في الحديث المنفق على صحته من عدا الى المديد أوراح أعداشه تزلافي الجنسة كلاغدا أوراح وقوله في الحديث الصحيح من

تطهرفي ينته غمشي الى بيت من يبوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت احداهما تحط خطيته والاخرى ترفع درجمه وقوله في الحديث الخرجى السن بشرالمشائين في الظلم الى المساجد بالنو والتام بوم القيامة وقواه في الحسديث الاسمر الذي وأه الامام أحدوالترمذي وان ماجه وانخز عسة وابن حياق ف صعيعيهما اذاراً يتمال جسل يعتاد المساجد فاشهدواله بالاعان قال تعالى اغما يعمدومساجدالله من آمن بالله واليوم الا خرالاتية الى غيرذاك من الاحاديث الدالة على الدرغيب في انتياب أمكنه المساجد والحث عليهافهن تأملها وتأمل الاحاديث الواردة في القير تبين له الفرق المبين بين الهدى والعسلال والغي والرشاد والشك واليقين ومماييين بطلاق هسذا التأويل الذي لم سرف عن أحدمن السلف والخلف قبل هذا المتآول انهلوكات هوالمرادلكان أصحاب وسول القدسلي القدعليه وسملم والتابعون لهمباحسان أحق الناس بالعكوف على قبره وكثرة انتيابه والازدحام عنده وتقبيله والتمسح به وكانوا أشدالناس ترغيياللامسة فىذلك بلالحفوظ عنهم الزجرة نمشل ذلك والنهى عنه وقدروى عبدالرزاق في مصنفه عن ابن علان عن رجل يقال له مهيل عن الحسن بن الحسن بن على رأى قوما عند القبر قنهاهم وقال ان التي صلى المته عليه وسلمقال لاتضدواقبرى عيداولا تظذوا ببونكم قبو راوصاواعلى حيشها كنتم فان سالانكم تبلغني وروى سمعيد بن منصور في سننه عن عيدالعزيزين جهد قال أخبرني مهيل بن أبي مهيل قال وآني الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب عندالقير فناداني وهوق بيت فاطمه فقال هلم الى المشاه فقلت لا أريده فقال مالى رآيت ل عند القبر فقلت سلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذادخلت المسجد فسلم محقال ان رسول الله سلى الله عليه وسلم قاللاتغذوا بني عيدا ولاتغذوا يبوتكم مقابر لعن الله

اليهودا تخذواقبورا نبيامهم ساجدوه اواهلي فات صلاتكم تبلغني حيشما كنستهما أنتمومن بالاندلس الاسواء ورى أبو يعلى الموصلي في مستنده عن أبي يكربن أبي شبيه عن زيدبن المياب من بعضر بن ابراهم من والد ذى الجناحين عن على ين عرعن أيسه عن على بن مسين اله رأى و جسلا يجيءالى فرجه كانت عندقيرالنبي سلى المدعليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنها وفقال الاأحدثكم حديثا معته من أبي عن جدى عن رسول القوصلي اللاعليه وسسلم قاللا تضذوا قيرى عيسدا ولايبو تكم قبو رافان تسلمكم يبلغني أينما كنتم وروى نوح بن بزيد المؤدب عن أبي اسماق يعني ابراهيم ابن سعد فالمارأ بتأبي قط بأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره انيانه وأبوا براهيم سعدبن ابراهيم بن عبدالرحن بن عوف الزهرى التابعي آسدالا عه الاعلام وكان قاضي المدينة في زمال الما بعين قال الامام أحد ابن حنيل ولى قضاء المدينة وكان فاضلا وقال يعقوب بن ابراهم بن سعد سرد سعدالصوم قبل أن عوت بأربعين وقال حماج بن مجد كان شعبه أذاذ كر سعد بنابراهم فالحدائي حبيبي سمدين ابراهم يصوم الدهر ويختم القرآن في كليوم وليلة فهذا سعدين ابراهيم من سادات أللاينه وعلىاتهم وقضاتهم وكان لايأنى القبرو بكره اتيا نه وقد قال مالك في المبسوط لابأسلن قدم من سفر أوخرج الى سفران يقف على قبر الذي المالية عليه وسلم فيصلى ويدعوله ولايي بكروج رفقيسلله فات ناسباهن آهسل المدينة لايقده ون من سفر ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم هم ة أرأ كاثر ورعاوقه وافي الجعه أوفى الابام المرة أوالمرتين أوأكثره : د القبرة يسلمون ويدعون ساعسة نقال لم ببلغى هذاعن أحدد من أهل الفقه بالم ناوترك واسع ولايصلم آخرهد ده الامة الاماأ صلم أولها ولم يبلغني عن أول هدنه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك وبكره الالمن جاءمن سددرا واراده

والله أعلم ((قال المعترض)) (الباب الخامس في تقرير كون الزيارة قربة) وذلك في المكتاب والسنة والاجماع والقياس بهأما المكتاب فقوله تعالى ولوأنهم اذظلوا أنفسهم جاؤك فاستغفر وا الله واستغفراهم الرسول لوجددوا الله تؤابار حمادلت الاكية على الحث على الجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم والاستغفار عنده واستغفاره لهم وذاك وان كان وردفي طل الحياة فهي رتبة له صلى الله عليه وسلم لا تنقطع عونه ته ظبماله (فان قلت) الجيء اليه في سال الحياة السنة فقراهم و بعد آلموت ليسكذلك (قات) دلت الآية على تعليق وحدائم مالله توالارحها بثلاثه أمورالمي واستغفارهم واستغفار الرسول فأمااسته خارالرسول فانه حاصل بجبيع المؤمنين لان رسول الله سلى الله حليه وسلم استغفرالمؤمنين ولهذا فال عاصمين سليمان وهوتا بسي لعيدالله ابن سر جس العمابي استغفر للترسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعم ولك ثم الاهداء الآية رواه مسلم فقد ثبت أحدا الامو والثلاثه وهو استغفارا ارسول سلى الله عليه وسلم لكل مؤمن ومؤمنة فاذار جدهج بهم واستغفارهم تكملت الاءورا اثلاثة الموحيسة اتبو بة الله ورحته وايس في الا يتمايه بن أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم بلهي محملة والمعنى يغتضي بالنسبة الى اسستعقار الرسول انهسواء تقسدم أم تأخروان المفصود ادخالهم بمجيئهم واستغفارهم تحت من يشعله استغفار الرسول صلى الله عليه وسلموا غما يحتاج الى المعنى الملذكو رادًا جعلنا واستعفراهم الرسول معطوفا على فاستخفر وا الله أماات جعلناه معطوفا على جاؤك لم يعتبراليه هذا كاه الاسلناال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفر بدا لموت وفعن لانسه ذلانملا سنذ كردمن واته صدلى المدعليه وسلم واستعفاره لامته يعدمونه واذا أمكن استعفاره وطعلم كالرجته وشفقته على آمنه

فنعز انهلا يترك ذلك لمن جاءه مستغفرار به تعالى فقد تبت على تقديرات الامورالثلاثة المذكورة في الأنبة طاصلة لمن يجيء المه صلى الله عليه وسلم مستغفرانى حياته وبعدممانه والآيةوان وردت في أقوام معينين في حالة الحياة فتعم بعموم العلة كلمن وحدفيه ذلك الوصف في الحياة و بعد الموت ولذلك فهم العلماء من الا يه العموم في الحالمين واستعبو المن أني قير الذي صلى الله عليه وسلم ال يتاوهد والأية ويستغفر الله تعالى وحكاية العتبى فى ذلك مشهورة وقد حكاها المستفوى في المناسك من جميع المذاهب والمؤرخون وكلهم استعسنوها ورأوها من آداب الزائر وبما ينبغى لهان مفعله وقدد كرناهافي آخرالباب النالث انتهى ماذكره ((والجواب) ان يقال قوله وهي قربه بالكتاب والسنة والاجاع والقياس الكلام عليه من وجوه الأول مطالبت بتصير عواه والاكانت مجردة عماينبنها الثاني ان القربة هي ما جعله الله و رسوله قر بة اما بآم، ه واما با خباره انها قربة وإمابالثناءعلى فاعلها واماجيس الفعل سيبالثواب يتعلق عليه أو تكفيرسيات وغيرذلك من الوجوء التي يستدل بها على كون الفعل عبوبا للدمقر بااليه الثالث الدلايكفي مجردكون الفعل عبو بالهني كونه قرية واغمايكون قربة اذالم بستلزم أمراميغوضا مكروهاله أوتفو يتأمرهو أحساليه من ذلك الفعل وأمااذا استلزم ذلك فلا يكون قرية وهذا كاان اعطاءغيرالمؤلفة من فقراء المسلمين وذوى الحساجات منهم وال كان محبوبا المعانه لايكون قربه اذا تضمن فوات ماهوأ حب المه من اعطاء من معصل مطيته قوة في الاسلام وأهله وان كان قو ياغنياغ يرمسهم ق وكذلك التخلي لنوافل العيادات اغابكون قربة اذالم يستلزم تعطيل الجهاد الذي هوآحب الى الله سبعاله من ملك النوافل وحين ذفلا يكون قريه في تلك الحال وات كانت قربه في غسيرها وكذلك الصلاة في وقت النهبي انمالم تكن قربه

لاستلزامها مايبغضه الله سيحانه ويكرهه من النشيه ظاهرا بإعدا تعالذين يسجدون للشمس ف ذلك الوقت فههنا أمران يمنعنان كون الفعل قربة استلزامه لامهميغوض مكروه وتفويته فعبوب هوأحب الياللامن ذلك الفعل ومن تأمل هذا الموضع حق التأمل أطلعه على سرالشريعة ومراتب الاعمال وتفاوتهافى المتبوالبغض والضروالفع بحسبقوة فهسمه وادراكه وموادنونيق الله بلمبنى الشريعة على هذه القاعدة وهي تحصيل خيرا كحيرين وتفويت أدناههما وتفويت ثمر الشرين باحتمال أدناهما بلمصاطرالانيا كلهاقاعة على هدا الاسل وتأمل نهسى النبى صلى الله عليه وسسلم أولاعن زيارة القبو رسد الذريعة الشرك والنفانت مصلحه الزيارة مملاا استقرالتوحيد في قاوجم وهمكن منهاغاية المتمكن أذى فى الفسدوالنافسع من المزيارة وسرم ما هوداع الى غيره غرم اتخاذ المساحد عليها وايقاد السرج عليها والصلاة اليهاغرم جعلها فبدلة ومسجدا ونهى عن اتخاذ قبره الكريم عيدا وسألوبه تعالى اللا يجعسل قبره وثنا يعيد وقداستجاب له ربه تعالى بأن حال بين قبره وبين المشركين بمالم يبق معهم وصول الى عبادة قبره وأحم الامة بالصلاة عليه حيثما كانواعقيب قوله لا تتغذوا قبرى عيدا فقال وصاواعلى حيفا كنتم فان صلا تكم وبلغني فهوصلي الله عليه وسلم أحرص الناس على تحصيل القرب لامته وقطع أسباب أضدادها عنهم واغادخل الداخل على من سعفت بصيرته في الدين وكانت بضاعته في العلم من جاة فلم يقسم صدوره للعمع بين الامرين ولميتقطن لارتباط أحدهما بألا تعر ومسدآ القدربعينه هوالذى ضأفت عنه عقول الخوارج وقصرت عنه افهامهم حتى قال له قائلهم في قسمته اعدل فانك لم تعدل فانه لما طظمصله ألتسوية وا يلتفت الى مصلحة الايشار وما ينرتب على فواته من المفاسد قال ماقلل فهؤلا،

(۲۰ ـ صادم)

ملف كل مقعط على ماجاءبه الرسول بعقله أورأيه أ وقياسه أو ذرقه والمقصودات كون الفعل قربة ملموظ فيه هذاك الامراك الوجه الرابع اندكيف يتقرب الى الرسول ساوات اللدوس الامه عليه بعين مانهرى عنه وحسد ومنسه الامة يقوله لاتخذوا قبرى عيدا ومعاوم ان جعل الزيارة من أفضل القرب مستلزم بلعل القيرمن أجل الاعياد وهذا ضدما حذر منه الامة ونها هم عشه وتقرب المه عاسطه و يبغضه الوجه المامس الكلام علىماذ كرء من الادنة مفسسلاو بيان عدم ولالتسه على ماادعاه واندهو وغسيره عاجزعن المامة دليل واحدفضسلاعن الكتاب والسسنة والاجماع والقياس فامااستدلاله يقوله تعالى ولواغم اذظلموا أنفسهم جاؤك الا " ية فالكلام فيهافى مقامين أحدهما عدم دلالتها على مطاويه الثانى بيان دلالتهاعلى تقيضه واغبايتين الامران بفهم الاستية وما أريدجها وسيقت لهومافهمه منهااعلم الامة بالقرآن ومعانيه وهمسلف الامة ومن سال سيلهم ولم رفهم منها أحدمن السلف والطلف الاالجيء اليه في حياته ليستغفرلهم وقدذم تعالىمن تخلف عن هذا الجيء اذاظلم نفسه وأخبرانه من المنافقين فقال تعمالي وإذا قيسل لهم تعمالوا يستغفر لكم رسول التعلووا ر رُسهم و رأيتهم بصدون وهم مستسكيرون وكذلك هذه الاستية اغساهي في لمنافق الذى رضى بحكم كعب بن الاشرف وغيره من الطواغيت دوق حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فظلم تفسه بهذا أعظم ظلم مم لم يجي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستَّغفر أو فان الحبي واليه ليستَّغفر إو يقو بنصل من الذنب وهذه كانت عادة الصحابة معه صلى الله عليه وسلم ال أحدهم مق مسلا منه ما يقتضي التوبة جاء اليه فقال يارسول الدفعات كذاركذا فاستغفرني وكال هذا فرقابهم وبين المنافقين فلمااستأثرالله عزوجل ثبيه صلى الله عليه وبسسلم ونقله من بين أظهرهم الى داركرامته لم يكن أحد

منهم قط يأتى الى قيره ويقول يارسول الله فعلت كذاوكذا فاستغفرني ومن يقل هدذا عن أحدمنه فقد جاهريا الكذب والبهت اقترى صطل الصدارة والتأبعون وهبخير القروت على الاطلاق هذا الواجب الذي دم المتفسيمانه من تخلف عنه و حمل التخلف عنه من أمارات النفاق و وفق له من لا توبة أيهن الناس ولايعدف أعل العلم وكيف أغفل حسلنا الامرأغة الاسسلام وهداة الانام من أهسل الحديث والفقه والتفسير ومن لهم لسان مسدق فالامة فلمدعوا البهولم يحضوا عليه ولم يرشدوا اليه ولم يفعله أحدمتهم البتة بلالمنقول الثابت عنهم ماقد عرف مماينو ، الفلاة فيما يكرهه وينهي عنه من الغاد والشرك الخفاة عما يحمه و يأمر به من التوسيد والعبودية ولماكان هسذا المنقول تميا فيحاوق البغاة وقذى في عبونهمور بيسة في قلوجهم قابلوه بالتكذبب والطعن في الناقل ومن استميى منهم من أهل العلم بالأ ثارفا له بالتحريف والتبديل ويأبي الله الاأن يعلى منارا لحق ويظهر أدلته ليهتدى المسترشدوتقوم الحبية على المعاند فيعلى الله بالحق من يشاء ويضع برده وبطره وغمص أهله من بشاء ويالله البحب أكان ظار الامة لانفسها ونبيها سيبين أظهرهامو جودوقسددهمت فيدالى الجيءاليسه الستغفرلها وذممن تخلف عن هسذا الجيء فلمانوفي سلى المعليه وسلم آرتفم ظلهالانفسها بحيث لايحتاج آحدمتهم الى الجي واليسه ليستغفرله وهمذا يبينان هذا التأويل الذي تأول عليه المعترض هذه الاسية تأويل باطل قطعا ولوكان حقالسبقونااليه حلىأوعلاوادشاداونصيعة ولايجوز احداث تآويل في آية أوسنة لم يكن على عهد السلف ولاعرفوه ولابينوه للامة فان هذا يتضمن المهجهلوا الحق في هذا وضياوا عنه واهتدى اليه هدذا المعترض المستأخر فكيف اذاكان التأويل يخالف تأويلهم ويناقضه وبطلاق هذا التأويل أظهرم أت بطنب في رده وانماننيه عليه بعض التنبيه وممايدل على طلاق تأويله قطعا انه لايشك مسلم ال من دى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وقد ظلم نفسه ليستغفر إله فاعرض عن الجيءوآباهم قدرته عليه كان مذموما عاية الذم مغموسا بالنف أق ولا كذلك من دى الى قبر مليستغفر له ومن سوى بين الامرين وبين المدوين وبين الدعونين فقدجاه وبالياطل وقال على الله وكالامه ورسوله وأمناء دينه غيرالحق وأمادلالة الاسية على خلاف تأويله فهوانه سجانه صدرها يقوله وماأرسلنا من وسول الالبطاع باذن الله ولوائم ما ذظله وا أنف سهم جاؤك وهدذا يدلعلي أتجيئهم اليسه ليستغفر لهماذ اظلموا أنفسهم طاعه له ولهذا ذممن تخلف عن هذه الطاعة ولم يقلمسلم ال على و نظلم نفسسه بعدموته أن يذهب الى قبرمو يسأله أن يستغفر له ولوكان هذاطاعه له لكان خسير القرون عصواهمذه الطاعة وعطاوه اورفق الهاهؤ لاءالغلاة العصاة وهذا بخلاف قوله فلاور بلالا يؤمنون حتى يحكموك فسأشصر بينهم فاله نبي الاعباق عن لم يحكمه و تحكيمه هو تحكيم ماجاه به حيار ميتا ففي حيانه كالهوالحاكم ببنهم بالوحى وبعدوفاته نوابه وخلساؤه بوضع ذلك انه قاللا تجعلوا فبرى عيداولوكان يشرع لكل مذنب أن يأنى الى قبره ليستغفرله الحانا لقيرأعظم أعياد المذنيين وهذاه ضادة صريحة لدينه وماجاءيه (فصل) والمعترض قررهذا التآويل على تقدير حياة النبي - لي الله علَّيَّه وسلم وموته وقد تبين بطلانه ولوقد وانه صدلى الله عليه وسدلم حى في قبره مع ان هذا التآويل الباطل اغمايتم به وقوله ان من شفقته سلى الله عليه وسلم على أمته انه لا يثرك الاستغفار لنجاءه من آمته فهذا من آبين الادلة على بطلان هذا المتاويل فان هذالوكان مشروعا بعدموته لامريد آمة ه وحضهم عليه ورغبهم فيسه ولكان الصماية وتابعوهم باحسان أرغب مئ فيسه وأسبق البه ولم ينقل عن أحدمنهم قطوهم القدوة بنوع من نوع الاسانيد

أنهجاءالى قبره ليستغفرله ولاشكى اليه ولاسأله والذى صمحنه من الصماية عيء الفبرهوابن عرو - ده اغسا كان يجيء التسليم حلية حسلي المدحليه وسهلم وعلى ساحبيه عندقدومه من سفرولم بكن يز يدعلى التسليم شيآ البته ومعهدافقد فالعبيدالله بنغرالعمرى الذى هوأسل أصعاب نافم مولى ابن عمر أومن أجلهم لازملم أحدامن أصحاب النبي صلى الدهليه وسلم فعل ذلك الاابن بحرومعلوم انه لاهدى أكل من هدى الصحابة ولاتعظيم للرسول فوق تعظيمهم ولامعرفة القدره فوق معرفتهم فت خالفهم اماآت يكون أهدى منهم أوم تكبين لنوع وعدة كأفال عبدالله بن مسعود لفوم رآهم اجتمعوا علىذكر يقولونه بينهم لانتم أهدى من أصصاب مجداو انتم على شهعبة ضلالة فتبين انه لوكان استغفاره لمن جاءه مستغفرا بعدموند ممكنا أومشروعا لمكان كالشفقته ورجته بالرآفة مرسله ورحته بالامه يقتضى ترغيبهم في ذلك وحضهم عليه ومبادرة خيرالقرون اليه وآما قول المعترض وآماالا كية وان وردت في أقوام معينين في حال الحياة فانها تع بعموم العلة في فانها تعماو ردت فيه وما كان مثله فهي عامة في حق كل من ظلم نفسه وجاءه كذلك وأمادلالتهاالي المجي واليه في قبره فقد عرف بطلانه وقوله وكذلك فهم العلما من الآية العموم في الحالتين في هال له من فهم هدنامن سلف الامة وأعمة الاسلام فاذ كرلناعن وجلوا حد من الصماية أوالساهين أوتابي النابعين أوالاغه الاربعة أوغيرهم من الاغة وأهل الحديث والتفسير انهفهمالعمومبالمعنىالذىذ كرتهأوعمل بهأو آرشداليه فدعواك على العلما وبطريق العموم هدا الفهم دعوى باطلة ظاهرة البطلان وأماحكاية العتبى النيأشار اليهافانها حكاية ذكرها بعض الفقها والمحدثين وليست بصميمه ولاثابته الى العتبي وقدر ويتعن غيره باسناد مظلم كابيناذاك فيما نقدم وهى في الجلة حكاية لا يثبت بها حكم شرعي

لاسبيا فيمثل حدثا الامرالذي لوكان مشروعا منسدو بالدكان الصمعابة والتابعون أعلمبه وأعمل بهمن غيرهم وبالله المتوفيق فات قيل فقدروى آبوالحسست علىبنابرهم بتعبسدالله بن صبدالرسمن الكرشي حن على بن معدين على عد تسااحدين معدين الهيشم الطائي فالحدثني أبي عن سلة ان كهيل عن آبي سادق عن على بن ابي طالب رضي الله عنه قال قدم علينا أعرابي بعدماد فتارسول اللدصلي اللدهليه وسستم بثلاثه أيام فرمى بنفسسه الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم وحثى على رأسه من ترابه وقال يارسول الله قلت قسمتنا قولك وحيت عن الله عزوجل فا وعينا هنك وكان فيما آنزل اللعز ويسل عليك ولوانهم اذظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفرتهم الرسول لوجدوا الدنوابار حيما وقد دظلمت نفسي وجشنك تستغفرني فنودى من القبرانه قد غفراك ((والجواب) ان هذا خبرمنكر موضوع وآثر مختلق مصنوع لايصلح الاعتسماد عليه ولايعسن المصير اليه واسناده ظلمات بعضها فوق بعض والهيثم بداحدين محدبن الهيثم أظنه ان عدى الطائي فان يكل هوقهو متر وك كداب والافهو بجهول وقدواداله يثمين عدى بالمكوفة ونشآجها وأدرك زمان سلمة بن كهيل فيما ذيل ممانتقل الى بغداد فسكنها قال عباس الدورى معت يحيين معين يقول الهينم بن عدى كوفي ليس شقة كان يكذب وقال العلى وأنوا داودكذاب وقال أبوحاتم الرازى والنسائى والدولابي والازدى متروك الحديث وقال السعدى ساقط قد كشف فناعه وقال أو زرعمة ليس شئ وقال البضارى سكتواعنه أى تركوه وقال ابن عدى ما أقل ماله من المسدد وانما هوصاحب اخبار وأسمار ونسب وأشعار وقال ابن حباق كاهمن علماء الناس بالسيروأ يام الناس وأخيار العرب الاانه روىءن الثقمات آشياء كانهاموضوعات يسبق الى القلب انه كان بدلسها وقال الحاكم أبو

أحد ذاهب الحديث وقال الحاكم الوعيد الله الهيشمن عدى الطائي فيعلمه ومحله حدث عن جماعة من الثقات أحاديث مسكرة وقال العباس ان مجدد معت بعض أصحابنا هول والتجار به الهيم كان مولاى وموم عامه الليل بصلى فاذا أصبح حلس يكذب (قال المعترض) وأماالسنة فحأذكرناهني اليابالاول والثانى منالاحاديث وهيآدلة على زيارة قبره صلى الله عليه وسلم بخصوصه وفي السنة العصيعة المنفق عليها الام بزيارة القبورقال سلى المتعليه وسلم كنت نهيت كم عن زيارة القبورفزور وهاوةال صلى الله عليه وسلمذوروا القبورفام أتذكركم الاسخرة وقال الحافظ أبوموسى الاسبهاني في كناب أدب زيارة القبور من حديث يريدة وأنس وعلى واين عياس وابن مستعود وأبي هويرة وعائشه وآبي بن كعبوا في دروضي المعنهم انتهى كلام أبي موسى الاسبهاني فقيرالنبي سلى اللهعليه وسلمسيدا اقبوردا خلف عوم القبور المآمور بزيارتها انتهى ماذكره المعترض (وقد تقسدم) الكلام على ماذ كرومن الاحاديث مستوفى وبين النالزيارة المتضمنة ترك مآمو و آوفعل محظو وليست عشر وعسة وقدقال شيخ الاسلام في أثناء كالامه في الجواب الساهرلمن سآل من ولاة الاص عما أفنى به في زيارة المقابر وقسد إننازع المسلمون في زيارة القبور فقال طائفة من السلف ات ذلك كله منهى هنه لم ينسخ فان آحاد بث النسخ لم يروها المخارى ولم تشتهر ولمسأذ كر البغارى (بابزيارة القبور) آحتيم بحسديث المرأة التي بكت على القبر ونقل ابن بطال عن الشعبي قال لولا الترسول الدسلي الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبورلزرت قبرابنتي وقال الفنى كانو أيكرهون زيارة القبور وعن ابن سيرين مثله قال وقد سئل مالك عن زيارة الفبو رفقال قد كان نهى عنسه عليه السلام تم أذن فاوفعل ذلك انسان ولم يقل الاخير الم أربذلك

بأساوليس من عسل الناس و روى عنسه انه كان يضعف زيار تهاوكات النبى صلى الله عليه وسلم قدنهى أولاعن زيارة القبو رباتفاق العلماء فقيل لان ذلك يفضى الى الشرك وقبل لاجل النياحة عنسدها وقبل لاتهم كانوا يتفاخرون بهاوقدذ كرطائف فمن العلماء في قوله ألهاكم التحكاثر حتى زرتمالمقارانهسم كانوا يشكائرون بقبو دالمسوتي وممن ذكرماين عطمة في نفسيره قال وهمذا تأنيب على الأكثار من زيارة القبور آي حتى جعلتم أشغاله كمالقاطعة عن العبادة والعملم زيارة القبور تكثرا عن سلف واشارة بذكره مخال النبي مسلى الله عليه وسلم كنت نهيشكم عن زياره القيسورفزوروها ولانفولواهسرافكان نهيسه فيمعنى الالبة تمآباح الزيارة يعدلمني الاتعاظلالمعني المياها فوالتفاخرو تستمها بالحسارة الرخام وتكوينها سرباو بنيان النواويس عليها هذالفظ ابن عطية والمقصود ان العلماءمتفقون على انه كان خي حن زيارة القيو روخي عن الانتباذ فى الدباءوالحنتم والمزفت والنقير واختلفواهس تستخذلك فقالت طائفة لمينسخ ذلك لان أحاديث النسخ ليست مشهورة ولهدد الم يخرج البغارى مافيسه نسخ علم وقال الاكتروق بل نسخ ذلك مخوالت طائفة منهدم اغيا سخ الى الآباحة فزيارة القيورمياحة لأمستهية وهدا قول في مذهب مالك وأحد وقالوالان مسيغة افعل بعدالحظر اغانفيد الاباحة كاقال في الحسديث كنت نهيتكم عن زيارة القيسورفزوروها وكنت فيستكمعن الانتياذفي الاوعيسة فانتبذوا ولاتشربوا مسكرا وقدروي ولاتقولوا هسرا وهدا يدل على ان المس كان لما يقال عند هامن الاقوال المسكرة سسداللذريعة كالنهىء الانتباذني الاوعية كان لان التسدة المطرية تدب فيها ولايدرى بذات فيشرب الشارب الحدر وهدولايدرى وقال الاكثرون زيارة قبو والمؤمنين مستحبة للدعاء للموتى مع السلام عليهم كا

كان النبي مسلى الله عليسه وسدام يخرج الى البقيع فيدعولهم وكاثبت في المعيمين انهخرج الى شهداه أحدفه لى عليهم ملآنه على الموتى كالمودع للاسيساء والاموات وثبت فى الصيح انه كان يعلم آحصابه اذاؤاووا القبسور ان يقولوا السلام عليكم أهلدارة وم مؤمنين واناان شاءالله بكم لاحقوق يرحم الله المستقدمين مناومسكم والمستأخرين نسأل الله لناولكم العافية اللهم لاتحرمنا أجرهم ولاتفتنا بعدهم واغفرلنا ولهم وهذافي زيارة قبور المؤمنين وآماز يارة قديرالمكافر فرخص فيسه لاجل تذكارا لاحترة ولا يجو زالاستغفارلهم وقدتبت في العصيم عن النبي مسلى الله عليه وسلم انه زارفيرامسه فبكى وأبكى منحوله وقال استأذنت ربى في ان أز ورقيرها فاذت فى واستأذنته فى ان اسستغفولها فلم يأذى لى فزور وا القبو رفاخها نذكركمالا مرة والعلما المتنازعون كلمنهم يعتب دليل شرعى ويكون عند بعضهم من العلم ماليس عند الا تنم فاق العلماء ورثة الانبياء قال الله تعانى وداودوسليمان اذبحكمان في الحرث اذنفشت فيسد غنم القوم وكنا لمكسمهم شاهدين ففهناها سلعان وكالا آنينا حكاوحلا والاقوال الثلاثة صحيمة باعتبار فان الزيارة اذا تضعنت أمر امحدرمامن شرك أو كذب أوندب أونياحة وقول هجرفهى محرمه بالاجاع كزبارة المشركين بالله والساخطين لحكم الله فان هؤلاء زيارتهم محرمة فالهلايقيل دين الاالاسلام وهوالاستسلام للاالقه وأمره فنسسلم لماقدره الله وقضاه ونسلم لمايأهم بهو يحبه وهذانفعله وندعوا اليه وذلك نسله ونتوكل فيسه عليه فنرضى بالقدربا وبالاسلام دينا وعسمد نبيا ونفول في صلاننا اياك نعبدواياك نستعين مشل قوله استعينوابالصبر والصلاة اناللهمع الصابرين وقوله وأقم الصدلاة طرفى النهار وزاهامن الليل ال الحسنات يذهب السيا تذلك ذكري للذاكرين واصبر فان الله لايضيع أب

الحسنين هوالنوع الثانى زيارة القبور لمحرد الحزب على المبت لقوابته أو مسداقته فهدند مياسة كإيباح البكاءعلى المبت ولانباحة كإزار النبي مسلى الله عليسه وسسلم قبر آمه فبكى وأبكى من حوله وقال ذوروا القبورفانهانذ كركمالا خرة فهسده الزيارة كان بنهى عنهالما كانوا يصنعون منالمنكرفل أعرفوا الاسبلام أذن فيهالان فيهامصلمه وهو تذكرالموت فكثيرمن الناس اذرأى قريسه وهومقبورذ كرالموت واستعدلا تخرة وقد يحصل منه برع فيتعارض الامران ونفس الجنس مباحات قصديه طاعة والمعمل معصية كالتمعصية بهو أمالانوع الثالث فهوز يارتهاللدعاءلها كالمسلاة على الجنازة فهذاهو المستصب الذي دات السنة على استميابه لان النبي مسلى الله عليه وسدلم فعله وكان يعلم أصحابه مايقولوي اذاؤار واالقبور وآماز بارة فياه فيستمب لمن أني المدينسة ات يأتى قباء فيصلى في مسجدها وكذلك يستحب له عندا لجهوران بأتى البقسع وشهداء أحدكاكات النبي صلى القدعليه وسلم يفعل فزيارة القبور للنعاطميت منجنس الصلاة على الجنا نزية صدقيها الدعاطهم لايقمد فيها ان يدعو مخلوقا من دون الله ولا يجو زان تقدد مساحد ولا تقصد لكون الدعاء عندها أوبها أفضل من الدعاء في المساجد واليبوت والصلاة على الجنائز أفضل باتفاق المسلين من الدعاء للموتى عندقبورهم وهدا مشروع بلهوفرض على الكفاية متوا ترمتفق عليه بين المسلين ولوجاء انسان الى سريرالميت يدعوه من دون الله و اسستغمث به كان هسذ المركا عرما باجماع المسلين ولوندبه وناح لكان أيضا محرما وهودون الاول فناحتم مزيارة النبى صلى الله عليه وسلم لاهل البقيم وآهل أحدعلى الزيارة آلتى بفعلها أهل الشرك وأهل النياحة فهوأ عظم ضلالا بمن يعتبر يصلانه على الجنازة على انه يجوزان يشرك بالميت ويدعى من دون الله

ويندب ويناح عليه كإيفعل ذلك من يستدل جذا الذي فعله الرسول وهو عبادة الدوطاعةله يشاب عليسه الفاعل وينتفم المدعولة ويرضى به الرب على أنه يجوزان يفعل ماهوشرك بالدوايذاء الميت وظلم من العبد لنفسه كزيارة المشركين وأعسل الجزع الذين لا بخلصون له الذبن ولا يسلون لما حكم به سجانه وتعالى فكل زيارة تتضمن فعلمان بيءنه وترك ماأمر به كالتي تتضمن الجزع وفول الهسور وترك الصبر أوذ غمن الشرك أودعاء عديرالله وترك اخلاص الدين للدفهي منهس عنه وهدده الثانية أعظم اغامن الأولى ولايجو زاق يصلى البهابل ولأعندها بلذلك بمانهس عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاتصاوا الى القبور ولا تجلسوا عليهار واه مسلم ق معصه فريارة القبور على وجهين وجه نهى عنه سلى الدعليه وسلم واتفق العلماء على انه غيرمشر وعرهوان يتخذها مساجدو يتخذها وثنأ ويتغذما عيدافلا يجوزان تقسد للسلاة الشرعية ولاان تعيد كأنعيد الاوثان ولاان تضدعيسدا يجتمع اليهاني وقت معين كإيجتمع المسلوت في عرفة ومنى وأما الزيارة الشرعيه فهي مستعية عندالا كثرين وقيل مياحة وقبل كلهامنهى عنه كإتفدم والذى تدل عليه الادلة الشرعية انه يحمل المطلق من كلام العلماء على المقيد و فصيل الزيارة على ثلاثة آنواع منهى عنه ومباح ومستعب وعوالصواب قال مالك وغيره لاتأت الاهذه الا " ارمسجد النبي صلى الدعليه وسلم ومسجد قباء و آهل البقيم واحدفان النبى صدلى الله عليسه وسلم لم يكن يقصد الاهذين المسجدين وهانين المفرزين كان يصسلي يوم الجعد في مسجده ويوم السبت يذهب الى قياء كافى العصصين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأني قباء كلسبت راكباوماشيافيصلي فيهركعتين وأماأ طديث النهسي فكثيرة مشهورة في العمصين وغيرهما كقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود

والنصارى المخذواقيو رأنبيائهم مساجمد تهذكرا لاحاديث الواردة في دَلكُ وقدسبق ذ كرها غيرمي قومنها قوله سلى الله عليه وسلم فهارواه ابن مسمعودات من شرارالناس من تدركهم الساعة وهسم أسياء والذين يتخذون القبو رمساجدر واهالامام أحدنى مسسنده وأبوحانه ف صعبته وفي سنن أبي داود عنه مسلى الله عليه وسلم انه قال لا تعد وافيري عيسدا وساوا على فان سلانكم تبلغني وفي موطأ مالك عن النبي سـ لي الله عليه وسلمانه قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعيد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورأنبيائهم مساجد تتمذكرالاثرالمشهورق سنن سسميد بن منصور وقال فلسأ أراد الاغة اتياع سنته في زيارة قيره والسلام طلبواما يعتمدون عليه منسنته فاعقد الامام أحد على الحسديث الذى في السنن عن أبي هريرة رضى الشعنه ال وسول الله سلى الله عليه وسلم قال مامن وبل يسلم على الاردا الدعلى روحى حتى أردعليه السلام وعنه أخد أاوداود ذلك فلهذ كرفى زيارة قبره غيرهد الطديث وترجم هليه (باب زيارة القبر) معان دلالة المديث على المقصود فيهانزاع وتقصيل فالهلايدل على كل مآيسهيه المناسرز يارةباتفاق المسلميز ويبتى المكلام المذكورة يسه هل هو السلام عندا لقبر كاكان من دخل على عائشة يسلم عليه آويتناول هسذا والسلام عليه من خارج الحسرة فالذين استدلوا يه معاوه متنا ولالهسذا وهذاوهوغايةما كان عندهم في هذا الباب عنه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يسمع السلام من القبر وتبلغه الملائكة الصلاة والسلام من المعد كافي النسائي عنه صلى الله عليه وسلم ان لله ملائد كم سياحين يبلغوني عن أمنى السلام وفي السنن عن أوس بن أوس النابي صلى الله عليه وسلم فالآكثر واعلى من الصلاة يوم الجعة وايلة الجعة فان صلاتكم معروضة على فالواكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال التالله حرم على الارض ان أكل لموم الانبياء صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما وذكر مالك في موطئه ال عبد الله بن عمر كان بأنى فيقول السلام عليك بارسول الله السلام عليك بأبكر السلام عليك بأبت ثم ينصرف وفي والله كان اذا قدم من سفر وعلى هذا اعتمد مالك رحمه الله قما يفعل عند الحسرة اذام يكن عنده الاثراب عمر واماماز ادعلى ذلك مثل الوقوف للدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومع كثرة الصلاة والسلام عليه فقد كرهه مالك وذكر انه بدعة لم يفعلها السلف ولا بصلح آخرهذه الامة الاماأ صلح أولها والله نعالى أعلم (قال المعترض)

واما الاجماع فقد حكاه الفاضي حياض على ماسبق في الباب الرابع واعلم ان العلماء مجمون على انه يستنصب للرجال زيارة القيدور بل قال بعض الظاهرية نوجوبهاللحديث المذكور وممن حكى اجماع المسلبن على الاستصاب أوزكر باالنواوى وذدرأ بت في مصنف ابن أبي شبية عن الشعبى فاللولاان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور لزرت فبرابنتي وهذا انصم بحمل على الناسعي أم يبلغه الناسخ منال الشعبي لمرصرح فول له ومثل هذا لايقدح وكذلك رأيت فيهعن ابراهيم قال كانوايكرهون زبارة القبور وهدا المبثبت عنسدنا ولميبين ابراهميم الكراهة عمن ولاكيفهي فقدنكون مجدولة عدلي نوع من الزيارة مكروهة ولمآحد شيأ عكن المستعلق به الخصم غيرهذي الاثرين ومثلهما لايعارض الاحاديث الصريحة العصيحة والسنن المستفيضة المعاومة من سيرالعمابة والتابعين ومن بعليهم بللوصح عن الشعبى والنعم التصر بح بالكراهمة الكانداك من الاقوال الشاذة التي لا يجوزا تباعها والنعموبل عليها انتهى كارمسه (والجواب) من وجوه وآحدها ان يقال شيخ الاسسلام لميذهب الىمانة لعن الشعبى والفعى في هذا الساب ولم يقل ال

زيارة القبور عرمة ولا مكروهة بلذكرانها على آنواع كاقد تقدم ذكره قريبا وقال ان زبارة قبو والمؤمنين مستعبة للدعاه المونى مع المسلام عليهم فقول المعترض وام أجد شبأ يمكن ان يتعلق به الخصم غيره ذين الاثر ين كالم مقابلة السقوطية الوجه الثانى ان قوله وهذا الم يتبت عند ما فيها وو ها ابن أبي شبيه عن ابراه بم المنتمى كلام ساقط أيضا وذلك ان الاثر المنتبر وهومن أثبت المناس فيسه بلاخلاف و و واه عن الثورى مسد الم زاق و غسيره فقول المناس فيسه بلاخلاف و و واه عن الثورى مسد الم زاق و غسيره فقول المنتبرض وهذا الم يتبت عند نا بعد اطلاعه على اسناده و وقوفه عليه يقينا المبتدؤن في هدا المدالة وفي نهاية العناد والساع الهدوى وقسد علم المبتدؤن في هدا العدم القاصروى فيسه ان المتبرعن ابراه بم التفعى من آثبت الروايات و أصح الاسانيد منصو ربن المتبرعن ابراه بم التفعى من آثبت الروايات و أصح الاسانيد بل أصح أسانيسدا هدا الكوفة على الاطلاق الثورى عن منصو وعن الراه بم فاذا قال القائل في انقل بهذا الاسناد وهذا الم يشت عنسد ادل على فرط سهله وعلى بعد يو وقال شدة معاند ته ومتا بعتسه هواه نسأل التوفيق التوفيق

(الوجهالثالث) اله ليس في المسئلة اجماع المعنى ثبوت الخلاف فيها عن بعض المجتهد بن وال كان قوله ضعيفا من حيث الدليسل قال شيخ الاسلام في أثناء كالم مع ان نفس زيارة القبو رهنتك في حوازها قال ابن بطال في شرح البخاري كره قوم زيارة القبو رلانه روى عن الذي سلى الله عليه وسلم أحاديث في النهي عنها وقال الشعبي لولا الى وقال الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبو رلز رت قبران تى وقال ابراهيم المنعى كانو آيكر هون زيارة القبو روعن ابن سيرين مشله قال وفي عبدوعه قال عن زياد سد تله مالك عن ذيارة القبور فقال وفي عبدوعه قال على بن زياد سد تله مالك عن ذيارة القبور فقال

كان قدنهى عنه عليه الصلاة والسلام مم أذن فيسه فاوفعل ذلك انسآن ولم يقل الاخيرالم أربداك بأسا وليسمن عمل النساس وروى عنه انهكان يضعف زيارتها فهداقول طائفة من السلف ومالك في القول الذي رخص فبهايقول ليسمن عمل النباس وفى الاسخر ضعفها فلم يستصبها لاقى حدا ولاق همذااتته مي ماحكاه الشيخ ومار واه ابن آبي شميه في مصنفه عن الشعبى قدرواه عبدالرزان فمصنفه أيضاعنه فروى عن الثورى عن مجالد بن سعيد قال معت الشعبي يقول لولا ال رسول الله صلى الله علسه وسلمنه يعن ويارة القبو راز وتقسرا بنتي وعمالد من أصحاب الشعبي وفيه مقال لبعص أهدل العلم من قبل وكان المستعبي معم المنهسي حنزيارة القبور ولمبيلغه الشامخ وروى عبسدالر زاق أبضا عن معمر عن قسادة الدرسول الدسلى الدهليه وسلم قال من زار القبو رفليس منا وهداام سلمن ماسيل قنادة وهومنسو خوروى عسدال زاق عن الثورى عن منصور عن ابراهيم قال كانو أبكر هوك زيارة القبور وهذا صحبخ ثابت الى ايراهيم وهو الذى ضعفه المعترض عنه بلاعلم وكثيراما يقول ارآهم النفعي كانوا يفعلون كذاكانوأ يكرهمون كذاوالظاهرانه يريديهم شبوخه ومن بحمل عنده العملمين أصحاب على وان مستعود وغيرهما والمقصودان الاجباع المذكورق هذه المسئلة غيرمحقق وان كات قول من خالف الجهورة بها ضعيفا وشيخ الاسلام لميذهب الى حدا القول المخالف لقول الجهور وانماحكاه كآحكاه غيره من أهل العلم والله آعلم (قال المعترض)

فانا تقطع وتعقق من الشريعة بجوازز بارة القبور الرجال وقبرالنبي حسلى الاستعباب الاستعباب له بخصوصة للادلة الخاصة يخلاف غيره بمن لا يستعب ويارة قبره المصوصة

بل لعموم زيارة القبو روبين المعندين فرق لما الإعفى فزيارته سلى الله عليه وسلم مطاوية بالعموم والخصوص بل أقول انهلو تبت خلاف في و يأرة غديرانني سلى الدعلسه وسلم لم بازم من ذلك البات خدالف فى ذيارته لاوزيارة القبرتعظيم وتعظيم النبى سسلى الله علسه وسسلم واسب وأماغيره فليس كذلك واهدا المعنى أقول والله أعلم انه لافرق في زيارته سلى الله عليه وسسلم بين الرجال والنساءاذلك ولعدم المحذورتي شووج النساء اليسه وآما سائرالقبور فعل الاجماع على استعباب زيارتها للرجال وأماالنساء ففي إزيارتهن للقبورار بعة أوجه في مذهبنا أشهرها انها مكروهمة جزم به أبو سامد والمحاملي وابن المصياغ والجرجابي ونصرالمقدسي وابن أبي عصروت وغسيرهم وقال الرافعي ات الاكثرين لم يذكر واستواه وقال المودى قطع به الجهوروصرح بأنها كراهمة تنزيه والشاي انهالانجو زفاله صاحب المهذب وصاحب البيات والثالث لاتستعب ولاتكره بل تباح قاله الروياني والرابع الكانت لتجدديدا لحزل والمبكاءبالتعديد والنوح على ماسوت به عادتهن فهوسوام وعليسه يحمل الخيروان كانت الاعتبار بغييرتعديد ولانباحسة الاأن تكون جوزالانشتهى فلايكره كمنسو والجباعة في لمساحد قاله الشاشي وفرق بين الرجسل والمرأة بأن الرجل معه من الضبط والفوة جيثلابيكى ولايجزع بخلاف المرأة واحتبم الماءون بقولة مسلى الله عليه وسلم لعن اللهز وارات القبور رواه الترمذي من حديث آبي هر يرة وقال حسن صحيح ورواه ابن ماجسه من حسديث حسان بي ثابت واحتبج المجوزون باحاديث منها توله مسلى الله عليه وسلم كنت مهيد كمعن إزيارة القبورفزوروها واحاب المانعون بأن هذا خطاب الذكورومنها قوله مسلى الله عليه وسلم للمرآة التي رآها عندة برنبكي اتني الله واسبرى ولمينهها عن الزيارة رهوا سندلال صحيح ومنها قول عائد مه كيف أقول

يارسول الله قال قولى ألسلام على أحسل الديارمن المؤمنين وسند كرمى انووج الني سملى الله عليسه وسملم للبقيهم وهواسستدلال صحيح انتهسى ماذ كره (والجواب) أن يقال عذا المعترض لونوقش على جيم مايقع في كالامه من الدعاوى والخلسل والمجمل لطال الخطاب وآكن التنبيه على بهض ذلك كاف لن له آدنى فهم وعنده أدنى علم وقوله زيارة القبور تعظيم وتعظيم المنبي صلى الله عليه وسلم واجب المكادم عليسه من وجوه أحدهاأن يقال حاتان المقدمتان ان أخذتا على اطلاقهما أتجنا ان يارة قبره واجسه وهوانتاج لازم للمقدمتين لزوماييا فان الضرب الاول من الشكل الاول والحدالاوسط فيسه معول في الاولى موضواع في الثانيسة فتكون النتيجة موضوع الاولى ومجول الثانية وهي زبارة فرمواحسة ش يلزم على هسذالوازم منهاان تارك زيارة قسيره عاس آثم مستقق للعقوبة منتفى العدلة لاتصم شهادته ولانقبل روابتسه ولافتواء وفهدا نفسيق جيع الصحابة الامن صععنه منهم الزيارة ولاريب ان هدا أمرمن قول الرافضة الذين فسقواجهو رهم بتركهم تواسه على بلهومن جنس دول الخوارج الذين وصحفرون بالانسيلان تارك هذه الزيارة عنسده تارك لتعظيمه ونرك تعظيمه كفراوملزوم للكفرفان تعظيم الرسسول من لوازم الاعمان فعدمه مستازم للمفروعلى هدافكل من لم يز رقبره فهو كافرلانه تارك لتعظيمه مسلى الله عليه وسلم ولاريب ان الرافضة واللوارج لم بصساوا الى هدذا المهل والكذب على الله و وسوله وعلى الامة يوضمه الوجسه الثانىان الخوارج اغساكفر واالامسة بمشالفة أمره ومعصبته وغسكوا بنصوص متشابهة لمردوها الى المحكم وأماعساد القبو رفكفروا عوافقة الرسول في نفس مقصوده وجعلوا تجريد النوحيد كفراوتنقصا فآين المكفر بالذنب الىالمكفر عوافقة الرسول وتجريد التوحيديوضعه

الوسعه الثالث التازيارة قبره لوكانت تعظيماله لسكانت بمسالا يتم الاعسان الايها ولكانت فرضامعيشاعلى كلمن استطاع اليهاسبيلامن قرب أو بعسدولما أضباع السابقونالاولون من المهاجرين والانعسار والذين البعوهس باحسان هذاالفرض فاميدانخلف الذين خلفوامن بعسدهم يزهمون أخهم بيناك آولياءالوسول وبعز يهانقاغون جنفوقه وماكانوا أولياءهان أولياؤه الاأهدل طاعته والقيام بماياء به علما ومعرفة وعسلا وارشادا وجهادا الذين سودوانق سيدانكانق وعرفواللرسول سقه و واففوه في تنفيذما ساءيه والدعوة البه والذبعنه الوجه الرابع انهاذا كأنت زيارة قيره واجيسة على الاعسان كانت اله-جرة الى القبرآ كدم الهسرة اليه في حيساته فان الهسعرة الىالمدينة انقطعت بعدالفتم كاقال الني صلى اللدعليسه وسلم لاهبرة بعدالفتم وعندعيا دالقبورآن الهبيرة الى القبر فرض معين على من استطاع اليه سبيلاوليس بعناف ان هدد امر اغدة صر يعه لما عاميه الرسول واسدات في دينه مالم بآذق به وكذب عليه وعلى الله وهذا من آفيع التنقصهودندذ كرالمسترض في موضع من كنابه انه رأى فتيا بخط شبخ الاسلام وفيها ولهذا كانت زيارة القبو رعلى وجهين زيارة شرعية وزيارة يدعية فالزيارة الشرعية مقصودها السسلام على الميت والدعاءله ال كان مؤمنا وتذكرالموت سواءكا فالليث مؤمنا أمكافرا فالرقال بمسدذلك فالزيارة القبرالمؤمن نبيا كان أوغيرني من بنس المسلاة على جنازته وأما الزيارة البدعسة فنجنس زيارة النصارى مقصودها الاشرالة بالمبت مشال طلب الحوائح منسه أوبه أوالتمسع بقسيره وتقبيله أوالسعسودله وغوذلك فهسذا كلسه لميأم الله به ولارسسوله ولااستعبه أحسد من آغة المسلين ولاأحد من الساف لاعندة برالنبي سلى الدعليه وسلم ولاغيره ﴿ قَالَ الْمُعْتَرِضُ ﴾

بعد حكايته هدذا الكلام عن الشيخ وبق قسم لمبذكره وهوأن تكوي التبرا بمن غيرا عراا بعقهده ثلاثه أقسام أولها السلام والدعاء هوقدسلم حوازه وانهشرى والقسم الثاني التبركيه والدعاء عنسده الزائرة الروهذا القسم يظهرمن فوى كلام ابن تيمية أنه يلحقه بالقسم الثالث ولادليسل له على ذلك بل فن نقطم ببط الان كالامه فيده وال المعاهم من الدين وسير السلف الصالحين التيرك ببعض الموتى من الصالحين فكيف بالانساء والمرسلين ومن ادعى أن قبو والانبياء وغيرهم من أموات المسلم ين سواء فقد أنى أمراعظيما نقطع ببطلانه وخطئه فيه وفيه حط لرنسة الذي الى درجمة من سواه من المؤمن ين وذلك كفر بيقين فان من حطرتم مه النبي صلى الله عليه وسلم عما يجبله فقد كفر فات قال ان هذا ليس بعط ولكنه منممن التعظيم فوق ما يحب له قلت هذا جهل وسوء أدب وقد نقدم في أول الباب الخامس الكلام في ذلك وغن تقطع بان النبي صدلى الله عليه وسسلم يستمق من التعظيم أكثر من هذا المقدار في حياته و بعد موته ولا برتاب من فى قليه شي من الاعان هذا كله كالرم المعدر في وانظر إلى ما تضعفه من الغاووا لجهل والتكفير بمحرد الهوى وقلة العلم أفلا يستعى مسهدا اميلغ علمه أن رى أنباع الرسول وحزبه وأولسانه برأيه الذي يشهديه عليه كادمه لكنمن بردالله فتنته فلن علائه من الله شيآ الوجه الخامس أن بقال لهذا المعترض وأشباهه من عبادالقبو رأتو جيون كل تعظيم للرسول مدلى الله عليه وسلم أونوعا خاصا من المتعظيم فان أوجيتم كل تعظيم لزمكم آن قرجبوا السعود تقيره وتقييله واستلامه والطواف به لانه من تعظيمه وقدآنكر صلى الله عليه وسلم على من عظمه عالم بأذن به كتعظيم من سجد له وقال لا تطر وني كا أطردت النصارى عيسى بن مريم فاغا أماع و فقرلوا صدالله ورسوله ومعلوم ان مطريه إغافصد تعظيمه وقال صلى الله عليسه

وسلملن قال له يا محد ياسيد فاوابن سيد فاوخير فاوابن خير فاعليكم بقولكم ولايستهو يشكمااشيطان اناجحسد عبسدانته ورسوله ماأسب أن ترفعونى فوق منزنتي التي أنزلى الله عز وجل فن عظمه عالا يحب فاعا أتى بضد التعظيم وهذا نفس ماحرمه الرسول ساوات الدوسلامه عليه ونهسى عنسه وحسدر منسه وأيضافان الحلف يه تعظيمله فة ولواجيب على الحسائف آن عداف به لانه تعظیم له و تعظیمه و احب و کذلك سبعیه و تکسیره والتوکل عليه والذبح باسمه كلهذا تعظيمه ومعلوم ان ايجاب هذامثل ايجاب الحيج اليه بالزيارة على من استطاع اليه سبيلاولا فرق بنهما والا قلتم اغدانوجب نوعاخاصامن التعظيم طولبتم بضابط هذا النوع وحده والفرق بينسه وبين التعظيم الذى لا يحب ولا يجوزو بسأن ان الزيارة من هذا المنوع الواجب وإلاكنتم متناقضين موجيسين فى الدين منه يوجيسه الله وشارعين شرعالم بأذن بدالله الوجه السادس أويقال الصلاة عليه مسلى الله عليه وسلم كلما خطريا ابال تعظيم له فاو جبواله هدا التعظيم واحكمواعلى من قال لايجب بانه تارك لتعظيمه بل احكمواعلى من قال لا تجب المسلاة عليسه كلادكر ولاتجب الصدلاة عليه في المدلاة أولا تجب في المرالام، أولا تجب أمسلاياته تارك للتعظيم لان الصلاة عليمه تعظيم له بلاريب فهل كان أعمة لاسلام وعلما والامة نافين له لتعظيمه قاركين له بنفيهم الوجوب أمكانوا أشدته ظيماله منكم وأعرف بحقوقه وأحفظ لدينه أن يزاد فيسه ماليس منه يوضعه لوجه السابع الدائن كرهوا مسائفة هاء المسلاة عليه عندالذ يح بكونوك على قول كم ناركين لتعظيمه وذلك وادعى اعالمهم وكذلك من كره أوحرم الحلف به وقال لا تنعسفد عين الحالف به يكون على قولكم تاركالتعظيمه لاق الحلف به تعظيم له بلاريب الوجده الثامناق القول بعدموجوبزيارة قبره أو يعدم استعبابها أو بعدم جوازشد

الرحال لايفدح في تعظيمه يوجه من الوجوه وهو عنزلة فول من قال من أئمة الاسلام لاتجب المسلاة عليه في التشهد الاخسير و بمنزلة قول من قال منهم تكره الصلاة عليه عندالذج وعنزلة فول من قال لا تستعب المدلاة عليه فيالتشهدالاولولاهنسدالتشهدق الاذات بلقول من تقي وحوب الزيارة أو جوازشد الرال الى القدير أولى أن يكون منافيا التعظيم من قول من تقى وجوب الصلاة عليه أواستعبابها في بعض المواضم لان العسلاة عليه مآمو ربهاوقد ضبن للمصلى عليسه مرة أن يسسلي عليسه عشرابل الصدلاة عليمه محضالتعظيم له فذهى وحوجها أواستعباج افي موضع ليس بترك المتعظيم وابس انكار وجوب كلمن الامرين قادحافي تعظيمه بلذلك عين تعظيمه يدل عليه الوجه التاسمان تعظيمه هوموافقته في عيد مايحب وكراهة مايكره والرضاعا يرضي يه وفعل ماأهم يه ونرك مانهاي عنه والمبادرة الىمارضي فيه والبعد عساحد رمنسه وان لايتقدم بين مديه ولأ يقدم على قوله قول أحدسوا مولا يعارض ماجاءيه عمقول ثم يقدم المعقول عليه كإيفوله أغه هذا المعترض الذين تلتى عنهم أصول دينه وقدم آراءهم وهو أحسن ظنونهم على كالم الله ورسوله ثم بنسب ورث فالرسول الواقفين مع أقواله المخالف ين لما خالفها الى ترك التعظيم وأى اخسلال بتعظيم وأى تنقص فوق من عدرل كالم الرسول عن افادة اليقين وقدم عليه آراء الرجال وزهم الالعقل بعارض ماجاء به والدانواجب تقديم المعقول وآواء الرجال على قوله الوجمه الدائس أن ايجاب زيارة قيره أواستعيام اوشد الرحال البه لاجل تعظيمه يتضمن جعل القيرمنسكا يحيم السه كأيحيم الى البيت المتيق كايف عله صياد القبور ولاسيما فانهدم يأتون عسده بالطسير مايأتي بهالحاح من الوقوف والدعاء والتضرع وكثير منهم وطوف بالقسير ويستلمه وبقبه وعسم عليه فلم يبق عليسه من أعمال الماسك الاالحلق

والتعرورى الجادفا يجبأب الوسيلة الى هدذا المحدد ورأواستعياج امن أعظم الامورمنافاة لماشرعه القدورسوله وقدآل الامربكثيرمن الجهال الى المترعندتيورمن يشددون الرحال الى قيورهم وحلق رؤيهم عنسد قيورهم وتسمية زيارتها حياومناسك وسنف فيسه بعضهم كتاباهماه (مناسلاج المشاهد) وكانسب هذاه والغاوالذي يظنمه من قل علمه تعظيمها ولاريب ان هذا أكره شي الى الرسول قصدا و وسيلة الوجه المادى عشران هدا الذى قصده عسادالقيو رمن التعظيم هو بعيده السيب الذى لاحدله حرم رسول الله مسلى الله عليسه وسسلم اتخاذ القيوو مساجدوا يقاد السرج عليها واعن فاعل ذاك ونهى عن الصلاة اليها وحرم اتخاذة يرمعيسدا ودعاريه آن لايجعسل قيره وثنا يعبدولا جلهنهس فضلاء الامة وساداتها عن ذلك ولاجه أمرعم بتعفيسة قيردانيال لماظهري زماق المصابة ولاسطه منع مالك من تدوا تيان المدينة وأراد القسيرأ ق بوفي بنذره ولاجدله كره الشآفعي أن يعظم قبر مضاوق حتى يجعل مسجدا كافال وآكره أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا ولاجله كره مالك أن يقول القائل زرت قبرالتي صلى الله عليه وسلم لما يوهم هدذا اللفظ من انه اغمأ قصدالمدينسة لاحل ويارة القبر ولمافيسه من تعظيم القبر باضافة الزيارة البسه معكونه أعظمالة ورعلى الاطلاق وأجلها وأشرف قبرعلى وجه الارض فالفشة بتعظيمه أقرب من الفشة بتعظيم غسيره من القبور فعمى مالك رجه الله تعالى المر يعسه حتى في اللفظ ومنع النادومن اتباله ولوكان اتيانه قرية عنده لاو حب الوفاء به فاق من أصدكه أحكل طاعه تجب بالندر سواءكان منجنسها وابعب بالشرع أولم يكن ولهذا يوجب انسان مسجد المدينسة على من تذراتيانه وقدمنع ناذراتيان القيرمن الوفاء بنسذره فلو كانذنت عندهقر بة لاازمه الوفايه ومن ردهدا النقل عنسه وكذب

الناقل فهومن جنس من افترى الكذب وكذب بالحن لماجاه ه فاق ماقله عن لهنسان سدق في الامة بالعلم والامامة والصدق والجسلالة وهوالقاضي أثو امصاق اسمعيل بن اسمق بن اسمعيل بن حادب زيداً حسد الاعد الاعسلام وكان نظيرالشافعي وامامانى سائرالعساوم سي قال المبردامه عبل القياضي أعلم منى بالتصريف وروى عن بحيى بن أكمّ اندرآ ، مقيلا فقال قديات المدينسة وقدذكوهذا النقلءنمالك فيأشهركتيه عنددأصمايه وأجلها عندهم وهدوالمبسوط فنكذبه فهسو بمدنزلة مسكلاب مالكا والشافعي وآبايوسف ونظراءهم ومن وصل الهوى بصاحبه الى هذا الحد فقد فضم نفسه وكفي خصه مؤنشه ومنجع أقوال مالك وأجوبته وضم مضهاالى مضم جعهاالى أقوال السلف وأجو بتهم فطع عرادهم وصلم تصيعتهسم الامسة وتعطيبهسم الرسول وحرصه سمعلى اتباعسه وموافقته في تجريد التوحيد وقطع أسساب الشرك وبهذا جعلهم الله أغة وسعلله السان سدق في الامة فأو وردعتهم شئ خلاف هذالكاهمن المتشابه الذي يرداني المسكم من كلامهسم وأصولهم فكيف ولم يصبح عنهسم من واحد يخالفه فنبين أن هدا التعظيم الذي قصد ده عداد القبورهو الذى كرهه أهل العلم وهوالذى حذومنه رسول المدسلي الله عليه وسلم ونهي أمته صنه ولعن فاعله وأخبر بشدة غضب المدعليه حيث يقول اشتذ غضب الله على قوم اتخذرا قبور آنبيا تهم مساجد ومعداوم قطما أنهم انما فعلوا فلك تعظم الهمولة بورهم فعدلم أن التعظيم للقبو رمما بلعن الله فاعله ويشستد غضبه عليه الوجه الثانى عشرات هذاالذى يفعله عبادالقبور من المقامدوالوسائل ايس بتعظيم فاق التعظيم عبدله ا قلب واللسان والجوارح وهمآ بعدالناس منه فالتعظيم بالقلب ما يتبع اعتقاد كونه رسولامن تقديم عيته على النفس والولدوالوالدوالماس أجعين ويصلق

هذه الحبة أمرأن احدهما تجريد التوحيدة أنه صلى الله عليه وسلم كان أحرص اللقاهلي تجريده مستى قطع أسباب الشرك ووسائله من جيسع المهات وغى عن عيادة الله بالتقرب اليه بالنوافل من الصاوات في الاوقات التي يسجدفها عبادالشمس لهابل فيل ذلك الوقت بعد أن تمسلي الصبع والعصرلئلا يتشبه الموسدون جهنى وقت عبادتهم وخرى آن يقال ماشآمالله وشاءفلان ونهبى أن يحلف بغسيرالله وأخبران فالث شرك ونهى أن مسلى الى القبرأ ويتخذمه مدا أوعيدا أويوقد عليها سراج وذممن شرك بيناممه وامم ربدتعالى فى لفظ واحسد فقال له بئس الططيب أنت بل مداردينه على هدا الاصل الذي هو قطب رجى النباة ولم يقر رأحد ماقروه سلى الله عليه وسلم بقوله وفعله وهديه وسد الذرائم المنافية له فتعظمه صلى الله عليه وسلم عوافقته على ذلك لاعنافضته فيه الثاني تجريدمنا بعنه وتعكيه وحدده فى الدقيق والجليل من أصول الدين وفروعه والرضا بعكمه والانقياد له والتسليم والاعراض عمن خالفه وعدم الالتفات اليسه حتى يكون وحدما لحاكم المتبرع المقبول قوله كماكان وبدعالى وحدمالمعبود المآلوه الخوف المرجوالمستغاث بهالمتوكل عليه الذى اليه الرغية والرهبة واليه الوجهة والعمل الذي يؤمل وحده لكشف الشدائد وتفريج الكريات ومغفرة الذنوب الذىخلق الخلق وحده ورزقهم وحده وأحياهم وحسده وآماتهم وحدءو يبعثهم وحده وخفر ويرحم وج الى ويضل و يسعدو يشقى وحده وليس اغسيره من الامرشي كائنامن كان بل الامركله للد وأقرب الخلق اليهوسسيلة وأعظمهم عنده جاعا وأرفعهم لديدن كراوقد راوأعمهم عنده شفاعه ليسله من الامر أي ولا يعطى أحداشياً ولاعنع أحداشياً ولاء لاثالا حدضرا ولارشدا وقدقال لاقرب الخلق السهوهم ابنته وعمه وعمته بإفاطمه بنت مجدلا أغنى عنسك من الله شيآيا عباس عمرسول الله

لاأعنى عنك من الله شيأ باصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأغنى منكمن القشبأفهذا هوالتعظيم الحق المطابق طال المعظم النافع لأمعظم ق معاشبه ومعاده الذي هولازم اعبانه وملزومه وأماالتعظسيم باللسان فهو الشناءعليه عياهو أهلهمما أثني يدعلي نفسه وأثني بدعليه ويدمن غيرضاو ولانقصير فكاات المقصر المفرط نارك لتعظمه فالغالى المفرط كذلك وكل منهسما شهرمن الاسخومن وجهدون رجه وأولياؤه سلكوا بين ذلك قواما وآماالتظليم بالجوارح فهوالعمل بطاعتسه والسعى فىاظهاردينه واعلاء كلماته ونصرماجا بهوجها دماخالفه وبالجلة فالتعظيم النافع هوتصديقه فبماآ خبر وطاعتسه فيماآهم والموالاةوالمعاداةوالحبواليغض لأجسله وفيسه وتحكيمه وحده والرضاجكمه وأنالا يضدمن دونه طاغوت يكون التصاكم الى أقواله فاوافقها من قول الرسول قبله وماخالفه ارده أونأوله أوأعرض عنه واللدسيمانه يشهدوكني به مهيداوملا يكنه ورسله وآولياؤه ان عبادالفيو روخصوم الموحدين ليسوآ كذلك وهم يشهدون على أنفسهم بذلكوما كاللهمأل ينصرواد ينهورسوله سلى الله علسه وسلمشاهددين على أنفهم بتقديم آراء شيوخهم وأقوال متبوعهم على قولة وانه لاستقادمن كالرمه يقين وأنه اذاعارضه الرجال قدمت عليه إوكان الحركم ما تعريه أفلا يستعيى من الله من العرقال من هدذا عاله في أصول دينه وفروعه ال يتستربتعظيم القسيرلي وهما لجهال اله معظم لرسوله ناصرله منتصرله عن ترك تعظمه وتنقصه ويآبي الله ذلك و وسوله سلى الله عليسه وسلموالمؤمنون وماكانوا أولياءهان أولياؤه الاالمنقون ولكن أكترهم لايعملون وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم عماكنتم تعماون ((قال المعترض) وقدخرجناءن المقصود فترجع الحيغرضنا وهوالاستدلال على أتنزيارة

قبرالتي سلى الدعليه وسلمة ربة وممايدل على ذلك القياس وذلك على زبارة التبى صلى الدعليه وسلم البقيع وشهداه أحدوسنبين أن ذلك غير خاص به صلى الله عليه وسلم بل مستصب لغيره واذااستعب زيارة فبرغيره مسلى الله عليه وسلم فقيره أولى لماله من الحق ووجوب التعظيم فان قلت الفرق ان غيره يزاوللا ستنفاوله لاستباحه الى ذلك كافعل النبي صلى المدعليه في زيارة آهل البقيع والنبي صلى المعليه وسلم مستغن عن ذلك فلت ويارته سلى الدعليه وسلم اغماهي لتعظيمه والتبرك بهولتنالنا الرحمة بصلاننا وسلامنها عليه كاانامآه ورون بالصلاة عليه والاسليم وسؤال اللهله الوسيلة وغيرذلك مما يعلم أنه عاصل المد على الله على الله على المعالمة وسلم بغير سوّالنا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أرشدناالى ذلك معانناله متعرضين الرحة التى رتبها القدعلى ذلك فات فلت الفرق أيضا أن غير ولا يعشى فيه محذور وقبره صلى الدعليه وسسلم يعنشي الافراط في تعظمه أن يعيد قلت هذا كالام تقشعر منه الجاودولولا خشية اغترارا إلهال بهلماذكرته فانفية تركالمادات عليه الدلالة الشرعية بالاتراءالفاسدة الخيالية وكف يقدم على تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبوروعلى ترك فوله من زارقبرى وجبت له شفاعى وعلى مخالفه اجاع السلف والخلف عثل هذا الخيال الذى لم يشهديه كتاب ولاسنة وهدنا بخلاف النهى عن اتخاذه مسجدا وكون الصحابة احسترزوا عن ذاك المعنى المذكورلات ذلك قدر ردانهى فيه وليس لنا فين آن نشرع أحكاما من قبلنا أملهم شركاء شرعوالهم من الدين مالم بأذن به الله وقوله مردود عليه ولوقفناهذا إنطيال الفاسداتركما كثيرامن السدين يلومن الواجبات والقرآق كله والاجماع المعلوم من الدين بالضرورة وسيرالعصابة والتابعين وجيم علماء المسلين والسلف الصالحين على وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة فى ذلك ومن تأمل القرآن العزيز وماتضمنه

من التصريح والاعاءالى وجوب المبالغة في تعظيمه ويؤفيره والادب معه وما كانت الصحابة بعاماونه بهمن ذلك امتلا قليسه اعياما واستقره لذا المال الفاسدواستنكف أن بصغى اليه والداءالي هوا الخافظادينه ومن حدى الله فهوالمهتدى ومن يسلل فلاهادى لة وعلى المسلمين مكلفون بآن ببينواللناس مايجب من الادب رائد فظيم والوقوف عنسدا لحدالذي لاتجوز محاوزته بالادلة الشرعية وبذلك يحصل الامن من عيادة غيرالله ومن أرادالله اضلاله من أفراد من الجهال فلن يسستطيع أحدهدا يته في ترك شبآمن التعظيم المشروع لمنصب النبوة زاعما بدلك آلادب مع الربوبية فقد كذب على الله تعالى وضيع ما أحربه في حق رسله كاات من آفرط وجاوز الحد الى حانب الربويية فقد كذب على رسول المقوضيع ما أمر وابه في حق رجم سجانه وتعالى والعدل حفظ ماأم اللهبه في الجانبين وليس في الزيارة المشروعة من التعظيم ما يفضى الى محذو رانته عماذ كره ((والجواب)) أن يقال لا يخفى ما في هذا المكلام من التلبيس والتمو يمو الغاو والتخليط والقول بغيرعلم والماقشة على جميع ذلك تفضى الى التطوبل ولكن التنبيه على البعض كاف لمن وفقه الله به وآعلم أن هذا المعترض من أكثر الناس تلبيسا وخلطا للحق بالساطل ولهذاقد يروج كالامه على كثيرمنهم وقوله لمن زيارة قبره قربة قساسا على زيارته سلى الله عليه وسلم البقيع وشهداء أحدهومن أفسلدالقياس لمأبين الزيارتين من الفرق المبين وقسد آقر المعترض بالفرق بآن زيارته صدلى المعطيه وسسلم لهم احسات اليهم وترحم عليهم واستعفارلهموان زيارة فيرهاغاهي لتعظيمه والتبرك بعوكيف بقاس على الزيارة التي لا بتعلق بها مفسدة البنة بلهي مصلحة معضدة الزيارة التي يخشى ماأعظم الفتنسة وتتخذو سيلة الى ما يغضبه المزور وبكرهه وعقتفا عله حتى لو كانتها الزيارة من آ فضل القربات وكانت

ذريعة ووسيلة الدمآبكرهه الزورو يبغضه لنهى عنهاطا عة له وتعظيما وعبسة وتؤقيرا وسعيانى عابه كأنهى من المسلاة التي هي قربة الى الله في الاوقات المنصورة لمايستلزمه من حصول مأيكرهه الله ويبغضه ولم يكن في ذلك اخلال بتعظيم الله بل هذا عين تعظيمه والمحلالة وطاعته فنأمل هذا الموضع سقالتآمل فالهمم الفرق بين عبادالقبو وأهل التوحيسا وتولهان زيآرته سيب لان تنالنا الرحة بصلاتنا وسلامنا عليه فيفال لهكان الرجة لادال بالصلاة والسلام عليه عندل الامن مسلى عليه وسلم عند قبره وهذابممالاتقوله أنت ولاأحدمن المسلمين معلنفهوكا لام فيه تمويه وتلبيس قوله فات قلت الفرق أيضا ان غيره لا يخشى فيسه محدور وقبره يخشى الافراط في مطيمه أن يعيد لمسؤال لا تخفي صحته وقونه على أهل العلم والاعمان وقوله في جوابه هدا كالام تفشعر منه الجاود ولولاخشية اغترار الجهال بعلماذ كرته فيفال نع قشعرمنه جاود عسادالقبو والذين اذاده واالى صيادة الله وحده وأت لايشرك به ولا يتخذ من دونه وأن يعبد الهمآزت قاوبهم واقشعرت سلادهم واكفهرت وسوههم ولايخفى ان هذا نوعشبه وموافقة للذين قال الله فيهم واذاذ كرالله وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون بالاسترة ثم بقال اماجاوداهل التوحيد المتيعين الرسول العالميز عقاصده الموافقين له فيما أحيسه ورغب فيه وكرهه وحذرمسيه فانمالا قشعرمن هذا الفرق بل أزيد قلوج م وجلودهم طمأنينة وسكينة رهم ستانمروى وأما لذين في قاويم مرض فلا تزيد هم قواعد التوحيسا وأدلته و-ها فه وأسراره الارجساالي رجسهم واذا سلك التوحيد في قاوبهم دفعته فاويم وأنكرته فانسامهم انه تنقص وحضم الا كابر وازراء بهم وحطاهم عن مراتبي واتباع وولاء ضعفاء العقول وهم اتباع كلناعق بمياون مع كل سائم لم يستضيؤا بنور العلم ولم بلوالل ركر وثبق وأماأهل

العلم والاعان فاغانف شعرجاودهم من مخالفة الرسول فيما أمرومن ترك تبول قوله فيما أخبرومن قول القائل واقراره بان اليقين لا يستفاد بقوله وانه يجب أو يشرع الحبرالي قبره و يجعل من أعظم الاعباد و يحتبر بفعل العوام والطفام على المذامن دينه ويقدم هديهم على هدى المهآجرين والانصار والذين انبعوهم باحسان ويستحل تكفيرمن نهي عن أسباب الشرك والبسدع ودعى الىماكان عليه خساوا لامة وساداتها ويستحل مقوبته وينسب إلى التنقص والازراء فهذا وأمثاله تقشعرمه عاوداهل العلم والاعاد وقوله الفرق فركالمادلت عليه الادلة الشرعسة بالأثراء الفاسدة الخيالية ففي هدذا الككلام من قلب الحفائق وترك موجب النصوص النبوية والقواعد الشرعيسة والمحكم الخاص المقيدالي المحمل المتشايد العمام المطلق كإيفعاد أهسل الاهواء الذين في قاوج مزيخ مانيينه بحول الله ومعونته وتأبيده فات النصوص التي معت عنه صلى الله عليه وسدلم بالنهى عن تعظيم القبور بكل نوع بؤدى الى الشرك و وسأنه من الملاة عندها واليها واتخاذها مساجد وايفاد السرج عليها وشد الرحال البها وجعلها اعبادا بجتمع لها كايجتمع للعيد وضوذلك صحيحة صريصة محكمة فيمادلت عليسة وقبو والمعظمين مقصودة بذلك النص والعلة ولاربب المحدامن أعظم المحاذير وهوأ مسل أسساب الشرك والفتنة به في العالم فكيف يناقض هذاو يعارض باطلاق زور واالفبور وباحاديث لايصم منها المته في زيارة فبره ولا يثبت منها خير واحدوثهن نشه وديالتدانه لم يقل شدياً منها كانشه دياللدانه قال النا النصوص الصحيحة الصريحية وهؤلا فرسات الحديث وأغية النقل ومن اليهم المرجع ف العصيع والسقيمن الاستاروقدذ كرنان مانقدم المملم بصعدوا منها خبرا واحداولم يحضوامنها بحديث واحدبل شعفواجيم ماوردفي ذلك

والعنواقيه وبينواسب ضعفه وحكم عليه جناعة منهم بالكذب والوضع وككذلك دعواه اجماع السلف والخلف على قوله فاذا أراد بالساف المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بالمسان فسلا يحفى ال دعوى اجاعهم معاهرة بالكذب وقدة كرناغيرم وقيما تصدم المليثبت من آحد من المصابة شي في هذا الاعن ابن عرو حده فانه ثبت عنسه انبان القبر السلام عندالقدوم من سفر ولم يصم هذاعن أحد عبره ولم يواققه عليه أحدمن أعصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن الخلفاء الرائسدين ولامن غيرهم وقدذ كرعبدالرزاق في مصنفه عن محسمرعن عبيسدالله بنعر الدقال مانعلمان أسدامن أصماب النبي مسلى الأصليه وسلم فعل ذلك الاابن عمر وكيف ينسب مالك الى اجاع السلف والخلف في هذه المسئلة وهوأعلمأهل زمانه بعمل أهل المدينه قديما وحديثا وهو يشاهد التابعين الذين شهدوا الصصابة وهم جيرة المسجدوا تبع الناس المماية معنعااناذ رمن اليان الفير ويخالف اجاع الامة هدا الاخلنه الأباهل كاذب على الصماية والتابعين وأهدل الاجماع وقدنهي على بن المسين زين العابدين الذى هو أفضل أهل بيته وأعلمهم في وقنه ذلك الرسل الذي كان بحيءالى فرسه كانت صندالفير فيدخل فيهاويد عواستيم صليه بمامعه من أبيه عن جده على بن أبي طالب رضى الله هذه عن النبي صلى الدعليه وسلمانه فاللاتصدواقيرى عبداولا بيونكم فبورافان تسلمكم يبلغني أينما كنتم وكذلك ابن عمه حسن بن حسن بن على شيخ أهل بيته كره آن يقصدالي القبرالسلام عليه وغوه عندغيردخول المسجدوراي ان ذلك من اتخاذه عيدا وقال للرجل الذي رآه عندالقير مالى رآيتك عند القبر خال سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذاد خلت المسجد فسلم مقال اى رسول المدسلي الله عليه وسلم قال لا تفذوابيتي عيدا ولا